منوعات

«اسمي خان»: رسالة ضد العنصرية في امريكا

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

ثمن المطلّقة الف دولار والزوجة الثالثة 5 آلاف

نجاد عندما يستنجد بالأسد

عبد الباري عطوان

ربما يكون اعلان السيد احمدي نجاد بلاده "أمة نووية" هو أهم ما ورد في خطابه

الجماهيري الذي القاه يوم امس الاول بمناسبة مرور الذكري الحادية والثلاثين للثورة

الايرانية، حيث كشف عن قدرات بلاده لتخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد عن الثمانين في

المئة، مما يكشف عن الهدف الحقيقي لبرامجها النووية النشطة، اي انتاج رؤوس حربيةً

لكن مطالبته الرئيس السوري بشار الاسد بأنه يجب التصدي لاسرائيل، والقضاء عليها،

اذا شنت هجوما في المنطقة (ضد ايران) في اتصال هاتفي اجراه معه، هو التطور الاخطر

والأهم في رأينا، حاصة ان هذه المطالبة تزامنت مع تصاعد الاستعدادات للحرب، ورصد

عبور سفن وغواصات اسرائيلية نووية مضيق باب المندب وتوجهها الى منطقة الخليج

الرئيس الايراني في المكالمة نفسها قال "لدينا معلّومات يُعتمد عليها بأن النظام الصهيوني

يبحث عن طريقة لتعويض هزائمه المخزية على يد ابناء غزة وحزب الله اللبناني.. فإذا كررّ

هذا النظام اخطاءه وبدأ عملية عسكرية، فيجب التصدي له بكل قوة لوضع نهاية له الى

لا نعرف ماذا كان جواب الرئيس الاسد على طلبات نظيره وحليفة الايراني، ولكن ما نعرف، ومن خلال تصريحات وزير خارجيته السيد وليد المعلم، انه بات يشعر بقرب حدوث الانفجار، فقد وصف الاخير اسرائيل بـ"الازعر" الذي يتصرف بشكل اهوج في

المنطقة، وحذرها من مغبة اي هجوم تشنه على بلاده، لما يعنيه ذلك من إشعال فتيل حرب

من الواضح ان الجهود العربية والامريكية، بل والاسرائيلية التي بُذلت طوال العامين الماضيين لفك التحالف الاستراتيجي بين سورية وايران من خلال استخدام ورقة هضبة

الجولان كطعم قد توقفت، او بالاحرى تجمدت، وتحول الوسيط التركي راعي المفاوضات

غير المباشرة بين الطرفين السوري والاسرائيلي الى عدو شرس للاسرائيليين والمدافع

الاسرائيليون يقرعون الآن طبول الحرب بقوة ضد سورية وايران معا، ولم تكن تهديدات

افيغدور ليبرمان وزير الخارجية الاسرائيلي التي هدد فيها باسقاط "نظام الاسد وعائلته"

في سورية زلة لسان، كما ان تصريحات سارة بيلين مرشحة الحزب الجمهوري السابقة

للرَّئاسـة الامريكية عن تأييدها لضرب ايران لم تكن ايضا مجرد صدفة عابرة، فقد كشفت

استطلاعات الرأى ان 71% من الجمهوريين، و66% من المستقلين، و51% من الديمقراطيين

تقارير صحافية غير مؤكدة تتحدث عن حدوث نزوح اسرائيلي في المستوطنات

الشمالية المحاذية للبنان نحو الجنوب، تخوفا من ضربات صاروخية، وكشفت صحف

اسرائيلية عن اصابة طفلين كانا يتزلجان على الجليد في هضبة الجولان الاسبوع الماضي

بجروح خطيرة، من جراء انفجار لغمين في المنطقة قرب الحدود السورية، وعندما جرى

الاستفسار عن هذه الالغام قال بيان لوزارة الدفاع الاسرائيلية انها الغام حديثة جرى

هناك نظريتان تجاه كيفية تصرف الحكومة السورية في حال حدوث هجوم اسرائيلي

• الأولى: ان الحكومية السورية، بما هو معروف عنها من دهاء، لن تحرك ساكناً،

• الثانية: تؤكد ان هناك اتفاقا يحتم على سورية الاشتراك في الحرب، واطلاق عشرات

الآلاف من الصواريخ المتراكمة في ترسانتها باتجاه المدن والاهداف الاسرائيلية، بما في

ذلك الصواريخ التي تحمل رؤوسا كيماوية وبيولوجية، وهذا ما يفسر اقدام اسرائيل على

من الصعب الانحياز الى خيار دون آخر، لكن ما نعرفه ان الاحتمال الثاني ربما يكون

الاكثر ترجيحًا، لانِ الحرب المقبلة اذا اندلعت قد تكون الاخيرة فعلا، من حيث تغيير وجه

المنطقة جذريا، تماما مثلما فعلت الحرب العالمية الثانية، انظمة تمحى بالكامل عن الخريطة،

واخرى جديدة تحل مكانها، ولعل اسرائيل ستكون الدولة الاكثر تأثرا، ولن يكون مستبعدا

ان يواجـه احتلالها مصيرا مشـابها لمصير النظـام النازي الالماني، فقـد كان مصدر جميع

الادارة الامريكية الحالية قد تمهد للحرب الجديدة بحصار خانق ضد ايران لاستفزازها

التغيير السياسي لن يحدث قريبا، فالمعارضة التي عوّل عليها الغرب كثيرا جرى سحقها

الضغوط تنصب حاليا على الصين لعدم عرقلة قرار دولي في مجلس الامن لفرض

الحصار، وهذه الضغوط تستخدم فيها سياسة العصا والجزرة، العصا من خلال تسليح

تايوان، وتهديدات اقتصادية، والجزرة تتمثل في جولة السيدة هيلاري كلينتون وزيرة

الخارجية الامريكية الى كل من قطر والمملكة العربية السعودية (والتي كانت مقررة الاثنين)

واحتواؤها، واحمدي نجاد صعّد من طموحاته النووية وكشف عن انجاز اول كمية من

المشاكل والتوتر والحروب في اوروبا، وهو كذلك في منطقة الشرق الاوسط.

وستفضل التريث، تماما مثلما حدث اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان اثناء حرب تموز

الاقوى عن الشعب الفلسطيني والمحاصرين من ابنائه في قطاع غزة.

العربي للانضمام الى الاسطول الخامس الامريكي.

شاملة ستكون المدن الاسرائيلية، فيها مستهدفة.

زرعها لمنع اي هجوم سوري متوقع.

(يوليو) عام 2006.

توزيع الاقنعة على مواطنيها.

اليورانيوم المخصب بعشرين درجة.

منفرد، او اسرائيلي امريكي مشترك ضد ايران:

خطاب التكفير الديني في المواجهة مع ايران

يحومحيحة ـ سيحاسيحة ـ مستقلحة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6433 Saturday/Sunday 13/14 February 2010

السنة الحادية والعشرون_العدد 6433 السبت/الاحد 13/14 شباط (فبراير) 2010_29/30 صفر 1431هـ

السيستاني يدعو الشيعة الخليجيين لحفظ امن بلادهم

■ لندن_«القدس العربي»: دعا المرجع الديني السيد علي السيستاني الخليجيين الشيعة لحفظ أمن بلادهم ووحدتها، وتجنب الفتن الطائفية بعد موجة سخط واسعة عقب وصف الشيخ السعودي محمد العريفي للسيستاني بـ»الزنديق والفاجر». وبحسب صحيفة «الدار» الكويتية طالب السيستاني وفودا كويتية زارته مؤخرا أن يحافظوا على أمن بلدهم ووحدته وألا ينجروا إلى أصحاب

وفجرت تصريحات العريفي موجة سخط واسعة

وبلغت تداعيات تلك الاساءة حد منع دولة الكويت المتشدد العريفي من دخول البلاد.

مبارك يتصل بوزير اسرائيلي لتهنئته بعبد مبلاده

وحسب الاذاعة الاسرائيلية الرسمية فان سفير اسرائيل الجديد المعين لدى مصر يتسحاق لفانون سيتوجه الى القاهرة يوم الاثنين القادم حيث سيبدأ اداء مهام منصبه الجديد.

وكان السفير المصري لدى إسرائيل أقام مساء الخميس مأدبة عشاء على شرف سفير اسرائيل الجديد في مصر يتسحاق ليفانون بمناسبة توليه مهام منصبه. واوضحت الاذاعة بان ليفانون سيقدم قريبا اوراق اعتماده لوزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ثم الى الرئيس المصري حسني مبارك، مشيرة الى أن السفير شالوم كوهين الذي اشغل منصب السفير الاسراذيلي في القاهرة منذ 5 سنوات عاد الى اسرائيل مؤخرا.

وحسب الاذاعة قال مبارك للوزير بن اليعازر المشارك في حكومة بنيامين نتنياهو انه يكن له التقدير كما طلب منه نقل تحياته الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك.

■ اوسـلو_ا ف ب: تظاهر قرابة ثلاثة الاف مسلم الجمعة في اوسلو احتجاجا على نشر صحيفة نروجية رسما كاريكاتوريا مسيئا للنبى محمد يصوره على هيئة خنزير، لافتة الانتباه اليان متصفحي انترنت وضعوه على موقع للشرطة.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «نحن مسلمون، لسنا ارهابيين» و»كفوا عن اهانة المسلمين»، وجرت التظاهرة من دون اي حادث، كمـا اعلَّنت المتحدثة باسـم الشــرطة كاري هاســيبى لوكالة «فرانس برس». ويحتج المتظاهرون على نشر صحيفة «داغبلادت» في الثالث من شباط (فبراير) الصورة ضمن مقال يتحدث عن وجود وصلة على صفحة جهاز استخبارات الشرطة النروجية على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي على الانترنت، وهذه الوصلة وضعها متصفحو انترنت بحيث تقود

وذكرت وسائل الاعلام النروجية ان صحيفة «داغبلادت» وقعت ضحية رجل معروف من قبل الشرطة يدعى ارفان بهاتى، وقد ادين خصوصا بتهمة اطلاق النار في 2006 على كنيس اوسلو من دون ان يتسبب باصابات.

الفين، ونقلت هذه الوفود عن الامام السيستاني دعوة زواره لطلب المغفرة له إذا صح ما قاله عنه الشيخ العريفي أو أي شخص يتوجه ضده بالشتم والإهانَّة، وإذا َّلَم يُصِح، أن يكون طلب المغفرة للعريفي أو لسواه إذا كانوا مخطئين.

في الاوساط الشيعية في السّعودية والخارج دفعت البرلمان الايراني والعراقي وهيئة الرئاسسة العراقية لتوجيه ادانات رسمية للرياض.

■ رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض: فيما أكدت مصادر اسرائيلية الجمعة بأن الرئيس المصري حسنى مبارك اتصل هاتفيا بالوزير بنيامين بن اليعازر لتهنئته بعيد ميلاده الـ 74 اكدت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة سيصلها الاثنين القادم.

مسلمون يتظاهرون في اوسلو احتجاجا على نشر رسم كاريكاتوري مسيء للنبي محمد

الى الرسم المسيء للنبي محمد،

وكانت المنظمات الرئيسية المثلة للجالية المسلمة في النروج اوصت المسلمين بعدم المشاركة في هذه

اليمن: انتكاسة تواجه وقف القتال في صعدة بعد خروقات ومقتل ثلاثة جنود حكوميين



وزير الدفاع اليمني محمد ناصر احمد يتحدث الى قوات جيشه على الجبهة في صعدة الجمعة (افب)

صنعاء_«القدس العربي» من خالد الحمادي:

واجه قرار وقف الحرب في محافظة صعدة بشمال اليمن والعديد من المناطق المجاورة لها امتحانا صعبا، إثر وقوع العديد من الخروقات البسيطة الجمعة ولكن تأثيرها على وقف إطلاق الناركانت محدودة، منذ دخول قرار وقف الحرب حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس الجمعة. وقال مصدر رسمي رفيع لـ القدس العربي ، «إن الأمور هادئة في صعدة وأن عملية وقف إطلاق النار

آل عُقَّابِ ووهبان، ولكنها لن تؤثر على وقف اطالاق وأكد مقتل ثلاثة جنود وإصابة خمسة آخرين في منطقتي آل عقاب ووهبان في صعدة أمس يعتقد أنهم تعرضوا لذلك على أيدي مسلحين حوثيين، ولكن لم يجزم بتأثير ذلك على مسار وقف إطلاق النار.

تسير بنجاح ما عدا بعض الخروقات البسيطة في منطقة

وأعرب عن تفاؤله الكبير بنجاح قرار وقف الحرب الذي أعلنه الرئيس اليمني مساء أمس الأول ولكنه توقع وقوع بعض الحوادث والخروقات البسيطة التي قد تتخلل عملية وقف إطلاق النار، نظرا لتعقيدات

الأمور في صعدة واحتمال دخول أطراف أخرى في الخط من الذين لا تروق لهم عملية وقف الحرب في صعدة وبالتالي ربما يحاولون تعكير الجو هناك.

العديد من أعضاء اللجان الميدانية المشرفة على عملية تنفيذ وقف إطلاق النارفي صعدة ذكروا لـ القدس العربي» أن الأمور مطمئنة وتسير بمستوى جيد نحو وقف إطلاق الناروأن اللجان الميدانية الأربع بدأت منذ صباح الجمعة النزول الميداني إلى المحاور والمناطق المكلفة بالإشراف فيها على وقف اطلاق النار.

وأشاروا إلى أن عملية وقف إطلاق النار لا زالت في بدايتها، وأن التفاؤل لا زال قائما حيال نجاح هذه الهدنة هذه المرة، رغم فشل أكثر من هدنة خلال هذه الحرب السادسـة بين القوات الحكومية وجماعة التمرد الحوثى في صعدة التي بدأت في 11 آب (أغسطس) الماضى. ً وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أعلن

مساء الخميس وقف كأفة العمليات العسكرية ضد جماعة التمرد الحوثى في صعدة ابتداء من منتصف ليل الخميس الجمعة، بعد ترؤسه اجتماعا لأعضاء لجان الوساطة المشكلة من مجلسي النواب والشوري من مختلف الأحزاب السياسية وهي أربع لجان ميدانية تشمل محور صعدة، محور الملاحيط، محور سفيان والجوف ومحور الشريط الحدودي مع السعودية.

وشهدت هذه الحرب السادسة تعقيدات عديدة ودخلت فيها العديد من الأطراف الداخلية والخارجية، لتأخذ هذه الحرب أبعادا كثيرة، أبرزها دخول المملكة العربية السعودية كطرف على خط المواجهة مع الحوثيين على الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية وأقحمت القوات السعودية في خوض هذه الحرب في 3

ويعتقد العديد من المراقبين اليمنيين ان قرار وقف هذه الحرب جاء بعد وصول الطرفين المتقاتلين في هذه الحرب إلى قناعة بعبثية استمراريتها وبالتالي عدم جدوى استمراريتها التي لم تكن لصالح أي من الطرفين، خاصة إثر سـقوط الآلاف مـن الضحايا مـن الطرفين بين قتيل وجريح خلال فترة الستة الأشهر من المواجهات العنيفة، (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 19)

وجاء قرار وقف الحرب في صعدة بعد موافقة زعيم جماعة التمرد الحوثي عبد اللك الحوثي على البنود الحكومية الستة التي وضُعتها السلطة كشروط أساسية لوقف هذه الحرب السادسة ضد الحوثيين، التي بدأت فى 11 آب (أغسطس) الماضى، والتي تعد أطول جولات الحرب اليمنية وأكثرها دموية بين الدولة وجماعة الحوثي المتمردة في صعدة منذ اندلاع الحرب الأولى بينهما في صيف العام 2004.

تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

اكدت انها لم تكن تنوي دفن جثة قيادي حماس في الامارة دبي تنفي ضغط أبوظبي عليها لإغلاق ملف اغتيال المبحوح

■ لندن_«القدس العربي» من احمد المصري:

نفت شرطة دبى أنها كانت تنوي دفن جثة قيادي

حماس محمود المبحوح في دبي. وقالت في بيان صحافي انها تحفظت على جثة القتيل لدة أسبوع لكى تستكمل إجراءات التحقيق، وأشارت الى أنها سلمت الجثّة لنجله الذي قدم إلى الدولة بعد أن

وأكدت شرطة دبى حسبما ذكرت وكالة الانباء الاماراتية «وام» أنها باشرت التحقيقات فور تلقيها البلاغ بحكم الاختصاص، ونفت أي تدخلات أو ضغوط من أية جهة اتحادية، وهي بذلك تنفي ما نشر على موقع «الجزيـرة نت»، وتأكد أن الخبر غير صحيح، وتطلب من القائمين على الموقع تحري الدقة فيما ينشر، والتأكد من مصادر المعلومات ومحاولة الحصول على المعلومة من

مصدرها الرسمي بعيدا عن التكهنات، ونفت شرطة دبي ايضا معلومات نشرت عن تدخلات وضغوط من جانب ابوظبي في التحقيق باغتيال

وأكدت شرطة دبئ أنها باشرت التحقيقات فور تلقيها البلاغ بحكم الاختصاص، ونفت «أي تدخلات أو ضغوط من أية جهة اتحادية،» في إشارة إلى ما قيل عن

ضغوطات تمارسها إمارة أبوظبي. وأضافت شرطة إمارة دبي أنها «بذلك تنفي ما أوردته قناة الجزيرة» التي تحدثت عن ضغوطات تمارسها إمارة أبوظبي، كبرى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة لإغلاق الملف.

وكانت القناة قد أشارت إلى أن الدوحة تتوسط بين حماس ودبي لكشف خيوط مقتل المبحوح، مضيفة أن قطر «كان لتدخلها الأثر الحاسم لدى سلطات الإمارات في الإفراج عن جثة المبحوح».

ونقلت القناة عن مصادر فلسطينية قالت إنها «وثيقة الاطلاع بملف الاغتيال» قولها إن إمارة دبى جادة (إلى حد كبير) في كشـف تفاصيل الجريمـة»، وأضافت أن إمارة أبو ظبي «تريد تولي زمام الملف باعتبارها العاصمة الاتحادية، وأنها تسعى لطي ملف القضية

دبي في كانون الثاني/يناير الماضي. وُّ أو ضَحت أن المبحوح كان قد وصل إلى دبي في

رقم 130 في فندق البستان روتانا،

التاسع عشر من كانون الثاني/يناير الماضي على متن طائرة قادمة من العاصمة السورية، وأنه نزل في الغرفة واتهمت حماس اسرائيل باغتيال المبحوح (50 عاما)

الذي كان من مؤسسي كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحماس، وأكد قائد شرطة دبي في وقت سابق انه سيصدر مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اذاما ثبت تورط الموساد

ويقول المحتفلون ان هذا اليوم هو «يوم الورود

الحمراء والقلوب الحمراء والهدايا الحمراء ويوم

وقال مصلون من جنوب غزة ان امام المسجد

الذي حرم الاحتفال بـ «عيد الحب»، قـال ان حب

المسلمين المشرع من قبل النبي هو «حب الرسول

وآل بيته، وحب تلاوة القرآن»، معتبرا ان مشاركة

«اهل الاسلام لغيرهم من الامم في هذا الاحتفال

وابتزازها في الوقت نفسه، فهي تريد أمرين اساسيين من ايران: الاول حدوث تغيير الولايات المتحدة وإسرائيل». سياسي داخلي، والثاني وقف البرنامج النووي، وبالاحرى تخصيب اليور إنيوم.

يذكر أن مجلة «إنتليجنس أون لاين»، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرآ لها والمتخصصة بتتبع النشاطات الاستخبارية في العالم، كانت قد أشارت إلى أن عشرة عملاء، بينهم 3 نساء، شاركوا في عملية اغتيال القيادي في حركة حماس، محمود المبحوح، في

لاقناع البلدين ببيع غاز ونفط بأسعار مخفضة لبكين، لتعويضها عن اي خسائر يمكن ان تلحق بها من جراء فرض اي عقوبات على طهران. طموحات الصين في ايران ليست اقتصادية فقط، وانما استراتيجية ايضاً، صحيح ان استثماراتها وعقودها مع طهران تزيد عن تسعين مليار دولار، نسبة كبيرة منها في

قطاعات النفط والغاز، ولكنها تتطلع الى دور سياسي وموطئ قدم في منطقة الخليج، حيث ثلثا احتياطات النفط في العالم. في الماضي كانت الصين تصوت مثل موسكو في مجلس الامن، فإذا اعترضت اعترضت، واذا امتنعت امتنعت. الآن تغيرت الصورة، فموسكو تؤيد الحصار على ايران، الامر الذي جعل الصين في موقع قوي للمساومة، ولكن من الصعب التنبؤ بخطوتها القادمة. وهناك حكمة صينية تقول "عندما لا يكون لك كلب في الصراع عليك باللامبالاة"، ولكن هناك كلاب كثيرة للصين في صراعات المنطقة والعالم حاليا، الامر الذي قد يجعلها تتصرف في المسألة

الايرانية بطريقة مختلفة عن تعاملها مع المسألة العراقية. اذا كانت الحرب حتمية مثلما يعتقد كثيرون فإن السؤال هو كيفية اشعال فتيلها. وهناك عدة احتمالات في هذا الصدد:

• الاول: ان تفتعل اسرائيل او امريكا، او الاثنتان، نريعة تبرر استخدام القوة، فقد فكرت ادارة بوش بطلاء طائرة امريكية بلون الامم المتحدة وعلمها واطلاقها فوق بغداد لاستفزاز نظام صدام حسين و دفعه لاسقاطها في ذروة ازمة المفتشين، بعد ان تم التيقن من عدم وجود اسلحة الدمار الشامل، وكشفت الوثائق الامريكية عن هذه الحقيقة بجلاء

• الثاني: ان تلجـأ ايران للرد على اي حصار خانق بالاقدام على ضربة اسـتباقية ضد

اسرائيل من خلال الايعاز لحزب الله باطلاق صواريخ على المستوطنات الشمالية. • الثالث: ان تستخدم اسرائيل عنصري المفاجأة والتوريط، اي ترسل طائراتها لضرب

المنشآت النووية الايرانية لجر الغرب الى حرب شاملة في المنطقة. المنطقة العربية تشهد صمتا مميتا على صعيد تحركات السلام، وحراكا غير عادي على صعيد الحشود العسكرية والمناورات البحرية في مياه الخليج العربي الدافئة، ونحن الآن امـام مرحلة قديمة متجـددة من الاصطفاف والتحالفات، مماثلة لتلك التي سـبقت الحرب

ومن المفارقة ان هناك من يتحدث عن جدول زمني عمره سـتة أشهر، وهي الفترة نفسها

قالوا انها مناسبة لغير المسلمين من «النصارى» و«المشركين» غزة تصدر زهور عيد الحب الى العالم رغم فتاوى ائمتها بتحريم الاحتفال به

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

خصص خطباء مساجد من قطاع غزة الساحلي جزءا من خطبة صلاة الجمعة للحديث عن «تحريم» الاحتفال برعيد الحب»، وحذروا شبان غزة من «الفتنة» التي قد تجر بعضهم لما قالوا عنها «معصية

وخلال الخطبة تطرق عدد من الخطباء في حديثهم لتحذير الاهالي والشبان من الاحتفال هذا العام بـ «عيد الحب» الذي يوافق يوم 14 شـباط (فبراير) ويصادف الاحد المقبل.



وقال احمد حلبي وهو شاب كان يؤم المصلين في احد مساجد منطقة غرب مدينة غزة الراقية «احتفال الشبان والفتيات بعيد الحب حرام شرعا»، واضاف «هذا العيد مخصص للنصاري والمشركين». واشار الى ان الاحتفال بهذا العيد «بدعة»،

وشدد من غضبه وعلت نبرة صوته حين قال ان بيع المحلات في مثل هذا اليوم من كل عام الملابس الحمراء، وكروت المعايدة والورود الحمراء «حرام شرعا»، مؤكدا على ان كل من يفعل ذلك «يؤثم من الله»، على اعتبار ان عيد المسلمين «يوم الفطر ويوم الاضحى». ويقال ان الاحتفال بعيد الحب» جاء تكريما للقسيس «فلنتاين» الذي واجه عقوبة الاعدام يوم 14 شباط (فبراير) عام 270 ميلادي بسبب عقده للزواج سرا للشبان رغم منع الزواج فى ذلك الوقت من الامبراطور. ومنذ اندلاع «انتفاضة الاقصى» الحالية انعدمت

بشكل كبير مظاهر الاحتفال بـ» عيد الحب» في قطاع

السابق تقام في الفنادق والمطاعم الشهيرة، غير ان الظروف القاسية التي خلفتها اسرائيل منذ اندلاع الانتفاضة جعلت العيد يقتصر على محلات بيع الزهور والملابس فقط.

ويلاحظ في هذا اليوم تركيز محلات بيع الزهور هذا اللون يرمز لـ»الحب».

الخاطئ للانترنت» او تناول المخدرات.

على وضع الورود الحمراء في الواجهة، كما كانت تشرع بعض محلات بيع الملابس بوضع الملبوسات ذات اللون الاحمر في ركن العرض، على اعتبار ان

وللحفاظ على استمرارية هذه العادات المحافظة في «زمن المعلومات» شرعت مؤخرا وزارة الاوقاف فى حكومة غزة التى تديرها حركة حماس الى تنفيذ «حملة الفضيلة» التي تهدف لارشاد الشبان للتقرب الى الدين من خلال الابتعاد عن «الاستخدام يشار الى ان الاحتفالات بـ»عيد الحب» كانت في

غزة المحكوم بعادات وتقاليد محافظة وشديدة.

حرام وغير جائز شرعا». يشار الى ان قطاع غزة يعد مصدرا اساسيا ل»عشاق اوروبا» في الحصول على الورود الحمراء، حيث يصدر مزارعو القطاع ملايين الزهرات سنويا لاوروبا، وسمح لهم هذا العام بالتصدير رغم الحصار الاسرائيلي المشدد لقطاع غزة، على

على العراق في آذار/مارس عام 2003. خلاف الاعوام الماضية التي تكبدوا خلالها خسائر فادحة بسبب منع التصدير، دفعتهم لتقديم الزهور التي يقال انها تكفى لانتاج ايران اسلحة نووية. الحمراء كطعام للبهائم.



تايلاند تبعد طاقم طائرة كورية شمالية كانت تقل اسلحة الى طهران

فرنسا؛ من الأفضل انتظار تعاون الصين في مسألة عقوبات ايران

■ بانكوك _ ا ف ب _ نيويورك _ وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين. رويترز: قال سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة جيرار آرود يوم الخميس ان القوى الكبرى التي تناقش فرض عقوبات جديدة على ايران بسبب برنامجها النووي يجب ان تتأنى قدر الإمكان حتى تكسب تأييد الصين.

> وقال آرود لجمع من الأكاديميين والطلاب والدبلوماسيين من جامعة كولومبيا «من الضروري للغاية التعاون مع الصين حتى اذا اقتضى ذلك الانتظار

ورفض أن يذكر تفاصيل بشأن المفاوضات الخاصة بفرض حزمة رابعة من العقوبات على طهران والتي تجري حاليا بين الولايات المتحدة وفرنسا

متابعة السعى لفرض عقوبات جديدة على طهران التي تربطها ببكين روابط اقتصادية و ثيقة. وقال آرود ان روسيا والصين ساندتا من قبل ثلاث قرارات لمعاقبة ايران وانهما ملتزمتان بمواجهة البرنامج النووي

وأقر المبعوث الفرنسي ان الاعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الامن الدولي والمانيا لا يتبنون دائما مواقف واحدة بشأن افضل استراتيجية للتعامل مع

وقال «من الطبيعي ان توجد

ما يجمعهم هو قلقهم المشترك بشأن وكانت الصين أشارت إلى انها لا تؤيد البرنامج النووي لطهران. واضاف «هـ ذا القلق المشـ ترك ما زال و سـئل ماذا سـيحدث اذا لم يسـتطع

الى اكتساب اسلحة نووية فأوضح ان اسرائيل قد تستخدم القوة. لايران. وقال «لا اتصور الاستغناء عن وقال «الفشل قد ينطوي على خطر بالغ. وهناك احتمال وقوع مواجهة

واضاف المبعوث الفرنسي قوله ان سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط قد ينطلق وقد ينتج عن ذلك «انهيار معاهدة منع الانتشار النووي». وايران

اختلافات بين الاعضاء»، واضاف ان

نجاد: لن نتراجع رغم التهديد بالعقوبات

■ موســكو ـ د ب أ: أعلن الرئيــس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن بالاده لن تتراجع فيماً يتعلق ببرنامجها النووى المثير للجدل رغم تهديدات الغرب بفرض عقوبات.

وقال نجاد في مقابلة أجرتها معه مساء الخميس قناة (ان تى دبليو) التلفزيونية الروسية :»إذا اعتقد أحد أن بإمكانه استخدام وسائل اقتصادية لإجبار الشعب الإيراني على قبول فكرة ما فإنه خاطئ وسوف يتلقى رداً على ذلك».

وتابع الرئيس نجاد حديثه قائلا:»لن نقبل أن يناقشنا الآخرون فيما علينا فعله».

وانتقد نجاد اعتزام الغرب فرض عقوبات على إيران قائلا إن الغرب بذلك خان مبادئه «فليس من المكن أن ينادى الغرب بمبادئ الاقتصاد الحرثم يتشبث بعد ذلك برأية العقوبات».

وأكد الرئيس الإيراني أن بلاده تمتلك تقنية تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 80% وهي نسبة كافية لتصنيع قنبلة نووية غير أنه قال إنه لن يفعل ذلك «طالما أنه ليس هناك ضرورة لذلك».

وكان نجاد أعلن الخميس أن بلاده نجحت في إنتاج أول كمية من الوقود النووي المخصب بنسبة 20%، وذلك بعد يومين من انطلاق عملية رفع التخصيب.

وشدد الرئيس الايراني في كلمته بمناسبة الذكري الحادية والثلاثين للثورة الإسلامية، التي انطلقت عام 1979، على أن المستقبل القريب سيشهد زيادة في إنتاج إيران من الوقود النووي إلى ثلاثة أمثال ما هو

ومن المقرر أن يتم تحويل اليورانيوم عالى التخصيب إلى قضبان وقود في منشأة مجاورة في أصفهان على ان يتم استخدامه في مفاعل طهران الطبي.

عضو موقع على هذه المعاهدة. ورفض ايضا فكرة ان ترسانة اسرائيل النووية المفترضة تلعب اي دور في قرار ايران متابعة برنامج نووي

المجتمع الدولى اقناع ايران بعدم السعى

ولم تؤكد اسرائيل او تنف امتلاك ترسانة نووية لكن محللين يعتقدون انها تملك مخزونا كبيرا من الاسلحة

عندما كانوا في طائرة قادمة من كوريا الشمالية تحمل 35 طنا من الاسلحة. وقال محامى الرجال الخمسة سومساك سايثورنغ ان الشرطة سمحت بطردهم غداة اسقاط الملاحقات ضدهم. واوضح لوكالة فرانس برس ان «ادارة الهجرة سترافقهم حتى مطار سوفارنابومي صباح اليوم وسيعودون على متن رحلات تجارية».

وبقيت طائرة الاليوشين 76 وطاقمها منذ 11 كانون الاول/ديسمبر في بانكوك بعد العثور على اسلحة ينتهك شحنها قرار الامم المتحدة الصادر في حزيران/ يونيو 2009 وينص على توسيع الحظر

الطاقم بضرورة الابقاء على علاقات

وقال «اسرائيل لا صلة لها

بالبرنامج النووي الايراني»، واضاف ان تصريحات التهديد الصادرة عن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بشان اسرائیل لیست سوی «ستار

من جهة اخرى اعلنت مصادر رسمية

ان تايلاند ستبعد الى بلديهم اربعة

كازاخستانيين وبيلاروسيا اوقفوا

على الاسلحة ضد بيونغ يانغ. وكانت هذه الشحنة الاولى التي تمت

مصادرتها منذ تبني النص. وبررت بانكوك أسقاط الملاحقات ضد

وزير الخارجية الايراني منوشهر متكى خلال صلاة الجمعة في طهران

وقالت ناطقة باسم سفارة الولايات المتحدة الجمعة «انه قرار لكتب المدعى العامفى تايلاندونحن نحترم استقلالية لتطبيقها القرار وقرارها المسؤول النظام القضائي التايلاندي». وتحدثت مصادر عدة عن معلومات الاعلان عن هذه المصادرة»، موضحة ان

لجنة الامم المتحدة المكلفة فرض احترام قدمتها الاستخبارات الامريكية ادت الي مصادرة الطائرة بينما دفعت واشنطن بشأن هذا الملف، بقوة من اجل تبنى النص. واضافت الناطّقة «نحيى تايلانـد

القرار 1874 ما زالت تعمل مع بانكوك ولم تذكر تايلانداي تفاصيل عن

بعيد احتجازها انها ستطلب مساعدة

امريكي مبنى على الاحترام والثقة المتبادلين

وكشف مخطط رحلة الطائرة انها کان یفترض ان تتوجـه الی ایران بینما قال رئيس الاستخبارات الامريكية دنيس بلير ان الشحنة كانت مرسلة الى مصير شحنة الاسلحة. وكانت اعلنت

بلد غير محدد في الشرق الاوسط.

المشددة في المطارات خصوصاً المسح الضوئي الذي

شمل المواطنين الباكستانيين، داعياً إلى إعادة النظر

في هذا الإجراء لأنه أثار النفور في باكستان وقاد

وجدد الرئيس الباكستاني انتقاده للغارات التي

تنفذها الطائرات الامريكية من دون طيار في المناطق

القبلية الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية،

مشيراً إلى أنها تقوّض الإجماع الوطني حول الحرب

ودعا الولايات المتحدة إلى نقل تكنولوجيا

طائرات الاستطلاع من دون طيار لبلاده لتستخدمها

إلى شكوك وهواجس لدى الشعب الباكستاني.

قوات الناتو تعثر على جثتين لامرأتين مكبلتين في إقليم باكتيا

جورج كلاين، قائد القوات الألمانية في إقليم قندز شمالي أفغانستان خلال

ألمانية عن حقائق مثيرة أدلى بها العقيد

بینهم مدنیو ن،

الدفاع، بعد الكشف عن وقائع الغارة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وذكرت مجلة «شتيرن» الألمانيَّة في مو قعها على شبكة الانترنت الجمعة أنَّ كلاين اعترف أمام لجنة التحقيق التابعة للبرلمان الألماني (البوندستاغ) بوجود قوائم اغتيالات سرية تستهدف عناصر

منصبه وكذلك بيتر فيشرت، وكيل وزارة

(كيله اس كيله) تشترك مع الوحدات الخاصة في القوات الأمريكية في تنفيذ

أدرج اسماء للمتمردين على القائمة المعروفة ب»قائمة الأولوية المشتركة» مكتفيا بالقول إنه شخصيا «لم يفعل شيئا كهذا»، وقالت المجلة إن القوائم مقسمة إلى ست خانات هي المسلسل وصورة الشخص المستهدفُّ و اسمه و و طيفته

فيسجل بها حرف سي اختصارا لكلمة «أسـر» بالانكليزيـة أو حـرف «كيـه»

المساعدة الأمنية الدولية في أفغانستان

سكني في إقليم باكتيا كانت تختبئ به عناصر متشددة من حركة طالبان مساء وأضاف الناطق ان عمليـة الاقتحام أسفرت عن مقتل العديد من المتمردين

في غرفة جانبية. وتنظم قوات إيساف بالتنسيق مع

لأمرأتين مكبلتين ومكممتين جنوب شرق

وقال الناطق إن العشور على الجثتين

تم أثناء عملية مشتركة قامت بها قوات من حلف شمال الأطلسي (الناتو)

وقوات أمن أفغانية لاقتصام مجمع

■ إسلام آباد ـ يو بي اي: شدد الرئيس الباكستاني آصف على زرداري الجمعة على ضرورة أن يكون الدعم الامريكي المستمر لبلاده مبنياً على الاحترام والثقة المتبادلين، مجدداً الدعوة إلى خطة مارشال لإعادة تأهيل الاقتصاد الباكستاني.

زرداري يدعو لدعم

ونقلت وسائل إعلام باكستانية الجمعة عن المتحدث باسم زرداري، فرحة الله بابار ان الرئيس الباكستاني التقي الخميس المستشار القومي الامريكي جيمس جونز بحضور رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني ووزير الخارجية محمود قرشي وقائد الجيش أشفق كياني والسفيرة الامريكية في باكستان آن باترسون ومسؤولين آخرين.

وناقش اللقاء الوضع الأمني في المنطقة وهجمات طائرات الاستطلاع ومحاربة الإرهاب وإعادة تأهيل النازحين وتعزير إمكانيات الشرطة الباكستانية والقوى الأمنية والإجراءات الأمنية الجديدة في المطارات وحاجات باكستان من الطاقة وغيرها.

الدولي يقف وراء اتساع نفوذ الحركات المسلحة في المنطقة، إذ انه استخدم الأخيرة ساحة معركة لحاربة «إيديولوجيا منافسة»، في إشارة إلى الاتحاد السوفييتي، وتخلى عن المنطقة بعد هزيمة

وأضاف ان المجتمع الدولي يدين لباكستانٍ بمساعدتها في إعادة إعمار نفسها اقتصادياً واجتماعياً. وجدد زرداري الإشارة إلى ان بلاده تكبّدت خسائر بقيمة 35 مليار دولار في السنوات الثمانية الأخيرة نتيجة محاربتها للحركات المسلحة «من دون أن ننسى الثمن الإنساني والاجتماعي وهى جميعها أدت إلى شل الاقتصاد».

وقال انه من المهم أن يفي منتدى «أصدقاء باكستان الديمقراطية» بالوعود التي قطعها لمساعدتها، مشيراً إلى حاجة بلاده لخطة مارشال لتجاوز المشاكل الاقتصادية التي تضاعفت بسبب

القوى الأمنية ضد المسلحين للحصول على تأييد الشعب الباكستاني، من جهته أشاد المستشار القومى الامريكي بالدور الذي تلعبه باكستان في الحرب ّضد التطرف و التسلّح.

وطمأن جونزإلى مواصلة الولايات المتحدة الدعم السياسي والاستراتيجي لباكستان للانتصار في الحرب على المنظمات المسلحة. وأعرب عن تحفظه على الإجراءات الامريكية هذه الحرب،

على الإرهاب.

(إيساف) الجمعة العثور على جثتين وأوضح كلاين أمام اللجنة أنه يعرف ■ عواصم ـ وكالات: كشفت مجلة العام للجيش (رئيس الأركان)، من

استجوابه أمام لجنة التحقيق البرلمانية حول ملابسات غارة قندز التي أثارت وكأن كلاين أعطى أمره بشن الغارة في الرابع من أيلول (سبتمبر) العام

الماضي على عناصر من طالبان اختطفوا صهريجي وقود فأسفرت الغارة عن وقوع نحو 142 شخصا بين قتيل وجريح وقدم فرانس جوزيف يونغ الذي

كان وزيرا للدفاع الألماني وقت وقوع الغَارَةُ استقالته من منصبه في الحكومة لة الجديدة كوزيـر للعمل كم الجنرال فولفغانغ شنايدرهان، المفتش داخل حلف شمال الأطلسي (ناتو).

■ واشنطن ـ رويترز: أفادت وكالة الدفاع الصاروخي

الامريكية الجمعة بأن سلاح ليزر قويا ومحمو لأجوا نجح في

إسقاط صاروخ عابر للقارات وذلك في إطار أول تجربة لسلاحً

وذكرت الوكالة في بيان أن التجربة أجريت الساعة 11:44

بتوقيت الساحل الشُّرقي للولايات المتحدة الخميس (0444

بتوقيت غرينتش اليوم) في مركز الحرب البحرية الجوية في

وقالت في بيان «أو ضحت وكالة الدفاع الصاروخي إمكانية

ستخدام الطَّاقة الموجهة للدفاع في مواجهة الصواريخُ العابرة

للقارات عندما أسفرت المرحلة التجريبية لسلاح ليزر محمول

وتتولى شركة بوينغ المتعاقد الرئيسي ووكالة الدفاع

وتنتج بوينغ الطائرة التي تحمل السلاح وهي من طراز

جامبو 747 بينما تقدم شركةً نور شروب غرومان الليزر ذي

الطاقية العاليية وتطور شركة لوكهييد مارتن أنظمة الاشيعة

وقالت الوكالة «هذا هو أول عرض لسلاح اعتراض فتاك

يستخدم الطاقة الموجهة على صاروخ عابر للقارات يعمل

بوينت موجو قبالة مدينة فينتورا في وسط كاليفورنيا.

يعمل بالطاقة الموجهة وبتقنيات مستقبلية.

جوا عن تدمير صاروخ عابر للقارات».

ووسائل الاطلاق،

الصاروخي تطوير نظام الليزر المحمول جوا.

و أضافت المجلة أن كلاين قال إن كلا مِن وحدات الكوماندوز الألمانية الخاصة

وقال كلاين إن ألمانيا تشارك في

امريكا تختبر سلاح ليزر محمول جوا لاسقاط الصواريخ

وخانة للملاحظات أما الخانة الأخيرة

وأتم سلاح الليزر المحمول جوا تجربته الاولى بنجاح

للتصدي لصاروخ في آب/ أغسطس، وذكرت بوينغ أن الطائرة

المعدالة من طراز (400 – 747 إف) انطلقت من قاعدة إدوار دز

الجوية واستخدمت أجهزة رصد بالاشعة تحت الحمراء

للبحث عن هدف صاروخي أطلق من سان نيكولاس أيلاند في

وأصدر نظام إدارة المعركة في الطائرة تعليمات خاصة

بالاشتباك وتحديد موقع الهدف إلى نظام التحكم في إطلاق

الليزر والذى تعقب الهدف وأطلق شعاع ليزر باتجاه

الصاروخ. وقالت شركة بوينغ إن أجهزة في الصاروخ أكدت

ويهدف سلاح الليزر المحمول جوا إلى ردع الهجمات

الصاروخية وتزويد الجيش الامريكي بالقدرة على ضرب كل

وقالت وكالة الدفاع الصاروخي الامريكية «ثورة اسـتخدا،

الطاقة الموجهة جذابة للغاية بالنسبة للدفاع الصاروخي لانها

قادرة على مهاجمة أهداف متعددة بسرعة الضوء وعلى بعد

مئات الكيلومترات وبتكلفة منخفضة لكل محاولة اعتراض

بالوقود السائل من منصة محمولة جوا».

أن النظام أصاب هدفه.

ا ختصًارا لكلمة قتل بالانكليزية.

أن هذه القوائم تم الاسترشاد بها.

وتنصل كلاين حسبما ذكرت المجلة من

الإجابة على سؤال احد أعضاء اللجنة

حول ما إذا كان الجيش الألماني أيضا

بالإضَّافة إلى العشور على جثتي المرأتين

لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية كاثرين اشتون

التى بادرت بهذه الخطوة، ان تبدأ العملية على الارض خلال «ما بين عشرة ايام الى 15 يو ما».

واوضحت اشتون في بيان ان «الحاجات الاكثر

الحاحاهي توفير ملاجئ في حين تبقى الاولوية انقاذ

الارواح البشرية ومساعدة شعب هايتي على تجاوز هذه الفاجعة الرهيبة، مرحلة الطوارئ لم تنته

بعد». من جانب اخر اعلنت المفوضية الاوروبية انها

ستخصص تسعين مليون يورو اضافية للمساعدة

الانسانية الطارئة لترتفع مساهمهتها الاجمالية الى

الى ذلك ذكرت الأمم المتحدة الجمعة أنه ينبغى عدم

عادة مواطني هايتي المقيمين بالخارج إلى بلادهم

رغما عنهم بغض النظر عن وضعهم القانوني، بسبب

الدمار الذي خلفه الزلزال الذي ضرب البلاد الشهر

الماضى، وأطلقت هذه الدعوة المفوضية السامية

للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمفوضية السامية

وقالت ميليسا فليمنغ المتحدثة باسم مفوضية

شؤون اللاجئين إن المفوضتين «يحثان بشكل مشترك الدول إلى وقف كل أنواع العودة الجبرية إلى هايتي

609 مليون يورو.

للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وزارة الداخلية الأفغانية عملية بحث

جيدة مع البلدين المعنين.

وقال بابار ان زرداري جدد التذكير بأن المجتمع

■ مقديشـو ـ ا ف ب: قتـل خمسـة مدنيـين على الاقل الجمعة بمقديشـو في معارك بين القوات الحكومية ومتمردين اسلاميين، وفق ما علم من مصادر رسمية وطبية. وبدأت المعارك حين اطلق مقاتلو حركة «الشباب المجاهدين» الاسلامية المتطرفة النار على مواقع حكومية في حي بونديري شمال العاصمة وردت القوات الحكومية بالمثل. واوضح العقيد محمد على المسؤول الامنى الصومالي لوكالة فرانس برس «اطلق

حى بونديري اضافة الى منطقة شيبيس». واضاف «انه نوع من الاستفزاز، بيدان قواتنا دافعت عن مواقعها وردت بالرشاشات الثقيلة والدفاعات الجوية»، مشيرا الى اصابة جنديين اثنين بجروح.

وقال على موسى رئيس مصلحة سيارات الاسعاف في العاصمة الصومالية لوكالة

وفرت مئات الاسر من مقديشو في الايام الاخيرة في الوقت الذي تعد فيه القوات الحكومية وقوات الاتحاد الافريقي هجوما على المتمردين برّعامة الشباب. ويسيطر المتمردون على نحو 80 بالمئة من جنوب الصومال ووسطها، في حين لا تسيطر الحكومة الانتقالية التابعة للرئيس شريف شيخ احمد الاعلى بضعة احياء في العاصمة وبعض المواقع الاستراتيجية مثل الميناء والمطار.

5 قتلى في قصف مدفعي متبادل بمقديشو

ناشُّـطُو الشُّـباب وحلفاؤهم هَّذا الصباح (الجمعَّـة) النار علَّى مواقعنا قـرب فلورينزا في

واشارت مصادر طبية وشهود الى مقتل خمسة مدنيين واصابة 20 آخرين بجروح في

فرانس برس «طال تبادل اطلاق النار و القدائف مناطق مأهولة في شمال مقديشو وجمعت سيارات الاسعاف خمسة جثث و20 جريحا من المدنيين». وقال عبد الله دوبوي احد سـكان حي كاران لوكالة فرانس برس انه رأى جثتي قتيلين مدنيين احدهما امرأة.

تليغراف» الصادرة الجمعة «أن الحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف والذي اقترَحت فيه وجودٍ ثقافة قمع في جهاز «إم آي 5» بعيد تماماً عن الحقيقّة». ۗ وقال إنه اتصل بلجنة الأمن والاستخبارات في البرلمان البريطاني، التى اتهمت جهازه بحجب معلومات عنها تتعلق بتعرض المحتجز السابق في غوانتانامو بنيام محمد للتعذيب،

واضاف إيفانز أن جهاز «إم آي 5» كان

«يحاول حمايـة البلاد من الاعـداء الذين

يستخدمون جميع الوسائل الموجودة

لجهاز الأمن الداخلي البريطاني «إم آي

الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان «سيستخدمها أعداؤنا كوسيلة دعائية لتقويض أرادتنا وقدراتنا على

ويأتي دفاع إيفانزعن جهاز الأمن

مسؤول امنى بريطاني

تحت تصرفهم، بما في ذلك الدعاية، وشدد على أن جهاز الأمن الداخلي من جانبهم كل الوسائل المتاحة، والتي لن تقتصر على القنابل والرصّاص باكسـتان مـن قبل وكالـة الاسـتخبارات وحذر إيفانز من أن الخلاف بشأن المركزية الامريكية، سي آي إيه، وبعلم أجهزة الأمن البريطانية، قبل نقله إلى

مواجهتهم».

الاستئناف نشر معلومات سرية القومي»، كما يصر وزير الخارجية عن تعرض محتجز سابق مسلم في

غوانتانامو للتِعذيب، وانتقدت «إم آي 5» لقيامه عمداً بتضليل اللجنة البركانية لشؤون الدفاع والاستخبارات. على علاقة بقضية تعرض الأثيوبي القيم في بريطانيا بنيام محمد، 30 عاماً، للتعذيب اثناء احتجازه في

غو انتانامو حيث أمضى أربع سنو ات. وأمرت بنشر المعلومات السرية التي تحتفظ بها أجهزة الأمن البريطانية واعتبرتها «تمثل مسألة أساسية للقضية ولا تشكل أي تهديد لأمن بريطانيا

5» جوناتن إيفانز أن يكون جهازه تورط ورفضت المحكمة دعوى الاستئناف «سـيبذل كل مـا بوسـعه للحفـاظ علــــ في تعذيب محتجزين وحجب معلومات تتعلق بقضية معتقل سابق في معتقل أمن البلاد من الهجمات الارهابية وكافة التي رفعها وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند لمنع نشر معلومات سرية غوانتاًنامو الامريكي على جزّيرة ّكوبا. الصلاحيات المتوفرة له بموجب القانون، وكتب إيفانز في صحيفة «ديلي للرد على الأعداء الذين سيستخدمون

والطائرات وستشمل أيضاً الدعاية».

الداخلي البريطاني بعدما امرت محكمة

قوات الشرطة في هاييتي تمنع متظاهرين من اختراق طريق مؤد الى المطار

الأمم المتحدة تدعو إلى عدم إعادة الهايتيين في الخارج لبلادهم رغما عنهم

أنواع الصواريخ العابرة للقارات بسرعة الضوء.

يوم حداد في هايتي بعد شهر على تعرضها لزلزال

بالمقارنة مع التقنيات المستخدمة حاليا».

وطنى الجمعة ذكرى الضحايا الـ217 الفا الذين سقطوا في زلزال ضرب البلاد قبل شهر بينما يقترب موسم الامطار والاعاصير الذي يخشاه اكثر من

واقيم احتفال في قلب العاصمة بور او برانس قرب اطلال القصر الرئاسي وساحة «شان دي مارس» التي تحولت الى مخيم كبير مرتجل للمنكوبين الذين لم يبق لديهم شيء وباتوا يعيشون في الشوارع ويقدر عددهم بنحو 1,2 مليون شخص.

واعلنت الحكومة انها تنوي اقامة شاشات عملاقة فى بعض مخيمات المدينة ليتمكن المشردون من مشاهدة الاحتفالات وتكريم الضحايا ودعتهم الي ارتداء ثياب بيضاء وسوداء،

وزادت امطار استوائية غزيرة هطلت الخميس وهي الاولى منذ الزلزال الذي بلغت قوته سبع درجات على سلم ريختر، الصعوبات التي يعاني منها المنكوبون تحت الخيام ويخشون موسم الاعاصير، وحذر متخصصون في الارصاد الجوية من احتمال أن تكون منطقة الكاريبي معرضة خلال السنة الجارية الى اعاصير كاسحة اكثر من التي

واوضح وليام غراي من جامعة كولورادو (غرب الولايات المتحدة) ان موسم الاعاصير الذي يمتد من الاول من حزيران/يونيو الى الثلاثين من تشرين

الثاني/نوفمبر، «سيكون اشد من العادة» الكن ■ عواصـم_وكالات: احيت هايتـي في يوم حداد الهايتين يستعدون اولا لاستقبال موسم الامطار. وقال جان فرانسوا ماتيي رئيس الصليب الاحمر الفرنسي ان «الاسوأ قادم في هايتي» معتبرا ان «فاجعة ثانية على الابواب» مع حلول موسم الامطار بعد ستة اسابيع وما تحمله من امطار غزيرة وفيضانات وانزلاق تربة.

من جانبه قال ريتشارد كوالسكى رئيس اطباء جمعية «هلبينغ هأندز» (انقاد الايادي) الامريكية ان «قدوم الامطار التي ستؤدي الى انتشار الامراض سيزيد الوضع تعقيدا».

واضاف ان «هذه الليلة عانى عدة اطفال من برد

شديد وقد تسجل اصابات بالملاريا والتيفوئيد». وفی «شان دي مارس» يشـير ديموستين ويسلر (23 سنة) الخميس الى ملجئه المقام بأوتاد تشد خيمة مرتجلة غير مثبة جيدا على الاو حال. ويقول لفرانس برس بعد التظاهر مطالبا السلطات بخيام «تبللنا تماما، استيقظت ولم استطع النوم مجددا». وتلقى نحو خمسين الف عائلة اي 272 الف شخص، حتى الان مستلزمات لاقامة سقف يأويهم وفق مكتب تنسيق الشؤون الانسانية للامم المتحدة. ووافق قادة الاتحاد الاوروبي المجتمعون في

بسبب استمرار الأزمة الإنسانية». ولا يمكن إعادة مواطني هايتي إلى بلادهم حاليا بروكسل الخميس على بدء عملية مساعدة عسكرية بطريقة أمنة حيث لا يزال أكثر من 2 10 مليون شخص اوروبية لتوفير ملاجئ للمنكوبين. وتوقع لوتزغولنر الناطق باسم المثلة العليا يعيشون بدون مأوى.

اليمن: قتلي وجرحي في هجمات للمتمردين بعد وقف النار .. ومحاولة اغتيال قائد عسكري

■ صنعاء - اف ب: تعرض وقف اطلاق بين القوات اليمنية والحوثيين في شمال اليمن لخروقات جدية في يوُّمه الأول الجمعة بعد مقتل اربعة جنود في هجمات نفذها متمردون حوثيون فضلا عن محاولة اغتيال قائد عسكري رفيع في صعدة.

وقال قَائدُ العمليات العسكرية فى محافظة صعدة انه نجا الجمعة من محاولة اغتيال نفذها حوثيون بعد ساعات من سريان مفعول وقف النار الذي اعلنته صنعاء اعتبارا من منتصف ليل الخميس الجمعة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال الله القوسي الذي يشعل ايضا منصب وكيل اول في وزارة الداخلية، انه نجا «من محاولة اغتيال على ايدي الحوثيين» مؤكدا ان متمردين «رشـقوا سـيارته

بالرصاص». واضاف المسؤول ان المتمردين الزيديين الشيعة «خرقوا وقف النار وشنوا هجمات على موقع للجيش في آل عقاب (في محافظة صعدة) وتسببوا في قتلَ وجرح عدد من الجنود» كما «هاجموا نقطة العين في

جنوب صعدة وقتلوا جنديا فيها». من جانبه، او ضح مصدر عسكري ميداني ان ثلاثة جنود قتلوا في آل عقاب وبالتالى فان حصيلة خسائر الجيش في الهجومين وصلت الى اربعة قتلى. واضاف المصدر العسكري في

تصريح لوكالة فرانس برس ان «الحوثيين خرقوا وقف النار ايضا في منطقة المقاش (محافظة صعدة) كما حصل تبادل لاطلاق النار في منطقة دماج وجبل وهبان» في التّحافظة نفسها التي تعد معقلا للتمرد الحوثي الزيدي. وأوضح المصدر نفسه انّ محاولة اغتيال اللواء القوسى تمت عندباب نجران، وهو احد ابواب مدينة صعدة القديمة. ولم يتسن الحصول على تعليق من

قبل المتحدثين المعروفين باسم التمرد الحوثي او عبر موقعهم الالكتروني. واتت هذه الاختراقات بالرغم من توجيه زعيم التمرد عبدالمك الحوثي اوامر للمتمردين بوقف كافة العمليات، بحسب بيان نشر على

موقع المتمردين. وكانت مصادر عسكرية ميدانية

اكدت لوكالة فرانس برس قبل تسجيل هذه الهجمات ان هدوءا تاما كان يسود كافة جبهات القتال بين القوات اليمنية والمتمرديين في الساعات الاولى بعد اعلان صنعاء وقف النار، وان المتمردين باشروا بتنفيذ شروط

صباح الجمعة ان الهدوء كان يعم «كلّ

الجبهات في صعدة والملاحيظ وحرف

سفيان» وهي الجبهات الرئيسية الثلاث التي كانت تشهد مواجهات شرسة منذ أندلاع آخر جولات النزاع مع الحوثيين في آب/اغسطس 2009. وقال عسكريون يمنيون لوكالة فرانس برس ان الحذر يسود الجبهات بالرغم من توقف كل اشكال القتال فيما قال احد العسكريين «نحن متحصنون في مواقعنا كالعادة ويدنا على الزناد» فيُّ اشَّارة الى حالة الحذر الشَّديدة. ً الى ذلك اكدت مصادر عسكرية ان الجيش رصد تحركات للمتمردين منذ ساعات الصباح الاولى من اجل نزع

الالغام واعادة فتح الطرقات، وهي ضمن شروط الحكومة الستة لوقف

اعضاء من مجلسي النواب والشورى، وصدر عن الاجتماع قرار بـ»ايقاف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية ابتداء من الساعة وذكر مصدر عسكري ميدانى

الحوثيون «الالتـزام بوقـف اطـلاق النار وفتح الطرقات وازالة الالغام وانهاء التمترس في المواقع وجوانب الطرق» و »الانسحاب من المديريات وعدم التدخيل في شؤون السلطة المحلية» و»اعادة المنهوبات من المعدات المدنية والعسكرية اليمنية والسعودية» و»اطلاق المحتجزين من المدنيين والعسكريين اليمنيين والسعوديين» و «الالتزام بالدستور

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عقد اجتماعا الخميس مع اعضاء اللحنة الوطنية المكلفة الأشراف على تنفيذ النقاط الست والمؤلفة من

النَّار ان «ايْقَاف العملياتُ العسكريةُ

في 2004،

الثانية عشرة من مساء الخميس». وتتضمن النقاط الست التي وضعتها الحكومة ووافق عليهآ الشَّمالية الغربية سوآء في الجوانب المادية او الاجتماعية».

> و النظام و القانون». كما تشمل «الالتزام بعدم الاعتداء

على أراضي المملكة العربية السعودية» التي دخلت خط النزاع مع الحوثيين في تشرين الثاني/نوفمبر اثر تسلل

متمردين الى اراضيها، الى ان اعلن الطرِّفانَ الشَّهرَ الماضي انسحاب المتمردين من اراضى الملكّة، وشدد قرار صنعاء بوقف اطلاق

مرهون بالتزام عبد الملك الحوثي واتباعه بالنقاط الست واليتهآ التنفيذية»، واكد القرار «حـرص الدولـة على حقن الدماء واحلال السلام ومعالجة كافة الآثار المترتبة على تلك الفتنة التي اشعلها الحوثي في المنطقة

ويفترض ان يضع وقف النار حدالما يعرف في اليمن بـ»الحرب السادسة» او سادس جولة من القتال بين الحكومة والحوثيين منذ اندلاع النزاع

ً وانطلقت هذه «الحرب السادسة» عندما شنت السلطات اليمنية على الحوثيين هجوما في الحادي عشر من آب/اغسطس 2009. ُ والنزاع الَّذي اندلع في 2004 اســفر

عن مقتل الاف الاشخاص كما ادى الى

نزوح نحو 250 الف شخص.

وكشـف عمـر، ان هنـاك اشـكاليات تتمثل في

وكشف ان الحكومة طرحت بعض المؤشرات

والخيارات، رفض الافصاح عنها، وقال أكدنا

ان الزمن ليس في صالح الجميع، والانتخابات

على الأبواب، وبالتالي لا بد من المضى قدماً في

واضاف «طرحنا بعض الخيارات يمكن أن

تسير عليها الوساطة للخسروج من حالة

الركود»، واوضح ان الحكومة تريد الدخول

حركة تحرير السودان مجموعة أديس أبابا، التي

لم تشكل قيادة لها حتى الآن،

العملية التفاوضية.

وصل بعضها الى جنوب السودان وفق افادة وكالة أنباء اسوشيتد

برس الأمريكية، وفضلا عن ذلك فقد أظهرت صور التقطتها أقمار

صناعيـة أن دبابـات أو كرانية من طـراز «ت72–» و صلت الى جنو ب

وحنرت صحيفة «فريميا نوفوستيه» الروسية من أن وصول

الأسلحة الأوكرانية الى حكومة الجنوب ينذر باستئناف القتال.

وأضافت الصحيفة ان ثمة خطورة في وصول الأسلحة الى المتمردين

فى دارفور أيضا، مبينة ان هناك معلومات واردة من كييف تفيد أن

شركة «أوكر سبيتس اكسبورت» قامت بتوريد أسلحة الى دارفور

عبر اريتريا مخالفة الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على تصدير

السودان في عام 2008، قادمة من ميناء مومباسا الكيني.

وأشار لإعتقاده بان الحكومة المصرية لن تألو جهدا في حماية سليمان لكونه من رجال النظام المخلصين. من جانبه انتقد عبد الفتاح عيد النائب عن الجماعة بتعامل النَّظام مع الإخوان والنظر إليهم باعتبارهم (الحيطة المايلة) للحكومة والمتمثلة في الجماعة. اضاف لـ»القدس العربي» كلما أراد النظام إلهاء ألرأى العام حينما يواجهه أي مأزق يسـّارع باعتقال عدد من اعضاء الجّماعة، واعتبر العجز الذي يواجهه النظام في الدفاع عن بعض رموزه

القاهرة ـ «القدس العربي»

فيما بدأت نيابة الأموال العامة العليا بعد ظهر امس تحقيقاتها

الموسعة مع محمد إبراهيم سليمان وزيـر الإسكان السابق،

لمواجهته بما هو منسـوب إليه من اتهامات في تُقرير هيئة الرقابة

الإدارية ضده، فضلاً عن شكاوي بعض أعضّاء مجلس الشعب

لذين وجهوا له أكثر من عشرين تهمة تستوجب السجن، أتهم

نواب في الإخوان المسلمين الحكومة بأنها قامت بحملة الإعتقالات

الأخيرة على قياديي الجماعة من أجل التعتيم على الفضائح التي

سوف يتم الكشف عنها على مدار فترة التحقيق مع الوزير السابق

وقَّال الدكتور حمدي حسن النائب عن الجماعة والناطق باس

و اب الكتلة في مجلس الشعب في تصريحات خاصة لـ»القدس

العربي» إن النظام يشعر بأن الرأي العام بدأ يضيق عليه الخناق

ويطالبه باستحقاقات لايستطيع تلبيتها وفي مقدمتها تقديد

الوزير سليمان للعدالة من أجل التحقيق في عشرات التهم الموجه

وعبر حسن عن أسباب أخرى دفعت النظام لتوجيه مزيد من

لحملات الامنية للجماعة مندداً بإطلاق النار على أحد المساجد في

الفيوم للقبض على أعضاء في الجماعة، وتساءل حسن هل تجروًّ

ضده والتي من بينها إهدار ثروات تقدر بمليارات الجنيهات.

الأجهزة الأمنية على إطلاق النار على احد الكنائس؟.

والذي لازالت تربطه علاقات وطيدة مع رموز النظّام المصري.

. من حسام أبوطالب:

أحد اسباب الهجمة على الجماعة. وفي سياق متصل أكد الدفاع عن الدكتور إبراهيم سليمان أن لديه ردا قانونيا على كل ما هو منسوب إليه من اتهامات، وأن كافة الأمور المتعلقة بالمناقصات والمزايدات التي كانت تقوم بها الوزارة كأنت تتم طبقا للقوانين والقواعد السليمة، إلى جانب أن توزيع الأراضي كان مستندا إلى سلطات خولها القانون واللوائح للوزير.

وفي تصريحات خاصة نفى الدفاع عزم إبراهيم سليمان الهرب إلى كندًا حيث يحمل الجنسية الكندية، وعبر أحد فريق الدفاع عن استنكار الوزير السابق لتلك الإتهامات والشائعات، مشدداً على

أنه سيقضي باقي عمره في مصر وأن أعماله ستسمر بها. وكانت نيابة الأموال العامة العليا بإشراف المستشار على الهواري المحامي العام الأول للنيابة، قد سمحت لإبراهيم سليمان بالاطلاع على المستندات التي رأت الرقابة الإدارية انها تتضمن مخالفات قانونية، تمهيدا لاتاحة الفرصة لـه للـرد عليها خلال جلسة التحقيق الذي يجري الخميس، والتي ينتظر أن تستغرق عدة ساعات، تصدر النيابة في اعقابها قرارها بالتصرف في ضوء ما ستسفر عنه نتيجة التحقيقات. وتتعلق المستندات التي قدمتها هيئة الرقابة الإدارية ضد الدكتور إبراهيم سليمان بتخصيصه أراضي وفيلات في مارينا والشروق والسادس من أكتوبر والقاهرة الجديدة، لعدد من رجال الأعمال وبعض أفراد أسرته، رأت الهيئة إنها كانت بالمخالفة للقانون.

جدير بالذكر أن وزير الإسكان السابق قدم استقالته من عضوية مجلس الشعب (البرلمانِ المصري) بعد فتوى مجلس الدولة بعدم دستورية تعيينه رئيساً لشركة الخدمات البترولية.

وتتردد أنباء عن عزم إحدى المؤسسات السيادية إعادة تعيين سليمان في ذات المنصب الذي أقصي منه كنوع من التطمين عن أن النظام لن يتخلى عنه في ورطَّته الرآهنة. وفي سياق متصل هاجم اللواء محمد عبدالفتاح عمر وكيل

لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب جماعة الإخوان المسلمين،

مشيراً إلى أنها تمثل خطراً داهما على مصالح المصريين وتسعى

ويصل الأمر في النهاية بمجاعة كبيرة بين المصريين، مشيرا إلى

أن القاصي والدَّاني يدرك بأن هناكِ بالفِعْل مجاعَّة تُلوح في الأفقُّ

حيث تعاني العديد من القرى نقصاً كبيراً في المياه سواء الشرب

وبالتحديد دول حوض النيل، حتى تضطر جميع الدول الغربية

المتقدمة للجوء إلينا، قائلا: «دول هيبوسوا ادينا زي ما كان

بيحصل أيام عبد الناصر، لأن علاقته كانت قوية برئيس اثيوبيا

وقتها، بالرغم من اختلاف التوجهات بين مصر الاشـ تراكية وقتها

من جانبه طالب السفير إبراهيم يسرى بضرورة وقف محاولات

أمريكا وإسرائيل التآمر على الشعبين المصري والسوداني لصالح

أجندة صهيو أمريكية للتلاعب في منابع النيلَ في أفريقيا، لأن ذلكَ

وهاجه سياسة الإهمال التي يتحلى بها النظام المصري والذي

يفضِّل إقامة ملاعب الغواف للَّاغنياء بينما يمون الفقِّراء وهم

يتصارعون على جرعة مياه نظيفة حيث تتصدر مصر قوائم الدول

الجماهير بهذا الخطر، وتدفع الجهات الرسمية لاتخاذ خطوات

. من جهته، روى الكاتب الصحافي عادل حمودة، تفاصيل رحلته التي قام بها إلى اثيوبيا، وحالة الفقر التي يعاني منها

واشار عادل إلى إصابته بالصدمة حينما شاهد المشاريع

وعبر عادل حمودة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» عن مخاوفه

من أن إسرائيل لن تعانى من أزمة مياه، مفجراً مفاجأة مفادها أن

الترع التي تم شـقها في سّيناء لعمل مشـروعات التنمية هناك ولمّ

تنجح، سيتم استخدامها لتوصيل المياه لإسرائيل في المستقبل

وانتقد حمودة طريقة تعامل الحكومة المصرية مع الحكومة

الإثيوبية، والتعالى عليها والترويج لأفكار بأنَّها أفضل منَّها،

وهو الأمر الذي يجعل الصحافة الإِثْيوبية تقود حملة كراهية ضْد

المصريين بانتظام منذ أعوام، ودعا النظام المصري إلى التوقف عن

تلك النظرة شبه المتغطرسة، مشيراً إلى ضرورة استعادة الدور

الرائد لمصر في أفريقيا من اجل حصار إسرائيل والعمل على قلع

الاسرائيلية في أثيوبيا والتي تؤثر على حصة مصر من المياه

وتهدد 80 مليون مصري بالمجاعة خلال أعوام قليلة مقبلة.

و اقتر ح السفير إبراهيم يسري الذي يرأس لجنة لا لبيع الغاز لإسرائيل إنشاء لجنة شعبية لمياه النيل تعمل على توعية

التي يعانى سكانها من أمراض الفشل الكلوي وأمراض الكبد.

واثيوبيا التي كانت تسعى للرأسمالية».

الشعب الإثيوبي، وحقهم في حياة أفضل.

مثلماً يحدث مع الغاز.

جذورها المتنامية هناك.

يعنى توجيه إهانة كبيرة لمصر.

و شــدد حمز ة على ضرورة توطيد مصر لعلاقتهـا بدول أفريقيا

للإنقلاب على الحكم وإقامة إمارة إسلامية.

الحوثيون يبدأون بفتح الطرق في صعدة والتزام تام بوقف النار

■ صنعاء – يو بي اي: قال مصدر رسمي الجمعة ان المتمردين الحوثيين بادروا إلى فتح الطرق الرئيسية التي كانوا يسيطرون عليها في مختلف مديريات محافظة صعدة تنفيذا لاتفاق وقف النار مع الحكومة اليمنية.

ونقل موقع «نبأ نيوز» المقرب من الحكومة اليمنية عن المصدر الرسمي الذي لم يشر إلى اسمه قوله «أن الحوثيين باشروا اليوم الجمعة بفتح الطرقات الرئيسية المؤدية إلى مختلف مديريات محافظة صعدة، بجانب مديرية حرف

وأضاف المصدر أن «اللجان التنفيذية باشرت أعمالها الميدانية في مراكز مختلف المديريات،

وأن التزاما تاما بوقف إطلاق النار يسود مختلف المحاور والجبهات منذ منتصف ليل أمس الخميس، دون أن تسجل أي حوادث إطلاق

منذ فجر اليوم بإزالة النقاط المسلحة على الطرقات، ونـزع الألغام والمتفجـرات منها، ورفع المتاريس والحواجز»، مشيرا إلى أن «العديد من الطرق الرئيسية تشهد منذ الصباح حركة نشطة للمركبات العسكرية والحكومية المدنية، فيما منعت السلطات مرور عدد كبير من مركبات

الأهالي، ريثما تتأكد من سلامة الطرقات». وكشف المصدر أن اللجان التي وصلت

للسلطات المحلية التي تواجدت في مركز المحافظة ونقل الموقع عن المصدر أن الحوثيين «باشروا منذ أمس، وحضرت اجتماعاً موسعاً عقده المحافظ الجديد طه هاجر – وهو الأول منذ تسلمه المنصب، خلفاً لحسن مناع.

وإعادة انتشار القوات المسلحة والأمن في بطائرات مروحية منذ الخميس إلى صعدة مواقعها السابقة لاشتعال الحرب السادسة. وسفيان، ستشرف خلال الساعات المقبلة على وكانت تقارير غير مؤكده قد أشارت إلى أن عمليات إخلاء الحوثيين للمعسكرات والمنشآت الحوثيين حاولوا الجمعة اغتيال وكيل أول الحكومية التى يتحصنون فيها، وتسليمها محافظة صعده محمد القوسي. لكن مصدرا في المعارضة اليمنيسة شكك

في الرواية واصفاً القوسي بأنه «أحد أجنحة الصقور التي لا تريد للحرب ان تقف خاصة وانه وأشار المصدر الرسمي إلى أن نزول الحوثيين يحصل على ميزانيه يوميـــة بعشرات الملايين من الريالات كمشرف على الحرب وغيره من الجبال و انسحابهم من المواقع التي يتحصنون كثير من القيادات العسكرية التي لم يرق لها بها سيبدأ مع ساعات المساء الأولى (الجمعة) قرار الرئيس اليمني على عبدالله صالح إيقاف ويســتمر حتى نهاية يوم السبت.كما سيتم أيضاً تسليم الأسلحة المنهوبة من معسكرات الدولة،

ممدوح حمزة يتهم إسرائيل وأمريكا والصين بأنها وراء بناء السدود في اثيوبيا

الإخوان يتهمون السلطات باعتقال رموزهم

لإنقاذ الوزير إبراهيم سليمان وحفظ ماء وجه النظام

خبراء يحذرون من ازمة مائية في مصر والسودان خلال 10 أعوام

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام أبوطالب:

حذر خبراء في المياه والزراعة ومهتمون بالشؤون الأفريقية ـن مجاعة مقبلة على الأبواب سـتواجهها مصر والسـودان خلال الأعوام العشر الماضية.

ودعا حمزة المسؤولين المصريين لأن يستيقظوا من غفوتهم منادياً بضرورة أن تأخذ مصر عبرة من السدود التي أقامتها إثيوبيا على نهر أومو الذي يغذي كينيا بالمياه.

وقال في الندوة التي عقدتها لجنة الحريات بنقابة الصحافيين ـاء أمس الأول حول منابع نهر النبل، إن القبائـل الكبنية ا صبحت تعانى الآن من المجاعة بعد أن هبط مستوى المياه في

وأضاف حمزة أنه بالرغم من تأكيد الاثيوبيين لكينيا على أن لهدف من السدود هو توليد الكهرباء فقط، إلا أن ما حدث عكس ذلك تماما. وأشــار في الدراسة التي أعدها حول منابع النيل إلى أن إجمالي طاقة السدود الأربعة على نهر اومو بلغت 73.1 بليون، وأن إثيوبياً اسـتطاعت أن تشيد خلال الــ12 سنة الماضية ما يقارب من عشرة سدود، منها سد كارادوبي على نهر أومو الذي يبلغ ارتفاعه 252 مترا، أي ضعفي ما يحجزه آلسد العالي من مياه وسد تيكيزي لجديد، اسـتغرق بّناؤه نحو 7 سـنوات، وّيبلغ ارتفاعه نحو 188 متراً مما يجعلُّهِ أعلى سد في أفريقيا – حيثُ أن السد العالي ارتفاعه 111 متراً— وأشـرفت علَّى إنشـائه شركات صينية وبلغتَّ

تُكَلَّفَتُه نحو 350 مليون دولار أمريكي. وتساءل حمزة موجهاً كلامه للنظامين المصري والسوداني: هل نستطيع اثيوبيا أن تشيد وحدها سدودا بهذه الضخامة؟ واتهم إسرائيل وأمريكا والصين بأنها وراء بناء هذه السدود، لافتاً النظر إلى الذين يتحدثون عن السلام مع الكيان الإسرائيلي بأنه يضمر

للإيجار، أمام الشـركات والدول العربية والأجنبية، منها شـركات سعودية وأمريكية وإماراتية وشركات من كوريا الجنوبية والأردن. وتساءل الخبير العالمي في الإنشاءات: من أين ستروى هُذه الأَراضي، خاصة وأنّ إجمالي حصة السودان من مياه النيل لا تتعدى الــ 19 مليون متر مكعب. ّ

وأشار هؤلاء إلى ضلوع الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل

في مؤامرة مدروسة ومنهجية من أجل القضاء على رصيد أكبر دولَّت بن أفريقيت بن (مصر والسودان) بهدف إنهاكهما عبر حرب مياه تستطيع بعدها إسرائيل أن تمد نفوذها لمصادر صنع القرار. وقال الخبير في شوون البناء وإقامة السدود الدكتور ممدوح حمزة أمس الأول في نقابة الصحافيين إن كلا النظامين في القاهرة والخُرطِومَ لا يدركانَّ حجم الكارثة الَّتي سيتعرض لَّها شَّعباهماً، مشيراً إلى أن الوجود الإسرائيلي في أفريقيا لا يحتاج لبرهان حيثُ هناكُ يدُ لها في معظِّم مشَّاريعٌ السَّدودُ الَّتِي تقامم في البَّلدانَ

تعيش على المياه القادمة إليها من نهر اومو إلى بحيرة توركانا البحيرة إلى حوّالي 10 أمتار مكعبة.

وتوقع حمزة في دراسته عدم نجاح مشروعات السدود على منابع النيل، لعدم دراسـتها بشـكل جيد، واعتبر الخطر الأساسي الذيّ يواجه مصر ليس تلك السدود، وإنما توجه عدد من دولّ حـوَّض النيـل إلى عرض عدد مـن أراَّضيها للإيجـار أو البيع، أمام الشـركات العالميـة والـدول الأجنبيـة والعربية، موضحـا أن هذه الأراضي تروى من مياه النيل لكي يتم زراعتها وهو ما يعتبر تهريبا لميّاه النيل وسرقة لها.

واستشهد حمزة بعرض السودان حوالي 30 مليون فدان

وحذر الحكومة المصرية مطالباً إياها أن تتخذ موقفا من هذه الدول التي تعرض أراضيها للإيجار وتعرف من أين ستروي هذه

للعالم العربي والإسلامي الكراهية والحقد والعداء.

الأراضي حتى لا نفاجأ بأنها تستولى على حصة مصر من المياه،

كارتر في الخرطوم: اتوقع منافسة حادة في الانتخابات الرئاسية السودانية

الخرطوم – «القدس العربي»:

انتقد نافع على نافع نائب رئيس المؤتمر الوطنى للشؤون السياسية احزاب ملتقى جوبا، ووصفها بأنها احزاب فرقة وشتات وليس لها برنامج ولا قضية تجتمع حولها، الا إبعاد حزبه عن الحكم، وانها تحتشد امام السفارات

الخارجية وتعول عليها ليدفعوا لها المال. ووصف نافع في لقاء حاشد لأبناء ولاية سنار بالمركز العام أمس، حزبه، بجالوت زمانه «وسيأتيه الله الحكم»، ودعا عناصر المؤتمر الوطني الى الالتزام بالمؤسسية.

وقال أن الحزب لن يقف الامع من تختاره المؤسسية «ولا يوجـد مبـرر للخـروج عنهـا»، واعتبران دعوة الحزب لعناصره بالوحدة «ليس لهزيمة الاحزاب التي تشحد ولا تحتشد» وانما لتعزيز العلاقات مع المؤسسات الدولية لتصبح على العدل والمساواة لاعلى الكبرياء والاستعلاء والروح الاستعمارية.

الى ذلك رجح الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارترأن يخوض الرئيس عمر البشير جولة إعادة أمام أحد منافسيه في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نيسان/أبريل المقبل وقال الرئيس الأمريكي الأسبق، مؤسس مركز كارتر الذي سيقوم بمراقبة الانتخابات السودانية، إنه يعتقد أنه يوجد «احتمال كبير» أن تجري دورة ثانية من الانتخابات الرئاسية،

وتابع عقب لقاء مع رئيس حكومة الجنوب سلفاكير ميارديت في جوبا «إننا لا نعلم بعد ما إذا كان البشير سيحصل على الأغلبية في الدورة الأولى .. واذا لم يحدث ذلك، وهو ما أرجحه، فستجرى دورة إعادة بينه وبين الشخص الثاني

في الجنوب، معربا عن امله ان تنحصر اي اعمال عنف في حوادث محلية. وقال للصحافيين «اعتقد بصدق ان الجميع في السودان، وبعد ان عانوا من حرب فظيعة طيلة

25 عاما، يرغبون حقا في الحيلولة دون اندلاع اي اعمال عنف». و اضاف «ولكن التنافس سيكون حادا في هذه الانتخابات، ولا اعتقد ان هناك أي شك في ان بعض الاحتكاكات سـتحدث فـى المناطق النائية،

ولكنني آمل في الا تمتد». على صعيد آخر طرح مساعد رئيس الجمهورية، مسؤول ملف دارفور الدكتور غازي

الذي يحصل على ثانى أكبر عدد من الأصوات». صلاح الدين، للوساطة القطرية عدة خيارات، واستبعد كارتر وقوع مزيد من اعمال العنف أهمها الاسراع باستئناف المفاوضات، لافتاً الى ان أي تأخير ليس في صالح الاطراف.

وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، ووزير الدولة بالخارجية أحمد بن عبد الله أمس، جاهزية الحكومة لاستئناف المفاوضات

عمر آدم رحمة للصحافيين ان صلاح الدين تناول الموقف الماثل، وما يحيط به لتوحيد الحركات للمضى قدماً في العملية التفاوضية، وشـدد على ضرورة استعجال المفاوضات واخراجها من هذه الوتيرة البطيئة.

وأكد صلاح الدين، لدى لقائه رئيس الوزراء،

وقال عضو الوفد الحكومي المفاوض الدكتور

للعملية بعدد أكبر من الفصائل حتى نستطيع تحقيق السلام، مبيناً ان حركة القوى الثورية

دبابات أوكرانية تصل الى الخرطوم وجوبا ودارفور

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشفت تقارير صحافية عن اتفاقية وقعتها شركة «أوكر سبيتس اكسبورت» مع الحكومة الأوكرانية تقضى بتوريد 100 دبابة من طراز «ت72- م» الى الحكومة السودانية، مشيرة الى ان تجار الأسلحة الأوكرانيين يعتزمون ايصال هذه الدبابات الى ميناء بورتسودان في

كميات كبيرة من الأسلحة النارية والذخائر الخاصة بها والألغام من

واشارت التقارير الى حصول حكومة جنوب السودان أيضا على

أوكرانيا نهاية العام الماضي. وكانت شحنات من الأسلحة الأوكرانية قد وصلت الى كينيا، ثم

في مقابلة تحدث فيها عن حبه وفقدانه لابنته ومرض ابنه وادمانه للخمر

رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون: كنت احق بالزعامة من بلير والخلافات معه كانت كبيرة ان بث المراقبة تترافق مع احتفالات المحبين بعيد حاسمة في حياته ولم يسق سيارة منذ ان كان الكحول وزواجه من سارة واطفالهما، كما تحدث في كانت «صعبة بشكل كبير». وتؤكد تصريحات رئيس

لندن_«القدس العربي»:

يبدو قادة العمال الذين يحكمون بريطانيا منذ عام1997 عاطفيين في الدفاع عن سياسات الحزب الـذَّى قاد زعيمه السَّابق البِّلاد الي حرب مؤسَّفة في العراق ولا يزال الجيش متورطا في حرب اخرى باقَغانستانٌ فيما تكشف التُحقيقات والاحكام القضائية صورا عن دور الحكومة فيما عرفت بالحرب على الارهاب التي اعلنها الرئيس السابق جورج بوش. ويرى كتاب يدافعون عن المعارضة ان اعترافات او الحديث عن الامور الشخصية من ساسة الحزب ما هي الحيلة انتخابية لتبرير سياسات الحزب ونيل عاطفة الناخب البريطاني ، وان كانت لجنة التحقيق في حرب العراق التي شكلها رئيس الوزراء الحالى، لجنة تشيلكوت، وألتى استضافت عدداً من السياسيين كان اشهرهم توني بلير، رئيس الوزراء السابق الا أن اللجنة أعلنت عن فتح بأب حجز التذاكر لمقابلة شخصية مهمة اخرى لها علاقة بالحرب وهي براون، وعلى الرغم من الانتقادات

الصحف حول طريقة ادارة شؤون الحكومة. وفي قلب الانتقاد دائمًا الحديثُ عن الخلاف بينه وبين بلير حول الحكم، فالبليريين في الحكومة لم

يتخلوا عن مقاعدهم بعد فيما يعمل البراونيين التأكيد والدفاع عن سياسات رئيسهم الحالية وعليه اعاد لقاء رئيس الوزراء «الخاص جدا» مع بيريس مورغان النجم الاعلامى والصحافي المعروف تحت عنوان «قصص حياة» مورغان الضوء الى تلك الصفحة من النزاع، ففي اللقاء الذي سيبث يوم الاحد، يوم عيد المحبين، وهو اول لقاء يتحدث فيه بشكل شخصي عاد براون واعترف انه كان يعتقد باحقيته بتولي رئاسة الحكومة والحزب عندما

وصل «العمال الجدد» الى الحكم. وقال في اللقاء الذي سربت بعض معلوماته الى الصحف انه كان يعتبر نفسه المؤهل الاول لخلافة زعيم الحزب جون سميث بعد وفاة الاخير وانه كان يملك الخبرة والكفاءة لقيادة البلاد، واعترف ان علاقته مع بلير خلال العشرة اعوام من حكم الحزب

بعد 11 يوما من ولادتها عام 2002. ووصف حالته النفسية وكيف أنه فقد الرغبة بالحياة، وقال

حياته ثم فجأة «تصبح اكثر حدثا مليئا بالحزن»، واشار انها مثل «رقصة البندول، لم اكن قادرا على لاستماع للموسيقي لوقت طويل وفقدت الاهتمام في الكثير من الاشياء لوقت»، وتحدث عن فقدانه قائلًا انها لو عاشت لكانت في التاسعة من العمر ومعها «ستتذكر اول خطوة واول كلمة واول مرة تذهب فيها للمدرسة وكل هذا لـم يعد موجودا». كما تحدث براون عن حياته الطلابية، وادمانه على

بين 10 و 11 داونيننغ ستريت. وتحدث براون في اللقاء عن الاتفاق الذي عقده مع بلير من انه سيكون وما يميز اللقاء الذي يبث نهاية الاسبوع الحالي هو تحدث براون عن اشياء شخصية خاصة عائلته وخسارته اول ابنة ولدت له، جنيفر التي ماتت

الأسلحة الى هذا الاقليم.

لمورغان ان ولادة ابنته كانت الحدث الاسعد في

اللقاء بعاطفية عن مرض ابنه. الوزراء ما سبق ونقلته الصحف عن العلاقة المتوترة وفي اللقاء الذي جاء تحت عنوان «قصص حياة» وان كانّ في معظمه شخصي الا ان اسئلة مورغان اجبرته على انكار انضمامه لنادى كبار المسافرين بعد أن تحدث الى زوجة المستقبل قَائلًا «كنا جالسّن

وظللت اسألها عددا من الاسئلة الشخصية. وكشف انه عرض عليها الزواج على شاطئ في اسكتلندا في اليوم الاول من الالفية الثانية، ولم يكنَّ معه خاتم لآنه لم يردان يشاهد وهو يشتري ولكنه عوضها لاحقا بخاتم. واعترف براون انه كان يشرب وهو طالب كل ليلة ستة من كؤوس الخمر وكانت غرفة دراسته فوضوية لدرجة ان الشرطة اعتقدت

ان لصا دخلها وعبث بما فيها، وقال ان فقدانه لاحدى عينيه وهو طالب في المدرسة اثناء مشاركته في لعبة ركبي كانت لحظة

جنبا الى جنب وكان كل الناس يشاهدو ننا». و اشار قائلا «ربما كان حبا من النظرة الاولى، لم اكن اعرف، لم اكن اعرف، كانت طيبة جدا، جميلة ووسيمة

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» التي كان

مورغان رئيس تحريرها انه من خلال حوار دافئ وعاطفي ربماكان براون قادرا على جذب قطاع واسع من الناخبين خاصة النساء. خاصة

الحب «يـوم فالتنايـن»، وقد راقبت زوجته سـارة في عمر 21 عاما، ومع كل الحزن الا ان فقدان ابنته اللقاء العاطفي من الصفوف الاولى، وبعيدا عن الاولى جعل منه ومن سارة اكثر قربا ووصف قصة حبهما بانها «قصة حب معاصرة». ولهما الآن ولدان احدهما فريزر يعانى من مرض تليف وهو متفائل من امكانية حدوث تقدم في العلاج. ويرى معلقون ان اللقاء والحديث الشخصى يعتبر مقامرة من براون لان رئيس الوزراء حاول تقديم نفسه وعائلته بطريقة تخالف النجومية التي سار عليها سلفه ويتبعها زعيم المحافظين ديفيد كآميرون.

ويرى عدد من مستشاريه ومنهم اليستر كامبل، مدير أتصالات بلير السابق أن الرأي العام بحاجة لمعرفة براون» الحقيقي» قبل الانتخابات العامة التي سيقود فيها الحزب ولاول مرة منذ ان ترك بلير

الجانب الشخصي والانساني في حياة براون الا ان اللقاء كان مناسبة للكشف عن التوتر الذي ظل مخفيا وبعيدا عن الاعلام او ابعد بينه وبين بلير. ومع ان براون كان عضوا بارزا في الحزب وبلير في مرتبة ادنى منه الا ان براون تنحى جانبا وفتح الباب امام بلير، مع اعتقاده كما قال انه كان مؤهلاً لقيادة الحزب بعد وفاة زعيمه المهم سميث وقال براون «اعتقدت بقدرتي على القيام بالمهمة، واعتقدت ان لدي التجربة وتطويرها للقيام بالمهمة». وفي الوقت الذي انكر فيه الاثنان ان علاقتهما متوترة الا ان براون يكشف عن شجار فقد قال لمورغان «لا انكر وجود شجار حول عدد من القضايا ولكن كان هذا هو الواقع». واضاف «في الحقيقة، من الافضل ان تفتح قلبك وتكون صادقاً والحديث عن خلافات

حول قضايا تم تجاوزها، واعتقد انه من مصلحة

الرأي العام، ان يتم حل، حل الخلافات».

القاهرة – من: جاكلين زاهر:

استبعد الدكتور أحمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي ورئيس هيئة المساءلة والعدالة ما تردد عن وجود تهديد دولي برفض نتائج الانتخابات العراقية المقبلة إذا ما استمرت قرارات

بعاد أعداد كبيرة من المرشحين للانتخابات ممن يشملهم قرار

واعتبر الجلبي في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية ذلك

وأشار إلى أن هيئة المساءلة والعدالة قامت باستبعاد ما

يقرب 570 مرشحا من المشاركة في الانتخابات على خلفية

اتهامهم بالانتماء والدعاية لحزب البعث المحظور وأن من أبرز المشمولين بقرارات الهيئة، رئيس جبهة الحوار الوطني صالح

المطلك، شريك رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي في

وأفاد مصدر بالهيئة أن «244 من هؤلاء المرشحين استبعدتهم

كتلهم وانسحب 82 مرشحا بينهم وزير الدفاع عبد القادر

العبيدي، وقبلت هيئة المساءلة في وقت سابق اعتراضات 67

ليصبح العدد النهائي هو 177 مرشحاً مشمولين بقرار الاجتثاث

وأشار الجلبى أن المشمولين بقرار الاجتثاث بينهم شيعة

ورفض الجلبي ما يتردد عن أن قرارات هيئته تعتبر تصفية

حسابات مع معارضي النفوذ الإيراني بالعراق: «أبدا أبدا.. لا

وجود لشيء من هذا إطلاقا وكبار المناوئين للنظام الإيراني

موجودون بالانتخابات ولم يجر إطلاقا العمل على تغيير

أسمائهم وهم كثيرون ٠٠فمشاً هناك الدكتور إياد علاوي وهو

مشارك بالانتخابات وهو ليس على علاقة طيبة مع إيران وكذلك

وزير الداخلية جواد البولاني ونائب رئيس الجمهورية طارق

الهاشمي فهما أيضا ليسا على علاقة طيبة مع إيران و يشاركون

ونفى الجلبي ان يكون هناك قرار باجتثاث الهاشمي، موضحا

بالقول «الهيئة لم توجه أي كلام للأستاذ الهاشمي ولم تقم بأي

عمل تجاهـه.. والحديث الذي دار حول هـذا الأمر هـو من أحد

ولفت إلى أن عمل هيئة المساءلة بدأ في شباط/فبراير 2008

وليس فقط قبيل الانتخابات التشريعية، مشيرا لمئات القرارات

التي أصدرتها الهيئة لمساعدة من ينتمون للبعث في الحصول

على التقاعد، فضلا عن قرارات استبعاد 540 مرشح في انتخابات

كما رفض الجلبى الاتهامات الموجهة بعدم شرعية هيئة

المساءلة والعدالة لعدم تصويت البرلمان العراقى أو موافقته

على أعضائها مؤكدا أن «مجلس النواب أقر قانون هيئة المساءلة

والعدالة في شـباط/ فبراير 2008» وأشـار إلى أنها امتداد لهيئة

جتثاث البعث و»تتمتع بكافة الصلاحيات والشخصية المعنوية

وأوضح أن الدستور العراقي يقضي بعدم حل الهيئة إلا بقرار

وفيما يتعلق بالانتقادات الموجهة له الآن بعد قيام مجلس

لعموم البريطاني بتقديم استجوابات حول عدم مشروعية

لحرب على العراق والتي كان هو من أكثر المؤيدين لها، قال

لجلبي «أنا لم أشجع بريطًانيا إطلاقا على أي موضوع يتعلق

من البرلمان العراقي ... «ولم يتّخذ مجلس النواب العراقي قرارا

بحل هيئة الاجتثاث التي صارت هيئة المساءلة والعدالة».

(لها) ... أي أن المشرع غير الاسم فقط».

■ الموصل - دبأ: انطلقت الحملات

الدعائية للانتخابات العامة التشريعية

العراقية في مدينة الموصل الجمعة

حيث شرعت الكيانات المتنافسة في

الانتخابات بوضع الدعايات وصور

الناخبين واليافطات التعريفية في

الشوارُّع العامـة فـي المرحلـة الأخيـرةُ

استعداداً للانتخابات المقرر اجراؤها في

وتواكبا مع انطلاق الحملات الدعائية

التي ستكون الأكبر في تاريخ المدينة التي

تبعــد/400 كـم شـمالّي بغداد اسـتعانت

الكبانات المتنافسة باشخاص تم نشرهم

في الأحياء والمناطق السكنية والقري

يتولون مهمة شراء أصوات الناخبين من

وقال عبد الخالق الدباغ رئيس فرع

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فى

مدينة الموصل، في تصريح صحافي، «انّ

المفوضية وضعت عقوبات صارمة بحق

الاحزاب والكيانات السياسية التى تعمل

ملى تقديم الرشوة للناخبين في أي مكان

في مدينة الموصل والأقضية التابعة لها

وستعمل على طرد الكيان السياسي او

واضاف «هناك لجنة في المفوضية

ضم قانونيين للتحقق من صحة

لشكاوى التى ترد للمفوضية حول هذا

الموضوع ونحن نتعامل مع المرشحين

شكل واحد ولا نميز أي كيان على

الاخر وعلى الجميع الابتعاد عن تقديم

تغريمه او اصدار عقوبات بالحبس».

خلال تقديم أنواع من الهدايا للناخبين.

السابع من شهر آذار/مارس المقبل.

مجالس البلديات العام الماضي والتي لم تثر حينها أيّ ضجة.

قدم 37 منهم طعونا قانونية».

أعضاء مجلس النواب».

وأكراد وليسوا مقتصرين على السنة.

يتوافق مع ما يطالب به المجتمع الدولي من «زيادة حكم القانون

الجلبي يدافع عن قرار استبعاد

570 مرشحاً للانتخابات المقبلة



تحذيرات من «نتائج عكسية» لاستبعاد فكر البعث الملصقات تملأ شوارع 18 محافظة عراقية بأول ايام الحملة الانتخابية

بغداد - «القدس العربي»

انطلقت في أولى ساعات الجمعة، الحملة الانتخابية الخاصة بالمرشحين لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة، وفى حين بدأت بعض القنوات ببث الدعايات الانتخابية في اولى دقائق الحملة، استيقظ سكان العاصمة بغداد وسائر المحافظات العراقية الـ18 وهم يرون الملصقات واللافتات تملأ الشوارع والتقاطعات والساحات، وتغطى مساحات واسعة من الحواجز الكونكريتية التى لم ترفع منها ملصقات الانتخابات المحلية الماضية.

وسيكون الجمعة 12 شياط/ فبراير 2010، مقدمة لماراثون انتخابي سينتهى مساء يوم السادس من آذار / مارس المقبل، وهو اليوم الذي سيسبق انطلاق الانتخابات التشريعية التي من المؤمل أن تسفر عن فو ز 325 مرشحا من بين اكثر من 6 الاف مرشح، بمقاعد البرلمان القادم والبالغة 325 مقعدا، بزيادة 50 مقعدا عن البرلمان الحالي الذي كان يضم 275 مقعدا.

ويسعى المرشحون من خلال الحملة الانتخابية، الى اقناع اكثر من 18 مليون عراقى يحق لهم التصويت من بين قرابة الـ32 مليون عراقي بحسب احصائيات وزارة التجارة، الى الاقتراع لصالحهم اثناء بدء عملية الاقتراع في الساعة السابعة من صباح يوم السابع من آذار/مارس القادم،

من جانبها، قبلت الهيئة التمييزية، 28 طعناً مقدماً من قبل المشمولين بقرارات هيئة المساءلة والعدالة وردت طعون الباقين، بحسب مصدر مسؤول في هيئة المساءلة والعدالة.

وقال مدير اعلام هيئة المساءلة والعدالة إن «الهيئة التمييزية قبلت 28 طعناً مقدماً لها من قبل المشمولين باجراءات المساءلة والعدالة واعطتهم قرارات تخولهم بمزاولة اعمالهم

كمرشحين عن قوائمهم الانتخابية». واضاف ان «الهيئة التمييزية رفضت وردت طعون الملفات المتبقية ومن ابرزهم النائب صالح المطلك وظافر العاني»، مبيناً ان «قرارات الهيئة التمييزية ستذهب للمفوضية لتسمح للمقبولة طعونهم ببدء حملتهم الانتخابية كمرشحين اعتياديين».

وكانت هيئة المساءلة والعدالة قررت استبعاد ظافر العانى رئيس تجمع

وشمول النجم الدولي حسين سعيد بقرارات هيئة المساءلة والعدالة من ضياء السامرائي:



اطفال عراقيون يحملون لافتة للكتلة الاسلامية الكردية في اربيل امس (اف ب)

وفى خطوة وصفها مراقبون على مدى تأثر قرارات الهيئة التمييزية بالضغط الحكومي: أعلن الناطق باسم الحكومة علي الدباغ ان حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم من المشمولين باجراءات هيئة المساءلة والعدالة، حسبما ذكرت النبأ وكالة نينا

وقال الدباغ في تصريح له ان حسين سعيد تم اجتثاثه سابقا ضمن اجراءات اجتثاث البعث بتاريخ الثالث عشر من

المستقبل الوطني وصالح المطلك الذي آب/اغسـطس عــام 2007، و ســعيد احد مرشحى القائمة العراقية بزعامة رئيس يترأس جبهة الحوار الوطني من خوض الانتخابات البرلمانية المقرر أجراؤها في الوزراء الاسبق اياد علاوي. من جهته، قال رئيس الكتلة العراقية السابع من الشهر المقبل، على خلفيةً انتماء قادة هذه القوائم لحزب البعث فى البرلمان جمال البطيخ، ان محاولة القَّضاء على فكر حزب البعث او اي فكر

كالتي تحصل الان سوف تكون نتائجها

العالمية وتجارب العراق كُذلكُ».

على حزب البعث او فكر حزب البعث او اي فكر سياسي بالعنف او بإجراءات ردعية كالتى تحصل الان سوف تعزز من مكانة هذا الفكر او ذاك». و أضاف ان «هذا موجو د في التجارب

سياسي بالعنف «وبإجراءات ردعية»

اعمال العنفُ الذي شهده العراق في واوضح البطيخ ان «محاولة القضاء نفطية كبرى.

وكان اياد علاوي رئيس الوزراء

العامين الماضيين والذي سمح للقوات الامريكية بالتطلع إلى عام 2011 كموعد للانسحاب وللعراق بأن يوقع اتفاقات

وكان الناطق الرسمى باسم الحكومة علي الدباغ اعتبر أن تصريحات رئيس الوزراء الاسبق أياد علاوى حول حدوث حرب أهلية في حال رفض هيئة المساءلة والعدالة ترشيحات بعض

الاسبق وزعيم القائمة العراقية في المرشحين «خطيرة» . وذكر النائب البطيخ «نحن رأينا البرلمان حذر من أن حظر خوض عندما حارب صدام حسين حزب الدعوة مرشحين للانتخابات بتهمة الصلة بحزب البعث المنحل يهدد بجر العراق وحاول الغاءه من الخارطة السياسية واستخدم كل وسائل السلطة معهم لكن إلى «اتون حرب اهلية»، موضحا أن بالنتيجة هذا الذي نراه وهذا مثل امامنا الحظر سيؤدي إلى عودة «الهجمات الطائفية»، وعكس اتجاه تراجع

بشكل واضح».

وتابع انّ «رؤية الدكتور اياد علاوي لموضوع قرارات الاجتثاث هو انه يتوقع ان لها انعكاسات خطيرة منها العودة الى الاصطفافات الطائفية والعودة الى المربع الاول وهذا ما يحصل حاليا حيث نلاحظ تحشيد المظاهرات من قبل احزاب السلطة والمطالبة بخروج البعثيين من بيوتهم ودوائرهم»، مشيرا الى انه «لا يوجد بلد يطرد أبناءه بهذه

ولكنه قال «كنا نعمل بأمريكا وساعدنا في (صياغة)

قانون تحرير العراق الذي جعل موضوع مساعدة المعارضة الديمقراطية في العراق لإسقاط صدام قرارا أمريكيا قانونيا..». وبرر طلب المساعدة من الولايات المتحدة عام 1998 في عهد إدارة الرئيس كلينتون بالقول «نعتقد أن الغرب ساهم في تقوية صدام وتثبيته ومساعدته على اضطهاد الشعب العراقي وكان عليهم أن يكفروا عن ذنوبهم من الناحية الأخلاقية والقانونية». وعن الانتقادات التي توجهها بعض المنظمات الحقوقية

الدولية وبعض الشخصيات الأمريكية من أن استبعاد شخصيات سنية بارزة يؤدي لخلق أجواء سلبية تؤثر على الانتخابات، قال الجلبى: «وجود البعثيين فى الانتخابات قد يؤدي إلى أجواء أكثر سلبية خلال الانتخابات.. فالعراق لا تعبر عنه أو يميل فقط لآراء هؤلاء ممن يوجهون تلك الانتقادات..لكن الرأي العام العراقي بالأكثرية ضد حزب البعث وضد مشاركة البعثيين بالسلطة».

وسئل الجلبي عن عدم مشاركة البعث طيلة السنوات السابقة في العملية السياسية رغم الدعوات الأمريكية التي شجعت ذلك فرد قائلا: «وأنا اسأل لماذا لم يسمحوا للحزب النازي بالمشاركة في أي انتخابات ألمانية إلى الآن».

وعلل الموقف الرافض لمشاركة البعث في العملية السياسية بأنه «.. حـزب مؤامـرة وحـزب سـري، والمادة السـابعة مـن الدســتور العراقي تقضي بعدم جواز مشــاركة حــزب البعث في الحياة السياسـية والحيّاة العامة تحت أي مسـمي كان» معتبراً أن هذا الموقف يعد تطبيقا للدستور والقانون في العراق.

واختلف الجلبي في الرأي مع من يقولون إن الهجوم على البعث سيؤدي إلى للتعاطف معه.. موضحا أن «الشعب العراقي لن ينسب المقابر الجماعية ولا مئات الآلاف من القتلي ولا الحروب الطويلة التي أدخل حزب البعث العراق فيها.. وأيضا لن ينسى الأموال التي أهدرت والتي أوصلت الشعب العراقي إلى مستوى الحياة التي يعيشها اليوم، فالعراق الذي يحظَّى بْأَكْبَر تْرُوة نفطية احتياطيَّة هو من أفقر دول العالم و كلَّ

انذار الحكومة العراقية للشركة سياسي ومرتبط بموسم الانتخابات

دعوى تكشف عن غش منظم للحكومة الامريكية مارسته «بلاكووتر»

لندن_«القدس العربي»:

تواجه شركة التعهدات الامنية الامريكية «بلاكووتر» اتهامات جديدة وتدور هذه المرة حول اتهامات وجهها لها عاملون سابقون فيها من انها قامت بغش الحكومة الامريكية ولسنوات طويلة. وتتضمن عمليات الغش دفع اموال لعاهرة فلبينية في افغانستان. ونقل عن موظفة سابقة في الشركة وهي ميلان ديفيس قولها ان الشركة ضمنت العاهرة في فواتيرها للحكومة تحت بند « الترفيه والرعاية

وقالت ديفيس ان الشركة التي وظفت العاهرة في كابول، حملت الحكومة الامريكية تكاليفها المالية من ناحية دفع تكاليف تذاكرها وراتبها الشهري. وتعتبر بالكووتر التي غيرت اسمها الى «اكس اي» بعد السمعة التي ارتبطت بالاسم الاصلي نتيجة لتصرفات موظفيها في العراق وحادثة ساحة النسور في العاصمة العراقية بغداد التي راح ضحيتها 17 عراقيا عندما اطلق الحراس الامنيون النار عليهم بطريقة عشوائية في ايلول (سبتمبر) 2007 وبناء عليه لم يجدد للشركة عقودها هناك، مع انها من اكبر الشركات الامنية المتعاقدة مع وزارة الدفاع والخارجية في افغانستان والعراق.

وكانت الاتهامات التي وجهت لخمسة من موظفيها حول حادثة النسور قد رفضت من قبل قاض امريكي العام الماضي مما دعا الحكومة العراقية لعدم تجديد اية عقود للشركة. وكشف عن

فريق داخل الشركة وحارسا امنيا في العراق قبل ان يستقيل من الشركة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان ديفيس التي كانت تعمل في الدائرة المالية وشؤون الموظفين حيث بدأت او لا في لويزيانا وان الزوج والزوجة قررا تقديم العريضة القضائية ضد الشركة بناء على

وتظهر تفاصيل دعوى قضائية تقدمت بها ديفيس وزوجها براد اللذان عملا مع الشركة في السابق. ونقل عن ان الموظفين كانت لديهما معرفة شخصية بان الشركة تقوم بتزوير الفواتير وترسل لهم فواتير مضاعفة خاصة الوكالات الحكومية الفدرالية، وتقاضى الحكومة ماليا عن مواد غير مناسبة يتم اخفاء الهدف الحقيقي من ورائها. وقالا انهما كاناً شاهدين على عملية غش منظم في عقود الشركة مع

الاتهامات الجديدة في سـجلات محكمة كشف عنها

وكانت الشركة قد فصلت ميلان ديفيس من عملها وتقدمت بدعوي قضائية ضد الشركة فيما قـرر زوجها طوعيـا الاسـتقالة من عمله. وبحسـب الدعوى القضائية فقد عبرت ميلان عن قلقها من حسابات الشركة عندما فتحت الموضوع مع مســؤوليها وعندهـا قيل لهـا ان لا تدخـل انفها في موضوعات لا تخصها وانها «لن تحصل على ميدالية عندما توفر اموال الحكومة». وتقدمت الزوجة والزوج بالعريضة القضائية، وعمل براد كمسؤول

وزارة الخارجية في العراق وافغانستان، وكذلك مع وزارة الامن الداخلي في عقود تتعلق بخدمات قدمتها اثناء اعصار كاترينا في لويزيانا. بمقاضاة الحكومة ماليا عليها.

افغانستان والعراق بمليات الدو لارات.

قانون «الادعاءات المزورة» من هنا فكونهما نبها الحكومة لوجود تجاوزات في العقود فسيسمح لهما بالحصول على حصة من اية اموال تسترجعها الحكومة نتيجة للمعلومات التي قدماها.

في الدائرة المالية تساءلت عن الكيفية التي تقوم بها الشركة بمقاضاة الحكومة ماليا عن سفريات عمالها من والى العراق بدون وجود وثائق وفواتير، وقالت انها في فترة لاحقة سافرت لعمان حيث نزلت فى فندق يتخذه حراس الشركة مركزا لاقامتهم قبـ ل انتقالهم للعراق. وفي اثناء اقامتها هناك قام ضابط في الشركة بتوجيهها واخرين من الشركة لكتابة عدد من الفواتير المزورة لسفريات الموظفين وبأسعار مبالغ فيها حيث ستقوم الشركة لاحقا

وفى رد للشركة على الاتهامات نقلت الصحيفة عن ناطقة باسم «اكس اي» قوله ان «الاتهامات لا اساس لها وستتم مواجهتها وردها» واشارت ان عدم دخول وزارة العدل في الدعوى القضائية كطرف دليل على انها غير صحيحة. وجاء صعود بلاكووتر نتيجة لهجمات ايلول (سبتمبر) 2001 عندما تعاقدت معها وزارتا الدفاع والخارجية لتقديم خدمات حراسة امنية للدبلوماسيين والسفارات في

ومع مرور الوقت تحولت الشركة بسبب تصرفات موظفيها ومتعهديها لمصدر من مصادر

ان الشركة غشت الحكومة، وتقدما بدعواهما تحت

وتشير اوراق المحكمة الى أن ميلان وهي تعمل

امر له دوافع سیاسیة

المشاعر المعادية لامريكا في العراق وفي فترة لاحقة

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد اصدرت بيانا يوم الاربعاء دعت فيه اى موظف تابع للشركة لمغادرة البلاد في غضون ايام. وقال جواد بولاني، وزير الداخلية فى تصريحات لوكالة انباء «اسوشيتد برس» ان الامر قد يعني طرد ما قد يصل الى 250 عاملا امنيا كانوا مرتبطين في الشركة.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين عراقيين قولهم ان تصريحات بولاني ما هي الا محاولة للظهور ومن اجل تعزيز حملته الانتخابية في انتخابات 7 اذار (مارس) القادم. وقالوا ان مجرد الاشارة الى موظفى بلاكووتر وطردهم سيترك اثرا لدى الناخبين الذين يرون في بلاكووتر صورة قبيحة عن الاحتلال الامريكي

ونقلت عن دبلوماسي امريكي في بغداد ان السفارة ستبحث الموضوع مع الحكومة، مشيرا الى الطابع السياسي للاعلان قائلا ان الموسم الان هو «موسم سياسي». وتقول الصحيفة ان رحيل الحرس الان (250) موظفاً سيؤثر على ترتيبات امن السفارة في انتخابات لا يستبعد مراقبون حدوث عنف فيها. وتعيش السفارة حالة طوارئ بعد اختطاف متعهد الشهر الماضي. وكان المسؤول قد اكد المتعهدين الذين تورطوا في حادث ساحة النسور ليسوا موجودين في العراق.

الرشاوى للناخبين». وفي جولة استطلاعية لوكالة الأنباء الألمانيَّة (د.ب.أ) في مناَّط قَ متفرقة فُعِ مدينة الموصل التي تضم خليطًا من نسيج المجتمع العراقي مأن الطوائف والأديان سجلت مشاهدآت حول وسائل الناخبين لجيذب اصوات الناخبين من خلال تقديم هديا متنوعة على الآهالي فى اطار الحملة الدعائية استعداد للانتخابات المقبلة.

بروز ظاهرة شراء أصوات

الناخبين في الانتخابات العراقية

وقال سعدون احمد (43 عاما) يسكن في حي البكر، لــ(د.ب.أ)، «عند خروجي من منزلي للذهاب الى مكان عملى شـّاهدت طوابيـر مـن الاهالي في الحيّ الذي اسـكن فيه وهم منتظمونّ في طابور لتسلم 40 لتراً من النفط مجاناً دون ورقة استلام شهري او مبلغ وعندما اقتربت من صاحب الصهريج الذي يقوم بتوزيع النفط قال لي صاحب الصهريج اذهب و اجلب لي الاسطوانات الفارغة لكي اقـوم بتعبئتّها فهذه هديـة مجانية منَّ احدَّ الأحزاب المتنافسـة ودَّكر اسـمُّه الصريح».

ومنّ جانبها، قالت مي نور الدين (44 عاماً) مديرة مدرسة الوطن الثانوية في حي الأخاء ان «المدرسة تسلمت يوم الآثنينَ الماضي كمية كبيرة من القرطاسيا والدفاتـر والحقائب المدرسـية غالبيتها أجنبية المنشا ويوجد فوق كل صندوق يضم هذه المواد ورقة صغيرة مكتوب عليها هدية من الحزب الفلاني وطبعا

سوء خدمات الدولة يثبط همة العراقيين

بالمشاركة في الانتخابات

هذا مقابل شراء الناخبين». وفي ناحية برطلة (30 كم شرقى مدينـة الموصل) ذات الاغلبية المسـيحية، ذكر الأهالي أن تيارات سياسية غير مسيحية قامّت بتوزيع مواد غذائية على الاهالي مع مبالغ مالية.

وقال متي جرجيس (56عاما) وهو قس في احدى كناً ئس منطقة برطلة ان «الكنائس الموجودة في ناحية برطلة والبالغ عددها 4 كنائس استَّلمت من قبل احد الاحزاب مواد غذائية طلبوا من الكنائس توزيعها على اهالى المنطقة ومعكل صندوق يضم مواد مكونية من مادة الطحين والرز والسكر والشَّاي وهناك مبالغ إضَّافة أخرَّى». واضاف «نحـن بدورنـا سـلمنا المـواد

الغذَّائية الى الاهالي في الحي ونعلم ايضا ماهـو سر هـذا التّوزيّع في كل انتضاب سواء انتخاب المجالس او البرلمان ولكن لا نستطيع رفضه لاسباب أمنية خوفا على اهالي المنطقة». وقَّالت سميرة خديدا (35 عاما) وهي

مواطنة ايزيدية تقطن حي بعشيقة (20 كم شمالي الموصل وتضم غالبية ايزيدية «هناك منظمات من الاحزاب الكردية بدأت مند اكثر من 5 ايام بتوزيع المواد الغذائية والمدافئ الكهربائية والطباخات الغازية والبطانيات على أهالي الناحية بحجة انها مكرمة والاسباب واضحة تماما من الغاية لهذا التوزيع الـذيّ يفتقده اهالـي الناحيّة في كل الازمات الأمنية وغيرها ألا في أوقات

محافظ بغداد؛ ما زلت مصرا على ابعاد على الاديب: احذر من عودة السيناريو البعثيين من جميع دوائر الدولة في بغداد الأمريكي العالمي

بغداد - «القدس العربي»:

حذر عضو ائتلاف دولة القانون النائب على الاديب من عودة السيناريو الامريكي العالمي الـذي حدث بعد انتفاضـة 1991 حينما انتفض العراقيون على نظام صدام ولكن خيمة صفوان المذلة التي وقعها صدام قد ارجعته على رقاب العراقيين، مبينا ان الامريكان وباقى الدول الكبرى تعتقدان مصالحها بالعراق لايمكن

تأمينها الا من خلال العصابة البعثية. وقال الاديب لاحد المواقع الاعلامية الشيعية: ان هناك نوعا من التشابه بين ماحدث بعد انتفاضة العراقيين ضد نظام صدام عام 1991 وبين ما يحدث هذه الايام فقد انتفض العراقيون كلهم ضد نظام صدام وكانت الادارة الامريكية تريد دخول بغداد واسقاط نظام صدام في

ليرجع بذلك عذاباته مرة اخرى على العراقيين، موضحا ان الامريكان وباقى الدول الكبرى تعتقد ان مصالحها بالعراق لا يمكن تأمينها الا من خلال

انما تقوم على الندية ونحن دولة ذات سيادة واستقلال والدول الاخرى ايضا ذات سيادة واستقلال، فنحن نحتاج الى الكل والكل يحتاج الينا ونحن نحترم الاخرين طالما يحترمنا الاخرون، موضحا ان العراق في العهد الصدامي لم ينتفع منه الاخرون ولم ينتفع هو من الاخرين بسبب الحصار الدولي عليه لذلك لابدان لا يعود السيناريو القديم مرة اخرى ولابد للعراقيين ان يرسموا مستقبلهم وحاضرهم».

اذلالها صدام ونظامه قد ارجعته الى السلطة

حينها ولكن خيمة صفوان المذلـة التي وقع صكّ ولا يمكن للبعثيين العودة مرة اخرى».

هذه العصابة البعثية». واضاف «اننا نقول ان علاقاتنا مع دول العالم

وتابع «ان العراقيين اليوم قرروا طرد البعثيين

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق معارضيه بشأن صلاحياته القانونية وتصريحاته الأخيرة حول ابعاد الموظفين البعثيين من جميع دوائر الدولة في محافظة بغداد. وقال عبد الرزاق: ان من صلاحيات الحافظ تنفيذ السياسة العامة الموضوعة من قبل الحكومة الاتحادية في حدود المحافظة وتطبيق القوانين الاتحادية، وكذلك خطط الحكومة الاتحادية والموازنة.

واشار الى ان الصلاحيات الأخرى للمحافظ تتمثل باتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية للمدراء العامين والموظفين العاملين في المحافظة اضافة الى سلطته على الاجهزة الامنية وقوات الشرطة، وعليه فان المحافظ معنى بتطبيق القوانين وحسن تنفيذها، بما في ذلك قانون

2008، في جميع الدوائر الحكومية التي تحت سلطته وتشمل جميع المديريات العامة المحلية.

وذكران قرار المحافظة بتطبيق قانون المساءلة والعدالة على جميع دوائر بغداد جاء وفق الصلاحيات والقوانين التي منحت للمحافظ باعتباره رئيس جهة غير مرتبطة بوزارة، وكذلك صدور تعميم من الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ 2010/1/18 الذي يؤكد على نفاذ قانون المساءلة وضرورة تطبيقه مع تحميل الوزير او رئيس أي جهة غير المرتبطة بوزارة مسـؤولية عدم

الهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة رقم 10 لسنة

تطبيق هذا القانون. وافاد: ان تصريحي كان واضحاً بعزل البعثيين المشمولين بقانون هيئة المساءلة والعدالة، وليس البعثيين عموما كما روجت بعض الجهات ووسائل الاعلام.

بغداد ـ من أسيل كامي:

بعد مرور سبعة أعوام على الغزو الذي قادته الولايات المتحدة والذي بشر بقيام ديمقراطية في العراق يتساءل العراقيون الذين لا يحصُّلون سوى على ساعات قليلة من الكهرباء في اليوم ويعيشون وسطُّ أكوام من القمامة وبرك من مياه الصرف الَصح عما اذاكان يتعين عليهم التصويت في انتخابات آذار/مارس

وقَّال سـمير صلاح الدين ميكانيكي في مدينة كركوك الشمالية «لا نشق في الانتخابات او المرشحين. ابحّث الان عن الكيروسين لتدفئة عائلتي خلال الليل رغم اننا نعيش في بلد غني بالنفط». وبدأت الدعايـة الانتخابية الجمعة مع وضّع موظَّفي الأحزاب لافتات الدعاية الانتخابية في أرجاء بغُداد وكما كان الّحال أثناء انتخابات مجالس المحافظات في العام الماضي فإن من المرجح أن تُحول المنافسة الشَّديدة المدن العراقية مرة أخرى إلى غابات من اللافتات والملصقات. وبعد سنوات من التفجيرات والمعارك بين الميليشيات يعتبر

حي مدينة الصدر رمزا للعجز السياسي والفساد اللذين يتبطانُ من حماس الناخبين وأديا إلى سـوء إدارة ثـروة العراق النفطية مَّالَـت رزيقة فوكـوس وهـي أرملة وأم لخمسـة أبناء «سـمعت أناسا يقولون إن مدينة الصدر غنية لكني لا أرى الثروة. لماذا لا يبدو أبنائي أثرياء؟ ولماذا الشوارع تبدو هكذا؟» ومضت تقول وهي تهم بالخروج لإلقاء جوال قمامة في الشارع

«لن أشارك في الانْتخابات لأنني لا أرى أي شيء ملموس منّ

واشتكى ساكن آخر من أن القمامة تظل ملقاة لأشهر في الشوارع ولا تجد من يجمعها. ويأمل مسؤولون عراقيون وأمريكيون في أن تؤدي الانتّخابات البرلمانية التي ستجرى في السابع من آذاًر/مارس إلى تدعيم الديمقراطية الناشَّـئة في البلادُّ وجذبُ المسلحين السابقين

وانحسرت الحرب الطائفية التي أطلق لها العنان الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003. ولكن التوترات بين السنة والشيعة لا تزال شديدة وأذكاها خطاب الحكومة التي يقودها الشيعة ضد حزب البعث المحظور قانونا وتحركات لحظّر مرشحين اتهموا بصلات بحزب البعث.

والميليشيات إلى العملية السياسية فيما تستعد القوات الأمريكية

وفي حي مدينة الصدر الذي يعد واحدا من عدة أحياء فقيرة فى العراق التي تمتلئ بالشبان العاطلين عن العمل والمهيئين لأنّ تجندهم إحدى جماعات المسلحين أو البيليشيات أو عصابات الجريمة كان هناك صبية يلعبون في بركة مياه راكدة. وتنبعث رائحة مياه الصرف الصحي والقمامة في الهواء. وتتقاطع شبكة قبيصةً من الأسلاكَ في الحي لتشكل شبكة

كهرباء عشوائية متصلة بمولدات تعمل بالسولار للتعويض عن امدادات الشبكة الوطنية العراقية التي لا تزال توفر الكهرباء لفترات لا تغطي ساعات اليوم. وقال مهندس كهرباء رفض الكشف عن اسمه «إنني مجرد

موظف. الفساد وغياب التنسيق والقرارات العشوائية في وزارة الكهرباء هي المسوُّولَة». وقال بيان صحافي للحركة الجمعة: «اختطفت أجهزة

السلطة من بلدة سلواد الأسير المحرر محمد حامد على حاجز

طيار أقامته على مدخل مدينة رام الله، علما أن حامد أفرج

عنه قبل ثلاثة أسابيع فقط من سجون الاحتلال، كما اختطفت

أجهزة السلطة من ذات البلدة الأسير المحرر بسام عبد الرحيم

حماد إمام مسجد أبو عبيدة في البلدة، علماً أنه أسير محرر

وأضاف البيان «وفي محافظة الخليل اختطفت أجهزة

السلطة الأسير المحرر عادل بدارين من بلدة السموع بعد

استدعائه للمقابلة، يذكر أنّ البدارين يعمل مديراً لدار القرآن

الكريم في البلدة وهو أسير محرر اعتقل عدة مرات في سجون

الاحتـلالُ. وفي محافظة طولكـرم اختطفت أجهزة السـلطة

وتابع البيان «و في محافظة نابلس :أصدرت أجهزة السطة

في رام الله ونابلس أحكاماً قاسية بالسجن بحق عدد من

من جهة اخرى أكدت عائلة الشيخ فيصل سباعنة المعتقل

لدى جهاز الأمن الوقائي في جنين شمال الضفة الغربية ان

الوضع الصحى له حرج جداً وأن مخاطر التعرض لأزمة قلبية

واوضحت عائلة سباعنة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية

كانت قد اعتقلت الشيخ سباعنة بُعيد إفراج قوات الاحتلال

عنه وأفرجت عنه بعد تدهور حالته الصحية جراء التعذيب

وسوء المعاملة الذي مورس عليه من قبل محققى الأجهزة مما

أدى لإصابته بمرض ضغط الدم واضطراره لإجراء عملية

القسطرة لقلبه بُعيد الإفراج عنه مباشرة، لكن جهاز الأمن

وناشدت عائلة الشيخ سباعنة المؤسسات الإنسانية

الوقائي لم يمهله كثيراً فأعاد اختطافه بداية الشهر الحالي.

ومؤسسات حقوق الإنسان التدخل لإنقاذ حياته قبل حدوث

أي أزمات قلبيـة متوقعـة، كما حمّلـت عائلتـه محافظ جنين

وقادة الأجهزة الأمنية في المحافظة المسؤولية الكاملة عن

ولا بد من الذكر ان سباعنة يبلغ من العمر 50 عاما وهو

أحد أبرز وجوه الإصلاح في محافظة جنين وهو أسير محرر

أفرجت عنه قوات الاحتلال قبل أربعين يوما بعد اعتقال

استمر 30 شهراً ليصل مجموع اعتقالات الشيخ سباعنة إلى

وبثت القناة العاشرة الاسرائيلية

مساء الثلاثاء والاربعاء مقابلة مع

الضابط الفلسطيني السابق فهمي

شبانة عرض فيها وثائق اكدانها تثبت

تورط مســؤولين في الســلطة في قضايا

اختلاس مالي طالت ملايين الدو لارات.

الا ان اكثر ما اثار دهشة الشارع

الفلسطيني هـو بـث شـريط فيديـو

لرئيس ديوان الرئيس الفلسطيني رفيق

الحسيني عاريا في منزل امرأة. وبحسب

شبانة فان الحسيني حاول استغلال

المراة جنسيا مقابل الموافقة عل طلب

توظيف تقدمت به للسلطة الفلسطينية

وتم تصويره من قبل جهاز المخابرات

ونفت السلطة الفلسطينية الاتهامات

بالفساد على لسان النائب العام احمد

المغنى الذي اعلن انه ستتم ملاحقة «ما

يسمى بالقناة العاشرة الإسرائيلية

لتناولها أكاذيب وإدعاءات زائفة»، مؤكدا

ان شبانة «ملاحق في قضايا يجري

التحقيق فيها من طرفنا والمتعلقة بتسريب

أراض لدولة أجنبية وتهمة الشروع بالقتل

والإيذاء البليغ والنيل من هيبة الدولة».

أمضى عدة سنوات في سجون الاحتلال».

محمد أبو زينة بعد مداهمة منزله في المدينة».

أبناء الحركة في المدينة.

حادة تهدد حياته في أي وقت.

ما يزيد عن سبع سنوات.

التي تعاملت معها فإننا في حركة فتح

واضاف «ان حركة فتح باهدافها

ومنطلقاتها ومبادئها ارتكزت على

التطهر والاستعداد التام للتضحية

وشدد «ان حماية مكتسباتنا في هذه

المرحلة هي مسؤولية الاطر القيادية

فى الحركة من لجنة مركزية ومجلس

تستهدف كسر ارادتنا وضرب مناعتنا

الوطنية لاشخالنا عن قبلتنا التي هي

يذكر ان الشارع الفلسطيني شغل

الخميس بفضيحة جنسية واتهامات

بالفساد المالى تمس مسؤولين

فلسطينيين نقلها تلفزيون اسرائيلي عن

ضابط فلسطيني سابق، بينما اعتبرتها

السلطة الفلسطينية محاولة للاساءة

الخضري يحذر من تعامل المجتمع الدولي

مع حصار غزة على انه «امر واقع»

القدس ومواجهة الاحتلال».

بمنظور المصالح الوطنية».

حماس تتهم السلطة باعتقال 4 من عناصرها

اطلاق نار على منزل صحافي بقلقيلية

معتقل لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية

المقاومة تمكنت من اطلاق عدة قذائف على النقب الغربي

قوات الاحتلال تعلن عن احباط محاولة نشطاء فلسطينيين زرع عبوات ناسفة على حدود غزة

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

قالت قوات الاحتلال انها احبطت الجمعة محاولة لنشطاء فلسطينيين ي ... كانوا ينوون زرع عبوات ناسفة في منطقة حدودية وسط قطاع غزة، فيما اطلق مسلحون من غزة قذائف صاروخية محلية الصنع على منطقة النقب الغربي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية نقلاعن متحدث عسكري قوله ان قوة من لواء «غولاني» في الجيش اطلقت النيران صوب اربعة مسلحين فلسطينيين كانوا يحملون بنادق رشاشة، وعبوات ناسفة، كانوا يزرعونها في منطقة «كوسوفيم» الحدودية التي تقع الى الشرق من وسط

وذكر المتحدث ان الجيش اطلق النار صوب المسلحين الفلسطينيين الاربعة، وقتل أثنين منهم، مشيرا الى أن المسلحين كانوا يهدفون الى تفجير العبوات في أليات اسرائيلية.

واوضح أن القوة التي اكتشفت امر المسلحين استعانت بقذآئف المدفعسة والمروحيات الهجومية في صدها لمحاولة زرع العبوات، منوها الى أنه جرى تبادل ررى لاطلاق النار في تلك المنطقة بين قوات جيشه والنشطاء الفلسطينيين.

وقال المتحدث ان الحادث «يشكل محاولة اخرى من جانب المنظمات الفلسطينية لتنفيذ عمليات على طول السياج الامني الحدودي»، لافتــا الى أن رقعة هذه الحو الدو «أَخذَة بالاتساع في الآونة الاخيرة».

لكن في قطاع غزة نفت مصادر طبية وقوع شهداء في صفوف المقاومة، وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف في وزارة الصحة «قمناً بالتنسيق مع الجهات المختصة لتتمكن طواقم الاستعاف من دخول المنطقة والتحقق من الامر، بعد اعلان جيش الاحتلال قتل مواطنين بالمنطقة، وبعد تمشيط المنطقة تاكدنا من عدم وجود شهداء او جرحى».

يشار الى ان مسلَّمين فلسطينيين اطلقوا الخميس عدة قذائف على قوات

الحدود الشرقية ايضا لوسط القطاع، واستشهد ناشط فلسطيني واصيب آخر فِّي قصـف مدفعي اسـرائيليُّ عقبُ عمليةٌ اطلاق القذائف. ويوم الجمعة قال المتحدث الاسرائيلي انه اطلق من منطقة تقع وسط القطاع عدة

قدائف هاون باتجاه النقب الغربي، دون ان يسفر ذلك عن وقوع اصابات او أضرار، وذَّكُر ان قوات من الجيش الاسرائيلي اطلقت النار باتجاه مصدر اطلاق القذائف. وقالت مصادر فلسطينية ان عدة قذائف اسر ائيلية سقطت شرق مخيم المغازي وسط القطاع، دون وقوع اصابات، وذكرت ان طائرات مروحية حلقت على ارتفاعات منخفضةً في اجواء المنطقة. واكدت المصادر ان النشطاء اشتبكوا

مع قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين في موقع ابو صفية العسكري شرق المخيم و أُستهدفوا آلية عسكرية بقديفة «اربي

وفي وقت لاحق توغلت عدة آليات عسكرية اسرائيلية لمسافة محدودة من موقع «كيسـوفيم» العسـكري شـرق مدينة دير البلح وشرعت باعمال تجريف وتسوية للاراضي المحيطة.

يذكر أن عمليات اطلاق الصواريخ انخفضت بشكل كبير عقب انتهاء حرب (الرصاص المصبوب) التي شنتها اسرائيل قبل نحو العام ضد قطاع غّزة واسفرت عن مقتل نحو 1500 فلسطيني، لكن مناطق الحدود التي تشهد «هدوءاً نسبياً» تشهد هجمات اسرائيلية بين الفينة والاخرى تكون على شكل توغلات تجابه بمقاومة

وفي سياق قريب اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الجمعة المعابر التجارية المؤدية الى قطاع غزة، والتي تعمل بالاصل بشكل جزئي ضمن سياسة الحصار المفروض على السكّان. واوضح رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق

ادخال البضائع ان اسرائيل قررت اغلاق المعابر التجارية المتمثلة في معبري كرم ابو سالم والمنطار (كارني). يشار الى ان عمليات اغلاق المعابر وسياسة فرض الحصار ادت الى احداث

«ازمة انسانية» في القطاع.

الرئيس الباكستاني لدى اجتماعه مع نظيره الفلسطيني في اسلام آباد الجمعة

عباس يبدأ زيارة لباكستان

■ إسلام آباد ـ يو بي آي: وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة إلى إسلام آباد في زيارة رسمية بحث خلالها مع المسؤولين الباكستانيين العلاقات

الثنائية والوضع في الشرق الأوسط. وأفادت وكالة الأنباء الباكستانية «أيه بي بي» أن عباس وصل إلى قاعدة «شاكلالا» الجوية العسكريّة في

« معاريف»: رواية اولمرت الكاملة التي ستصدر في كتابٍ ستَحدث زلزالا في الدولة العبرية

اولرت: باراك خدعني خلال الحرب على غزة وكنت مقتنعا

إسلام آباد حيث كان في استقباله وزير الصحة مخدوم شهاب الدين، والسفير الفلسطيني في باكستان حازم

وذكرت الوكالة ان عباس تناول مع القيادة

ويرافق عباس في زيارته لباكستان، وزير الخارجية

أبو شنب، إضافة إلى مسؤولين باكستانيين رفيعي

الباكستانية المسائل الثنائية والإقليمية وخصوصا الوضع في الشرق الأوسط.

الفلسطيني رياض المالكي وفريق من المستشارين

حركة فتح ستحقق بما اثاره الاعلام حول قضايا فساد لمسؤولين وستحاسب المدانين

نؤكّد أن المساءلة ومحاسبة الذات تتم الوطني الفلسطيني (فتح) الجمعه انها · في هذه المرحلة، وفي هذا السياق سيتم ستحقق بما اثاره الاعلام الاسرائيلي أخذ كافة المعلومات والقضايا المثارة سن قضايا فساد مالي واخلاقي في السلطة الفلسطينية وستحاسب من والتأكد من صحتها أو عدمه من اجل يثبت تورطه.

■ رام الله ـ ا ف ب: قالت حركة التحرير

رام الله_«القدس العربي»

الامنية الفلسطينية مند اكثر من شهر.

عن وقوع اصابات او اضرار.

اطلق مسلحون مجهولون ليل الخميس الجمعة النار

صوب منزل الصحافي مصطفى صبري المعتقل لدى الاجهزة

واكدت مصادر محلية بأن اطلاق النار على منزل صبري

وقالت زوجة صبري السيدة ليلى داؤود ان اطلاق النار

على منزلها حدث في منتصف ليـل الخميـس ـ الجمعة حين

كانت تتواجد واطفالها في احدى غرف المنزل، مشيرة الى أن

الاجهزة الامنية الفلسطينية وصلت للمنزل عقب اطلاق النار

للتحقيق في الحادث، مشددة على ان الفاعلين يعلمون بان

واوضحت داؤود ان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها

استهداف منزلهم من قبل مجهولين حيث تم قبل عدة آيام القاء

ودعت داؤود الاجهزة الامنية الفلسطينية التي تعتقل

زوجها الذي انتخب عضوا لبلدية قلقليلة عام 2005 الى

ضرورة عمل ما هو لازم لتوفير الامن لها ولابنائها الذين

اصبحوا لا يستطيعون النوم نتيجة هذه الممارسات الخارجة

من جانبه وصف قائد منطقة قلقيلية العقيد ابراهيم

حنيحن هذا العمل بالجبان ويهدف الى احراج القيادة

الفلسطينية خصوصا ان عملية اطلاق النار تمت خلال تواجد

لقوات الاحتلال الاسرائيلية داخل المدينة، متعهدا بملاحقة

ولا بد من الذكر بان مكتب عضو المجلس التشريعي عن

من جهة اخرى اتهمت حركة حماس الاجهزة الامنية

الفلسطينية بالضفة الغربية باعتقال 4 من عناصر الحركة في

الوقت الذي تتواصل فيه الجهود لتحقيق المصالحة الوطنية

وقالت حركة حماس ان أجهزة السلطة واصلت حملتها

ضد الحركة وأنصارها في الضفة حيث اعتقلت 4 من أنصارها

حركة حماس النائب عماد نوفل في مدينة قلقيلية تعرضُّ قبلُ

كل من يقف خلف هذه الاحداث في محافظة قلقيلية.

ايام الى اطلاق نار.

بين غزة والضفة الغربية.

زوجها معتقل لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية.

حجارة عليه مما أثار حالة من الرعب بين اطفالها.

المنتمي لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة لم يسفر

من وليد عوض:

واوضح نائب امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب في بيان رسمى نشره موقع مفوضية الاعلام والثقافة لحركة فتح «لدينا الكثير من الوقت ما يكفى للتدقيق بمجمل ما أثير للمساءلة والمحاسبة ولن تتهاون الحركة سع أي شخص استغل موقعه لخدمة

لكنه اعتبر «ان الهجمة المسعورة التى شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال الايام الماضية ما هي الامحاولة لاثارة قضايا تتعلق بآليات عمل السلطة ر أجهزتها ورموزها» واضاف «أننا نؤكد على أن جزءا من هذه القضايا قديم وقد تم التعامل معها واستخلاص العبر من

وقال الرجوب «انه بغض النظر عن الجهات التى اثارتها والمنابر الإعلامية

بانه يمكن القضاء على حماس واحتلال القطاع بثمن معقول انكَ واجه معضلة فيما يتعلق بوقف الحرب، فمن جهة كان متحررا من اعتبارات سياسية وبامكانه القيام بالامر الصحيح لانه كان قد استقال قبل الحرب على خلفية اتهامه بارتكاب اعمال فساد، و من خر*ي* كان فـي نهاية و لايته ولن يت الانتخابات العامة المقبلة ولم يكن يمتلك الشرعية

الصعب على اولمرت فرض استمرار الحرب على باراك ووزيرة الخارجية وقتئذ تسيبى ليفنى اللذين عارضا الاستمرار، كما أنّ الجيش لم يكن متحمسا لاستمرارها، وكذلك فانّ اولمرت تحسب من تشكيل لجنة فينوغراد ثانية ضده في حال قرر مواصلة الحرب، وفقا لما ورد في الصحيفة العبرية.

باراك ساري، ان ادعاء او لمرت بان وزير الامن قام اولمرت بوجوب وقف الحرب على غزة هو ادعاء عار عن الصحة، مشددا على انّ وزير الامن والمستويات قرارات الحكومة وترجيحهم للرأي وخبرتهم المهنية ونتائج عملية (الرصاص المصبوب) العسكرية تثبت

العامة لتوسيع الحرب، على حد تعبير المصادر واشارت الصحيفة العبرية الى انَّه كان من

وقال المستشار الاعلامي لوزير الامن الاسرائيلي،

بتجنيد رئيس هيئة الاركان العامة الى جانبه لاقناع التُنفيذية الخاضعة لـ عملوا ويعملون بموجب اطلعت على مضمون كتاب أولمرت قولها أنّ الكتاب علاوة على ذلك، اوضح اولمرت انه اجرى تدقيقا

الاسرائيلي ولدى القيادة العسكرية بمستوى متدن، وكشف أنَّ التقديرات فيما يتعلق بالخسائر التي سيتكبدها الجيش الاسرائيلي فيما لو اجتاح مدينة غزة ستكون اقل من التقديرات التي استعرضت امامه وان مدة الحرب حتى اسقاط حمّاس ستكون ويسوغ اولمرت بذلك سبب اصراره على مواصلة الحرب وأنه بالامكان تحقيق هذه الاهداف وربما

حتى تحرير الجندي الاسير في القطاع غلعاد شليط. كما اعرب عن اعتقاده بان على الجيش الاسرائيلي استغلال الفرصة الناشئة لمرة واحدة من اجل توجيه ضربة حاسمة ضد حماس، لكن اولمرت، تابعت الصحيفة الاسرائيلية، ادرك في الايام الاخيرة للحرب انه لن يتمكن من الاستمرار وتوقف عن التحدث عن وجوب مواصلة الحرب ووافق على

بالاضافة الى ذلك، قالت الصحيفة العبرية انّ رئيس الوزراء السابق ما زال نادما على ذلك حتى

سیثیر ضجة کبیرة بعد صدوره،

وتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق قائلا،

ويسعى اولمرت من خلال كتابه، الذي سيصدر عن دار النشر التابعة لصحيفة «يديعوت احرو نوت»، الى استعراض روايته لفترة ولايته التي انطوت على اشكالية حيث انها بدأت بحرب لبنان الثانية وبعد ذلك صدور تقرير لجنة فينوغراد الذي اقر بفشل اسرائيل في هذه الحرب وأدى الى تراجع شعبيته

صحيحة امامه خلال الحرب حول عدد الخسائر استمرار الحرب ودخول الجيش الى قلب مدينة غزة او السيطرة على محور فيلادلفي الحدودي بين

حسب «معاريف» انه تم طرح معطيات غير صحيحة أمامه فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي سيتم خلالها تحقيـق هـدف اسـقاط حركة حمـاس عـن الحكم في غـزة. وقال اولـرت في كتابـه انّه تطلع إلـي مواصلةً الحرب اكثر من 22 يوما بهدف اسقاط حماس عن الحكم ويقدر انه كان بالامكان تحقيق هذا الهدف بثمن معقول و خلال فترة زمنية معقولة.

بشكل غير معهود في اسرائيل وانتهاء بالحرب على

داخـل الدولـة العبريـة، علـى حـد تعبير وبحسب اولمرت فانَّه تمّ طرح معطيات غير

كاسبيت، فانّ اولمرت يعكّف في هذه الآيام على تأليف كتاب يستعرض فيه فترة ولايته في رئاسة الوزراء، لافتا الى انه وحسب رواية رئيس الوزراء السابق اولمرت فانه كشف خلال الحرب على غزة اعمالا لتضليله من جانب مسؤولين سياسيين اسرائيليين

جدا من اولمرت، قائلا انّ رواية اولمرت بالنسبة لمجرى الحرب على غزة ستؤدي الى زلزال فى الخارطة

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

شف النقاب الجمعة عن أنّ رئيس الوزراء

ووفق المحلل السياسي المخضرم في الصحيفة، بن

وزاد المحلل الاسرائيلي، استنادا الى مصادر قريبة

الاسـرائيلي السـابق، ايهود اولمرت، اراد ان يسـتمر في عملية (الرصاص المصبوب)، الشتاء الماضي، حتى يتمكن الجيش الاسرائيلي من القضاء على سلطة حركة حماس في قطاع غزةً، ولكنَّه، كما افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الجمعة، تراجع عن موقفه هذا لانّ عددا من صنّاع القرار في تل ابيب، و في مقدمتهم وزير الامن ايهود باراك، خدعوه وعرضوا عليه ارقاما خيالية لعدد الجنود الاسرائيليين الذين سيقتلون خلال الحرب،

هـذا اليوم وانَّه تحدث في جلسـات مغلقة مؤخرا عن ذلك، على حد تعبيره. الملكة المتحدة توقع اتفاقا مع السلطة لكافحة الفقر في الأراضي الفلسطينية

■ لندن_يو بي آي: أعلنت وزارة التنمية الدولية البريطانية الجمعة أنها اتفقت مع السلطة الفلسطينية على نهج جديد لمعالجة حالة الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في اطار ما اعتبرته سعيهما لتحسن الخدمات الأساسية ورفع مستويات المعيشة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين.

وقالت الوزارة إن من شأن هذا الاتفاق أن «يــؤدي خلال العامين القبلين إلى تعزيز مؤسسات الدولة، بما في

ذلك الوزارات في الحكومة الفلسطينية والشرطة المدنية، وبناء قدرة القيادات الفلسطينية على تلبية احتياجات الشعب الفلسـطيني، ومن ضمنه تطوير الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية

واضافت أن هذا النهج الجديد «يساعد السلطة الفلسطينية في التخطيط بشكل أفضل لاحتياجاتها على المدى الفوري والمتوسط والطويل، وذلك

مع المواثيق والمعاهدات الدولية». البريطاني دوغلاس ألكساندر وقع مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام بتأكيد خطط الإنفاق البريطانية مقدما

وهي 82 مليون جنيه إسترليني خلال عـام 2010/2009 وما يصل إلى 74 مليون جنيه إسـترليني خلال عام 2011/2010، كما أن الاتفاق يسلط الضوء على التزام السلطة الفلسطينية بتبنى حماية حقوق الإنسان للفلسطينيين في جميع المؤسسات وضمان أن تتوافق سياساتها

وقالت إن وزير التنمية الدوليا

فياض «مذكرة تفاهم حول الشراكة، وهي أول اتفاق من نوعه بين المملكة المتحدّة و السلطة الفلس طينية، وتحدد أربعة أهداف لهذه الشراكة الجديدة في واضافت وزارة التنمية الدولية

البريطانية أن الأهداف الأربعة تتمثل فى «خفض مستوى الفقر فى الأراضى الفلِّس طينية المحتلة، واحترام حقوق الإنسان والالتزامات الدولية ذات الصلة، وتعزيز الإدارة والمساءلة المالية

الوثيقة التي وقعناها أنا ورئيس الوزراء فياض الأهمية التي يوليها الطرفان لشراكتنا في التنمية، ولأجل تعزيز فرص السلام في المنطقة، من الضروري أن نستمر بجهودنا المشتركة لبناء والحفاظ على وجود مؤسسات

وعند سؤاله مرة اخرى عن حقيقة عدم سعيه

للربح المالي قال ابومحمد «انا ابلغ من العمر (66 عاما) و اشـتغلت في الحيـاة كثيرا وعانيت مـن الغربة الكثير

. الكثير»، منوها الى ان معانات من الغربه هي التي

دفعته الى السعي لتزويج الشباب وخاصة الفقراء على

حدقوله، مشددا على ان هدفه «محاربة الفساد و عنوسة

الشباب ومحاربة الزنا وتكوين اسرة جديدة».

لـدى مؤسسات السلطة الفلسطينية،

وضمان دعم تمويل ومشاريع وزارة التنمية الدولية البريطانية للأولويات التنموية لدى الفلسطينيين». وقال الوزير ألكساندر «تعكس

ونبه الى ان بقاء الحصار المشدد على السكان هدفه «انهاك لانسان الفلسطيني في غزة في محاولة لتهجير السكان والتأثير على صمودهم وصبرهم الأسطوري». وحمل الخضري الاحتلال الأسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حصار غزة، مؤكدا ان المجتمع الدولي «غير معفي» من هذه

يشار الى ان اسرائيل تفرض حصارا محكما على قطاع غزة منذ اكثر من عامين ونصف العام، تصول بموجبه دون دخول آلاف الاصناف والسلع، خاصة المواد الخام ومواد البناء مما ادى الى احداث «ازمة انسانية» في القطاع.

غزة_«القدس العربى» مأوي مؤهل للسكان بشكل كامل، اما بسبب هدم منزلهم في الحرب وعدم تمكنهم من اعماره، او بسـبب الزيادة الطبيعية

لرئيسها محمود عباس.

من اشرف الهور:

حذر النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، من نجاح اسرائيل في تحقيق اهدافها الرامية لتعامل المجتمع الدولي مع حصار قطاّع غـزة بانه «امـر واقع وحقيقة

ودعا الخضري في تصريح صحافي الامتين العربية والاســلامية على المُسـتُويين الرسّـمي والشّـعبي بـُـ«اسـتثمار مكانياتهم السياسية والدبلوماسية والمالية والعلاقات مع العالم لانهاء حصار غزة الخانق».

المسؤولية ويتحمل جزءا منها بـ «صمته على هذه الجريمة». واستعرض آثار الحصار المستمرة واكدانها تزداد بشكل يومى بشكل مخيف منذ اربعة اعوام، على كافة مناحى الحياة

وما تخلفه من نتائج كارثية خطيرة. وقال الخضري ان آلاف الفلسطينيين في غزة يعيشون «بلا

للسكان مع حاجتهم لمنازل جديدة ومرافق صحية وتعليمية واشار الخضري، الى ان مشاريع تعليمية توقفت جراء الحصار تقدر بمئة مليون دولار من مدن جامعية وطبية و تكنو لوجية ومختبرات علمية، اضافة لشاريع تابعة لوكالة

غوث وتشغيل اللاجئين في خانيونس.

ولفت الى ان آلاف الاسر «باتت تعيش على المساعدات الاغاثية»، مبينا ان 90 % من مياه الشرب غير صالحة وملوثة، اضافة الى الانقطاع المستمر في و صولها للمنازل.

وتطرق الى الوضع الصّناعي، واغلاق مئات المصانع جراء

اغلاق المعابر ومنع دخول الموآد الخام، وتعطل اكثر من 140

واشار الخضري، الى ازمة انقطاع الكهرباء التي تتجدد من فترة لأخرى، وتضرب كافة مناحى الحياة الحساسة، موضحا ان هذه الازمة الى جانب الحصار «يؤثران بشكل سلبى على القطاع الزراعي ويوقفان اصلاح الاراضي». وقال أن هذه المعاناة يضاف اليها الحلقة الاخطر وهي معاناة مئات المرضى وعدم تمكنهم من العلاج في الخارج او

الفلسطينية ينتج عنه عشرات الضحايا والمعاقون. واوضح ان الاحتلال يتفنن كذلك في اغلاق المعابر التجارية وحشرها كلها في معبر واحد وهو كرم ابو سالم، لافتا الى ان غزة تحتاج في الوضع الطبيعي لـ 600 شاحنة، في حين أن ما يسمح بدخولة الآن 100 شاحنة من بضائع ومساعدات.

توفر الدواء المناسب في مشهد بات شبه يومي تعيشه الاسر

زواج بالتقسيط بدءا بالشقة السكنية وانتهاء بحفلة الزفاف... وشهر العسل اما بشرم الشيخ او في السعودية لاداء العمرة والسداد قد يستغرق 20 عاما في الاراضي الفلسطينية الى جانب تعهد الشركة بطباعة بطاقات الدعوة لحفل الذي فيه صورة فتاة جميلة مرتدية ثوب الزفاف العديد من البنوك تتعاون مع شركته من اجل تزويج رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

في ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها الكثير من الفلسطينيين بدأت تظهر في الارضى الفلسطينية ظاهرة الزواج بالتقسيط. وتعرض احدى الشركات الفلسطينية على الشياب

بحفلة الزفاف وصولا الى شهر العسل. وتحت قول الرسوم محمد صلى الله عليه و سلم «با معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» اعلنت شركة الاغبر التجارية عنّ فرصة العمر للشباب عندها. وتساءلت الشركة في اعلان يتم نشره في الصحف المحلية: هل ترغب بامتلاك شقة العمر؟ هل ترغب بالزواج؟ هل ترغب في ان تكون رب اسرة سعيدة؟. وبعد تلك التساؤلات في اعلان الزواج بالتقسيط

تزويجهم بالتقسيط بدءا من الشقة السكنية وانتهاء

وفى ظل الزواج بالتقسيط بالاراضى الفلسطينية احدت الشركة المولة بأن الشقة السكنية التي تبلغ مساحتها 120 مترا مربعا سيتم تسجيلها باسم العريس وله حرية اختيارها في اي منطقة بفلسطين. ولتشجيع الشباب على الزواج بالتقسيط اكدت الشركة المولة بأن فرش الشقة سيكون عبارة «عن غرفة نوم وبوفيـه وكنبايات_مقاعد – وطاولة سـفرة

أما بالنسبة لحفلة الزفاف فستكون على انغام الـ «دي جي» و »كيك» الفرح سيكون سبع طبقات و ذلك

مع كراسي الى جانب ثلاجة وغسالة وميكرويف وفرن

الزفاف وتسريحة العروس. الابيض وفي اسفل الصورة كتبت عبارة «بدون اما شهر العسل فأنت مخير اما لمدينة شرم الشيخ عمولات بنكيةً» يقول الاعلان «لتحقيق امنياتك..توجه السياحية في مصر لرؤية مظاهر عصرية للحياة الى شركة الاغبر التجارية - رام الله لتجد شقة العمر البشرية او الذّهاب للسعودية لاداء «العمرة» شكرا لله والفرش كامل وكهربائيات الشقة وذهب العروس اضافة لحفلة العرس وشهر العسل باقساط مريحة جدا عز وجل على نعمة الزواج وان كانت بالتقسيط لمدة 20

ما سبق ذكره للعرسان هو فقط بـ 285 دينارا اردنيا اي حوالي 400 دولار امريكي شهريا. البالغ من العمر (66 عاماً) لـ»القدس العربي، بأنه لا يسعى من خلال برنامج الزواج بالتقسيط للربّح المالي، مشددا على انه يسعى لمساعدة الشباب وخاصة الفقرآء

واوضحت الشركة المولة للزواج بالتقسيط بان كل ومن جهته اكد صاحب الشركة سمير احمد الاغبر

على الزواج لمنع انتشار الفساد جراء عدم مقدرتهم على

واشار ابومحمد بانه معنى بالتكافل الاجتماعي والتكاثر الفلسطيني على حد قوله، منوها الى أن هناك

واشار ابو محمد بان تمويل زواج ثاني مرفوضة «لانها تخرب بيوت بناتنا ونحن نسعى لاسعاد ابنائنا وليس تخريب بيوت المتزوجين منهم». واوضح ابو محمد بأن هناك مشاكل كثيرة تواجه برنامج الزواج بالتقسيط مثل الشباب الذين يحضرون

الشباب وخاصة الفقراء،

الى الشركة ورواتبهم مثقلة بالديون، منوها الى ان الشاب الذي لا يمتلك راتب شهري فانه يتم مساعدته من خلال قرض بنكى بكفالة احد الموظفين الذين لهم راتب شهري في ذلك البنك.

■ نيو دلهي ـ يو بي آي: أعلنت الهند تقديم هبة بـ 10 ملايين

ولار دعماً لموازنة السلطة الفلسطينية، مؤكدة دعمها لجهود الأخيرة الرامية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. تقديمهـا هبة بـــ 10 ملايين دو لار دعمـا للمو ازنة الفلسـطينية،

لهند تقدم هبة بـ 10 ملايين دولار إلى السلطة الفلسطينية

وأفادت إذاعة «أول انديا» الهندية أن نيودلهي أعلنت عن خلال زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس للبلاد. ونقلت عن رئيس الحكومة الهندى مانموهان سينغ تأكيده لزائره دعم بلاده لجهود السلطة الفلسطينية في سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وجدد سينغ دعم بلاده لخطة السلام العربية، داعياً إلى

خطوة متفق عليها للتوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للصراع قي غرب آسيا، ودعاً إلى حليتم التفاوض عليه يتناسب مع قرارات مجلس الأمن الدولي، من أجل دولة فلسطينية موحّدة قابلة

للحياة ذات سيادة واستقلال. وأشارت الإذاعة الى أن عباس، الذي تبادل الآراء مع سينغ بشأن التطورات المتعلقة بعملية السلام، عبر عن تقديره . الخالص لدعم الهند السياسي و المادي لبلاده. يذكر ان عباس أنهى الجمعة زيارته للهند التي كان بدأها الخميس، متوجها إلى باكستان.

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6433 Saturday/Sunday 13/14 February 2010

مسؤول أمريكي: تعيين سفير جديد

في دمشق لفتح حوارات مباشرة مع السوريين

دورا نريده أن يكون ايجابيا أكثر لتحسن العلاقات معها، وتتوقف

عن التدخل في شؤون لبنان ودعم



وقال إن ما تردد عن موافقة سورية

على تسمية روبرت فورد سفيراً جديداً

للولايات المتحدة في دمشق «جاء عن

طريق وسائل الاعلام، وسيقوم البيت

الأبييض بالرد حالما يتسلم الموافقة

ونفى المسؤول الأمريكي أن تكون

حكومة بلاده طلبت من سورية

التدخل مع ايران لحلحلة أزمة

برنامجها النووي مع الغرب، مشيراً

إلى «أن الرئيس بشار الأسد هو الذي

واضاف أن بـلاده «تؤيـد اعـادة

الجولان إلى سورية من خلال

عرض القيام بهذه الوساطة».

الرسمية من الحكومة السورية».

قال انّه سمح للحركة لكي تقوى وتتسلح وتواجه اسرائيل ويترك الفرصة لتل ابيب لكي تقضي عليها

مستشرق اسرائيلي: مبارك ينظر لحركة حماس على الدوام بالسلب معتبرا تنامي قوتها خطرا على بلاده ويرى بوجوب القضاء عليها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال خبير الشوون العربية بمركز ابحاث بن غوريون التابع لجامعة بار ايلان، مردخاي كيدار، في سياق دراسة له للحديث عن تداعيات القرار الذي اتخذته مصر ببناء جدار على حدودها الشرقية مع قطاع غزة سعيا منها للقضاء على عمليات التهريب التي تتم عبر الانفاق الواصلة بين سيناء وقطاع غزة، ان الدولة المصرية التي تصارع بكل ما اوتيت من قوة جماعة الاخوان المسلمين لما تشكله من خطر على نظامها وعلى طابعها تجد نفسها امام دولة تسيطر عليها حماس التي خرجت من رحم جماعة الاخوان، مشيرا الى ما اسماه بالصراع الفكرى الدائر بين النظام الحاكم في مصر وبين الافكار الجهادية التي طرحها سيد قطب واعتباره الدولة المصرية عدوا للاسلام. وزاد قائلا انّ تلك الافكار ذاتها تتبناها حركة حماس التي ترى ان الجهاد ضد اعداء الاسلام بمن فيهم

النظام المصري هو اساس وجودها. وتطرق المستشرق كيدار الى ما اسماه بمنظومة العلاقات المعقدة والغريبة التي تربط بين مصر وحركة حماس واصفا اياها بانها مصدر ازعاج دائم لجميع خبراء الشوون العربية في اسرائيل وخارجها بمن فيهم هو، وقال ان تلك العلاقات تدار في بعض الاوقات خلافا لكل التوقعات، خاصة وانها علاقة بين دولة كبرى مثل

الناصرة_«القدس العربي»

ملاحقة المسؤولين الاسرائيليين

في جميع اصقاع العالـم، خصوصا في

الجامعات الغربية بات يقض مضاجع

صناع القرار في الدولة العبرية،

وقام معهد (ريئوت) الجمعة بنشر

تقرير عن هذا الموضوع على موقعه

على شـبكة الانترنـت قال فيـه انّ هذه

الهجمة الشرسة على الدولة العبرية

تقف وراءها شبكة دولية تسعى لنزع

الشـرعية عنها، ويدعو التقرير حكومةً

بنيامين نتنياهو للاستعداد لمواجهة

المشكلة وعلاجها باعتبارها تهديدا

جدير بالذكر انّ التقرير الذي

اشرف على اعداده العديد من

الاختصاصيين الاسرائيليين في مجال

السياسـة والرأي العام، قـد تمّ تقديمه

يوم الجمعة آلى جميع الوزراء في

الحكومة الاسرائيلية، ولفت التقرير

الى أنّ اتساع دائرة الاحتجاجات

ضد اسـر ائيل في العالـم، و خاصة في

الجامعات، يثير القلق في اوساط

المسؤولين الاسرائيليين، وحذر بعضهم

من اتساع هـده الظاهرة التي تساهم

الانزعاج الاسرائيلي، بحسب

في نزع الشرعية عن اسرائيل.

من زهير اندراوس:

اقامة دولة غزة التي تعد الآن اصغر دولة فى العالم العربي.

وزاد قائلا ان مصر التي قامت مجموعة من الضباط بالسيطرة عليها تجد نفسها امام حركة حماس التي قامت بالسيطرة على الحكم في قطاع غنزة مستغلة تأييد الشارع وفقراء القطاع، كذلك تجد مصر السنية امامها حماس التي تمثل الآن التهديد الايراني المتزايد والمتنامى، واصفا ما يحدث الآن بان حماس تجسد كل ما تخشاه مصر

كما اشار الى انه وبناءً على ما سبق

فان الجميع يتفق على ان مصر لن تعطى الفرصة لحماس لإقامة دولة على حدودها الشرقية خوفا من تسلل العنف لمصر عبر الانفاق، وان جميع خبراء الشوون العربية يرون ان دولة حماس اذا ما قامت فانها ستعمل بقدر كبير على دعم جماعة الاخوان المسلمين وستساعدهم ضد النظام المصري وذلك بهدف محاكاة نموذج حماس الناجح وتطبيقه في مصر. علاوة على ذلك، يرى المستشرق الاسرائيلي انّ دولة حماس الاسلامية تعدامرا واقعا داخل قطاع غزة منذ ثلاث سنوات، مشيرا الى ان مصر لم تبذل اي جهد لمنع حدوث هذا الامر ولكنها وبحسب قوله غضت الطرف عنه، والاكثر من هذا لم تفعل شيئا لاغلاق الانفاق الواصلة بينها وبين قطاع غزة، معتبرا تلك الانفاق بانها اصبحت المتنفس الوحيد لحماس وقال ان عن طريقها ربحت الحركة

التقرير، من المظاهرات المناهضة

لاسرائيل التى تصاعدت بشكل كبير

في اعقاب العدوان على غزة الشيتاء

الماضي، والتي كان آخرها مظاهرة

نظمت في جامعة كاليفورنيا ضد زيارة

السفير الاسرائيلي، مايكل اورين،

والتي اجبرته على قطع محاضرته،

ومظاهرة اخرى نظمت في جامعة لندن

ضد زيارة نائب وزير الخارجية دانى

ايالون، دفعت توجهات اسرائيليةً

لتشكيل فريق مكون من مساعدي

اعضاء الكنيست لمرافقة المسؤولين

الاسرائيليين في زياراتهم الخارجية

وتنظيم تظاهرات مضادة للمظاهرات

التى تنظمها المؤسسات الغربية

الداعمة للفلسطينيين والمؤسسات

التى يديرها ابناء الشعب الفلسطيني

وساق التقرير قائلًا أنّ الدولة

العبرية تتعرض لهجمة عالمية تسعى

لنزع الشرعية عنها تتمثل بمظاهرات

مناهضة لاسرائيل في الجامعات،

واحتجاجات في مباريات العاب التنس

في العالم، خُصوصا ضـدٌ اللاعبـة

الاسرائيلية، شاحر بئير، التي رفضت

دولة خليجية السماح لها بالدخُّول الي

بانفُّسهم في العالم الغربي.

في القسم الثاني من الدراسة تحدث كيدار عن التغير الذي طرأ على العلاقات بين القاهـرة وحركة وحماس، حيث اشــار بقوله الى ان النظام المصري قرر خلال الشهر الاخير ان يضع حدا لصناعة الانفاق بينه وبين قطاع غزة، عبر بناء جدار فولاذي تحت الارض يتمكن من خلاله الاجهاز على عمليات التهريب التي تتم في تلك المنطقة.

الجدار كان سببا في قيام اللجنة العربية لحقوق الانسان ومقرها بريطانيا باصدار تقرير يتهم مصر صراحة بدورها في قتل 54 فلسطينيا في منطقة رفح الحدودية وذلك عبر قيامها بضخ المياه والغاز داخل الانفاق التي تتم منها عمليات التهريب، بالاضافة الى قيامها بتدمير انفاق اخرى فوق رؤوس من فيها عبر تفجيرها بقنابل ذات قوة تدميرية كبيرة تسببت في حدوث زلازل في منطقة، واوضح انّ الرئيس مبارك نظر لحركة حماس على الدوام بالسلب معتبرا تنامى قوتها خطرا على بلاده وعلى استقرار النظام الحاكم فيها، مشيرا الى انّ مبارك يرى في وجوب القضاء على سلطة حماس في غزة امرا حتميا لا مفر منه، لكن يديه مكبلتان وذلك بسبب العلاقة الوطيدة التى تربط بين حماس وجماعة الاخوان المسلمين في مصر، مشيرا الى ان محاولة اقدام مصر على عمل ضد حماس قد يتبعه قيام جماعة الاخوان باصدار اوامرها لعناصرها بالخروج للشارع وتنظيم

الشرعية، على حد تعبير التقرير،

وبرأي معدي التقرير فانّ نموذج

النجاح للحملة المناهضة لاسرائيل

هو جنوب افريقيا لذلك يتم استخدام

مصطلح «الابرتهايد»، اي العزل

العنصري في الحملة، ويضيف انَّه

الى جانب الايديولوجية المشتركة

للتنظيمات المشاركة في الشبكة، فانَّها

جميعا لديها رموز مشتركة وابطال

كالطفل الفلسطيني محمد الدرة، الذي

قتله جنود الاحتثلال امام عدسات

التلفزة، واحدث النشر ارباكا واحراجا

كبيرين للدولة العبرية وحملاتها

الدعائية، ويؤكد التقرير على انّ

مواجهة هذه الحرب ملقاة بالاساس

وقال أنّ اقدام مصر على تنفيذ بناء هذا

حسني مبارك

مظاهرات ونشاطات ضد السلطة. وبرأي المستشرق الاسرائيلي فانه وعلى ضوء تلك السيناريوهات قرر مبارك القيام بهذا العمل ولكن عبر طرق غير مباشرة تقوم على منح الفرصة لحماس لكي تقوى وتتسلح وتواجه اسرائيل وفي حينه يترك الفرصــة لاســرائيل لكــى تقضى هــى على حماس، وبذلك يخرج نظيفا لا تشوبه اي شائبة في القيام بعمل ضدها، ويربح مما فعله حيث يمنح لنفسه الفرصة امام الجميع بان مصر مكنت حماس من ان تتناميو تصبح اكثر قوة، ثم يحقق هدف الثاني المتمثل في قضاء اسرائيل على حماس ويبرئ نفسه

يهدف إلى فتح حوارات مباشرة مع حزب الله وحركة المقاومة الاسلامية المسـؤولين السـوريين، وشـكك في أن الفلسطينية (حمـاس) والحـد مـن العلاقة مع ايران والسماح بالحريات يـؤدي ذلك إلى تحقيـق اختـراق في العلاقات الأمريكية ـ السورية، في سورية، لأننا نرى أن بامكانِها بذَّل المزيد في هذا المجال انطلاقاً من وابلغ المسؤول الأمريكي، الذي اعتقادناً بأنّ هذا التوجـه لا يهـدد طلب عدم الكشف عن هويته «يونايتد استقرار حكومتها». برس إنترناشونال»، «أن ارسال واضاف المسؤول الأمريكي «ان سفير أمريكي جديد إلى دمشق ليس تدخلات سورية هدأت وشهدنا بعض تنازلاً ولا يعنى أيضا تصديقا على التحسن على صعيد منع المقاتلين السياسـة السـورية، ويصب في اطار توجه الرئيس باراك أوباما لفتح الأجانب من التسلل عبر أراضيها إلى حوارات مع جميع الأطراف»، وقال «بإمكان سورية أن تلعب

أمريكي بارز أن تعيين الولايات

المتحدة سفيراً جديداً لها في دمشق

التفاوض على اتفاق سلام بينها وبين العراق، لكن لم يطرأ أي تغير جذري کلینتون: بلیر «سیکثف» جهوده من أجل السلام في الشرق الاوسط

■ واشنطن_رويترز: قالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون يوم الخميس ان مبعوث السلام في الشرق الاوسـط توني بلير «سـيكثف» جهوده مع المفـاوض الامريكي جورج ميتشل للوساطة من أجل اجراء مباحثات سلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويمثل رئيس الوزراء البريطاني السابق بلير رباعي الوساطة للسلام في الشرق الأوسط المؤلف من الولايات لتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا. وقالت كلينتون في بيان بعد ان تحدثت مع بلير «توني بلير

بوصُّفه ممثلًا للرَّبَّاعيُّ سيكثف جهوده بالتعاون مع السَّناتور ميتشل دعما للمفاو ضات السياسية.» وكررت كلينتون التزام واشنطن بالسعي الى حل الدولتين للصراع الاسرائيلي الفلسطيني وقالت ان بلير سيسعى الى وضع الأساس لدولة فلسطينية في المستقبل «ولتحسين حرية التنقّل» للفلسطينيين.

وقال متحدث باسم بليران المبعوث يتطلع الى تكثيف جهوده مع ميتشل والى مساعدة الفلسطينيين على الاستعداد

وقال المتحدث انه خلال الاثنى عشر شهرا الماضية تحقق بعض التقدم بشأن الضفة الغربية ولكن هناك الكثير الذي جب عمله ولا سيما في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وقال المتحدث «نحن بحاجة الى استراتيجية جديدة لانهاء سياسة حصار (غزة) حتى تتعزز خطة الاعمار وتزدهر الاعمال المشروعة.» ولم يذكر تفاصيل بشأن ماهية الاستراتيجية

وأضاف المتحدث قوله «بالتركيز على التغير القائم على المشاركة من أسفل إلى اعلى يمكننا ايحاد افضل مناخ ممكن لنجاح المفاوضات السياسية».

للتشجيع على مزيد من استثمارات القطاع الخاص وتحسين المستويات المعيشية للناس في غزة. وكانت الولايات المتحد اقترحت التغلب على نزاع يحول

منذ اكثر من عام باللجوء الى أجراء «مباحثات عن قرب» او غير مباشرة تتوسط فيها الولايات المتحدة، ووافقت إسرائيل على هذه الصيغة لكن الرئيس الفلسطيني

فروساور على انّ الجزء المركزي لجدول اعماله يحتله الظهور في وسائل الاعلام والقاء المحاضرات في الجامعات، مشيراً وقالت كلينتون ان بلير سيقوم أيضا بالتنسيق مع ميتشل الى انه يُواجه في كل جامعة تقريبا بمظّاه رات مناهضة لاسرائيل، ومع ذلك يؤكد انه اصدر تعليمات لمساعديه بتكثيف الظهور في الجامعات، لانَّها ون استئناف المباحثات بين اسرائيل والفلسطينيين والمتوقفة تعتبر مركز هذه الظاهرة، بالاضافة الى ذلك، كما جاء في التقرير، حذر سفير تل ابيب في لندن من انٌ ما يحصل الآن في الجامعات في لندن سيحصل محمود عباس قال إنه سيعلن قرارا بعد الاستماع إلى اجابات بعد خمس سنوات على ابعد تقدير في كل الجامعات الكبيرة في الولايات المتّحدة الأمريكية، ويشير تقرير المعهد الاسـرائيلي الى انّ الدولة العبرية غير

هيلاري كلينتون

على بعض الأسئلة التي طرحها على واشنطن. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي خلال زيارة لطوكيو هذا الاسبوع إن المحادثات غير المباشرة يجب أن تتركز على قضايا الحدود وأن يكون لها إطار زمني محدد بحد أقصى يتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر. و توقفت المحادثات منذ أكثر من عام بسبب الحرب على غزة

ولم تستأنف منذ ذلك الحين ويرجع السبب في ذلك إلى حد كبير إلى المطلب الفلسطيني بضرورة أن تجمد اسرائيل أولا النشاط الاستيطاني بشكل كامل في الضفة الغربية و القدس الشرقية والرفض الاسرائيلي لذلك الأمر. ورفض عباس تجميدا مؤقتا للاستيطان مدته عشرة أشهر

قررته إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ووصفه بأنه غير كاف خاصة أنه يستثنى القدس،

بحث اسرائيلي: المناهج التعليمية تحول دون تحقيق السلام وسعت لشيطنة العرب وتجريدهم من انسانيتهم

من زهير اندراوس:

بينت معطيات بحث تمّ اعداده في اسرائيل مؤخرا ان كتب التعليم مع العرب، وحسب البحث الذَّي اعده الاسرائيلية اشعلت طيلة نصف القرن وحالت دون التوصل للسلام بين

اليهودية بالمنحرفة، مشيرا الى ان هذه المناهج تتميز بطغيان الصورة النمطية والافكار المقولبة حيال العرب، وزرع كراهيتهم في نفوس التلاميـذ لاسرائيليين الى حد الاستنتاج بأن ما جرى داخل جدران المدارس . الاسرائيلية قد اثر الى مدى بعيد في قرار الحرب والسلام لدى قادة الدولةً

علاوة على ذلك، اظهر البحث الذي جاء تحت عنوان (الصراع الاسـرائيلي في كتب التاريخ المدرسية العبرية)، والصادر عن مؤسسة (مدار) لدراسة الشــؤون الاسـرائيلية في رام الله، الي نّ الكتب المدرسية الاسرائيلية رعت نوعا من الصراع الصامت بين الطرفين وحافظـت عليــه، وقــادت بطريــق غير

مباشر الى اثارة الصراع المسلح. من ناحيتُه قال الكاتب والناقد نطوان شلحت، الذي كتب مقدمة للبحث ان السـنوات التّـى تلـت العام 2000 قد شــهدت صعو دا يمينيا متطر فأ لى رأس هرم جهاز التعليم في سرائيل، بعد تسلم ليمور ليفنات من

شالوم، الذي رأى ان فترة ليفنات الاكثر خطورة بالنسبة للتعليم الاسرائيلي، باعتبارها قاب قوسین او ادنی من الفاشية التامة. ونوه الى انّ ليفنات قد اخرجت كل ما ليس مستمدا من الرواية لصهيونية التاريخية، والتى تعتبر انّ فلسطين كانت خالية من السكان عدا قلائل هربوا عام 1948.

التعليم الاسرائيلي قد اختار النهج القومي الذي يُخضع الماضي لاحتياجات الراهن والمستقبل على حساب الحقيقة والموضوعية في كتابة التاريخ بهدف خلق ذاكرة جماعية متميزة، منوها الى انّ ثلاثـة اربـاع الكتـب التي تسـتخدم في المدارس الاسرائيلية ليست مجازة ماً يعني أنكشاف التلاميذ الى مواد اكثر خطّورة، كما شدد الباحث على انّ كتب التاريخ الاسرائيلية التي

بابطالها ضمن صهر المهاجرين في بوتقة وذاكرة جماعية واحدة. ولفت الى ان تلك الكتب وصفت الصراع بطريقة تبسيطية احادية الابعاد ومشبعة بعدم الدقة الى حد التشويه، واوضح الكاتب ان هذه الكتب سعت لشيطنة العرب وتجريدهم من انسانیتهم، ما ادی الی ترسیخ صورة نمطية لدى الاسرائيليين الذين ظهروا دائما بصورة الغربيين المتحضرين صانعي السلام مقابل صورة العرب الخونة العدوانيين المتخلفين والمجرمين

اخضعها للبحث أنشغلت بتعميق القيم

الصهيونية ورعاية الاساطير والتمجيد

نحو التدمير. وحول تناول هذه الكتب لاول مواجهة مع المسلمين التي حدثت في المدينة المنورة، فانّ هذه الْكتب تصفّ القبائل اليهودية في تلك الفترة بأنها شريفة ومحترمة وشجاعة، بينما وصف العرب بانهم ماكرون وخونة وبانهم هزموا اليهود بالخدعة

والخاطفين القذرين والمبادرين دوما

والمؤامرة. ونوه الكاتب الى ان تعابير مثل متوحش ومحتال ومضادع ولص وسارق وارهابي، كانت كثيرا ما تستخدم في وصف العربي بينما ما يرتكب ضد اليهود يسمى عداوات ومذابح ومجازر بغية خلق صلة بين العرب وبين اللاسامية المتأصلة في تجارب التاريخ اليهودي في اوروبا، مشيرا الى ان العرب يوصفون بانهم النسخة الحديثة من العماليق، الد

اعداء الاسرائيليين في التوراة. ويؤكد الباحث على انّ كتب التدريس عززت عملية ابتعاد اليهود عن العرب، وهذا بدوره زاد من مستوى اسطرة الصراع وعزز الميل الى تجريد العرب

او اختلاسات مالية في وزارة او تلوث مياه الشرب لا تستدعي استقالة الوزير فمتى تصبح الاستقالة واجبة؟ وأين هي حدود المسؤولية التي وضعها الدستور على الوزراء اذا كان كل ما يتصل بعمل

وفي صحيفة «الرأي» اعتبر الكاتب طارق المصاروة اته من المؤكد ان واشنطن لا تريد من السلطة الوطنية مصالحة حماس ومن المؤكد ان طهران لا تريد ايضا من حماس مصالحة السلطة. فهذه المعادلة نستطيع فهمها اكثر بعد زيارة شعث الى غزة، واستقباله فيها استقبالا غير عادى، وتصريحاته التي اخرجت الزيارة من محتواها العادي واكدت انها زيارة امر بها الرئيس عباس، وطلبتها مركزية فتح، فتصريحات الرجل في غزة تكشف ان قيادة حماس في غزة مستعدة لتوقيع ميثاق المصالحة في القاهرة، وان قيادة حماس فى دمشق لا تريده، واذا كان ذلك كما يقول شعث نتيجة لان اصابع الناس في غزة في النار، واصابع

الناس في دمشق في الماء البارد. وتابع المصاروة يقول: نعود الى المعادلة، فليس من مصلحة واشنطن و (اسرائيل) قبول حماس في ايّ صيغة حل الا اذا قبلت شروط الرباعية، وقبلت . اوسلو رغم انها ماتت وشبعت موتا. وفي دمشق، هناك وضع معين لخالد مشعل

تمسك هنا العصا من منتصفها، فهي تستقبل وتعترف بشرعية محمود عباس، لكنها في المقابل لا تمارس الضغوط على قيادة حماس، وكأنها تبتعد هنا عن طهران، دون ان تثير

والمكتب السياسي، وهو وضع محكوم بحجم

العونات والتأييد الذي تقدمه طهران، ودمشق

الميزانيات وفي الدبلوماسيين ولا تؤجد عقيدة نشاط دبلوماسي واضحة. وينهى التقرير بتوجيه نصيحة الى الحكومة الاسرائيلية تتلخص بتأسيس شبكة مضادة مكونة من السفارات في الدول التي تنشط فيها الاحتجاجات، كما ينصتح التقرير بمهاجمة نزع الشرعية واحتضان هؤلاء الذين

مهيأة وغير جاهزة لمواجهة تهديد نزع

ويخلص الى القول انّ وزارة

الخارجية مهياة لتحديات سنوات

الستين وليس سنوات الالفين، ومرد

ذلك، وفق التقرير، يعود الى شـح في

مراكز بارزة لهذه الشبكة، مضيفا انَّ على عاتق الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين خارج الدولة العبرية من نشاطات نزع الشرعية هي هامشية سفراء وقناصل وما الى ذلك من ممثلين نسبيا، وتعتمد على شبان وحركات رسميين للدولة العبرية. فوضویة ومهاجرین او ناشطین متطرفين، مشيرا الى انّ عددهم ليس وبحسب التقرير، يقول السفير الاسـرائيلي في لندن، رون فروسـاور، كبيرا ولكنهم يزيدون تأثيرهم عن والذي شـغل في السـابق منصب المدير طريق حملات دعائية جماهيرية العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية منسقة يرافقها ضجيج اعلامي. انّ هذا المزيج المكون من جالية مسلمة ويضيف التقرير ان ما يسميها شبكة نزع الشرعية عن الدولة العبرية، كبيرة، ويسار متطرف، ووسائل اعلام تتعاون مع مؤسسات ومنظمات توجه ذات تأثير، ومركز جامعي عالمي، يحول

العاصمة البريطانية، لندن، الى ارض اراضيها لكونها اسرائيلية، وحملات انتقادات شرعية لسياسات اسرائيل خصبة لنشاطات نزع الشرعية، على في الضفة الغربية كمنظمة امنستي، او لقاطعة اسرائيل في اوروبا، ومذكرات رابطة حقوق الانسان، وبذلك تتضاءل اعتقال ضد مسؤولين اسرائيليين في حد قوله. يوجهون انتقادات شرعية لاسرائيل. بالاضافة الى ذلك، يؤكد السفير الحدود بين نزع الشرعية والانتقادات لندن واماكن اخرى، علاوة على ذلك،

تحدثت عن تأييد حماس الداخل لتوقيع المصالحة ورفض مجموعة دمشق لذلك ونشرت بيانات تضامنية مع محادين والتل:

سفيرتل ابيب في لندن: الظاهرة ستتسع خلال السنوات القادمة واتعرض لملاحقة في كل جامعة

تقرير إسرائيلي يحذر من شبكة عالمية تسعى لنزع شرعية إسرائيل

يضيف التقرير قائلا انّ وراء هذه

الهجمـة تقف شـبكة دوليـة مكونة من

افراد وجمعيات ومنظمات منتشرة

فى جميع انحاء العالم، تتعاون فيما

بينها على اساس ايديولوجي يتنكر

لوجود اسرائيل ويعرضها كدولة

مصابة بالجـذام، على حد تعبير معدي

بالاضافة الى ذلك، يلفت التقرير

الاسرائيلي الى ان العاصمة

البريطانية، لندن، والعاصمة

البلجيكية، بروكسل، والاسبانية،

مدريد، ومدن تورنتو في كندا وسان

فرانسيسكو في الولايات المتحدة

الامريكية وجامعة بريكلي تعتبر

الصحافة الاردنية ترفض ان تحقق الحكومة مع نفسها وتطالب باللجوء للقضاء في فضيحة الثانوية العامة... واقلام مصرة على استقالة وزير التربية وتحذير من «انقلابات» وحرائق

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا زالت المواقع الصحافية الاردنية مهتمة بنقل نبض القلق عند كأدر التلفزيون الحكومي خوفا من عمليات استغناء جماعية عن مئات الموظفين في ظل الادارة الجديدة فيما اثارت الحكومة شهية التحليل عند بعض الاقلام وهي تصر على الاستمرار فى اجندتها التى تثير الجدل احيانا داعية عبر الناطق الرسمي نبيل الشريف الجمهور للاستعداد لاجراءات تقشفية على الصعيد الاقتصادي بدأتها بنفس الوقت خصصت الصحافة المحلية عمليا

مساحاتها الاوسع الاسبوع الماضي للتحدث عن فوضى امتحانات الثانوية العامة وأزمة عمال المياومة مع وزارة الزراعة حيث تصر اقلام صحافية متعددة على ان وزير التربية والتعليم ابراهيم بدران کان پنبغی ان پستقیل من منصبه بعد الاعتراف بخطأ وزارته فيما يخص ازمة الامتحانات الاخيـرة، فيما ثار داخـل الوسـط الصحافي نقاش مهنى حول تصنيف قرار المحكمة الخاص بتوقيف عضوي رابطة الكتاب سفيان التل وموفق محادين على ذمة التحقيق بقضية رفعت ضدهما بسبب موقفهما من عملية خوست الانتحارية،

وصدرت بيانات تضامنية بالخصوص مع المحادية والتل بعد رفض الافراج عنهما بكفالة من قبل رابطة الكتاب وحزب الوحدة الشعبية ونقابة المهندسين التي اعتبرت في بيان لها ان التوقيف

ولفتت صحيفة «غراسا نيوز» الالكترونية الانظار وهي تعيد استذكار اندلاع حريق بمبنى

ولم تشارك نخبة الكتاب بجدل حول قضية

لخسائر التي تسبب بها..

بلبلة وبدون اخطاء يسبب صداعا هائلا للمجتمع، فكيف حينما يتحول الى معمعان لا يعرف احد من نجح ومن اخفق؟ انها مجزرة نفسية تؤشر على خلل بنيوي مدمر، استقال الوزير ام لم يستقل، هذه ليست المشكلة، وإن كانت مجرد عنوان لها، الاكثر خطورة ان نتسامح مع مشكلة بهذا الحجم، عبر تشكيل لجنة من التربية او لجنة تحقيق حكومية تحقق فيما حصل في التربية، يعنى الفاعل يحقق مع نفسه، هذه زلة قدم للحكومة تمنينا ان لا تقع فيهًا، فكارثة وطنية بحجم ما وقع تحتاج الى لجنةً

جرى واستخلاص النتائج، واضاف الكاتب: ننتظر قرارا حكوميا فوريا

التلفزيون عام 2002 بعد تفكير مديره الجديد آنذاك

تحقيق مستقلة وقضائية، تأخذ وقتها في تعقب ما

وهو نارت بوران بالاستغناء عن نحو 300 موظف، وقالت الصحيفة ان الحريق اعتبر تماســا كهربائيا، ولم تربط الصحيفة هذه الحادثة القديمة بمضمون ما قالته في بداية تقرير لها عن تسريبات يتبناها المدير الجديد للمؤسسة صالح القلاب وتتحدث عن ايجاد طريقة لترشيق كادر المؤسسة وتقليص نحو 800 موظف على الاقل في الاجهزة الفنية والادارية وحتى المهنية.

كما فعلت وهي تتعامل مع الدعوات لاستقالة وزير التربية والتعليم، حيث قال الكاتب في صحيفة «الدستور» حلمي الاسمر ان المطالبة باستقالة وزير التربية والتعليم على خلفية فضيحة الثانوية العامة، لا تعنى الا تنفيس المشهد و احتواء الاحتقان الاجتماعي، ولفلفة الموضوع، فما جرى زلزال بقوة زلزال هاييَّتي، وسنمضي وقتّا طويلا قبل ان نحصي وقال الاسمر: امتحان الثانوية اصلا وبدون

بتشكيل لجنة تحقيق قضائية رفيعة المستوى، كما حصل مع جمعية المركز الاسلامي، واتحاد الجمعيات الخيرية، لمجرد الشك بوقوع شبهة فساد، لا وقوع خطأ فادح كما حصل في وزارة التربية، فمن غير المعقول ان تحقق الحكومة مع نفسها، فالحكومة الوزارة وعلاقتها مع المواطنين غير مشمول في سلطة تنفيذ، ومن المستهجن ان تتولى عمل سلطة القضاء، خاصة وان مبدأ فصل السلطات مبدأ دستوري مستقر في التشريع الاردني، ومن السخرية أن يحقق المتهم مع نفسه.

وفي السياق نفسه استبق الكاتب فهد الخيطان من صحيفة «العرب اليوم» نتائج التحقيق وقال: تفيد المعلومات الاولية أن عدداً لا بأس به من كبار موظفي الوزارة والفنيين الصغار سيدفعون الثمن بتهمـة «الاهمـال الوظيفـي والتقصيـر فـي اداء الواجب»، وستوصى اللجنّة في تقريرهاً بتطوير البرامج الالكترونية في وزارة التربية وتجديد شبكة الحاسوب وتفعيل ادوات الرقابة والمتابعة ورفد دائرة الحاسوب بالكفاءات الفنية، وستُستثمر «الفضيحة» لسلب وزارة التربية صلاحياتها المتعلقة بادارة الامتحانات والمناهج وتاهيل المعلمين ونقلها الى مركز مستقل لتطوير التعليم يجري العمل على اطلاقه.

وشدد الخيطان على ان هذه الخطوات على اهميتها لا تبدو في نظر الرأي العام كافية للتوقف عن المطالبة باستقالة وزير التربية الذي اقر بالمسؤولية عن «الاخطاء»، لان مبادئ المساءلة والمحاسبة التي التزمت الحكومة في ردها على كتاب التكليف السامي بتطبيقها على «القائمين على خدمة الشعب في الحكومة وفي جميع المؤسسات» هي وحدة واحدة لا تتجزأ يلتزم بها الوزير قبل

وتساءل: اذا كانت ماساة بحجم «التوجيهي»

الناصرة ـ «القدس العربي»

الاسرائيلية حالت دون تحقيق السلام الباحث الاسرائيلي ايلى بوديا المحاضر في جامعة حيفاً فانٌ كتب التدريس الماضى جـذوة الصـراع الفلسـطيني_ الاسـراًئيلي، وكرسـت حالـة الحـرب،

العرب واليهود. ووصف بوديا مناهج التدريس

حزب الليكود حقيبة التعليم. واقتبس شلحت الباحث سام

من انسانيتهم. ولفت الباحث الى انّ التحامل الاسرائيلي ضد العرب كان اسقاطا للموقف اليهودي تجاه الغريب

ويقتبس الباحث قول الباحث اليهودي سيغريد ليحمان، الذي قال: نحن كيهو د نميل الى رؤية العربي كغير اليهودي كأحد الاغيار، نحن كاوروبيين نراه آسيويا خصما لتطلعاتنا القومية وكاشتراكيين نحن نراه كممثل لأشد انماط الرجعية سوادا، واشار معد البحث الى ان ردة فعل غريبة جاءت فى اسرائيل على زيارة الرئيس المصري انور السادات، حيث حرص كبار المسوولين في الدولة على الدعوة الى تعميق القيم الصهيونية على حساب ثقافة السلام، واقتبس من كلام وزير التعليم السابق زبولون هامر قوله: هناك زعماء عرب يظنون انّهم ان لم يكونوا قادرين على القضاء علينا في ميدان المعركة، إلا انهم سينجحون في فعل ذلك عن طريق عملية السلام. ويؤكد الباحث ان كتب التدريس الاسرائيلية تحاول ان تكرس قناعة

مفادها أنّ السلام مع العرب يهدد اسرائيل المهزوزة ويستلزم تحصين الناشئة بتقوية الوعى الصهيوني، كما يؤكد على انه عندما حاول وزير التعليم الاسبق اسحاق نافون احداث تقارب بين التلاميذ العرب واليهود داخل اسرائیل، لم یشارك فی هذه الانشطة الا 2 بالمائة من المربين اليهود، منوها للموقف الصارم للمؤسسة الدينية اليهودية الرافض لعقد مثل هذه اللقاءات، بحيث انّ ذلك يثبت انّ الذاكرة الجماعية لليهود كضحايا لمخططات الاضطهاد والابادة جعلتهم سجناء ماضيهم الخاص، ويؤكد الباحث على انّ الاسرائيليين كانوا يعرفون عن الاسكندينافيين اكثر مما يعرفونه عن جيرانهم العرب، وهو ما ساهم في تعقيد الصراع كما ساعد في خلق ارضية بررت استخدام القوة ضد العرب، ونوه الى ان 4.1 فقط من الوقت المحدد للتاريخ في المدرسة الاسرائيلية قد خصص للتاريخ العربي، لافتا الي موافقته على رأي باحثين أجانب بأن اليهود نقلوا صورة الاغيار من الشتات الى اسرائيل وسلطوها على العرب

مانهاست، جدد الوفد المغربي التأكيد على موقفه السياسي

وتقترح جبهة البوليزاريو لانهاء النزاع اجراء الامم

وتقدم كل من المغرب وجبهة البوليزاريو بمقترحه الى

مجلس الامن في ربيع 2007 الا ان المجلس لم يتبنّ اي منها

داعيا الطرفين الى مفاوضات مباشرة لتقريب الموقفين

وهو ما شكل ارضية اربع جولات من المفاوضات الرسمية

المباشرة جرت ما بين حزيران/يونيو 2007 وبداية 2008

في مانهاست القريبة من نيويورك وجولتين من المحادثات

وقال الطيب الفاسى الفهري أن المغرب على استعداد

لمواصلة هذا الجهد «على أساس المؤشرات المحددة

بوضوح في قرارات مجلس الأمن، وخاصة منها تلك التي

تبرز أسبقية المبادرة المغربية المتعلقة بالحكم الذاتى،

والداعية إلى الانخراط في مفاوضات جوهرية تأخذ بعين

الاعتبار الجهود الجدية وذات المصداقية التي بذلها المغرب

وقال المحفوظ اعلى بيبا رئيس وفد جبهة البوليزاريو

«على الرغم من إصرار المبعوث الشخصي لتعميق

المناقشات إلا ان المغرب استمر في تعنته وتحديه لقرارات

مجلس الأمن الداعية إلى حل يضمن للصحراويين تقرير

منذ 2006 على أساس الواقعية وروح التوافق».



لقاء بين مفاوضين ماليين وقادة من

شمال مالى مسؤولين في تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي في محاولة للافراج عن ستة رهائن اوروبيين على ما افاد احد المفاوضين. وعقد هذا اللقاء الذي وصفه مراقبون بانه «حاسم» قبلُ ثمانية ايام من انتهاء مهلة حددها فرع القاعدة المغاربي الذي يهدد بقتل الرهينة الفرنسي

«نحن مع محتجزي الرهائن، تحدثنا وسنواصل الحديث فورا». واضاف «لا استطيع قول المزيد لكن آمل أن نحصل على انباء جيدة». وتحتجز القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي حاليا ستة اوروبيين في شـمال مالي هم الرهينة الفرنسي الذي خطف في 26 تشرين الثاني/نو فمبر في مالى اضَّافةُ الى ثلاثة اسبانَ خطَّفوا في 29 تشرين الثاني/نوفمبر في موّريتانيا وزوجين ايطاليين خطفا ايضا فيّ موريتانيا في 17 كَانون الاول/ُ

وطالب فرع القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي بالافراج عن عناصره المعتقلين في مالى مقابل الافراج عن بيار كامات الذي قد تتعرض حياته الى الخطر اذا لم توافق باماكو وباريس على الاتفاق قبل «العشرين من شباط/ فبراير» كما افاد بيان بثه موقع جهادي على الانترنت الاسبوع الماضي. كذلـك امهل التنظيم الحكومة الايطالية حتى الاول من آذار/مارس لتلبية مطالبها بشأن الرهينة الايطالي سيرجيو تشيكالا، وهي «اطلاق سراح معتقليها الذين قدمت اسماؤهم الى المفاوض الايطالي مقّابل الافراج عن

وافادت مصادر متطابقة في مالي ان ملف الرهينة الفرنسي والزوجين الايطاليين يبدو (صعبا جدا) بينما يبدو وضع الاسبان الثلاثة «اكثر

من جهة اخرى ، قال مصدر مالى قريب من الملف لوكالة فرانس برس ان بوركينا فاسو، البلد المجاور، قد تلعب دورا «سريا لكنه فعال» لاطلاق

وكانت بوركينا فاسو اعلنت في نهاية كانون الاول/ديسمبر انها «مصممة» على أن «تخلص من الخاطقين» الزوجين الايطاليين المخطوفين في جنوب شرق موريتانيا، والزوجة مولودة في واعادوغو،

اسبانيا تعتبر موريتانيا معبرا للمهاجرين غير الشرعيين

■ نواكشـوطـد ب أ: اعتبر المسـؤول الاسـباني عـن برنامج «تسـيير الهجرات» الذي تستفيد منه دول إفريقيا الغربية أنّ موريتانيا نقطة عبور للمهاجرين غير الشرعيين لها.

وقال إفريدريكو بارواتا المنسق الإقليمي لمشروع «تسيير الهجرات» الذي تموله اسبانيا إن موريتانيا تشكل أولوية بالنسبة لاسبانيا بوصفها وجهة ومحطة عبور للمهاجرين الأفارقة غير الشرعيين الى اسبانيا، وكان المسؤول الاسباني يتحدث خلال جلسة عمل الجمعة في نواكشوط مع مسؤولين موريتانيين من وزارة التشغيل حول سبل التصدي لهجرات

وأوضح أن هذا البرنامج الذي يستمر أربع سنوات تستفيد منه بلدان من إفريقيا الغربية هي موريتانيا والسنغال ومالي ويهدف إلى ترقية التنمية المستديمة وتقليص الفقر عبر تعزيز المؤسسات والتحسين من أداء الأجهزة

المغرب يقول انه فكك

وأوضح بـ لاغ لـ لإدارة العامـة للأمـن الوطنـي، أن هـذه الشبكة كانت تنشط في مجال الهجرة غير الشرعية لفائدة مواطنين من أقطار آسيوية، وخصوصًا من أفغانستان وتركيا، وأن أفراد الشبكة كانوا يتخذون من المغرب نقطة عبور في اتجاه أوروبا وكندا، مستعملين جوازات سفر

وأضاف المصدر ذاته أنه تم أيضا إيقاف مواطنين أفغان مرشحين للهجرة غير الشرعية وبحوزتهم جوازات سفر أفغانية وإنكليزية مزيفة. وأشار إلى أن الأبحاث والتحريات في هذه القضية تجري تحت إشراف الوكيل العام للملك لـدي محكمة الاستثناف بالدار البيضاء، وأنه ستتم إحالة كل من ثبت تورطه في هذه الأفعال الإجرامية على العدالة.

فشل حملة التلقيح ضد إنفلونزا الخنازير في الجزائر بسبب عزوف المواطنين

وأشارت الوزارة في بيان نشر الجمعة الى استمرار حملة التلقيح التى بدأتها في مرحلة أولـي بالعاملين في قطاع الصحـة والذين يقـدر عددهم بـ350 ألفّ شخص، والمرحلة الثّانية تّخصّ النساء الحوامل المقدر عددهن بـ 850 ألفا، ثم المراحل الأربع المتبقية، وأضاف البيان أن الفيروس خلف 57 حالة وفاة و916 حالة إصابة في الجزائر، مشيرا إلى عدم تسجيل أي حالة جديدة منذ 17 كانون الثاني/ينَّاير الماضي.

وعزا بيان الوزارة القرار إلى «الوضعية الدولية المتميزة بانحسار من مستخدمي الصحة (الموظفين)».

وأضاف «بالنظر كذلك إلى الوضعية الوبائية والجرثومية السائدة حاليا فقد قامت الحكومة في اجتماع لها بالدراســة والمصادقة على توصية أصدرتها لجنة من الخبراء خلال اجتماع عقدوه على مستوى وزارة الصحة

■ الرباط-«القدس العربي»: أعلن وكيل شركة سيارات «تويوتا « بالمغرب أن 6012 سيارة من نوع (تويوتا) في البلاد، معنية بحملة السحب من أجل الفحص الاحترازي حول مشكل دو اسات السرعة . وأوضحت الشركة في بلاغ لها، أن هذه «الإجراءات الاحترازية» تهم أنواع «أوريس» (2007–2009)، و «أفينسيس دييزيل» (2009)، و «كورولا» (2009/2007) ، و »كورولا فيرسو» (2009)، و »راف4 « ذات المصرك اللذي

وأكدت أنه بالرغم من كون بعض هذه السيارات التي يحتمل أن تكون معنية بإجراء السحب بدأ استعمالها في المغرب منذ سنة 2006 ، فإنه لم يتم تسجيل أي مؤشر للخلل في عمل دواسات السرعة في مجموع المغرب. وأضَّافَّ البَّلاغَ أن الأشخَّاص المعنيين بهذا السحب سيتوصلون برسائل

وأن كل التكاليف الخاصة بهذه العملية ستتكفل بها الشركة. عربة، واكدت الشـركة أن احتمال الخلل في عملّ دواســاتّ السـرعة «نادر

«القاعدة في المغرب الاسلامي» بمالي

■ باماكو ـ ا ف ب: التقى مفاوضـان ماليان صبـاح الجمعة في صحراء

وقـال احد ابرز المفاوضين الماليـين لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي

الوسيطة في مجال العمالة وتسيير الأفواج المهاجرة.

شبكة دولية لتهريب المهاجرين

■ الرباط_«القدس العربي»: قالت مصادر رسمية مغربية ان المكتب الوطني لمكافحة الهجرة غير الشّرعية التابع للشرطة فكك «شبكة إجرامية مكونة من مواطن أفغاني ومواطنين مغاربة لها ارتباطات بشبكات تنشط بأفغانستان في مجال الهجرة غير الشرعية.»

إنكليزية صحيحة الشكل مزيفة البيانات.

■ الجزائر_يو بي أي: أعلنت وزارة الصحة الجزائرية أن 3ه فقط من الجزائريين من الفئات الست التي حددتها الحكومة خضعوا لحملة التلقيح الوطنية ضد فيروس»إتش1إن1»، وعزت ذلك إلى عزوفهم عن التلقيح بسبب الخوف من التداعيات،

ولفت البيان إلى أن الوباء بلغ ذروته في الفترة ما بين 3 كانون الأول/ ديسمبر و 17 كانون الثاني/يناير إذ بلغ عدد الحالات المسجلة 250 حالة. وقررت الحكومة الجزاتَّريـة خفض كمية اللقاح من 20 مليون جرعة كان مقررا شراؤها من كندا، إلى 5 ملايين جرعة فقط.

نشاط إنفلونزا الخنازير وعدم تجاوب المواطنين مع عملية التلقيح سيما

والسكان وإصلاح المستشفيات التي أقترحت إعادة تكييف استراتيجية التلقيح ضد إنفلونزا إتش1إن1».

اكثر من 6 الاف سيارة «تويوتا» معنية بفحص السلامة في المغرب

يشتغل بالبنزين (2006–2008)، و »ياريس» (2009/2006).

رسمية في هذا الشأن من شركة «تويوتا المغرب»، مشيرا إلى أن الفرق التقنية للشّركة مكونة ومجندة لمعالجة الحالات المعنية في أحسن الظروف، وبلغ عدد المركبات من طراز (تويوتا) التي بيعت في المغرب 63 ألف

المغرب والبوليزاريو: التزام «آخر» بمواصلة المفاوضات والرباط تسلم ناشطين صحراويين وثائقهم المصادرة منذ شهور

الرباط_«القدس العربي»_من محمود معروف:

بينما كانت وفود المغرب وجبهة البوليزاريو ومبعوث الامم المتحدة يجمعون اوراقهم بعد يومين من المفاوضات العسيرة في ضواحي نيويورك، استدعت السلطات المغربية ناشطين مؤيدين لجبهة البوليزاريو بمدينة العيون وسلمتهم وثائق شخصية صادرتها منهم قبل

وقال الناشط احمد السباعي لـ»القدس العربي» ان ولاية الامن بالعيون استدعته وناشطين آخرين الخميس الساعة الرابعة بتوقيت المغرب وسلمتهم وثائقهم الشخصية وهواتفهم النقالة التي صادرتها منهم السلطات المغربية على المركز الحدودي مع موريتانيا في تشرين الاول/اكتوبر الماضي ويتوقع ان تستدعي السلطات بمدينة الداخلة لاحقا، الناشط عتيق براي لتسليمه وثائقه.

وكان الناشطون سيدي محمد دداش الحاصل على جائزة «رافتو» لحقوق الإنسان النرويجية لسنة 2002، والعربي مسعود وسلطانة خيا وأحمد السباعي وإبراهيم إسماعيلي وعتيق بري في طريقهم الى مخيمات تندوف بالجزائر حيث التجمع الرئيسي لجبهة البوليزاريو عن طريق موريتانيا حين اوقفتهم السلطات المغربية في المركز بين المغرب وموريتانيا في نفس الوقت الذي كان فيه سبعة ناشطين مؤيدين للجبهة يقومون بزيارة للمخيمات واعتقلتهم السلطات في مطار محمد الخامس

وقالت مصادر حقوقية لـ»القدس العربي» ان سـلطات مدينة العيون سلمت الناشطة الغالية الدجيمي جواز

سفرها الذي صادرته في وقت سابق. وتتوقع المصادر انفراجا ايضا في ملف الناشطين السبعة المعتقلين والمتابعين امام المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة بالافراج عنهم ومتابعتهم بحالة سراح واطالة امد

وترى المصادر ان السلطات المغربية اعادت وثائق الناشطين، بعد ان كانت هذه المسألة مسجلة سلبا ضد المغرب في تقارير المنظمات الدولية لحقوق الانسان وتعبير السفارة الامريكية بالرباط عن عدم ارتياحها لهذه الاجراءات، خطوة مغربية باتجاه تقليص اندفاع جبهة البوليزاريو لجعل حقوق الانسان القضية المحورية فى قضية الصحراء الغربية وابتزازها لدفع مجلس الامن الدولي إلى أن يقرر في نهاية نيسان/ابريل القادم توسيع صلاحيات قوات الامم المتحدة لتشمل مراقبة حقوق الانسان بالمنطقة المتنازع عليها.

ويرفق المغرب دفاعه عن حقوق الانسان والتقدم الذى شهده هذا الميدان خلال السنوات الماضية مع تقديم و ثائق حول الانتهاكات التي ترتكبها جبهة البوليزاريو ضد

اللاجئين في مخيمات تندوف. وقال محمد خداد، المنسق مع بعثة المينورسو، وعضو وفد جبهة البوليزاريو في المفاوضات الجمعة، أن الجانبين ركزا على حقوق الإنسان واجراءات بناء الثقة. وأضاف أن الرباط «تواصل الاستخفاف بقضية حقوق الإنسان ورفض تحقيق دولي في هذا الشأن والتحقيق في الانتهاكات التي يرتكبها الجانبان عن طريق بعثة الأمم المتحدة (المينورسو) او مكتب مفوض اللاجئين ودعا أعضاء مجلس الأمن الدولى إلى التركيز على مسألة حقوق

الإنسان خلال اجتماعهم المقبل. ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن الدولي في نيسان/ ابريل القادم لدراسة تطورات النزاع الصحراوي وتمديد ولاية المينورسو التي تنتهي يوم 30 من الشهر نفسه.

ويتخذ المجلس قرارات بشأن دفع عملية السلام الصحراوي التى تشرف عليها المنظمة الدولية تستند الى تقرير يقدمه الامن العام للامم المتحدة والتي تأتى المحادثات غير الرسمية التي عقدت يومي الاربعاء

والخميس الماضي في سياق الاستعداد لهذا الاجتماع. وقال كريستوفر روس المبعوث الشخصى للامين العام للامم المتحدة للصحراء بان الجولة التمهيدية من المفاوضات بين جبهة البوليزاريو والمغرب تمت في أجواء من الصراحة والاحترام المتبادل على غرار الجولة الأولى التي عقدت في النمسا في آب/اغسطس الماضي،

وأفاد ان الأطراف «جددت التزامها بمواصلة المفاوضات

وأشار المبعوث الشخصى إلى «أن البلدين المجاورين الجزائر وموريتانيا حضرا في جلستي الافتتاح والاختتام وتم التشاور مع وفديهما بشكل منفصل خلال

وتبادل وفدا المغرب وجبهة البوليزاريو الاتهام بالاخفاق في التزحزح عن مواقف تشبث بها كل طرف منذ

وقال وزير الخارجية المغربي أن السلسلة الثانية للمباحثات غير الرسمية حول الصحراء «أتاحت الفرصة مجددا للوفد المغربي، لتقديم مبادرة منح الحكم الذاتي للصحراء المغربية والبرهنة على وجاهتها وصوابها، وعلى مطابقتها التامة للشرعية الدولية وروح ومنطوق

قرارات مجلس الأمن الدولي.» وأكد الطيب الفاسي الفهري أن الوفد المغربي رد «على بعض الملاحظات والأسئلة بخصوص المبادرة المغربية لحل النزاع والقائمة على منح الصحراويين حكما ذاتيا

المتواصل للشرعية الدولية». وأوضح «على غرار الجولات السابقة التي انعقدت في

والقانوني والعملي إزاء مقترح البوليزاريو وبين مجددا أنه لم يأت بأي جديد، في ما يخص إمكانيات وآليات التوصل إلى حل نهائي لأنه يكرر في هذا الشان مخططات سابقة ثبتت استحالة تطبيقها»، واوضح روس «انه تم العرض مجددا ودراسة المقترحين المتحدة لاستفتاء يقرر خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب او حكما ذاتيا تحت

من طرفى النزاع، لكن أياً من الطرفين لم يقبل بمقترح الطرف الآخر كقاعدة وحيدة للمفاوضات مستقبلا. في اقرب وقت ممكن، وانه سيقوم بجولة للمنطقة لإجراء مشاورات مع الأطراف المعنية والمهتمة بحل القضية

تحت السيادة المغربية.»

واعرب ممثل الجبهة لدى الأمم المتحدة، عن أسفه الشديد إزاء الموقف المغربى الذي وصفه بالمتعنت وتحديه

احزاب تطالب بإلغاء القمة الاوروبية المغربية ردا على «انتهاك» الرباط حقوق الإنسان في الصحراء الغربية

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بالموازاة مع مفاوضات الحل السياسي الخاص بالصحراء الغربية في نيويورك بين المغرب وجبهة البوليزاريو، طلب عدد من الأحزاب الصغيرة في اسبانيا أمس الجمعة من حكومة مدريد إلغاء القمة الأوروبية -المغربية المقررة في مدينة غرناطة الأندلسية

يوم 8 آذار/مارس المقبل. في هذا الصدد، اتفقت الأحزاب التالية: التجمع الغاليسي والحزب القومي الباسكي وحزب اليسار الموحد وحزب اليسار الجمهوري الكاتالانى وائتلاف جـزر الكاناري واتحاد التقدم والديمقراطية وحــزب ناي بــاي على مشــروع قانون غير ملزم في البرلمان يتضمن المطالبة بإلغاء القمة الأوروبية - المغربية بسبب ما اعتبرته خرقا من طرف الرباط لحقوق الإنسان في

الاتفاق ينص على أن اسبانيا ساعدت المغرب على التوفر على سياسة تفضيلية مع الاتحاد الأوروبي على حساب «المصالح الشرعية الإسبانية والشرعية الدولية في نزاع الصحراء الغربية».

في الوقت نفسه، تعرب هذه الأحزاب عن رفضها للسياسة التي ينتهجها المغرب في نزاع الصحراء والتي تتعارض وحقوق الإنسان والقيم الإنسانية.

ونددت هذه الأحزاب بالموقف «غير المبالي» من طرف اسبانيا و الاتحاد الأوروبي بشأن اعتقال ثمانية نشطاء صحراويين بسبب زيارتهم إلى مخيمات تندوف خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وكذلك ملف الناشطة الحقوقية أميناتو حيدر التى كان المغرب قد منعها من الدخول إلى مدينة العيون في الصحراء خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بسبب عدم اعترافها بالجنسية المغربية، لكنه تراجع في نهاية كانون الأول/ديسمبر بسبب وساطة عدد

ويعتبر هذا ثاني إجراء من طرف الطبقة السياسية في اسبانيا ضد القمة الأوروبية -المغربية، ذلك أن اليسار الموحد، وهو ثالث قوة سياسية في البلاد أعلن تنظيم قمة

والصيد البحري والطماطم.

وتعرب حكومة مدريد عن قلقها بشأن التحركات السياسية ضد القمة، فهي ترى في القمة فرصة لتتساوى مع فرنسا التي تعد عراب المغرب وسط الاتحاد الأوروبي، كما ترى أن هذه القمة ستجعل المغاربة ينظرون برؤية الصداقة وحسن الجوار من الدول من ضمنها الولايات المتحدة لجارهم الشمالي، اسبانيا.

بديلة في المدينة نفسها وربما تظاهرات. ويتزعم حزب الاتحاد والتقدم والديمقراطية الذي انشق منذ سنوات عن الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو هذه الحملة الجديدة، كما أصبحت زعيمته روسا دييس تتزعم معارضة حقيقية للمغرب في البرلمان الإسباني في ملفات مثل الصحراء والهجرة



روسا دييس زعيمة حزب اتحاد التقدم والديمقراطية التي تتزعم المعارضة ضد المغرب في البرلمان

وزير التجارة الجزائري يقول إن فرنسا تحب المال الجزائري ولا تحب الجزائريين

■ الجزائر ـ يـو بـي أي: قـال وزيـر التجـارة الجزائري الهاشـمي جعبوب إن فرنسا تحب المال الجزائري ولكنها لا تحب

الجزائريين. ونقل الموقع الإخباري الجزائري «كل شيء عن الجزآئر» الجمعة تصريحاً أدلى به جَعبوب في مؤتمر صحافي عقده بالمركز . الوطنى للسجل التجاري بالعاصمة الجزائرية قال فيه «أتأسف للقول ان شريكنا الفرنسي يحب السوق الجزائرية، وله حب شديد للمال الجزائري، ولكنه لا

يحب الجزائريين بنفس الدرجة». وانتقد طريقة منح تأشيرة الدخول للجرائريين من طرف السلطات الفرنسية، قائلا «إنه لمن العيب إدراج الجزائريين الذين جلبوا لفرنسا 6 مليارات دولار في عـام 2009، على قائمـة الدولـة الخطيرة في إشارة إلى انتهاج فرنسا نهج السياسة الأميركية بخصوص القائمة السوداء التي تشدُّد من خلالها على الوافدين الجزائريين

إجراءات الدخول والخروج». وقال «إنهم لا يحرموننا فقط من أموالنا بل يعروننا بالمعنى الحقيقى للكلمة»، منتقدا في الوقت نفسه طريقة تعامل الأوروبيين مع رجال الأعمال الجزائريين» وقّال «إنّه من غير المقبول أن يلتّقي رجال الأعمال الجزائريون بشركائهم الفرنسيين في تونس بسبب عدم منحهم

بيسيرياني بالسجن 20 عاما.

■ الجزائر _ وكالات: حكم على اربعة متطرفين اسلاميين ادينوا

بالخصوص بخطف سياح بينهم المان في 2003، الخميس باحكام

تراوحت من السبجن 20 عاما الى السبجن المؤبد، على ما افادت وكالة

الأنباء الجزائرية الحكومية. وحكم على ناصر عطية وعبد المجيد

كواس بالسجن المؤبد. كما حكم على بوعبدلي بنعالية وعبد الباسط

وقد ادينوا بتهم «الانتماء الى مجموعة ارهابية» تعمل «داخل

البلاد وخارجها والتورط في خطف سياح المان وتهريب وتوريد

سلاح والانتماء الى مجموعة ارهابية تسعى للنيل من امن الدولة وممتلكاتها وفي سرقات واغتيالات»، بحسب الصدر ذاته.

واتهموا بالخصوص بخطف سياح المان وذلك بناء على اوامر

القيادي المتطرف عبد الرزاق «البارا» (المظلى) الذي كان ينشط في

تلك الفترة في المنطقة الصحراوية. وخطف مطَّلع شبًّاط/فبراير 2003

سياح اجانب (16 المانيا و10 نمساويين واربعة سويسريين وهولندي

وسويدي) في تلك المنطقة من قبل مجموعات صغيرة قبل ان يتمكن

طرحه الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية بينها 15 سـؤالا «يتطلب دراسة معمقة لآثاره على الاقتصاد الوطني لإتمام مسعى الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة».

النهائية لكون بعض الأسئلة تتطلب دراسة وتفحصا».

الكحولية وغيرها وكذا منح الأجانب ممارسة النشاط التجاري بسجلات

وأبدى جعبوب أسفه «لعدم وجود الأعمال الأوروبيون بحرية تامة في فُضاء خطة طريق تعمل بها المنظمة العالمية من ناحية أخرى، أعلن جعبوب أن للتجارة وتطبق على كل البلدان الراغبة الجزائر لم تقرر بعد الرد على 96 سوالا

> وُقال «إن الأمر تقني ومعقد وهي قضية سيادة، ولذا فنحن بصدد مناقشة مزايا الانضمام إلى هذه المنظمة وعليه فأن الحكومة لم تقرر بعد إعطاء الأجوبة

وأكد رفض مطالب بعض دول المنظمة الدولية «لما لها من آثار سلبية على قطاعي الصناعة والزراعة وبالتالي على الاقتصاد الوطني والمواطن»، مشيراً إلى أن معظم هذه الطالب «تتعلق بقضايا مضرة بالاقتصاد الوطني، منها تسعيرة الغاز بالسوق الوطنية والخارجية والسماح بدخول السيارات القديمة للسوق المحلية وإلغاء الرسم الداخلي للاستهلاك على بعض المواد الكمالية كالمشروبات

احكام بالسجن بحق اربعة اسلاميين جزائريين

والجيش الجزائري يقتل مسلحا شرق البلاد

فى الالتحاق، كون كل بلد تطبق عليه شروط خاصة به وحتى البلدان الأعضاء تعمل وفق مصالحها الخاصة». كماً أسف لكون مئات القوانين التي عدلتها الجزائر والتي سمحت، حسبه، بتحسـين مناخ الأعمالّ لكنها «خدمت أكثر

الاستيراد وليس الاستثمار». من ناحية أخرى، كشف جعبوب عزم بلاده اقتراح إدخال تعديلات على بعض بنود اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي دخلت حيز التنفيذ العام 2005. وَّاوضح الوزير في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن الأمر يتعلق بالمنتجات الموجهة للتصدير المنوحة

للجزائر في إطار هذا الاتفاق. وقال «إنه بمقتضى الشق الخاص بمواعيد الالتقاء المنصوص عليه في اتفاق الشراكة ستقترح الجزائر تعديل بعض أحكام هذا الاتَّفَّاق»، مشيرا إلى أن اقتراحات التعديل المتعلقة بالجانب التجاري للاتفاق ستخص بشكل أساسى حصص المنتجات الجزائرية الموجهة للتصدير نحو الاتحاد الأوروبي المعفاة من الرسوم الجمركية، معتبرا أن المعايير

الجيش الجزائري من تحرير قسم منهم في ايار/مايو من العام ذاته.

دفع فدية قيمتها خمسة ملايين يورو (من قبل المانيا اثر مفاوضات)

في الاراضي المالية (حضرها المحكوم عليهم، بحسب النيابة العامة في

قبل النيجر وتشاد ومالي في تواريخ لم تكشف. واتهم المحكومان

بالسبجن المؤبد ايضا بالمشاركة في 1993 في هجوم على سبجن في

باتنة (400 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة) لاخراج 1200 سـجينً

في حين اتهم عبد المجيد كواس في جرائم اخرى تتمثل في هجمات

فى سـياق قريـب قتلت قوات الجيش الجزائري مسـلحا فى هجوم

ونقلت صحيفة «الخَبر» الجمعة عن مصدر محلي قوله إن قوات

نفذته ببلدية إفليسن في ولاية تيزي وزو (100كلم شرق العاصمة).

الجيش نصبت أمس كمينا لهذا المسلح وتمكنت من القضّاء عليه.

وتم توقيف المتهمين الاربعة وسلموا الى السلطات الجزائرية من

وافرج عن مجموعة اخرى من الألمان في 17 آب/اغسطس) بعد

لمفروضة على هذه المنتجات ليست في متناول المصدرين الجزائريين. وأعلن رغبة بلاده في إعادة التفاوض حـول العديـد مـن المنتّجـات الزراعيـة والصيد البحري تتعلق بحصصها بهدف تُسهيل تموقعها في السوق الأوروبية، لافتــا إلــى أن بعـض حصـص منتجــات الفواكه ممنوحة خارج الموسم.

وشدد على أن الجزائر تسعى إلى «تعديـل وإعـادة النظر فـي بنـود اتفاقية الشـراكة مَع الاتحـاد الأوروبي «من أجل إرساء نظآم مبني على مبدأ تقاسم المنافع»، وبشأن انضمام الجزائر إلى المنظمة العربية للتبادل الحر (كأنون الثاني/ينايـر 2009) قال جعبـوب «إنـه في إطَّار حماية الاقتصادي الوطني تمت مرَّاجِعـةُ القائمة السـوداء للمنتَجاتُ التي تدخل إلى التراب الوطني منٍ هذه المنطقةً

ليرتفع العدد إلى 1294 منتجا». وأوضح جعبوب أن «الجزائر تطك إرجاء استيراد هذه السلع إلى 3 أو 4 سنوات لإعطاء الوقت الإضافي للشركات الوطُّنيـة التـى اسـتفادُت مـنَّ التأهيـل الصناعى للاستعداد للمنافسة» لكنه أكد أن العمل بالاتفاقيات الثنائية مع البلدان العربية لا يبزال سياري المفعول رغم الانضمام إلى المنطقة العربية للتبادل

تحركات في المغرب لمواجهة التطبيع التجاري مع اسرائيل

تعقد مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين ندوة صحافية يوم الثلاثاء بالرباط لتقديم برنامجها لمواجهة التطبيع مع الدولة العبرية واعلان مواقفها من التطورات الفلسطينية الراهنة واستمرار الحصار على قطاع غزة. وقال خالد السفياني منسق المجموعة لـ»القّدس العربي» ان المجموعة التي تضم ممثلين عن احزاب ونقابات ومنظمات المجتمع المدني لاحظت محاولات تسلل صهيوني للمغرب من خلال نشاطات واضحة الاهداف.

واشار السفياني الى «استدعاء الكيان الصهيوني لمعلمين لتلقين المحرقة و تنظيم السفارتين الايطالية والفرنسية تقديم كتاب حول نفس الموضوع بالرباط». وأوضّح انها محاولات للتغطية على المحرقة التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد قطاع غزة. ودعت جماعة العدل والإحسان الاصولية شبة المحظورة إلى وضع لائحة سوداء باسم البضائع الصهيونية المُتواجدة في الأسواق المغربية.

الصهيو نيــة التــى تسـتعمل حيلا وخُدَعا كتغّيير اســم بلد المنشــاً أو كحذفُ اســم «إســرائيل» لإغراق السـوق الْمغربية. وقالت على موقعها على الانترنت أن «واردات المغرب من «إسرائيل» بلغت قيمتها 20.6 مليون دولار في 2008 محتلا بذلك المرتبة الرابعة عربيا.» ولاحظت الجماعة «أن التطبيّع مع العدو الصهيوني يتخذ أشكالا متعـددة، منها الثقافي و الفني و السياسـي و الدبلو ماسي و الآقتصادي و الإعلامي، و من الو اجب على المغاربة أخلاقياً ودينياً وسياسيا إدانة كل محاولات التطبيع الذّي يُعدّ خَيانة لكلّ القيم الإنسانية الجميلة،

وطالبت جماعة العدل والإحسان بوضع «لائحة سوداء أخرى باسم البضائع والسلع

وخيانة لقيم الأمة وحضارتها وهويتها.» وقالت الجماعة «ندعو كل الأحرار والغيورين في هذا البلد، ندعو كل الشرفاء أفرادا ومؤسسات، شركات ومقاولات، رؤوس أموال واستثمارات، ندعوهم لتفعيل سلاح المقاطعة وسياسـة المانعة، فكل سـنت هو رصاصة فـي قلب (الدرة) وكل دولار هـو صاروخ يدمر غزة و الضَّفة أو مشروع تهويد للقدس». وفي وقت سابق وجهت الجماعة دعوة إلى وضع لائحة سوداء باسم المطبعين على خلفية مجموعة من الأنشطة الرسمية التي اعتبرتها الجماعة تطبيعا مع اسرائيل منددة باستمرار اللقاءات السرية بين المغرب وإسرائيل، وقالت أن من ينظم هذه اللقاءات مع الإسرائيليين لا يملك حسا سياسيا وإنسانيا فيراعي، على الأقل، الظرفية الحساسة التي تمربها القضية الفلسطينية في ظل تزايد الاستيطان والاعتداءات

والحفريات واقتحام المسجد الأقصى وحصار غزة والتضييق على الضفة. الافراج عن الصحافي التونسي المعارض زهير مخلوف

واضَّاف الشابي «ان موكله تم الافراج عنه صباح الجمعة

بشكل مبكر ومفاجىء وهو في طريقه الى منزله». الاسبوعية الناطقة باسم الحزب الديمو قراطي التقدمي (معارضة قانونية) والموقع الاخباري على الانترنت السبيل اونلاين» ومقره المانيا، في بداية كانون الاول/ .يسمبر بالسجن ثلاثة اشهر وذلك بعد قيامه بتحقيق عن

الشابي لوكالة فرانس برس.

وكان حكم على مخلوف المحرر في صحيفة الموقف

بعد ان ادين بتهمة «انتهاك قانون الاتصالات»، وفق ما علم

عن الصحافي التونسي المعارض زهير مخلوف المحكوم بالسجن اربعة اشهر على ما افاد المحامي محمد نجيب

■ تونس_ا ف ب: افرجت السلطات التونسية الجمعة

الوضع البيئي في منطقة صناعية بنابل (شمال شرق). وشددت محكمة استئناف في تونس الاربعاء العقوبة التى حكم بها على مخلوف الى السجن اربعة اشهر وذلك

وحسب المصدر القضائي فقد تمت ادانة مخلوف بناء على شكوى قدمها شخص استطلع رأيه اثناء التحقيق الصحافي واتهمه بـ«المساس بحقه في عدم بـث صوره

ومخلوف هو عضو مؤسس لجمعية غير مرخص فيها لحقوق الانسان (الحرية والمساواة) وكان تم ايداعه السجن في 19 تشرين الاول/اكتوبر قبيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وتمت ادانته في تشرين الثاني/نوفمبر بتهمة «الاساءة للغير من خلال شبكات الاتصالات، وحكم عليه بدفع غرامة

بقيمة ثلاثة آلاف يورو. ودعت منظمات دفاع عن حقوق الانسان والصحافة الي التخلى عن ملاحقة مخلوف واعتبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» انه ضحية «قضية مختلقة». حين توفيت رهينة بسبب ضربة شمس،

على قوات الامن خلفت عشرات القتلى.



مطالبة النائب العام بالتحقيق مع رئيس الوزراء السابق ومسؤولين لمنحهم الوليد مائة ألف فدان.. ووزير الزراعة يطالبه بالموافقة على مشاركة الحكومة له او التخلي عن جزء من الأرض وكيل مباحث يؤكد حق الأمن بالقبض على الاخوان.. دهشة من إبعاد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الانسان

القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن استمرار أزمة أنابيب البوتاغاز وتأكيدات الحكومة بأن المشكلة في طريقها للحل. وبلغ من حدة الأزمة ان عددا كبيرا من رسامي الكاريكاتير، اهتموا بها، فزميلنا بجريدة «روزاليو سف» شريف عرفة كان رسمه أمس عن حبيب بمناسبة عيد الحب حمل أنبوبة بوتاغاز ليقدمها هدية لها. وقال لها وهو في منتهى السعادة: عيد حب سعيديا حبيبتي.أما هي فكادت ان تطير من شدة السعادة من الهدية. أما زميلنا بـ «الجمهورية» فرماوي فقد فضل السخرية بأن كان رسمه عن مقهى - خبيني - وصديقين يقول أحدهما للثاني: ولو أنبوبة البوتاغاز اللي عندك فاضية، خلليها تيجي تقعد معانا على القهوة ارخص.

واشارت الصحف الى اجتماع هيئة مكتب امانة الحزب الوطني الحاكم برئاسة الأمين العام صفوت الشريف وحضور جمال مبارك لبحث دور الحزب في حل الأزمة، واستماع نيابة الأموال العامة لأقوال عضو مجلس الشعب ووزير الإسكان الأسبق محمد ابراهيم سليمان في الاتهامات الموجهة اليه. واليوم – السبت – ستبدأ في قنا محاكمة المتهمين الثلاثة بارتكاب مذبحة نجع حمادي ضد أشقائنا الأقباط، وتجمع مئات منهم في الكاتدرائية بالقاهرة حاملين الشموع في ذكرى اربعين الجريمة، ووفاة اثنين بأنفلونزا الخنازير وظهور اصابات جديدة بأنفلونزا الطيور، وقيام جهاز حماية المستهلك بإلزام شركة تويوتا بتغيير ناقل الحركة مجانا في موديل كورولا 2008 و2009.. و الى بعض مما تجمع لدينا في نهاية

«الدستور» تكشف الفساد في الحكومة عبر وزير المالية

ونبدأ اليوم بحكومة ما أشبه، وما يسبقها معروف ولا داعي لتكراره وهو الشــؤم والنحس والبيزنس، حيث واصلت «الدســتور» هجومها علّــى وزير المالية خفيف الظل الدكتور يوسف بطرس غالي بدءا من يوم الثلاثاء بأن نشرت صورا لقرارات رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف بسفريوسف لفرنسا وأمريكا عدة مرات لعلاج عينيه على حساب الدولة، بما تصل تكلفته الى مليون جنيه، وقدم عضو مجلس الشعب محمد العمدة طلبا لمناقشة استجواب له حول العلاج المتكرر للوزيّر بالخّارج لا في الداخل وبدأت الحملة ردا على بدء النيابة التحقيق مع زميلنا وصديقنا وائل الأبراشي رئيس تحرير «صوت الأمة» في البلاغ المقدم ضده من الوزير بالتحريض على عدم دفع الضريبة العقارية وتمت عملية تسريب لصور قرارات رئيس الوزراء لـ«الدستور» التي بدأت في نشرها، وإجراء تحقيقات صحفية حولها منها تحقيق يوم الخميس لزميلنا إبراهيم الطيب جاء فيه : «قال الدكتور سمير فياض خبير نظم التأمين الصحي المستهدف تعميمه والخاص بعلاج الكوارث الشخصية، منفصلا عن التأمين الصحي وإنشاء صندوق مال خاص به،. وانه لا بد من مساواة المواطنين العاديين بالوزير وان يكون علاج المواطن بحزمة تأمينية شاملة لجميع الأراض أيا كانت تكلفتها «.

وفي الحقيقة فإنّ المبالغ المنصرفة للوزير في كل مرة تنطبق عليها اللوائح، بالاضافَة الى ان قرارات مماثلة تصدر لآخريـنَ، فنانين وكتـاب وصحافيين على مواطنين عاديين، أقول ذلك حتى لا نظلم رئيس الوزراء والوزير، لكن المشكلة هنا - في رأيي - هي انه ما دام ان الوزير قادر ماليا، فكان يجب ان لا يلجأ لطلب العلاج على نفقة الدولة في الخارج، وهو مبلغ لا يشكل له اي مشكلة حتى يعفي نفسه من التعرض لما يتعرض لــه الآن. كما انه واقع في خصومة شـديدة مـع بعض الوزراء والمسـؤولين، بل ومع الجميع، سواء باتهامه بّالتكبر او العنطظة كمّا يقولون عنه. او بسبب قانون الضّريبة العقارية الأخير.

مظاهرات من اجل رفع الرواتب

وقد دخل زميلنا الساخر جلال عامر الى المعركة في نفس اليوم بطريقته بأن قال في عموده بـ»المصري اليوم» (تخاريف): «صدقني إن الإضرابات التي يشهدها «شَارع رمسيس» الآن مَن أجلَ المرتبات شهدها «عهد رمسيس» زمان من أجل الأجور (راجع تاريخك) والحال هو الحال، الجسم نصفه فئات ونصفه عمال، بينما الرأس رأس سَمكة، والتغيير الوحيد الذي سوف يحدث إذا تولى الإخوان الحكم هو أنهم كل أسـبوعين سـوف يقبضون على كوادر الحزب الوطني بتهمة الانتماء إلى تنظيم محظور.. لذلك أو صيكم بالوحدة الوطنية، وأتمني لو خصصنا دخل قناة السويس لعلاج الدكتور يوسف غالي، شفاه الله، عرفانا بفضله، صحيح أن مهمته ليستِ جمع الأموال وصرفها على علاجه – مليون جنيه قرارات حتى الآن – لكن أحياناً «الوطَّيفة» تَحكُم، فقد وجد «قاسـم أمين» نفسـه وكيل النيابـة المكلف بالتحقيق مع الزعيم «عبدالله النديم»، ووجد فتحى زغلول- شقيق الزعيم- نفسه رئيساً في محكمة دنشواى .. فالعتب على الوطيفة وأحيانًا العتب على النظر، لذلك يأكلُّ

تحذير الحكومة من اعتقال رامي لكح عند عودته بعد تسوية ديونه للبنوك

واذا اتجهنا الى جريدة «روزاليوسف» في نفس اليوم أيضا سنجد ان رئيس مجلس ادارتها زميلنا وصديقنا كرم جبر يطلقَ صيحة تحذير للحكومة من اعتقال رجل الأعمال رامي لكح عند عودته لمصر بعد ان قام بتسوية ديونه للبنوك. فقال :»رامى لكح: لو عاد إلى مصر يجب احترام الاتفاق الذي تم بينه وبين البنوك، ولا يتم القبض عليه في مطار القاهرة على ذمة قضايا قديمة وملفات ما زالت مفتوحة، ولو حدث ذلك لن يعود لمصر رجل أعمال آخر من الهاربين.

- لـو عـاد لكح إلى مصـر يجب أن يسـتوعب الدرس جيـداً، ويبتعد عـن الذينِ امتصوه في أيام العز ثم أداروا ظهورهم له وقت الشدة، فمشكلته أنه كان خفيفاً ويسيل لعابه كلما رأى صاحب قلم أو سلطة.

– لـو عاد.. يجب أن يعي درسـاً يقول: ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع.. فقد صعد بسرعة الصاروخ في سماء السياسة والثروة والبيزنس، وبنفس السرعة

مليون جنيه لمعالجة وزير وآلاف المرضى يرقدون دون علاج!

ويوم الجمعة - واصلت «الدستور» تركيزها على موضوع تحمل الحكومة



:»طالب جورج إسحق-القيادي بحركة كفاية-المسؤولين في الحكومة بالذهاب لمعهد السرطان لرؤية الفقراء المرضى وهم مصطفون على السلالم وغير قادرين على العلاج، في الوقت الذي يعالج فيه وزير المالية بمليون جنيه على نفقة الدولة، أكد الدكتور حمدي السيد-نقيب الأطباء-أنه من غير المقبول أن يحصل شخص واحد على مليون جنيه للعلاج على نفقة الدولة في حين توضع ضوابط وعراقيل أمام علاج البسطاء، مشيراً إلى أن الضوابط الجديدة أثارت غضب النواب أثناء مناقشتها في مجلس الشعب أمس الأول لذلك تم الاتفاق في اجتماع لجنة الصحة على مناقشـة القضية من جديد ووضع ضوابط دون معاقبة المريض ومنعه من العلاج، مش معقولة مواطن يكون عنده فشل كلوي أو سرطان ونحرمه من العلاج لأنه فقير في الوقت اللي بنصرف على علاج شخص آخر مليون جنيه.»

مليون جنيه لعلاج وزير المالية، فنشرت تحقيقا لزميلنا إبراهيم الطيب جاء فيه

لماذا لم يستصلح الوليد الارض المنوحة له في توشكي؟

وبالنسبة للحكومة والمشكلة التي فجرتها «المصري اليوم» بنشرها نصوص العقد الموقع عام 1997 بين شركة المملكة التي يملكها الأمير الوليد بن طلال والحكومة وعدم استصلاحه حتى الان سوى عشرة آلاف فدان من المساحة المخصصة لـه وقدرها مائة ألف فدان.. وشارك من خارج «المصري» في المناقشات زميلنــا محمد علي خير بقوله يــوم الخميس في عموده اليومي بــ»الدســتور» كلمة حرة: «أرجو من السيد النائب العام استدعاء الدكتور كمال الجنزوري – رئيس وزراء مصر الأسبق -.. وكل وزير ومسؤول سابق في حكومته.. شارك في كتابة عقد بيع مائة ألف فدان بمنطقة توشكي إلى الأمير الوليد بن طلال.. وذلك للتحقيق معهم حول عقد (السخرة) الذي وقعوا عليه بصفتهم الوظيفية مع شركة الوليد بن طلال.. والذي بموجبه أصبح الأمير المذكور مالكا لما يقرب من 20ه من إجمالي مساحة أرض توشكي الصالحة للزراعة البالغة 540 ألف فدان.

وعندما نطالب النائب العام بذلك فإننا نضعه أمام ضميره الوطنى الذي لا خـلاف أو غبـار عليه..وبصفته نائبـا عن المجتمـع ومدافعا عن مصالحـه..كما أننا أيضا لا نطعن في ذمة د. الجنزوري قبل الاستماع إلى دفاعه.. ومعرفة كيف سمح لـه ضميره بالتوقيع على مثل هـذا العقد المهين للكرامة المصرية، والذي يكشف كل بند من بنوده عن حجم السفه الذي كان (ولا يزال) تدار به ثروات المصريين.

وعندما تنتهي من قراءة هذا العقد بين الحكومة والأمير.. ستعرف أنَّه لم يكن باقيا أمام الحكومة المصرية سوى الالتزام بزراعة الأفدنة المباعة للأمير على حساب الحكومة.. ثم بيع المحاصيل وتوريد عائد البيع إلى حساب الأمير في البنك الذي

عقد الحكومة والأمير يذكرنا بعقود السخرة في تاريخنا المصري.. مثل فترة بناء قناة السويس،»

وزير الزراعة يخير الوليد بين التملك والتنازل

والجمعة نشرت الصحف تصريحات صحفية لوزير الزراعة أمين أباظة طرح أمام الوليد عدة خيارات قال – نقلا عن زميلنا ب»الأخبار» أحمد مجدي: «تجري حاليا جولة جديدة من المفاوضات مع رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال تتضمن عدة اتجاهات إما التنازل عن جزء من المساحات المخصصة له ضمن أراضي مشـروع توشكي او الدخول في شراكة مع شركات اخرى للإسراع بمعدلات الانجاز في المشروع او وضع جدول زمني للإسراع بمعدلات الاستصلاح في المساحات المخصصة له، ان المياه هي العنصر الحاكم والمحدد للتوسع الأفقى في توشكي. انه سيتم توفير المياه لشركة المملكة وفقا لبرامج الاستصلاح بشكل تدريجي مما يعد ربطا واضحا لإمدادات مياه الري بقدرته على زيادة معدلات الاستصلاح والزراعة، ان شركة الملكة تمتلك فروعا ضخمة على المستوى الدولي ولا يشكل النشاط الزراعي سوى جزء ضئيل من انشطتها».

«الوفد»: خطة سرية للنظام لإخفاء بعض قادة الاخوان

والى الاخوان والقبض على المجموعة الأخيرة وردود الأفعال عليها، ونبدأ بتحقيق نشرته «الوفد» يوم الخميس لزميلنا محمد شعبان جاء فيه ان الكاتب الإخواني السابق أحمد رائف قال: «النظام لديه خطة سرية لإخفاء شخصيات داخل الجماعة وذلك لتقوية شخصيات اخرى فاعتقال محمود عزت جاء لصالح محمود حسين الذي حل محل عزت كأمين عام لجماعة الإخوان وذلك حتى يقوم بدوره جيدا وبفكره الشـخصى، لأنه قبل اعتقال محمود عزت كان ينقد سياســاته بحكم انه كان المسيطر ويستعين به للتعرف على ملامح كل شخصية داخل الجماعة. ان الدولة راضية عن محمود حسين وارادت تقوية موقفه فأخفت محمود عزت وقامت باعتقالـه لأن فكره إصلاحي ومطلـوب منه الحديث مع العناصر المتشـددة داخل السجن مثل خيرت الشاطر وحسن مالك وبعض العناصر الصغيرة داخل

المعتقل. الباحث أيمن مصطفى – خبير الجماعات الإســـلامية – أكد ان الإخوان كان لديهم اتصالات مع قوى سياسية وارادت الحكومة اجهاض هذه الاتصالات وايضا منع اي قوى سياسية من الاقتراب من الاخوان، حملة الاعتقالات جاءت لتنفى ما قيل عن وجود اتصالات بين بعض قيادات الاخوان ومسؤولين كبار في الحزب الوطني وذلك تمهيدا لعقد صفقة في الانتخابات البرلمانية القادمة وهو ما رد عليه النظام بحملة الاعتقّالات».

اللواء فؤاد علام يبرر اعتقال الاخوان

ونتحول من الوفد الى «نهضة مصر» في نفس اليوم مع تحقيق لزميلنــا محمـد حبيب جاء فيــه :قال اللــواء فؤاد عــلام الخبير في شُـوُون الجماعات الإسلامية ان السلطات الأمنية تتعامل مع الإخوان المسلمين كجماعة غير شرعية وليس هناك مبرر لكي تتوقف عن حملات المداهمة والقبض على تنظيم خارج عن الشرعية ومخالف للقانون حتى لو اعتبرتها بعض احزاب المعارضة المصرية قوى سياسية يجب الاعتراف بها. ان أجهزة الأمن ليست لها علاقة بالسياسة وجهاز أمن الدولة لن يتلقى أو امره من المعارضة ولن يرضخ لمشاعر عامة الجمهور، وأكد د. محمد سعد الكتاتني أمين الكتلة الاخوانية بمجلس الشعب والمتحدث باسم الجماعة ان حملة الاعتقالات الاخيرة تدخل في إطار سياسة التضييق على الجماعة وثنيها عن القرار الذي اتَّذنته في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقبلة ومجلس الشعب وهذه السياسة لن تثنى الاخوان عن المشاركة في الانتخابات ومواصلة العمل السياسي والدعوي ولديها القدرة على خوض الانتخابات المقبلة بنفس القوة والامكانيات السابقة وتحقيق نفس عدد المقاعد وأكثر، بشرط توفير الاشراف القضائي الكامل والنزاهة. وأما صبحى صالح عضو الكتلة الإخوانية البرلمانية للجماعة فإنه يرى أن اعتقال هذه القيادات في هذا التوقيت بالذات يؤكد أن الأمن خسر رهانه على انشقاق وتصدع الجماعة داخليا نتيجة ما حدث في الانتخابات التي جرت مؤخرا لمكتب الارشاد وان الحكومة متخوفة في بداية موسم انتخابي وسياسي ساخن من تنظيم وحركة الإخوان خاصة في وجود قيادة أصرت على السير

على ذات النهج والاستراتيجية السابقة والانفتاح على القوى السياسية والشارع. ان هذه الاعتقالات سـتزيد الجماعة إصرارا على موقفها من الاصلاح والانتخابات. ان غياب اربعة من أعضاء مكتب الارشاد لن يؤثر على الجماعة وخاصة ان المكتب مستعد دائما لمثل هذه الحملات وتم التكامل وتوزيع الملفات.

اتهام بعض الصحافيين بانهم يعيشون في الستينات

والى المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها مع زميلنا محمد على ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المّعين واخترنا ثلاَّتْهُ مَن بَيْن ثَلَاثُ عشرة معركة من بابه - مختصر ومفيد - يوم الأربعاء: «ما الذي يجمع الإعلامي حمدي قنديل وأســتاذ الجامعة حســن نافعة وخبير مركز الدراســات محمد ســعيد إدريس والإعلامي عبدالباري عطوان وعضو كفاية جورج اسحق والسفير عبدالله الأشعل.. الإجابة إنهم ما زالوا يعيشون الستينيات!

- لو كان الوزير السابق محمد إبراهيم سليمان استوعب الرسائل التي وجهها إليـه سـامح فهمي وزير البترول في اجتماع عقده قبل شـهرين في شـركة الخدمات البحرية التي كان سليمان يرأسها لما جري له ما جرى .. أهم رسالة في الاجتماع كانت أنه «لا حصانة» لأي رئيس شركة في قطاع البترول..سليمان تصور أن سامح فهمي يقصد حصانة أخرى غير التي يتمتع بها في مجلس الشعب..لكن فهمي لم

كيف سيواجه النواب ربهم؟

وفي نفس العدد خاض الدكتور عبد الله النجار الأسـتاذ بجامعة الأزهر معركة أخرى في عموده - قرآن وسنة - ضد أعضاء مجلس الشعب واستغلالهم قرارات العلاج بقوله: »كيف استساغ هؤلاء القلة من النواب أن يضعوا أنفسهم أمام ربهم وأمام الناس جميعا في هذا الموضع المشين الذي أظهرهم في صورة لصوص قساة محترفين استغلوا سطوة النيابة عن الأمة وما تعطيه لصاحبها من حصانة..هذه الجريمة فيها من الخسة والبشاعة ما يدفع بمرتكبيها إلى مصاف عتاة المجرمين الذين يجب أن يلقوا جزاءهم اللائق طردا من البرلمان ثم محاكمتهم تمهيدا لإيداعهم في الليمان. حتى يكونوا عبرة لغيرهم ونكالا لأمثالهم.»

واذا تحولنا لـ»وفد» الأربعاء ايضا سنجد زميلنا محمد زكي يدخل ثماني عشرة معركة اخترنا منها ست معارك إعجابا بالحكومة، وهي :»ادعو المعانا لإقالة حكومة الدكتور أحمد نظيف تحت شعار «حكومتك نضفت ّجيوبنا..وما بقاش غير قلع

- بمناسبة عيد الحب .. حد شاف عريس الحكومة .. اللي يلاقيه قاعد في الكوشة.. يزغرد في (عبه). - على فكرة.. من أمثال العصر الأزماتي: «اقلب الأنبوبة على فمها.. تطل

حكومتنا على حرق شعبها»! - من أغاني مطرب الغلاء الوطني «يا بوضحكة جنان.. الأسعار مش تمام.. غليها كمان.. وكمان»!!

- في عيد الحب قررت على غير العادة أن أهدي وزراء حكومة «نظيف» مصاصة وعلبة لّبان لمضغ تصريحاتهم «المفرقعة»!! - وزيرنا الفضائي أنس الفقي نجح في هدم «البيت بيتك». عقبال ما يخرب بيت

- بُلغني أيها القارئ العنيد ذو الرأي الجريء أن الوزير «سليمان» ضحت به الحكومة ..و معدش فيه أمان.. وربنا يستر ليكشف قدام فضايح دولة «فساد

معركة المجلس القومي لحقوق الإنسان

ومن المعارك الخاطفة الى الطويلة والمتأنية وسوف تتركز اليوم على موضوع واحد فقط، وهو التشكيل الجديد للمجلس القومي لحقوق الإنسان الذي أعلنه مجلس الشورى واستبعد من عضويته نائب الرئيس صديقنا والمفكر والقانوني الدكتور كمال أبو المجد، وتضارب ردود الأفعال عليه، فنشرت «الدستور» يوم الأربعاء في تحقيق لزميلنا تامر أبو عرب عن أسباب خروج صديقنا أستاذ القانون والمفكر الإسلامي البارز الدكتور أحمد كمال أبو المجد من منصب نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان. قال :»يتفانى النظام في إثبات عدم حاجته لمسؤولين يفكرون لكنه يسعى دائما الى تجنيد من ينفذون دون سؤال ويسيرون وفق خرائط يتم تحديدها لهم مسبقا، حكايات كثيرة ستخرج لتبرير خروج أبو المجد من مجلس حقوق الإنسان، لكن الأكيد ان خروج الرجل كان متوقعا بعدما انتقد أكثر من مرة وفى أكثر من تقرير استمرار قانون الطوارئ ودعا الى إلغائه، وفى نهاية كانون الأول (ديسـمبر) الماضي أي قبل نحو 45 يوما قال الدكتور أبو المجد الذي شــغل في السابق منصب وزير الإعلام ان المجلس الذي سيبدأ في شباط (فبراير) دورة ثالثةً من عمره سيطالب للمرة الخامسة بوقف العمل بقانون الطوارئ، وبالطبع لم يكن الرجل يعرف بالطبع انه سيكون خارج تشكيل المجلس الجديد. وأضاف أبو المجد في حواره مع برنامج «مانشـيت» الذي يقدمه الزميل جابر القرموطي على فضائية (أون.تي.في): باعتباري رجل قانون ارى ان قانون الطوارئ توسع بصورة كبيرة وأعطى السلطة التنفيذية سلطات واسعة. ذهب أبو المجد وبقى قانون الطوارئ لكن هذا بالطبع ليس السبب الوحيد لإقصائه، اذ يضاف الى ذلكَ عجز الرجل عن إنقاذ الحكومة في قضية وجيه سياج وهو ما أدى الى دفع تعويضات بمئات الملايين واجتماعه أيضا بلجنة الحريات الدينية التابعة للكونغرس الأمريكي».

هل كان حديث ابو المجد للفضائيات وراء خروجه؟!

وأسرع زميلنا وصديقنا بـ»الوفد» محمد أمين باستغلال الفرصة كعادته ليصيح من فوق عموده – على فين: «ليست مفاجأة أن يخرج أبو المجد من حقوق الإنسان، فقد لا يعرف أحد أن الدكتور أبو المجد، كان مرشحاً للخروج.. خاصة بعد أن تحدث في وسائل الإعلام والعديد من القنوات الفضائية في مطلع العام الحالي.. وكان كلام الدكتور أبو المجد موجعاً، لا سيما حين تحدث عن أعداد المعتقلين في مصر.. وحين تحدث عن أمور كثيرة في المسألة الأمنية .. وقيل ساعتها إنه كما لو كان يسـتعد للرحيل.. فالمعروف أن النظام في مصر ضيق الصـدر.. ولا يحتمل النقد إذا جاء من شِخصية لها وزن بحجم الدكتور أبو المجد..ومن هنا كان الإقصاء، ومن هنا أيضًا كان استبداله بالستشار مقبل شاكر، وهي إشارة تكفي لكي نعرف طبيعة المرحلة المقبلة .. لدرجة أن «الأهرام» اعتبرت ما حدث مقدمة لانتخابات برلمانية

مهتمون بحقوق الانسان شامتون بابو الجد

وفي «المصري اليوم» يوم الخميس كتب صديقنا والناشط في مجال حقوق الإنسان نجاد البرعي مقالاً أظهر فيه شماتة في أبو المجدولكن الحق يقال والشـهادة للـه انه اجتهد كثيـرا لإخفائها ولكنه فشـل لأنـه قال فـي بدايته :»على عكس ما قد يتصور البعض فإنني واحد من الذين أحسوا بالسعادة والرضا من التشكيل الأخير للمجلس القومي لحقوق الإنسان الذي طالعتنا به صحف الثلاثاء الماضي، ففي ظني أن أصحاب الشَّأن قد كشفوا بشكل واضح عن حقيقة ما يريدون،

وتصوراتهم لتطور عملية الإصلاح السياسي بشكل عام وأوضاع حقوق الإنسان. ان النظام السياسي قد بلغ من الضعف مبلغا جعله لا يحتمل النصيحة حتى من أقرب الأصدقاء، فلم يكن الدكتور أحمد كمال أبو المجد أبدا من المعارضين السياسيين فقد شغل الرجل مقعد الوزارة، وهو قريب من السلطة السياسية في ذؤابتها العليا، ولكنه حاول أن يحافظ على قدر من الاستقلال في مواقفه، كما حاوّل قدر المستطاع أن يحفظ ماء وجه المجلس الذي كانت الحكومة تتلذذ بإهانته وأعضائه ما أمكنتها الفرصة، وجد الرجل نفسه خارج التشكيل بطريقة غير كريمة لمّ تُرَاع سنه ومقامه ولم تأخذ في الاعتبار سابقة خدمته،

الثانية أن النظام السياسي لم يعد يهتم كثيرا بنظرة المجتمع الدولي إليه، ولا يعنيه رضا المجتمع المدنى المصري عن مؤسساته، فقد تضمن التشكيل الجديد بعضا من الذين شــاركوا بحكم مناصبهم— بالتواطؤ أحيانا وبالصمت في بعض الأحيان – في التعميـة على انتهاكات جسـيمة لحقـوق الإنسـان وصفها القاضـي الجليل سعيد العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا في أحد أحكامه العظيمة خلال ثمانينيات القرن الماضي بأنها إجرام في إجرام، أو كانوا حتى سنوات معدودات يرسمون للسلطة التنفيذية خططا للتنصل من التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، وتشرح لها كيف ترد على تقارير المنظمات الحقوقية إلى اللجنة المعنية

إنَّنَا نُرى أنَّه ما زالت هناك حاجة إلى مجلس قومي حقيقي لحقوق الإنسان يراقب عمل الحكومة في هذا الميدان، ويساعدها إن أرادتُ».

وانا أعرف الأسماء التي يقصدها نجاد ومساء الأربعاء شاهدت على قناة (دريم2) حلقة البرنامج الشهير - العاشرة مساء - الذي تقدمه الإعلامية الجميلة والمقاتلة منى الشاذلي ولك ان تتخيل ماذا يحدث اذا اندمج جَمال الشكل مع قـوة النفس، وكانت تحـاور أبو المجد وكانت مبـاراة حقيقية بينهما منى بأسـئلتها وتدخلاتها الجريئة وغير المتحفظة وأبو المجد بامتلاكه ناصية الكلام والمنطق والدبلوماسية ونصف الصراحة التي وصلت الى درجة الاعتراف بأنه فوجئ

شماتة بتحول مجلس حقوق الانسان لمؤسسة حكومية

أما في جريدة «روزاليوسف» في نفس اليوم، فقد شن رئيس مجلس ادارتها زميلنا وصديقنا كرم جبر هجوما عنيفا على كل من رئيس المجلس صديقنا الدكتور بطرس غالي وعلى نائبه الدكتور أبو المجد قائلا عنهما :»جزء من المشكلة هو عدم تفرغ رئيس المجلس الدكتور بطرس غالى لهذه المهمة الثقيلة لأسباب كثيرة ليس مجال ذكرها الآن، ولكنها أدت في النهاية إلى تحويله لمجلس للحكماء مثل المجالس

جزء آخر من مشكلة المجلس هو شخصية نائب الرئيس السابق الدكتور أحمد كمال أُبو المجّد، فمع كل الاحترام والتقدير لدوره التاريخي والوطني، إلا أن تجربته غلب عليها «الكلام» أكثر من «الفعل».

- لـم يضع الدكتور أبو المجد في اعتباره أن المجلس ليس جمعية نضالية تصدر تقارير الإدانة والشجب، ولكنة هيئة عليا تتمتع بحقوق قانونية ودستورية تجعّلها رقيبا فعالاً على أوضاع حقوق الإنسان في مصر، - هـذه الوضعية الفريدة، كانت تحتم على نائب الرئيس ــ في ظل غياب رئيس المجلس ــ أن يخلق توازنا مفيدا بين الوقار الحتمي الذي يجب أن يتمتع به المجلس، وبين التصريحات الساخنة لوسائل الإعلام.»

وظيفة مجلس حقوق الانسان الجديدة

اييه..اييه..وللـه الأمـر من قبل ومن بعد. ولكن مشـكلة نجاد انه يرى التشـكيل الجديد بعين مفتوحة وأخرى مغمضة ولذلك لم يستطع قراءة ما كتبه في نفس اليـوم زميلنا وصديقنا بـ»الجمهورية» ورئيس مجلس إدارتها السـابق محّمد أبو الحديد عن الدور الهام للمجلس وهو: «أرى أن يكون ملف إزالة الألغام الموجودة على الأراضي المصرية من مخلفات الحربين العالميتين الأولى والثانية هو أحد ملفات المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان في دورته الجديدة..بل هو أحد الملفات التي يجب أن تتبناها كل منظمات المجتمع المدني المصرية سواء المنظمات الحقوقية أو مُنظمات حماية البيئة أو غيرها، ومثل هذا التحرك غير الحكومي سوف يحرك الرأي العام العالمي و خاصة في الدول المعنية مثل بريطانيا و فرنسا و ألمانيا».

ما دخل الحكومة بمجلس حقوق الانسان؟

وفي نفس اليوم - الخميس - اراد زميلنا وعضو مجلس الشعب عن حزب الوفد وعضو الهيئة العليا محمد مصطفى شردي التخلي عن اي تحفظات نحو أبو المجد فقرر مهاجمته بالقول عنه :

«حديث الدكتور أبو المجدينم عن إندهاش شديد من القرار، وينم أيضاً عن أن الدكتوركان حريصاً ألا يكون خصماً للنظام رغم ان منصبه في أي مكان في العالم يضعه في مواجهة مباشرة مع النظام لانه من المفترض ان يكون رقيبا على حقوق الانسان المصري دون أن يهتم برضا الحكومة أو النظام أو أي جهة أخرى، ولكن وبما أن الدكتور ابو المجد أو أي عضو في هذا المجلس قبل ووافق على تعيين الحكومة له، فلا بدوأن يوافق على أي قرار آخر للحكومة، وحرص أي عضو على كرسيه في المجلس يحمل معاني لا يجب أبدا أن يتم طرحها في مجلس مهمته حقوق الانســـان وواجبه هو تطبيقها وحمايتها ومجرد التعبير او الاشارة إلى العلاقات الجيدة بين المجلس والحكومة أو النظام يفقد المجلس جزءاً كبيرا وهاماً من مصداقيته لأن واجب أي عضو هو ان يحرص على حقوق الإنسان وليس الصرص على العلاقة

الفتاوي وحكم الخطيب الذي يخطئ مع خطيبته

والى الفتاوى من باب - انت تسأل والإسلام يجيب - في جريدة «اللواء الإسلامي» واشرفت على إعدادها زميلتنا إيمان عاشور التي وصلت اليها من زوج ساذج جدا يسكن في مصر الجديدة واسمه هيثم، قال انه اثناء فترة خطوبته لزوجته اخطأ معها في بعض الأمور وكان يتوب بعد كل مرة وبعد زواجه منها كلما يتذكر ما حدث منه يكرهها ويحس بالتكدر لأنه غير متأكد ان الله قبل توبته، فردت عليه الدكتورة مريم الداغستاني رئيسة قسم الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بنات بجامعة الأزهر قائلة:»اعلم يا بني بأن كل من وقع في ذنب مهما بلغ ثم تاب فإن الله يتوب عليه ويغفر ذنبه بل ويبدل سيئاته حسنات آن كانت توبته صادقة وندم على ما فات. فباب التوبة لا يغلقه المولى عز وجل في وجه اي إنسان لقوله تعالى (وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) وقوله سبحانه (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب الى الله متابا) وعليك الاستمرار على الطاعة والاستغفار، وان تنسى الماضي وتفكر فيما ينفعك في المستقبل وأحسن الظن بربك التواب الرحيم فهو يعلم ان كل بني آدم خطاء، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)».

■ لـم يكن لــ«ابو العبد» – وكان هذا هو الاسم الحركي لمحمود المبحوح اي احتمال للهرب من مصيره. قالت امه فاطمة، «علمت منذ سنين كَثيرة انهم سينجُّدون في تصفيته آخر الامر. حاولوا وحاولوا

فصل المبحوح نفسه المحاولات الاسرائيلية لتصفيته في مقابلة نادرة منحها «الجزيرة». تمت المقابلة وكان مطموس الوجه بالتصوير ورأسـه مغطى بقماش قبل عشرة أشهر، لكنها بثت في الاسبوع الماضي فقط عندما أدركوا في الشبكة عظم المواد الموجودة لديهم. «حاولوا ضربي ثلاث مرات وكادوا ينجمون»، قال البحوح. «مرة في دبيّ، ومرة في لبنان قبل نصف سنة، ومرة ثالثة في سورية بعد شهرين من تصفية عماد مغنية. هذا هو الثمن الذي كتب على كل من يحارب

«وصلوا اليه مرة واحدة، وحاولوا مرتين، وصفوا الحساب الان»، يقول خبير اجنبي بالامن، يتابع المطاردة الطويلة التي استمرت 20 سنة. «اغلق الشرك منذ زمن حول المبحوح وكان الامر امر الفرصة فقط. لا احتمال لمن تطارده اجهزة دولمة وتعلمه. انتصرت آخر الامر التكنو لوجيا المحكمة».

على حسب قول ذلك الخبير، حتى لو كان المبحوح حط في امارة دبى قبل ثلاثة اسابيع مع حزام من الحراس كانوا سيصلون اليه. «كانَّت العملية اكثر تعقيدًا بقليل بالنسبة اليهم، لكن الذينُ صفوه لحظوا اللحظة وضربوه بحسب الخطة».

بروس ريدل، الذي عمل 29 سـنة في وكالة الاستخبارات الامريكية، اوصى هذا الاسبوع، في مقابلة مع الصحيفة الامريكية «فينيشّن»، بالانتباه الى وحدة «كيدون» في الموساد الاسرائيلي. «انهم مهنيون جدا، وشبان، ومصممون، وذوو قدرة رياضية مذهلة. لهم سجل مذهل من النَّجاح. لم يَكشف الَّي اليُّومُ عن الكثير جدا من التصفيَّات الغامضة التي وقعت كيدون عليها».

«سياح» يختفون

ان المبحوح، الذي كان يفترض ان يحتفل في يوم الاحد بيوم ميلاده الخمسين، استقل رحلة «الخطوط الجويـة الآمار اتية» في دمشُـق في العاشرة والربع صباحا في 19 كانون الثاني (يناير). حط بعد خمس ساعات في دبي، وصل وحده، مع جواز سفر عراقي مزيف، أبقى من اسمه الاصلِّي الاسم الخاص عبد الرؤوف فقط.

في المطار لاحقته ثلاثة ازواج من العيون: ممثل حركة حماس، الذي أتى ليتحقق من ان اجراءات دخول مسؤول المنظمة الكبير تتم بلا خلل واعتنى له بحجز الغرفة في فندق بستان روتانا، على مبعدة دقائق معـدودة من السـفر عن المطـّار. علم المبحـوح، الـذي كان يحمل حقيبة سفر خفيفة، سلفا الى اين يجب ان يصل لكنه ليس وحده من علم لم يقترب منه ممثل حماس واكتفى الاثنان بالنظرات، وكان هنالك زوجان آخران من العيون من خلية المغتالين. لقد انتظرا هما ايضا المبحوح. وعندما عرفاه، بدأت العملية التي ترمي الى الانتهاء

سريعا جدا بغير ترك اثر في الميدان، استقل المبحوح وحده سيارة اجرة، على انه رجل اعمال عربي وسافر الى الفندق. في زيارتين سابقتين لدبي آهتم أن ينشر عن نفسه انه مستورد نسيج. كَانْتُ هذه قصة التغطية على لقاءاته مع مصدري السلاح الأيرانيين. سجل اسمه عند موظف الاستقبال في فندق بستان

بعد ثلاث محاولات فاشلة تمكنت وحدة (كيدون) في الموساد من تصفية المبحوح في دبي

«الحمد لله، اعرف الحذر»

روتانا واخذ مفتاح الغرفة 130 اصر الذين حجزوا له الغرفة على الطابق الارضي، كي لا يضطر الى استعمال المصعد او الدرج. بعد ان تم الكشف عن جُثته، باع عزت الرشق من قيادة حماس في دمشق وسائل الاعلام قصة غير مقنعة هي ان المبحوح اضطر الى التّخلي عن خلية حراس لانه لم توجد اماكن خالية في الطائرة. يبين الخبير الأمني الاجنبي: «كما احلل الحادثة، أتى المبحوّ ح وحده كي لا يثير الانتباه. علم انه يوجد رجال ميدان من حماس يهتمون به».

دخل المبحوح الغرفة 130، استحم وغير ملابسه. بعد ساعة ترك الفندق في طريقه الى لقاء لم يسافر هذه المرة في سيارة اجرة . فقد انتظره شخّص ما داخل سيارة عند مدخل الفندق. لم يأكل المبحوح في اثناء الرحلة من دمشق ولم يستدع خدمة الغرف في الفندق. كان على ثقة حتى اغتياله بأنه سيوجد من يحاول تسليمه في كل لحظة. «عندي غرائز سليمة»، تمدح في المقابلة النادرة مع الجزيـرة. «أعلم انه يجب الحرص طول الوقت. الحمد لله انا اعرف الحذر».

تابعته عيون مغتاليه منذ الخامسة بعد الظهر الى ان عاد الى فندق روتانا في حوالي التاسعة مساء. احتاج رئيس فريق تحقيق دبي، الكولونيل ضاحي حلفان، الى تسعة أيام ليخلص الى استنتاج أن خلية الاغتيال كان عددها سبعة: ستة رجال وامرأة واحدة، استعمل اربعة منهم جوازات سفر ايرلندية. كيف علم ان الحديث عن سبعة على التخصيص؟ أضطر حلفان الى اشراك نظرائه في الامارات المجاورة ليفحص من هم «السياح» الذين دخلوا ولم يتم تسجيل خروجهم.

يعرض مسؤول السسي آي ايه الرفيع، بروس ريدل، توزيع المهام بين اعضاء خلية كيدون: نفَّذ اثَّنان الاغتيال، واثنان للحراسـة، وامرأةُ لُـ «التليين»، وسائق آمر، اعد مسار هرب بديلًا في حالة حدوث خلل في تنفيذ الخُطة الاصلية. وكان عنده ايضًا الورقة. «من المحتمل افتراضً انه كان يوجد مشاركون خفيون اخرون لم يلحظهم احدولم يتعرفهم الى اليوم»، يشهد الخبير الامنى الاجنبي. «ان عملية في حجم كهذا تحتّاج الى اكثر من سبعة اشخاص في الميدآن».

اخذ جميع عمال فندق بستان روتانا الى تحقيق كثيف في شرطة دبى، طلب المحققون ان يتحققوا هل كانت احدى موظفات الآستقبال مزروعة وهي التي زودت المغتالين بنسخة مفتاح دخول غرفة المبحوح. يشتبه المحقَّقُون فِّي ان اكثر من امرأة واحدة شاركت في القضية.

يسهم الخبير الَّامني القديم من تجربته المتراكمة لدَّحض التهم في وسائل الاعلام العربية، وكأن جهاز استخبارات من دول اخرى جند للعمليـة. «كمـا في اغتيـال عماد مغنيـة قبل سـنتين، وكما فـي محاولة اغتيال خالد مشـعًل وفي قضايا اخرى لم يكشـف عنها النقاب بعد، يتم كل شيء على طهارة الاسرائيليين. عندما يخرجون في عملية اغتيال، لا يعرضُ الاسرائيليون حياة رجالهم للخطر، أنهم لا يعتمدون على أي احد». عندما عاد الى غرفته في الفندقُ، اسـتلقى المبحوح على السـريرُ وفتح التلفاز. برغم الستائر المنزلة، رصدت عيون خفية حركاته. فتح الباب من الفور بمفتاح نسخ سلفا. انقض واحد على المبحوح وحرس آخر الصق جهاز كهربائي بأذنه تبينت على رجليه علامات الصراع الاخير عن حياته. ارسلت عينات من دمه بعد ذلك الى مختبر امني في فرنسا، لفحص هل حاولوا ان يدخلوا في جسمه سموما قاتلة.



حاولوا و....حاولوا إلى أن وجدوه

الخبير الامنى الاجنبي مستعد للقسم بأن خلية الاغتيال لم تجهد نفسـها في التحقيق مع المبحوح. «ليس هذا هو الاسلوب ولا المهمة التي فرضـت عُليهم. ما الذي يجب ان يحققوا فيه معه؟ لقد كشـفته المطاردةُ المستمرة له. كان مكشوفا، علموا بالضبط ما الذي يفعله و لماذا أتى دبي أخمن أن الاعدادات للعملية استمرت سنة على الاقل وكان متابعا طول الوقت، وافترض ايضا ان قائد العملية اصدر امرا بضربه في اسرع وقت ممكن والانصراف. في الاكثر، اذا كان المبحوح يملك حاسوباً منقولا، اهتموا بافراغه وبأخذ المواد. العمل في الحصيلة العامة هادىء ونقى. اغتيال كامل».

اتَّارِت الْعَمَلِيـةَ ايضا انطباعا في حلفـان. «كان هذا عمل مختصين»، أبلغ. اليوم ايضًا، بعد ثلاثة اساً بيع من الاغتيال، لا يتهم اسرائيل مباشرة. اعترف بضغط وسائل الاعلام بأنه مشاركة الموساد لا تخرج من حيز الامكان. اشار الكولونيل حلفان الى طرف خيط: «ترك المغتالون وراءهم علامة ما في الميدان، تقودنا الى استنتاجات عن هويتهم». يلاحظ الخبير الامنى الاجنبى بسخرية: «في داخل طريق يعمل

ستيف. سمعته يقول بالعبرية: سيموت هذا الرجل على الفوربين أيدينًا ولست مستعدًا لذلك. وعندها كفوا عن تعذيبي وأرسلوا بي الى سجن غزة، هِكذا فـزت بحياتي والحمد لله. لم أنكسـر ولم اعترف ولم اكشف اسراراً». انضم المبحوح عندما اطلق بعد ستة واربعين يوما الي

الاسرائيليين وحصلنا عليه من مصر»، قال.

بحسب خطة، أخذ آخر تفصيلاتها في الحساب، يوجد شخص مهمته

جمع وتنظيف العلامات الدامغة. اذا تُجحوا مع ذلك كله في ان يجدوا

علامةً ما، فهذا يعني ان المغتالين غرسوهًا على عمد من أجل تضليلً

كمين، وقتل، وهرب

ولد محمود عبدالرؤوف في مخيم اللاجئين جباليا في غزة. «ساد البيت جو اسلامي، وحرصت منذ سن مبكرة على الصلاة في

المسجد»، قال في المقابلة مع «الجزيرة». في حوالي سن العشرين

انضم الى «مجموعة محلية» كما عرفها. «بدأنا البحث عن سلاح لمقاومة

التحقيقات صعبة قاسية. كان ستيف، المحقق الاسرائيلي في سجن

عسـقلان، عنيفـا جـدا بحيـث كنت يغمـى عليّ فـي التّحقيـّق»، قال في

المقابلة. «ذات مرة، في اثناء التحقيق بدأت أرَّدد الشهادة، وذهلَّ

في 1986 اعتقلوه لاول مرة لحيازته بندقية كلاشينكوف. «كانت

اسرائيليين. بحثنا عن قطعة أرض صغيرة بعيدة، حفرنا بئرا معدة لتستعمل موقع سجن سريا للجنود الاسرائيليين الذين سنخطفهم امواتا او احياء»، قال واكد: «كما في حالة شليط بالضبط». في 1989/2/16 خرج المبحوح مع شريكه ابى صهيب في عملية انتهت الى اختطاف وقتل الجندي الأسرائيلي آفي سسبورتس. في المقابلة مع

«مجموعة» بقيادة صلاح شحادة، قائد كتائب عز الدين القسام، الذراع

العسكرية لحماس. «أعطى الشيخ صلاح أمرا باختطاف وقتل جنود

«الجزيرة» يعرض لاول مرة روايته لعملية القتل. «ارتدینا ملابس متدینین یهود، سافرنا فی سیارة وانتظرنا عند مفرق ليصلوا ويطلبوا نقلية. حملنا في مقعد السيارة الخلفي صناديق كبيرة، كنت أنا السائق، دخل سسبورتس السيارة ولم يرتب بأي شيء. جلس في الخلف. حددت سلفا علامة متفقا عليها مع أبي صهيب. بعـّد ان اجتزنـّا المفرق أظهـرت العلامة، واطلـق أبو صهيّـب آلنار على سسبورتس مرتين في رأسه ومرة اخرى في الصدر. سمعته يلفظ أنفاســه في الطلقة الاولِّي ومات. أتينا به آنذاك الي البئر التي حفرناها ودفناه. خَلعنا ملابسـه كلُّها واخذنا جميع متاعه. كان معـه محفظة وهوية وبطاقة هوية وبطاقة الجيش، بل كان معه سلاح خاص، ام 15، مع جهاز ليزر للرؤية في الليل. اخذناه بطبيعة الامر. كشفت القضية بعَّد مروّر احّد عشّر يومًا. حاولنا تحمل المسؤولية لَكن لـم توافق اي وكالـة انبـاء على نشـر اعلاننـا. «علم صلاح شـحادة بالعمليـة عندما كان في السـجن. نقلنا المعلومات بواسـطة زائرين. اردنا ان يعلموا ان الحديث عن مجموعة منظمة. حاول الاسـرائيليون ان يتبينوا من الذي وقف وراء العملية وسربوا اسماء اخرين. ضحكنا منهم».

بعد ذلك تحدث عن قتل الجندي ايلان سعدون في 1989/5/3 «كان

من حق الجمهور ان يعلم بالصندوق الجديد

يديعوت 12 / 2 / 2010

معنا هذه المرة رجل ارتباط، هو محمد سواطة. عملنا في سيارتين وكمنا لجنود جلسوا في مطعم في عسقلان. في الرابعة بعد الظهر أتت حافلة عسكرية. نزل جنديان وكانّ واضحا انهمّا خارجان لعطلة نهاية الاسبوع. سـَالنا الّجنديين كيفّ يصلّان دوار عسقلانّ واقترحت نقلهما لكننى اعلمتهما على الفور بأنه يوجد مكان واحد فقط في سيارتنا.

«قبل ان نصل الدوار، التف ابو صهيب واختطف من الجندي سلاحه. كانت معنا سكاكين حادة وكان معي مسدس ايضا. أردت أن اطلق النار على الجندي، لكن أبا صهيب كان اسرع منى، ملأ الدم السيارة. بلغنا المكان الذي جهزناه أدخلنا الجثة وانصرقنا. وصلنا جبالياً، وتركنا السيارة عند مدخل المخيم. كانت مهمة رجل الاتصال سواطة اغلاق البئر وتنظيف السيارة. الاسرائيليون الذين شكوا في ان شيئا ما يحدثُ اطلقوا النار في جميع الاتجاهاتُ. نجحت في الَّزحفُ والهرب. «كان هـذا في يوم ألاربعاء. في السبت، سأل والدا ايلان سعدون الجندي الثانيُّ ماذًا حدثُ معه. قُال لهما انه رآه يدخل سيارة سبارو 88 بيضًاء، واقْترقنا آنـذاك. أبلغ الوالدان الشـرطة وبدأوا تفتيشـات

واسعة. ادركوا كما يبدو ان مصير الجندي الثاني كان كمصير الجندي الاول، ووجد في غزة. وعندها اعتقلوا سواطة». نجـح المبحوّح في الهرب. «في اللّحظة التي ضبطوا فيها السـيارة، علمت آنه يجب آلا آبقي في البيت. علمت انهم سيجدون في السيارة بصماتي. جرت على سواطّة اعمال تعذيب شديد، انكسر وباح بكل ما عرف. وعندها اعتقل جميع اعضاء المجموعة. بعد ذلك اخذوا الشيخ ياسين وبدأوا مطاردتي. بعد ان اختفيت شهرين في غزة، قالوا لي ان اخـرج الـي مصر. كانّ لي حظ كبير. لو أمسـكوا بي لُجـرت على عندّ الاسـرائيليين اعمال تعذيب فظيعة. يمكن الموت عندهم تحت التعذيب.

رفع شارة نصر كبيرة

علمت انه يجب على ان اكون حذرا».

من سخرية القدر انه لولا اصرار العائلة في دمشق، لما ثار في خاطر احد ان المبحوح اغتيل ولم يمت موتا طبيعيا. في العشرين من كانون الثاني (يناير)، بعد يوم من عدم رد المبحوح على مهاتفة زوجته، استصرخ رجل الميدان من حماس في دبي. قام عند منصة الاستقبال في الفندق وهاتف الغرفة 130، عندماً لم يُجب أحد طلب أن يرى المدير على عجل. عندما فتحوا الباب تبينوا جثة الضيف. كان وجهه هادئا. رفض ابناء عائلة المبحوح قبول تشخيص سلطات دبي التي قررت ان الحديث عن «موت طبيعي». وطلبوا قائلين «افحصوا عما حدث، الموساد اغتاله». ارسلت جثة المبحوح الى معهد جنائي. أعلنت سلطات دبي تعتيما اعلاميا ورفضت جميع جهود قيادة الذراع العسكرية لحماس لارسال وفد رفيع المستوى ينضم الى تحقيق ظروف الاغتيال. لم يخف حلفان غضبه على قيادة حماس التي «ورطتناً»، وعلى التسريبات التي لا تنقطع التي خرجت من دمشق وغّزة. «كل معلومة صغيرة أنقلها يسارعون الى تكبيرها في وسائل الاعلام»، اتهم قبل ان يكف عن ابلاغ مسؤولي حماس الكبار بأخر ما يحدث.

يتلقى حاكم دبي ابلاغاً سريا. دهم الاغتيال الامارة في احدى لحظاتها الصعبة، في ذروة أزمة اقتصادية. «في مكان ناء مثّل دبي، ترجو الان استثمارات اقتصادية، من السهل التخفي تحت غطاء رجال اعمال او سياح، للعمل بهدوء، ولرفع علامة نصر كبيرة، والمغادرة»، يقول بروس ريدل الذي عمل في الماضي في وكالة الاستخبارات لامريكيـةً. «فـى عملية في الخـارج، عندما تكون الضحيـة ضيفا لفترة قصيرة، يكون اكثر انكشافا وقابلية للمس به».

ينبغي على اسرائيل التي تسيطر على شعب آخر ان تبدي تسامحا تجاه مظاهر العصيان غير المسلح ضد الاحتلال وامراضه

صراع مرفوض ضد الاحتجاج

■ شـددت محافل الامن الاسـرائيلية مؤخرا صراعها ضد نشطاء السلام من البلاد ومن الخارج، ممن يسعون الى الاحتجاج على الاحتلال في المناطق والتضامن مع السكان الفلسطينيين، جنود الجيش الاسرائيلي اجتاحواهذا الاسبوع عدة مرات في رام الله مكاتب ISM منظمة التضامن الدولية، اعتقلوا نَّاشُـطتين، و احدة هي مواطنة اسبانية واخرى من استراليا، وصَّادروا معداتُ مكتبيـة، قمصاناً واسـاور كتبت عليها كلمة «فلسـطين». اجريت اقتحامات ايضا لكاتب منظمة Stop the wall

والحزب الشيوعي الفلسطيني في رام الله. حسب المعطيات التي بيد النشطاء، فانه منذ كانون الاول (دیسمبر) اجری الجیش الاسرائیلی اکثر من عشرين اجتياحا ليليا لقريتي نعلين وبلعين واعتقل اكثر من ثلاثين شخصاً. كلهم اشتبه بهم بالمشاركة في اعمال الاحتجاج ضد جدار الفصل، الذي يغزو هاتين القريتين ويمس شديد المساس برفاهية السكان. لم يتهم تبرر المطاردة، الاعتقال والابعاد. الى جانب ذلك عملت شرطة اسرائيل بالقوة لقمع مظاهرات التضامن مع الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في شرقي القدس ممن اجبروا على اخلاء منازلهم. عشرات المنظاهرين اعتقلوا كل اسبوع وقدموا الى المحاكمة. كل هذا بهدف ردع نشطاء حقوق الانسان من تحقيق حرية التعبير

أنطلاقًا من الحماسة للقضاء على الاحتجاج ارسل الجيش الاسرائيلي الى المناطق أالتي توجد تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية. الدخول الى هذه المناطق هو خرق لاتفاقات اوسلو وهو يمس بمكانة

■ أيادي منظمى احتفال الذكرى

مليئة بالعمل في هذه الايام. اليوم يحل

يوم الذكرى الثانية لتصفية كبير حزب

الله عماد مغنية في دمشق، امس كان

يوم الذكرى الــ 31 للثورة الايرانية،

التي احتفظ مغنية بعلاقات شخصية

معها، وفي يوم الاحديدل يوم ذكرى

اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق

رفيق الحريري، الحدث الذي هو ايضاً،

حسب الشائعة التي انتشرت في حينه

حسب هذه الشائعة، كان مغنية

يعرف بان آصف شوكت، رئيس

الاستخبارات العسكرية السورية سابقا

ونائب رئيس الاركان اليوم، التقى سرا

عملاء السي،آي،ايه في اوروبا وروى

عن ذلك للرئيس بشار الأسد، وردا على

ذلك حرص شوكت على تصفية مغنية.

شائعة. سورية هي دولة شائعات. كما

ان الاشتباه بان الأسد «حبس» شوكت،

زوج شقيقته بشرى، في اقامة جبرية

بسبب العلاقة التي يزعم ان كانت له

باغتيال الحريري، هو ايضا جزء من

واذا كنا ننشغل بصناعة الشائعات،

فها هي شائعة اخرى، بشرى، التي

عارض أبواها زواجها من شوكت

وزوجها المستقبلي تعرض للضرب

والحبس على يد مأهر ، شقيق بشار،

كى يكف عن مغازلتها، تطالب الان

اخاها الرئيس بمنح شوكت الحق في

تفعيل شبكة الهواتف الخلوية الثالثة

في الدولـة، وحسـب موقع الانترنـت

للمعارضة السورية، فان الطلب هو

محاولة لمنح شوكت «هدية وداع

بمناسبة انهاء مهامه واشارة حرص

استجابة الاسد لطلب شقيقته من

شأنها أن تمس بالملياردير رامي مخلوف،

على مستقبل الاو لاد».

في لبنان يرتبط بمغنية.

التي هي روح المجتمع الديمقراطي.

تسفي بارئيل

القيادة الفلسطينية المعتدلة تلك القيادة، التي يعود رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ويعرض عليها «جيرة والاخطر من هذا، هو أن مراقبي وحدة «عوز» من وزارة الداخلية جندوا «للحملة» وانضموا الي «الهجوم» على رام الله. وكرر المراقبون «مناورة»

الاعتقال للنشطاء الاجانب بحجة أنهم مهاجرو عمل غير شرعيين، ومع أن المحكمة في القدس أمرت بتحرير المعتقلين الا أنه كانت هناك حاجة لقرار من محكمة العدل العلياً وتدخل حكومتي الناشطتين من منظمة التضامن الدولية اللتين اعتقلتا لأجل اصلاح الخلل وتحريرهما. ينبغي أنّ نتوقع ان تبدي دوّلة تسيطر على مدى سنوات طويلة على شعب آخر تسامحا تجاه مظاهر العصيان غير المسلح ضد الاحتال وامراضه، على الدولة ايضا أن تحترم حق مواطني الدول الاجنبية في اظهار التضامن مع السكان والانضمام الي اعمال ظواهر تنكيل للافراد ممن «لا يسيرون في التلم» و يافطات تحرض ضد منظمات حقوق الانسان يُجب أن تُثير القلق في قلب كل اسرائيلي، قمّع الاحتجاج العام تحت غطاء مكّشوف لحماية امنّ الدولَّـة لا يخدمُ المكانةُ الدولية لاسرائيل. مثل هذه السياسة تسيء في العالم للقب «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط».

على القيادة العليا أن تأمر محافل الامن ووزارة الداخلية بوضع حد للهجوم الازعر على الاحتجاج غير

رجل الاعمال وابن خال الاسد، الذي

يحتفظ منذ الآن بملكية شبكة خلوية

واحدة «سورية تل» ، السير الحساس بين

ابناء العائلة، اصحاب الحقوق وضباط

الجيش المقربين، وبين دفع الاقتصاد

السوري الى الامام هو احد التحديات

المعقدة التي يقف امامها الاقتصاد. تُحد

معقد لدرجةً انه قرر تأجيل التوقيع علىً

اتفاق المشاركة مع الاتحاد الاوروبي

(اتفاق التعاون المفضل الذي يتضمن

ضمن امور اخرى منطقة تجارة حرية).

وحـذر مقربو الرئيس مـن أن الاتفاق من

شأنه أن يمس بالاحتكاريين وذلك لانه

سيزيل قسما هاما من الحماية التجارية.

نزعت عن سياقها

يحتمل أن يبدأ بعض من اعضاء

العانكة الحاكمة في سورية في تطبيق

التهديد الذي اطلُّقه الأسبوع الماضي

وزير الخارجية افيغدور ليبرمان في ان

في الحرب القادمة سيفقد الاسد وعائلته

كراسيهم. في لبنان أيضا كانت آمال

كهذه. في الاسبوع الذي سبق تهديدات

ليبرمان نشرت مجلة «نيو يوركر»

مقابلة منحها الاسد للصحافي سيمور

هيرش، وبينما تنفعل اسرائيل لاقوال

الاسد عنها وعن المفاوضات معها، في

بيروت ضجوا في ضوء ملاحظته بان

«في لبنان لا يمكنك ان تكون واثقا في

شيء ... حرب اهلية يمكنها أن تندلع

هكذا، الان، شيء لن يتغير الى ان

في لبنان شخصوا وراء هذه الاقوال

نية سورية لاعادة فرض النظام في

لبنان، سورية سارعت الى «التفسير»

بان الامور اخرجت عن سياقها وان

الاسـد قصد القول انه في العالم العربي

بأسره لا يمكن ان يكون استقرار في دول

رئيس وزراء لبنان، سعد الحريري

اعلن بان التفسير السوري مقبول

ينتهج فيها تقاسم طائفي للسلطة.

يغيروا طريقتهم».

أسرة التحرير هآرتس 2010/2/12

عليه وان ليس في نيته الدخول في

مسار صدام مع سورية، ولا سيما بعد

المصالحة التاريخية بين الاثنين. ولكن

من قصد الاسد حين قال «دول طائفية»؟

■ نشرت حركة «ام ترتسـو» (اذا شئتم)، التي تعلن بأنها انشئت لتقديم القيم الصهيونية في اسرائيلَّ قدماً، بحثـا يبرهن على ان تقرير غولدسـتونّ – الذي يسـي٠ سـمعة اسـرائيل ويمس بقدرتها على الدفاع عن نفسـّها اعتمد، في كل ما يتعلق بالمصادر الأسرائيلية، اعتمادا شبه مطلق على نشرات مختلفة عن 16 جمعية، يمولها الصندوق الجديد كلها، اي ان الصندوق الجديد واحد من المسؤولات الكبريات عن اساءة الاسرائيليين لسمعة اسرائيل بحسب غولدستون.

يعقوب عميدرور

من الواضح ان تقرير غولدستون لا يعتمد في دعاواه الشديدة على اسرائيل على منظمات اسرائيلية فحسب، بل يتضح بالقدر نفسه أن الاعتماد على هذه المصادر يعطيه صدقية اكبر. يتبين لكل قارىء للتقرير ان مصادر حماس والامم المتحدة معيبة بعدم موالاة اسرائيل، ولذلك توجد اهمية كبيرة عند كتاب تقرير كهذا للاعتماد على مصادر اسرائيلية على التخصيص،

لهذا لا عجب عندما نجد ان 92 في المئة من الملحوظات التي تؤيد الدعاوى على اسرائيل مصدرها نشرات منظمًاتُ تتغذى جميعها من المصدر نفسه، ولا يمكن سـوى ان نراها شبكة موجهة الـي الهدف نفسه وان نسأل ما الذي يقف وراء اعمالها وتمويلها.

الطريقة التي سار عليها الاشخاص الذين حققوا الموضوع معروفة من عالم التحقيق الاستخباري والجنائي، «المضي في أثر المال»، للكشف عن صلات منظمات تدعى انها مستقلة، قاعدة معلومة خدمت

بالمافيًا وبمنظمات الارهاب، التيّ حاولت ان تتظاهر بأنها منظمات بريئة بل ادعى بعضها تقديم اهداف خيرة اجتماعية وغيرها، عندما قرأت المادة تذكرت ابن رأيت مثالا مشابها لانتشار منظمات مستقلة في ظاهر الامر تدعى محاربة المظالم: هكذا عمل الحزب الشّيوعي مدة سنين كثيرة، عندما حاول ان يقوض أسس مقاومة الغرب بالتأثير في الرأي العام. و «منظمات سالام»، وهي منظمات عارضت نشر سلاح ذري في الغرب الديمقراطي، و »منظمات مساواة» وما اشبه - جَزء كبير

منها كانت «منظمات و اجهة» مولتها موسكو. للحصول على شرعية في المجتمع الديمقراطي، ادعت بانها منظمات محلية اقامها مواطنون اخيار لتقديم السلام والاخوة. بيد انه كانت فيها ايضاً منظمات بريئةً حقا، في نياتها و اعمالها، عملت في مو ضو عات مشابهة. الطريـقَ الـى تبين حقيقة الشـخصُ ومن الـذي يخدمه، تقريبا طريقة «امض في أثر المال» الحقيقة ان طرائَّقَ اخفَّاء التمويل اصَبحَّت اكثر احكاماً مما كانت في الماضي لانه كان اسهل على الشيوعيين اخفاء مسار المال النقدي لكن الطريقة كانت مشابهة وهكذا يبين التحقيق انه مثل الطريقة الشيوعية، «الصندو ق الاسـرائيلي الجديد» هو شـبه مركز لشـبكة مبثوثة في اسرائيل لتقويض شرعيتها في العالم ولمنع الجيش الأسرائيلي من محاربة الارهاب.

ركوب ظهر النمر

هذا مكان ان نسأل كيف تجرؤ على ان تقول امورا خطيرة كهذه عن صندوق يساعد في مجالات اجتماعية؟

كيف تسىء سمعة أناس محترمين مثل عضوة الكنيست حزان؟ أهي خائنة؟ أربما تُكون معارضا لحريـة التعبيـر، التـي هـي روح حياة الدولة الديمقراطية، سيزعم من يدافّع عنّ

انهم على حق في ظاهر الامر، لكن في ظاهر الامر فقط، لماذًا في ظاهر الآمر فقط؟ لان هذه بالضبط كانت مزاعم المدافعين عن الشيوعية

لحينه، كان بعضهم ابرياء استغلوا من غير ان يدركوا من يخدمون، واعتقد بعضهم انهم سينجحون في القعود على ظهر النمر والاحسان للديمقراطية برغم ان مصدر المال كان سلبيا _ وتمتع آخرون بالوضع لانهم ربحوا غير قليل من المال والمكانة الاجتماعية. كان بين من قادوا الحملة آنذاك لمصلحة الشيوعية

الديكتاتورية غير قليل من المفكرين ذوى الشأن، مثل الفيلسوف برنارد راسل في بريطانيا ونظيره جان بول سارتر فی فرنسا، بيد ان حقيقة ان هؤلاء الاشخاص كانوا مفكرين

مهمين لم تكن ضمانا آنذاك وليست ضمانا اليوم لعدم كونهم يخدمون هدفا سلبياً. كذلك حقيقة انه في اماكن كثيرة يعتبر من المحترم جدا ان تكون جزءا من معتقدي هـذا التصور، وفيهـا جامعـات مهمة في أوروبا، ليسـت برهانا على وجود فترات سيطر فيها هناك مزاج عام سلبي عارض محاربة النازيين وبعد ذلك، او بموازاته، اصبحوا انصارا كبارا لستالين والاتحاد السوفييتي. لست أعلم ان أنسب كل اسم تضرر باتهام الصندوق كأنه يعمل في مقاومة دولة اسرائيل، لكن من الواضح لي ان فيهم أناسًا ليست عندهم اي نية سيئة. ومن الواضح

لى ايضا انه يجب في دولة ديمقراطية عدم اسكات كل من ينْتقد الدولة او اعمالها ـ ومع ذلك، يشتمل حق الجمهور في المعرفة على كشف الصلات بمنظمات حقيقية تعمل فيُّ شـبَّكة منظَّمة لها هدف واضح قد يفضي بسهولة الى القّضاء على دولة اسرائيل.

لو قالت هذه المنظمات ذلك بصراحة للا وجه احد اليها الدعاوى، لكنها حاولت ان تخفي الصلة بينها ومصدر التمويل المشترك الذي يقدم اليها للعمل في المس بقيم الدولة اليهودية وقدرتها على محاربة اعدائها. الى اي حديجوز ويناسب ان تدافع ديمقراطية عن

نفسها من يستغل استغلالا سيئا حرية التعبير لمحاربة طرائق خداع للديمقراطية ـ هذا سـؤال يستحقّ البحث. لكن انصار حرية التعبير عن الرأى بلا حدود وكذلك من يعتقد ان الديمقراطية ستخرج منتصرة آخر الامر من كل جدل مع معارضيها، يوافق على انه يجب الكشف عن

ويحسن بنا، مواطني اسرائيل، أن نشكر لها وان نشجعها على الاستمرار على ذلك. يحسن ان يعلم المجتمع الاسرائيلي من يترصد له ولجيشه، ومن يعمل في مصلحة اعدائه ومن يخدم الذين يدبرون عليه حرب قطيعة كي لا يستطيع الدفاع عن نفسه. من المقبول انه يجب عدم اغلاق افواه تلك الجهات -

لكن تجب معرفتها ومنعها من الوصول الى مواقع تأثير

فيمن يعملون في الدفاع عن دولة اسرائيل ومحاربة

اسرائيل اليوم 2010/2/21

عندما تشعر سورية بأن قوتها السياسية تتعاظم فإن آخر امر تحتاجه هو دخول حرب ضد اسرائيل

هل قال أحد كلمة «حرب»؟



واشنطن تحتاج الى دعم دمشق لمنع تدهور الوضع في العراق

بالتأكيد ليس سورية، حيث تسيطر

الاقلية العلوية وواضح من هي الطائفة

الهامـة حقا. في لبنان عجبـوا ايضا من

تصريحات وزير الخارجية السوري

«المسار المشترك» وفي الماضي شرحت وليد المعلم الذي حذر من انه حتى لو تعرض لبنان للاعتداء فستقف سورية بان عليها أن تتواجد في لبنان كي تكون الى جانبه، في هذا القول لا يوجد تجديد قوة واقية. ولكن توقيت القول، في موعد قريب جدا مما قاله الاسد عن لبنان استراتيجي. سورية دوما تحدثت عن

البيان عن تعيين روبرت فورد سفيرا للولايات المتحدة في دمشق لا ينفصل عن هذا التعاون. كما أن واشنطن سارعت الى الطلب من اسرائيل تخفيض النبرة في الموضوع السـوري. في السنة الاخيرة اصبحت سورية «دولة مثيرة للاهتمام» في نظر الولايات المتحدة التي تحتاج آلى مساعدة دمشق لمنع تدهور الوضع في العراق في السنة التي يفترض بها ان يبدأ انسحاب القوات الامريكية من هناك.

يطرح السؤال اذا لم يكن الحوار القتالي

بين سـورية واسـرائيل يرمي، في قســ

منه على الاقل الى تهدئة الَّخو اطر في

لبنان وليس بالضرورة لتسخين الجبهأ

مع اسرائيل. يتبين انه يمكن للاسد ان

تكون زلات لسان غير مقصودة، مثلما

دولة مثيرة للاهتمام

التصريحات غير الحذرة من الاسد

سبق أن جلبت له حردا طويلا من

السعودية وغضبا من الرئيس المصري

حسني مبارك، لم ينته بعد. فالكلام، كما

يتبين، ليس الجانب القوى لدى الرئيس

السوري، في المقابلة اشار هيرش الى أن

مسـؤولا سـورياً كبيرا قال له أن سورية

بدأت تتعاون مع السي.آي.ايه ومع

إم.ايه 6 البريطاني وانه حذر الامريكيين

من ان التعاون سيتوقف اذا لم يطرأ

تقدم في الطرف الاخر.

للوزراء في اسرائيل.

سورية تحب مكانتها الجديدة، التي تسمح لها بان تكون شبه ابنة بيت في وأشنطن، الحفاظ على تحالفها مع روسيا، الاحتفاظ برافعة ما في العراق، العناق مع النظام في تركياً، اظهار علاقتها الاستراتيجية مع ايران، ولكن في نفس الوقت المصالحة مع السعودية وكذا دفع المفاوضات مع اسرائيل الى الامام أبدا، كما درج على القول، لم يكن الوضع السياسي لسورية افضل.

بكلتى يديها، فقد كانت اسرائيل شريكة عظيمة القيمة وسياستها في المناطق اثارت عليها تركيا بل والولايات المتحدة ايضًا. عندما شعرت سورية بان قوتها السياسية تتعاظم، فان آخر امر تحتاجه هو حرب بشكل عام ومع اسرائيل بشكل تنميـة هـذه المكانـة السياسـية هـي

لم تحقق سورية كل هذه الانجازات

احدى الضمانات لبقاء النظام، الذي وجه جيدا خطاه في السنوات الخمس الماضية منذ اضطر الى الانسحاب من لبنان، هضبة الجولان هي جزء لا يتجزأ من تنمية المكانة السياسية لسورية، ولكن المعالجة للمنطقة تنتقل الى وضعية جديدة، هذا الاسبوع جمع وزير الاعلام السوري، محسن بلال، مجموعة من 39 صحافيا سورياً في مدينة القنيطرة، لتدشين ورشة عمل لرفع الوعي عن هضبة الجولان. في ورشّة العمل، التي ستستغرق

اسبوعا، سيستمع الصحافيون الي محاضرات عن تاريخ هضبة الجولان، عن اهميتها العسكرية والجيوسياسية. عن مشكلة المياه وعن «سرقة الصهاينة المنهاجية لها». وسيكتبون لموقع خاص على الانترنت عن الجولان وسيصدرون نشرة خاصة تحت شعار «الجولان في قلب سـورية والاحتلال سـينتهي». ليست هذه مبادرة بالصدفة، فاذا كانت تدل على شيء فانها تدل على أن سورية تسعى الى أن تجعل هضبة الجولان الا تكون «ذخراً مهملاً» مثلما كانت على مدى الـ 42 سـنة الاخيـرة، وان في نيتها جعلها بؤرة النقاش السياسي لتحطيم المأزق الذي علقت فيه المفاوضات مع اسرائيل. السؤال الان هو الى متى ستسـتمر اسـرائيل في خدمة الاسد والا تعرض عليه التحديد الحقيقي: السلام مقابل هضبة الجولان.

هآرتس 2010/2/12

اهد نفي غسان والزلزال!

اعادت الى القارة شبه المحتلة رشدها بعد

سبات طويل دام عدة عقود ... فالعزف

على وتر الذاكرة الآثمة والهولوكوست لم

يعد يطرب احدا، وفقدت هذه الاطروحة

صلاحيتها ونفوذها، والناشطون من

مختلف انحاء اوروبا ممن يحاولون كسر

الحصار واقتحام الجدران العنصرية هم

طلائع موجات قادمة، لهذا فإن اعادة

اغتيال غسان كنفاني سوف تنتهي الى

تعزيز قيامته الثانية وولادته الألف. نذكر

في هذا السياق كيف وقف اسحق شامير

امام الكنيست ذات قصيدة لمحمود درويش

بعنوان «عابرون في كلام عابر» ليقول بأن

صاحب هذه القصيدة ارهابي، ويحرض

على قتل اليهود، لأن درويش قال لهم

بأعلى صوته الجهوري اخرجوا من

جرحنا ومن بحرنا ومن برنا ومن ملحنا...

ولم يدرك شامير يومئذ انه كان رغما عنه

يتيح لهذه القصيدة المزيد من الاختراق

للضمير اليهودي. لقد بشر غسان بزلزال

كما قال توأمه الجليلي، تماما مثلما بشر

محمود نفسه بزلزال آخر بحيث لم تكن

سداسية حزيران (يونيو) نهاية المطاف

ولم يفلح الاحتلال في رهانه على ضحية

خرساء، فالضحية كانت وستظل أبلغ

من جلادها وصوتها هو الأعلى، وامثال

غسان يموتون لكي يعيشوا جدا، منهم

يفيضون عن مساحات قبورهم ومساقط

رؤوسهم، وتتحول توابيتهم الى مهود

للايين الاطفال الذين يولدون من صلب

اعمالهم والوطن الذي أرّخوا لعذاباته

ما كتبه الراحل د . يوسف ادريس عن

غسان في مقدمة اعماله الكاملة يتخطى

الرثاء الى سداد الدين، لأن مديونية الدم

باهظة، لهذا كانت المقدمة بمثابة اعتذار

في بعدها الاخلاقي، اما في بعدها الادبي

فهي شهادة كاتب كبير ورائد عن زميل

مبدع، فغسان لم يقترض من دمه ما

يضيف اليه قيمة ابداعية، وهو الذي سخر

ذات يوم من شعار رفعه بعض الكتاب

وهو استبدال الحبر بالدم، وثمة وصف

آسر فی احدی قصص غسان لجسد

الأرض الذي امتلا بالجراح، فارتدت فوق

اديمها عباءة وارفة من شقائق النعمان،

اما هـو فقد ارتدت العاصمة التي شهدت

استشهاده على ذلك النحو التراجيدي

شقائق الغسان لا النعمان، مثلما تحولت

المقبرة التي حل فيها الى قيامة. وقد

يسخر الذرائعيون والكلبيون ممن أكلوا

بأثدائهم قبل ان يجوعوا من اي احتفاء

كهذا بمبدع آخى وتوأم بين السلاح والقلم

وكان رهانه على التئام التوأمين، ذلك لأن

هـؤلاء يظنون ان زمن غسان قد ولي، وان

الفرار بالجلد هو سدرة المنتهى لمن لا مبتدأ

لهم ولا مطلع او منبع، لكن التاريخ تولي

تقديم كل ما يكرس صدقيــة هذا الـــرائي

الذي صمت في أوج مراحل النّضج، وهو

يتهيأ لاستكمال مشروعه الكبير، وثمة

مثقفون من العرب وغير العرب اعترفوا

بأن مصائر زملائهم ومنها مصير غسان

أحرجهم، فاعتذروا كل بطريقته الى من

فضح عري الأباطرة والجنرالات وزعماء

لقد كان آخر ما كتبه غسان مقالا

مشحونا بوعى عميق ومفارق للسائد

العُرْفي، لأنه أبصر الشجرة والغابة معا،

ولم يكن مصطلح المقاومة بالنسبة اليه

ضيّقا بمساحة فوهة مسدس، لهذا قاوم

بالمعرفة اولا، واخترق الحاجز الذي

حال زمنا دون فهم العدوّ ورصد اسلحته

الأخرى ومنها توظيف الادب بعد أدلجته

لصالح الاحتلال، وحين يصف اللوبي

الصهيوني في فرنسا غسان بأنه ارهابي،

فإن المفارقة تصل ذروتها الكوميدية

.. وهذه التبرئة لقاتلي غسان من

الارهاب ومن دمه هي جريمة اخرى

تضاف الى قائمة جرائم الصهيونية،

ولو كنا اوفياء لمن افتدونا لعرضنا كل مسرحية تطارد من اعمالهم في العواصم

الاسيرة في كل مدرسة وحارة ومقهى

لكن من ماتوا صمتا لأنهم لم يدقوا

جدران الخزان يحكم عليهم الان ان يتقلبوا

فى قبورهم وهم يرون ابناءهم واحفادهم

يموتون للسبب ذاته، ويسلمون امرهم

لأولى القهر والزّجر من امثال ابى

الخيزران الذي يخون الأمانة ويستغرق

فى رواية مغامرات متخيلة عن فحولته

الجنسية، وذلك على سبيل التعويض لأنه

ان ملايين الرهائن من العرب

يموتون الان في مختلف الخرّانات لأنهم

عنين الروح ومخصى الجسد.

وجامعة في بلادنا ...



وزير الثقافة المغربي يكرم «مغاربة العالم» ويقيم «أولمبياد» الحفظ للطلبة بنسالم حميش: أنادي بفك العزلة الثقافية عن المناطق النائية

الرباط_«القدس العربي»

_من الطاهر الطويل:

لم يكن تعيين الدكتور بنسالم حميش على رأس وزارة الثقافة بالمغرب منذ حوالى ستة شهور مفاجئا للأوساط الثقافية والإعلامية، باعتبار أن الرجل ينتمي إلى الجسم الفكري والإبداعي المغربي وأحد رموزه البارزة؛ فهو بحَّاثة في مجال الفلسفة، حتى أنه أقام علاقة مصاهرة فعلية - وليست مجازية - مع موطنها الأصلي اليونان (إذ أن زوجته تنتمى إلى هذا البلد)، كما أن إتقانه للسأن الإغريق جعل تحصيله الفلسفي لايحتاج إلى وسائط لغوية أخرى، مع أنه يتقنها هي أيضا (الفرنسية، الإنكليزية، الإسبانية، الألمانية). وهو أيضا أديب، صدرت له مجموعات شعرية وروايات عدة، نذكر من بينها على سبيل لا الحصر: ديو انا «ثورة الشتاء والصيف»، «كناش إيش تقول» وروايتا «العلامة» و «مجنون الحكم»، وصدرت له حديثاً مجموعة شعرية بعنوان «افتراعات» ورواية موسومة ب «معذبتی». وقد حاز على عدة جوائز أدبية ونقدية رفيعة. من أهم المحطات التي يختبر فيها الدكتور بنسالم حميش إدارته دفة شؤون الثقافة بالمغرب: المعرض الدولي للنشر والكتاب، الذي تنطلق دورته السادسة عشرة بمدينة الدار البيضاء في 12 شباط (فبراير) وتستمر إلى غاية 21 منه. وعشية التئام هذا الحدث الهام، كان لـ «القدس العربي» الحوار التالي مع وزير الثقافة المغربي:

■ جئتَ من الفكر والإبداع لتمارس مهمات تدبير الشان الثقافي بالمغرب. وفي هذ التدبير، هناك الأمور الاعتيادية التي يمارسها أي مســؤول على رأس الوزارة، وهناك أيضـا السمة الخاصة بالمسؤول التي يود تحقيقها خلال فترة توليه المسؤولية الوزارية. أنت كمثقف وصاحب رؤية لكيفية التدبير الحكومي لشــؤون الثقافة، هل ثمة مشـروع محدد وواحد على الأقل تريد أن تبصم به مرحلة مهمتك هاته و تجعله سمة مميزة لها؟ ■ عند تعييني في هذا المنصب اعتبرت الأمر تشــريفا، ولّكنهُ أيضــا تكليف؛ فبحكم اختصاصي في الفِلسفة وممارستي للأدب تحصيــلا وَّإبدَّاعاً، وجــدت مهمتي الَّجديدة فرصـة ذهبية قد لا تتكرر، لكـي أصل القول بالفعل وأضع اليد في العجين وأسـعي إلى تُحسيد ما حلمت به سنينا طويلة: أن تتُجسـد الثقافـة وتصبـح ككائـن حي ذي كيفما كانت اهتماماتها واختصاصاتها، أي محاولة تجذيـر الثقافة فـي المجتمع لجعلة مجتمع معرفة.

صحيح أن هذا العمل لا يمكن أن يقوم به وزير واحد، بل إنه عمل تراكمي، ومن ثم أرى أن ما تحقق في هذا المجال من طرف الذيبن سبقوني إلى هذا المنصب شيء يستحق الثناء والتقدير، لكن الطريق ما زال طويلا، والمشاريع التي نحن في أمس الحاجـة إليها تتكاثـر وتتعاطم كما تتعاظم حاجـة البـلاد إليهـا، من ذلـك مثـلا معاهد التكوين في الموسيقي والكوريغرافيا... وكذلك الأمر بالنسبة للمتاحف التى لا نتوفر عليها - للأسف - بالشكل اللائق والمشرف، ففي مدينة كالعاصمة الرباط عندما يفد إليها السائح ويلزور بعض معالمها التاريخية المهمة، ولكنه عندما يريد أن يطلع على تاريخ المغرب من حيث المعمار والآثار والذخائر الحضارية لايجد متحفا يمكن أن يتجول فيه ويرى كل هذه الأشياء

لَّذلك، فكل هذا العمل ورش كبيـر، وكان جلالــة الملـك ســباقا إلى تدشــينه من خلال متحف الفنون المعاصرة بالرباط، وكذلك متحـف الأركيولوجيـا (الآثـار) وعلوم الأرض الذي سيقام في إقامة «ليوطــى» ســابقا، وأيضا معهد الموســيقى وفنون الرقص وغيرها. هذا العمل الهام له جانبان: جانب التشييد والبناء وقد

بدأناه، وجانب تسيير هذه الفضاءات وتأثيثها وتدبير أمورها وبهذا الخصوص، شرعنا في البحث عن الخبرات من داخل المغرب وخارجه، وسنقوم بتدريب الطلبة على كيفية تسيير هذه المؤسسات.

إذن، الأمر لا يتعلق بسمة واحدة أو بيصمة واحدة، وإنما هي سمات وبصمات كثيرة، وأعتقد أننى ســـأكون في طريق التوفيق إذا ما فتحت هذه المتاحف والمعاهد أبوابها وبدأت تعمل بالشكل الإيجابي الذي نرتضيه، ومن جهة أخرى - وهذا أساسي وله علاقة عضوية بالتنمية البشرية، هـو التنمية الثقافيـة، فنحن في مرحلة الانتقال من الدعوة إلى الثقافة... إلى تطبيق هـذه الدعوة تطبيقا فعليا، لكي نعيد الاعتبار إلى الثقافة أو لا في حد ذاتها، ونجعل الناس يتوقون إليها كما يتوقون إلى الماء الصالح للشرب والمواد الغذائية وغيرها من لوازم العيش.

■ على ذكر الحاجة إلى البنيات الثقافية، يلاحظ أن الأقاليم والمناطق البعيدة عن المراكز الكبرى تشكو فراغا مهولا في هذا الجانب، كيف تفكرون في تدارك هذا الخصاص، لا سيما وأننا نعلم أن المتعلمين والمثقفين في المناطق النائية يتفاعلون مع النشاطات والتظاهرات الثقافية ربما أكثر من سكان المراكز الكبرى في المغرب؟

■ صحيح، ولكنني أود الإشارة إلى تحركات جلالة الملك في كل جهات المغرب. أذكر على سبيل المثال لا الحصر يوم شددت الرحال إلى مدينة فكيك (شرق البلاد)، و معلوم أن هذه المدينة شأن مدن أخرى تعانى من عزلة طرقية (نسبة إلى الطرق) وبالتالي ثقافيةً، أنا أنادي بفك العزلة الثقافية عن هذه المناطق وغيرها من المناطق في شمال البلاد وجنوبها. وأعتقد أن مجلس الجهوية الذي أنشئ أخيراً يستجيب بالذات لهذه الانتظارات، ذكرتُ مدينة فكيك على سبيل المثال، لأننى حقيقة تأثرت بالغ التأثر حينما دشن الملك دار الثقافة هناك، كأول دار تبنيها وزارة الثقافة من ميزانيتها الخاصة، بتعاون رمزي مع الاتحاد الأوروبي ووكالة تنمية الأقاليم الشرقية ومجلس المدينة. هذه الدار تتوفر على كل مكونات المؤسسة الثقافية متعددة الاختصاصات: فضاءات

للرسم والتمثيل والقراءة وغيرها من الأنشطة المنمية لشخصية الشباب. هناك، إذن، خطوات وآليات تم إطلاقها من أجل جعل المناطق النائية أو المدن الصغرى تنال حظها من الثقافة، وإذا زرت اليوم مدينة وجدة ـ التي توجد في منطقة حدودية وكانت مدينة مهملة فستجد أنها تغيّرت من حيث معمارها والتشييدات التي تعرفها، ومن بينها بالخصوص البنيّات الثقافية الأساسية. هناك وعي حاصل لدى السلطات العليا وكذلك لدى الفاعلين المغاربة في مجالات السياسة والاقتصاد والاستثمار وفي مختلف مراكز المسؤولية، وعي بأن المغرب لا يمكن أن ينمو بسرعتين. وخلافا لما كان يقال خلال مرحلة الاستعمار: المغرب النافع والمغرب يكون نافعًا إلا إذا نالت كل جهة منه حظها من الثقافة، كما تنال حظها من إمدادات

دعم الجمعيات لكن بشرط...

الكهرباء والماء الصالح للشرب،

■ طيب، هناك بجانب المؤسسات الحكومية، مؤسسات المجتمع المدنى الفاعلة في ميادين الفكر والإبداع كاتحاد كتاب المغرب وبيت الشعر في المغرب ونقابات المسرح والفنون التشكيلية والأغنية وغيرها، أية علاقات تقيمونها مع هذه المؤسسات؟

■ من حيث المبدأ، هناك نص منظم لعلاقات الجمعيات مع وزارة الثقافة على مستوى الدعم والتشجيع، وقد اقترحتُ أو على الأصح اقتبستُ بندا من نظام الدعم الذي تخصصه وزارة الاتصال (الإعلام) للصحافة، فاشترطتُ على الجمعيات الراغبة في الحصول على الدعم المالي من لدن وزارة الثقافة أن يكون مرعلى تأسيسها _ على الأقل _ سنتان اثنتان، زاخرتان بالأنشطة والأعمال الإيجابية. هناك جمعيات تظهر لتنال الدعم فقط، ثم تختفي أو تظهر باسم آخـر، ولتجنب هذه المشكّلة، نرى أنه ينبغي أن نترك للجمعية سنتين تشتغل خلالهما لتبرهن على جدارتها وجدتها واستحقاقها، وبعد ذلك ندعمها ونصاحبها في نشاطاتها

أما بالنسبة للجمعيات المكرسة والمعروفة، فبعضها يعرف مشاكل فيما بينها، كالائتلاف المغربي للثقافة والفنون واتحاد النقابات الفنية... لقد اجتمعت بكل طرف على حدة وقلت لهم: أنتم لديكم نفس المطالب ونفس المطامح، فعندما تطلبون الحوار مع الوزير الذي يستقبلكم بكل فرح وسرور، ينبغى أن تتقدموا بصفوف المؤلفة قلوبهم، وليس المفرقة قلوبهم، على الأقل في مجال تحقيق المطالب، وبعد ذلك لكم أن تتفرقوا إذا شئتم. لا يعقل أن يكون كل فريق يغنى على ليلاه في مجال المطالب النقابيـة، ولذَّلك، فعوَض تشَّـتيت الجهود في الصراع بين فئات من الجسم الواحد، لا بدّ من توحيد المطالب لتحقيق نتائج أفضل لصالح الفن والفنانين بالمغرب.

ذكرتَ في سـؤالكُ اتحادُ كتـاب المغرب، الـذي لاحظنا أنه يتعافى من وعكتـه الصحيـة، مما حفزنا على اسـتئناف العمل معه ومد يد المساعدة له، وسأحاول شخصيا لأننى جزء لا يتجزأ من هذه الفئة ـ أن أو فر للآتحاد جميع شروط العمل الجدي والجاد، من حيث توفير مقر أحسـن مما هـو موجود الآن، ودعـم برنامج ثقافي قابل للتطبيق وذي تفاصيل دقيقة في الزمان والمكان.

■ لننتقل إلى محور آخر، تنطلق في 12 شـباط (فبراير) دورة جديدة للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء. ويلاحظ أنكم في هذه الدورة استغنيتم عن تقليد الاحتفاء ببلد معين وجعله شرف الدورة، وعوضتم ذلك بتكريم الأدباء المغاربة الموجودين في ديار المهجر، ألم يكن بالإمكان الجمع بين الصيغتين معا؟

■ هـذا القـرار اتخذناه فقـط لتيسـير السبل، ففي الدورة السادسة عشرة التي نتمنى أن تشكل منعطفا نوعيا في تاريخ المعرض، اخترنا الاحتفاء بمغاربة العالم، وليس الموجودين في بلد معين، هؤلاء الأدباء سيكونون موضّع تكريم واحتفّاء، ولن يقع التعامل معهم كضيوف، لأنه لا يمكن للمواطن أنٍ يكون ضيفا في بلده.

وبما أن السُّنة كأنت اختياً ربلد ما ضيف شرف الدورة، فسنعود إليها العام المقبل؛ ولكن في هذه السنة فَضَّلنا صيغة «مغَّارَبةً العَّالـمَّ» بشـكل اسـتثنائي، وهي في الواقع قيمة مضافة لهذا العَرضّ، لإظُّهار أن المغاربة مهما تفرقت بهم السـبل وتعددت يظلون محتفظين بالهوية والانتماء، ونحن نريد أن نقوي ونسـتثمر هذا الشعور. لا تناقض أن يكون مغربي مقيما في باريس أو مونتريال أو روما وأنّ يتمسك بهويته، ونحن نريد أن نساهم فى تعزيز صلة هؤلاء المغاربة مع بلدهم وأنَّ يستفيد من كفاءاتهم وعطاءاتهم. هـذا هـو الـورش الثقافـي الـذي أطلقناه، وسـيكون له ما بعـده. ولتحقيق مشــاركة وازنة للأدباء المغاربة المقيمين بالخارج في معرض الكتاب بالدار البيضاء، حرصنا على التعاون مع الوزارة المكلفة بالمهاجرين وزارة الخارجية وكذا مع مجلس الجالية المغربية في الخارج.

مصالحة الطالب مع الكتاب

■ في كل دورة من دورات المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، تثار أسئلة حول وضعية القراءة واستهلاك الكتاب في المغرب، وربما هذه من بين الأولويات التي تحملونها في وزارة الثقافة، في أفق مصالحة المغاربة مع الكتاب. أنت أطلقت مؤخرا فكرة «اولمبياد» لحفظ النصوص الأدبية لفائدة الفتيان، فهل هي خطوة من بين أخرى لتكريس عادة القراءة واستهلاك الكتاب لدى المغاربة لا سيما الأجيال الناشئة؟

■ كنت أحلم قبل أن أكون في هذا المنصب، بتنظيم هذا النوع من التمارين في الحفظ؛ أو لمبيّاد أو مسابقة أو عكاظيات لنَّسمها كما نشّاء، ولكن الفكرة هي التباري في حفظ النصوص الأدبية من شـُعر ونثر. لأعترف، إننى مدين حين كنت تلميذا تم طالباً لما حفظته عن ظهر قُلب في الشعر كما في النثر، لأن ذاكرتي وقد اختزنت ما شاء اللَّه من الكلمات و التَّراكيب و القو اعد.. كان ذلك ينعكس إيجابا باستمرار وأنا أمارس

أريد أن أستثمر هذه التجربة الذاتية وأجرّبها، عسى أن تحقق نفعا بيداغوجيا (تعليميا). وعندما فكرت في هذا النوع من التمارين، كنت أود من باب التجربة الأولى، أن أحصرها في نطاق الرباط و الدار البيضاء وأن أبقيها على مستوى التنظيم



هناك، إذن، فكرة محاولة تخفيض ثمن

الكتاب، وهناك أيضا فكرة تنظيم المجادلة

بالتي هي أحسن بين فريقين اثنين من

الطلبّة حّول موضوع بعينه: العولمة،

حقوق الإنسان، المواطنة... الخ، أي ما

يشبه تقليد المناظرة عند الجاحظ وعند

التوحيدي. ونمدّ كل فريـق بمراجع منتقاة

بدقة، حيث ينكب لمدة أسبوع أو أسبوعين

على مطالعة تلك الكتب للدفّاع عن الفكرة

أو الأطروحة، ثم نجمع الفريقين ليتباريا

بالنقاش والحوار وبالتي هي أحسن

حول الموضوع المحدد، هناك منَّ هو مع،

وهناك من هـو ضد ... وسـنكون ربحنا من

هذا الحافز إغناء الأفكار وتقوية الرصيد

المعرفى للطلبة ومساعدتهم على إتقان

أسلوب الحوار الفكري الجاد والمفيد

جديد الكاتب

■ سـؤال أخير، في خضم مسـؤولياتك

وانشعالاتك المهنية كورير، هل تجد الوقت

الكافى لمزاولة عشقك للفكر، للفلسفة،

للإبداع؟ بمعنى آخر، إلى أي حد يؤثر عملكم

الإبداعي في نشاطكم الثقافي والإبداعي؟ ■ أمارس عملا وزاريا ثقافيا، فأنا

لست وزير الصناعة أو الاقتصاد ـ مثلا ـ،

بل أتحرك في مجال الثقافة بالذات، ولكن

أكيد أننى عندما أستقبل شخصية بارزة

أكون قد قرائت لها وبالمناسبة أجدد الاتصال

بكتاباتها. إذن، فأنا على صلة وثيقة بفعل

القراءة. تبقى مسئلة الكتابة، هي قضية

تنظيم الوقت. فلا همّ لي خلال العطلة

الأسبوعية سوى الكتابة والقراءة. وربما

الدليل المادي على ذلك أننى ظهرت لى

مؤخرا مجموّعة شعرية في إطار «جماع

الشعر» تحت عنوان «افتراعات» عن

دار «رياض نجيب الريس»، وقد عرضت

فى معرض القاهرة وستكون في معرض

أبو ظبي والدار البيضاء، كما ستظهر

لى روايــة جديـدة بعنـوان «معذبتى» عن

دار «الشروق» القاهرية، بالإضافةً إلى

كتاب أعدتُ صياغته بالفرنسية بعنوان

"ETRE EN VIE" ما بين «إديف» ودار

بنسالم حميش (القدس العربي)

فى نطاق وزارة الثقافة، ولكن، بما أننا ندعو إلى الشراكات وتوحيد الجهود، فقد خاطبت وزارتي التربية الوطنية والتعليم المدرسي في الأمر، وجاءت الاستجابة قوية وإيجابية من لدن الوزيرين أحمد اخشيشن ولطيفة لعبابدة، فانطلقت الإقصائيات... هكذا اختمرت الفكرة في ذهني ولقيت هذا الاستقبال والترحيب، وسنجعلها من بين الأنشطة البارزة في إطار الدورة السادسة عشرة للمعرض، التصفيات النهائية للمسابقة أفرزت 18 مرشحا، سيمثلون أمام لجنة التحكيم في المعرض. الجميل في هذا الأولمبياد أنك تري الطالبة أو الطالب يستظهر ما تمكنت ذاكرته من اختزانه، يفعل ذلك دون اللجوء إلى شيء مكتوب، وتأخذ لجنة التحكيم بعين الاعتبار أيضا الالقاء، وستوزع على الفائزين جوائـز مسـتحقة. هـذا التقليـد_كمـا قلت لزميليّ الوزيرين -ينبغي ألا يكون موسميا أو سنويا مرتبطا بالمعرض فقط، وإنما يلزم أن ننهجه خلال السنة كلها.

هذه طريقة من الطرق، أنا لا أقول إننا سنعالج بها أزمة القراءة ولا أدّعي ذلك. بل أؤمن بشيئين: هناك بنك الأفكار، وهناك صناديق الأدوات والآليات، هذه آلية من بين الآليات. وحسب الأصداء التي أتلقاها هذه الأيام، يتبين لي أننا في طريق إنجاح هذه التجربة.

■ حسنا، وثمة آليات أخرى لتشجيع القراءة، حتى يحقق المعرض بعضا من أهدافه، خاصة على مستوى تكريس عادة التعامل مع الكتاب، هل لديكم اقتراحات بهذا

■ لا يمكن في معرض واحد أن أكشف عن كل ما يخامرني من أفكار ومشاريع. حتى من ناحية الزمان والإكراهات لا يمكن أن نجرب كل شيء، نحن نسير خطوة خطوة، ولكننى أُعتقد أن أهم شيء هُو مصالحة الطالب مع الكتاب، أنا تهمني هذه الشريحة العمرية، فإذا كان الناس الذين تقدموا في العمر لا يقرأون فماذا سنعمل معهم؟ لدي الطالب تكون كل الملكات في حالة تفتق وتبلور، وبالتالي لا تحتاج سـوى إلى من يدعمها ويصاحبها، فنحن نمثل أمامهم كمُصاحبين و مُسهّلين في عملية

■ الكتابة عن غسان كنفاني لا تحتاج الى مناسبة، لأنه بحد ذاته مبدعًا وشهيدا مناسبة مستمرة، لكن ما حدث مؤخرا فى بلدة أركوي الفرنسية يفضح مرة أخرى من اغتالوا غسان كنفانى لأنهم يعيـدون اغتيالـه كاتبـا، فقد اسـتجابت فرنسا لضغط اللوبي الصهيوني ومنعت عرض مسرحية مأخوذة عن رواية غسان «عائد الى حيفا» بحجة ان مؤلفها مناهض للسامية، ويصفه اللوبي الصهيوني في فرنســا بأنه كان ارهابيا. ُلقد كان غســانُ فريقا في رجل واحد، يكتب وينقد ويترجم ويرسم ويناضل سياسيا، لهذا اعدواله ما يكفى لفريق وليس لرجل نحيل واحد من الديناميت، بحيث تطايـرت اشــلاء جسده واشلاء جسد ابنة شقيقته لميس على السـطوح المجـاورة، ومـا كان اللوبي الصهيوني ليجرؤ على مثل هذه المواقف لولا استجابة البلدان التي يعيش فيها وينخر في ثقافتها ومؤسساتها، وقد سبق ان خضعت فرنسا لهذا الضغط بعد صدور كتاب لروجيه غارودي عن اساطير الصهيونية السبع، وتكرر الموقف ذاته مرارا مع البروفسور فوريسون والاب بيير وآخرين، ومحاكمة غسان كنفاني بتهمة العداء للسامية او الارهاب بأثـر رجعي هی مجرد بدایة لنبش قبور شهداء و عرب قاوموا الاحتلال، لهذا يجب ان نخرج جميعا عن صمتنا دفاعا عمّا تبقى، وهو ما أنجزه رجال ونساء افتدوا بحياتهم شعوبا اسيرة، تأقلمت مع الأسر وأوشكت ان تطرد من التاريخ.

غسان كنفاني لحظة رحيله بأنه غزال بشّر بزلزال، وبالفعل، لم تهدأ ترددات ذلك الزلزال رغم العطب النذي أصاب مقياس ريختر السياسي لا الجيولوجي، ومن دقّ الخران نيابة عن ربع مليار من الرهائن، فضح بدوره ذوي القربى ممن دفعهم الوعى الزائف الى البحث عن بديل للوطن وهو مجرد خيمة أخرى، حتى لو كانت من حجر او رُخام!

رغـم تحفّظنا على ما أصـاب هذا المصطلح من أورام، وكان اول من كتب عن تحالف الادب الصهيوني مع عصابات شتيرن والهاجانا، فهو الذي كتب باستقصاء بليغ عن جورج اليوت، ورواية «لصوص في الظلام» اضافة الى رواية ليون اوريس «اكسودس» او الخروج، ذلك لأن وعي غسان كنفاني امتاز بشمولية نادرة في سن مبكّرة، وهذا ما جعله يدرك أن كتابة الرواية والقصة لا تنفصل عن الرصد المعرفي لعدو متعدد الخنادق ويوظف كل شيء في حربه ومشروعه

واذا كان غسان قد بقى حيا وراعفا بعد ان اخطأ الاغتيال تراثه، فإن بعض شخوص أعمالــه لا يزالـون ايضـا على قيــد التاريخ، حتى لو فارقوا الحياة، كأبى الخيزران الذي نسي من ائتمنوه على حياتهم داخل الخزان وهو مستغرق في رواية مغامراته الجنسية رغم انه عنين، فإن قادة الحافلات والنظم هم من السلللة ذاتها، منهم من يستغرق في رواية انتصاراته وهو مهزوم حتى النخاع، ومنهم من يشهر خيزرانه او صولجانه وهو لا يدري بأن السوس يعشش فيه، ومن دفعوا حياتهم ثمنا لصمتهم الخائف ولم يدقوا جدار الخران ليسوا أبطال رواية «رجال في الشمس» فقط، انهم شخوص رواية قومية كبرى تمتد صفحاتها كالتوابيت من الماء الى الماء، واحيانا من الدم الى الدم! ومن وشمت ذاكرته بالبرتقال الحزين لم تأسر عقله وقلبه نوستالجيا الحنين الى مسقط الرأس، فكتب عن آسيوى يموت وحيدا على سرير في ظهيرة صحراوية سوداء وكتب عن خذّلان الآباء للأبناء، وأدان حتى من هاجروا عام 1948 ونسوا ابنهم الوحيد الذي تربى في احضان عائلة يهودية استولت على البيت وبعد عشرين عاما ... أنكر الابن ابويه.. فهو ضابط في الجيش الذي شرّد أهله، لكن هذه الرؤية المعقدة لدى غسان في روايته الاشكالية «عائد الى حيفا» لم تعامل حتى الان بالجدية التي تستحقها، فقد وضع أصبعه على الجرح، ونكأه حتى نزف ولم يتوقف

كان غسان حزمة من الاهداف لعدوه الذي يحاول الان اغتياله مرّة اخرى في آركوي الفرنسية، لأن هذه المدينة كما يقول فقهاء الاغتيال ذات علاقة مع مدينة الخليل الفلسطينية، ولا يدرك هؤلاء ان فك الارتباط بين مدن وكائنات وتقاويم ليس ميسـورا لأحد، حتى لو كان من يحرك هذا الكوكب او يوقفه بأصبع واحد ... ولعل ما يزعج اللوبي الصهيوني في فرنسا

خيري منصور

لقد و صف محمود درويش الشهيد

كان غسان قد بشر بشعراء المقاومة الاستيطاني ..

نزيفه حتى الآن!!

وأوروبا كلِّها، هُو هذه الصَّوة التي

سحر السديري: أنسنة الديناصور .. و«دنصرة» الانسان

بيروت_من جورج جحا:

روايـة «الديناصـور الاخير»للكاتبـة السـعودية سـحر السديري –على رغم ما قد يؤخّذ عليها – تتسم بطموح يمكنّ ان يلخص بأنه سواء حيث نجح او حيث لم ينجح محاولة لرسم مصير البشرية اذا استمرت سائرة على ما هي عليه. ومًا هي عليه هذه البشرية يحفُّل بكثير مما يسميه البعض شرورا تجعل الانسان اشبه بما وصفت به النار من انها «تأكل نفسها»، وعلى رأس هذه الشرور ـ كما نستنتج عند سحر السديري-الظلم والاستبداد وحرمان المرأة من حقوق عديدة ومن الكرامة في أحيان كثيرة،

ولان الديناصور هو في ايآمنا هذه الرمز الاكبر للانقراض والزوال فقد درج البعض في ظل ظروف كثيرة منها ما هو من صنع البشر ـ مثل التغير في المناخ والحروب النووية والكيماوية والجرثومية والظلم والفقر والجوع وغيرها على تحذير الانسان مما قد يصح ان نستعمل له تعبير «الدنصرة»او مواجهة مصير الديناصور.

وقد عرفنا في مراحل التاريخ الأدبى عالميا وعربيا استعمال الحيوان او الطير وحتى النبأت للتعبير عن مشكلات الانسان ومن ذلك مما سمى بالعربية المثل الخرافي ومنه ايضا عالم «كلّيلة ودمنة» وصوّلا الى كتابات معاصرة من ابرزها مثلا بعض كتابات زكريا تامر. الا ان عمل سـحر السـديري ربما كان اول رواية بالعربية

تستعمل تلك الكائنات الجبارة المنقرضة التي قيل في تاريخها التطوري انها مرت في مرحلة الطيور وصولا الي مرحلة الحيوانات قبل ان تصل آلى مرحلة الانقراض. ولعل سحر السديري هي اول من كتب رواية «أنسنت» فيها الديناصور وفي الوقّت نفسه «دنصرت» مسيرة الانسان. الروايـة التي صدرت عن المؤسسـة العربية للدراسـات

والنشر جاءت في 144 صفحة متوسطة القطع وبغلاف حمل لوحة تشكيلية لانسام رزق من فلسطين. أما الخط الذي كتب به العنوان فقد جاء ناطقا ببلاغة اذ وردت كلمة »الديّناصور»بالحبـر الاسـود وتلتهـا كلمـة «الاخير»بحبـر الا ان هناك «خطا أحمر» اخر كان لا من المستحب فقط بل

من المطلوب بشكل اساسي الا يلمحه القارىء في الرواية وهو كثرة الاخطاء اللغوية. ترسم الكاتبة عالما يشبه في بعض نواحيه عالم الاساطير وحتى أجواء بعض الملاحم. وتبدو لنا احيانا كأنها تدير «لعبة دمى»تجعلها تنطق وتتصرف وتتحرك لتقول ما يريدها «مشغلها» الذي يديرها ان تقوله. الا ان هذا العالم يبدو دائما

عالما بشريا تحاول أن تلبسه الكاتبة قناعا حيوانيا. الا أن

الفَّصل الاول جاء بكلام ملتبس مقصود وناجح في ايحاءاته. عنو انه هو «جزيرة الشمس»اي المكان الرئيسي لاحداث الروايـة. انه مكان يشبه اللامكان. تقول الكاتبة «في احدى الجزر الزمردية المنثورة على جسد المحيط الازرق ربماً مررت يوما وقد تكون مررت بجبل دوكا وسط الجزيرة واستظليت بإحدى تلك الاشجار الخضراء، ولكن لا يمكن ان تكون قد شاهدت احدا منهم فهم جميعا يرقدون تحت الارض وربما مشيت فوق عظامهم.«

. في عالم جزيرة الشمس «اشجار السراخس تملأ المكان صعودا نحو قمة الجبل ... لم يكن هناك ما يميز جبل دوكا عن باقى الاماكن في الجزيرة سوى شيئين .. وفرة السراخس والمضايقات التي يواجهها من يقترب لسلبورن وأصحابه.« كان الديناصور الصغير «طوبيان» الذي اعطى لقبا هو «ذو الذيل القصير »ياكل من تلك الشجير أت عندمًا طارده «سلبورن»یلیه «جیلفا»و «ریزون«۰

وعلى غلبة الاجواء «الميكانيكية»في الرواية اي تلك التي فتنقلنا الى عوالم من امثال عالم جلجامش.

موت امه الذي جعله وحيدا في هذا العالم. تقول الجميلة لصديقها الصغير «اعلم انك مشتاق اليها لكن كلنا سنرحل يوما ما...ستشرق الشمس غدا طوبيان وعندما تشهد شروق الشَّمس اشرق معها... تأملها جيدا. ستسمو وتسمو...« ويسألها طوبيان «وعندما تغرب»فتجيبه قائلة «حرر همومك لترحل معها. حررها جميعا ولا تغفل عن اي منها كي

الافضل لنا ان نعيش في جزيرة اخرى حتى يشعروا بالراحة

تسعى بشكل تقريري جاف احيانا الى قولٌ فَكرة أو الاشارة الى حدث ما . . هناك اجواء شعرية تبدع فيها سحر السديري نجد ان «الجميلة سيريا» تحاول تعزية طوبيان وقد تذكر

تلقى المعرفة.

ويُرد قائلا «سيعود الظلام»فتجيبه بقولها «سيضيء قلبك وتضىء عينيك. ابك الليلة فقط طوبيان.. الليلة وليس غدا او آي يوم قادم.. سمعت.« وبعد الانتهاء من بناء «السد»لحفظ المياه بجهود من

الانات والصغار تتحول الأمرة كالعادة الى القائد. القيادة الذكورية المتحكمة بكل شيء تمنع حضور الأناث رغم تعبهن شبه وحيدات. تمنع الانات من حضور الاحتفال وتمنع من الاقتراب من النبع.. فوظيفتهن هي الانجاب والكد في العمل. الجميلة سيرياً تسأل ماماس القوية زوجة القائد دوكا عن الأمر لتجد ان المنع يشملها ايضا. تقول ماماس متحدثة عن الاناتُ عامة «لم يسمح لي دوكا بالحضور للنبع، كلا لا يسمح لك الا بوضع البيض... ليخرج منها دناصير منتنة تخبرك بما تفعلين وما يجب الا تفعلى ثم تحتفل لوحدها. اليس كذلك...

الاخرى «مازير» تقول لرفيقتها «يتعللون بأعذار سخيفة مثلهم كي لا نفرح. يريدوننا فقط ان نأكل وننام. لا يريدوننا

ان نشاركهم الحياة. يريدوننا ان نشاركهم النوم فقط.« ثم تسير الرواية بسرعة الى نهاية «فكرية» تصورتها الكاتبة. فخلال الاحتفال بالانتهاء من بناء السد وقد تجمع الذكور في النبع تحاول ماماس سرا ان تخيفهم بإلقاء صخرة فوقهم اكن هذه «الثورة النسائية »ذهبت ابعد مما كان متصوراً أذ حطمت الصخرة السد وحملت المياه الذكور الى البحر حيـث ماتوا اثر السـقوط عـن الصخـرة العالية. وقتل معهد قائدهم دوكا ولم يبق من الذكور الاعدد قليل ممن لم يحضر الاحتفال.

وخلال صراع على السلطة بين ماماس وسلبورن نائبها القوي والشرير وخشية مؤامرة عليها قدمت لسلبورن واركانه وجبة طعام شهية غريبة. ولخطأ لم يكن متوقعاً أكل جميع من كان عنده منها فماتوا بالسم الذي وضعته ماماس فيها. قضي على جميع الذكور ولم يبق غير طوبيان الذي كان سلبورن قَد نفاه الى جزيرة «دييبيرا».

قصدت ماماس الجزيرة لتعيد طوبيان الى جزيرة الشمس على ان يعيش معها ولينجبا صغاراً فلا ينقرض هذا الجنس لكنه كان يحب الجميلة سيريا وتحبه فرفض. وعوضا عن ان يكون الحب هو المنقذ ووسيلة الحفاظ على النسل في «عهد حكم الاناث» تحول الى سبب دفع الى الانقراض. اشتبكت ماماس القوية مع سيريا ورمتها على الصخور ودماؤها تسـيل. ادار طوبيان وجهه نحو »شـاطىء الموت»وسار اليه غير عابىء بإنذار ماماس بأنه سيموت هناك وبذلك سينقطع نسل الديناصورات،

وسار «الذكر الوحيد في الارض»الى الموت. ولعل سحر السديري حملت في ذهنها قولا لم تقله للإنسان مباشرة وفحواه قريب الى ما قيل قديما «ان اللبيب من الاشارة يفهم». او فلنقل هنا انه «من الرواية یفهم». (رویترز)

يصمتون ولا يتجرأون على الصراخ او دق الجدران حتى تدمى قبضاتهم عليه، لهذا فالامـــة بأسرها واســراها في الشمس وليس شخوص رواية غسان فقط، وارض البرتقال الحزين اتسعت لتشمل النخيل والأرز والزيتون والقمح في خريف قومي استطال وقضم الفصول

«سنة أخرى فقط» لفرقة بارول الفرنسية

معادلة درامية للاقتراب من محمود درويش



من المسرحية (القدس العربي)

محمد سيف *

■ أول منفى يبدأ عندما نخرج من أرحام أمهاتنا، عندما تقذفنا منازلنا الأولى إلى العالم الخارجي. هذه هي الخطوة الأولى نحو المنفى الذي لا يعرفه الكثيرون. ربما لهذا السبب يحاول الشعراء دائما تذكيرنا بحالة الفقد هذه؛ أو ربما لأن الشعراء، هم أنفسهم، حتى وإن كانوا في منازلهم الأصلية، ومحاطين بالأهل والأقارب، يشعرون بوصمة العار من الترحيل والإقصاء إذا كان الأمر كذلك، فماذا يقول أولئك الشعراء الذين، على الرغم من منفاهم الداخلي، يُرغمون على حمل حقائبهم وعبور الحدود عنوة وعلى عجل؟

محمود درويش هو واحد من هو لاء الشعراء، الذين يعيشون المنفى المزدوج، ولكن بفرح عظيم على الرغم من الألم، وهو يحيّى العطايا اليومية للطبيعة، والصداقة، والحب والموسيقى وهذا الكأس من النبيذ الذي ما إن نميله قليلا، حتى يصبح مرآة سريعة الزوال.

أتصور أن الشاعر في المنفي يفكر بعيدا، عيناه نحو السماء، وإن الأوطان بالنسبة له ليست سوى قلاع رملية، ولكنه يعلم أيضا إن حرمان بعض الناس من أوطانهم يعني قذفهم في مهب رياح النسيان،

كتابات محمود درويش الشعرية تحمل دائما أجوبة، تضيء التزاماته السياسية وعواطفه، ولكن الكلمات لا تستطيع أن تقول كل شيء، لهذا فإن الصمت والعزلة يحافظان على الكثير من أسراره التي لا يفضحها سوى الشعر، وبلا شك تكمن قوة شعره في هذه الحشمة اللانهائية، حشمة يتناوب فيها العنف واليأس والأمل. سنوات طويلة وهو بس مدوجزر الرض، بقلب نصفه ورم غير مرئي ونصفه الآخر جوهرة صافية، متجاذبا بين

الليل والنهار وبين الدم والطين. ذهب محمود درويش مع إبرة البوصلة التي على شـكل علامة استفهام، أثناء رحلته بين رام الله وهيوست. إنسان بلا حدود، كان يريد دائما دولة فلسـطينية ذات حدود حقيقيـة، كان يبحث عن مجرد مكان يوفر لـه فرصة المغادرة والسفر، لكي يختار منفاه الذاتي هذه المرة بطواعية، ولكي يسـتطيع أخيرا أن يتنفس ويعيش في القصيدة، ولكن كم من الوقت يستغرق خلق كل هـذا ؟. رغم انتصار الموت الذي تنبأ به في قصيدته الطويلة (الجدارية)، سـيبقى محمود درويـش كتلة صلبة في الطين والـدم والتاريـخ. ورغم انتصار الجـزء المتورم مـن القلب، سـيبقى النصـف الثاني، ينبـض اليوم وغدا فـي صدر طفل يركض على سـطح أرضه، في حالة سـباق مـن أجل الحياة، لا سيما أن الأرض تنتشر مثل اللغة.

عرض مسرحية «سنة أخرى فقط» لفرقة مسرح باروك الفرنسي، لا تتحدث عن هذه التفاصيل، بقدر ما هي عبارة عن لقاء والتقاء بشعر محمود درويش، إنها تواشج وعبور نحو العالم، وغناء البشر. إنها شهادة من تدفق الدم في العروق، تشبه إلى حد كبير تدفق الدم في الشوارع والميادين الذي يشق لنفسه طريقا إلى السواقي والحقول والقلوب. تتألف مسـرحية (سنة أخرى فقط) من الموسيقى والشعر والقراءة المسرحية، إنها لقاء والتقاء مع كلمات محمود درويش، هذه الكلمات التي تشكل الصور عن طريق تربية الأمل الذي يخدش الملل اليومي المميت. إنها مسـرحيه متحركة لا تعرف الثبات، تتغير وفّقا للتغيرات الدرامية اليومية للحالة الفلسطينية. كل شيء فيها خاضع للتغير والتبديل، الشـعر، الموسـيقى وطريقة الأداء، لهذا ليس مِن الغريب والمفاجئ أن يشاهدها المتفرج مرتبن أو ثلاثاً أو حتى أربع مرات، وهذا ما حدث في العديد من المرات، بحيث ينتاب المتفرج في كل مرة شعور بأنه أمام حدث كل شيء

كل صوت فيها يعزف مقطوعته بكيفية هارمونية مكملة

للأصوات الأخرى فالذي يتحدث ليس وحيدا على المسرح لأن الآخرين موجودون بدورهم أيضا سواء كانوا معنيين بالحدث أم غير معنيين. الشخصيات فيها ليست عادية في تركيبتها لأنها خارجة من معطف الكلمات والصور الشعرية المكثفة، أي أنها شخصيات مجردة تحاول أن تحكي قصة شعر وشاعر. إن وجود شخصية الشاعر التي تنصهر وتذوب في الأصوات الأربعة الموجودة على المسرح بقدر ما تبدو مألوفة فهي غيـر عادية. وإن هذه المعادلة الدرامية التي تقدمها المسرحية، تقربنا من الشعر والشاعر إذ تحكي قصته الشخصية، وتجعل المتفرج يحس بشكل مستمر بارتباطه بدراما الأحداث الشعرية وشخصياتها الأربع الحاضرة. إن المسرحية تحكى قصة مأساوية بكيفية رقيقة. مسرحية (سنة أخرى فقط)، تشبه مونولوغا متناوبا محفوفا بالمخاطر، حواراتها متوزعة ما بين أربعة أصوات تكاد أن تكون صارخة قارصة وعصبية، صوت الموسيقى (طارق كواش) من الجزائر، وصوت المثلة (ربيعة تلالي) من تونس، وصوت (إريك أوكست) من فرنسا، وصوت (محمد سيف) من العراق، ليس لهذه المسرحية من قصة، إنها مجموعة قصائد تداخلت مع بعضها البعض لكي تخلق حالة شعرية ممسرحة (يطير الحمام، على هذه لارض، قرويون، من غير سـوء، أبد الصَّبار، سـيجـ آخر، درس من كماسوطرا، سنة أخرى فقط، حالة حصار، الجدارية)، أربعة أصوات ليست كافية لكى تقدم محمود درويش ولكنها تحاول. كل صوت من هذه الأصوات يتحمل

مسؤولية سرد جزء من شعر هذا الشاعر، فالقراءة في

هذا العرض المتنوع الأصوات هي نوع من الانضباط الذي

يجرد المسرح من بهرجته، ويجعل الممثل في تساؤل دائم

فيه واضح على الرغم من تنافر الأصوات واختلافها. إن

عن الكلمة والجملة والإشارة؛ إنها تفرض على المثل أن يكون قريبا جدا من الكلمة دون أن ينزل إلى حضيض التفسير أبدا، أي أنها تجنبه الوقوع في حالة التمسرح المبالغ فيها، مثلما تقضي على التحيز. إن القراءة في هذا العرض تحول جسم المثل إلى وسيط بسيط، تحوله إلى مُعَـدً للكلمات والمعاني والمشاعر. يعتمد العرض على لغتين : اللغة العربية، واللغة الفرنسية، وإذا بحثنا عن سبب لذلك، فستكون الإجابة بسيطة جدا، هي أن صوت الكلمات بحد ذاته معنى، وهنا تكمن عالمية الشعر. إنها تتجاوز الفهم والتفاهم، إذ تنغمس في الجناس وفي موسيقى اللغة، فتسمح بفهم العمل الشعري من زاوية رمزية.

اختـلاط اللغـة الفرنسـية بالعربيـة وبالعكس فـي هذا العرض ضرورة لأولئك الذين يبحثون أن يكونوا أقرب إلى القصدية الشعرية، وهي ضرورية أيضا، لأنها تسمح للجمهور الفرنسي والعربي بأن يسمع شعر محمود درويش بلغته الأصلية، وأن يسمع أرض الشاعر وهي تغني تحت قدميه. إن ذوبان اللغتين مع بعضهما بعضاً يكشف لنا عن سر الجمال الذي لا يتزعزع، مثل أغنية.

موسيقى طارق كواش ترافق الغناء الشعري، إن صح التعبير، وتبرز بعض اللهجات المعينة والإيقاعات والألحان. إنها تنفتح على منظور المعنى، وترتجل أحيانا مثل الريح التي تجعل غبار الأرض يرقص، لتحجب التنبؤ والتوقع وتجعلنا نركز على رؤيه الصورة المتكونة عن طريق العقل موسيقى طارق كواش لا هي تقليدية ولا هي حديثة، إنها مثل شعر محمود درويش الذي يستهل مصادره من تقاليد الشعر العربي وجذوره العميقة لينطلق بها محلقا بقلب تائه نحو الآفاق.

* مسرحي من العراق يقيم في باريس

بين متباعدات في أصل المتداول اللغوي، ضمن صورة شعرية في قصيدة عبدالله البردوني، تحولات يزيد بن مفرّغ الحميري، التي تناص فيها قناعياً مع نونية يزيد الشهيرة، التي منها: ألا أبلغ معاوية بن صخر مغلغلة من الرجل اليماني وتمثل قصيدة البردوني هاته أنموذجا لتوظيفه القناع، بمعناه الواسع - وليس المجال هذا للخوض في تفاصيله - كما أنها تمثل أنموذجا لانزياح البردوني عن مألوف المعارضات الشعرية، بارتفاعه، عن نمطياتها التقليدية، في فضاء الحوار بمعناه التقنى الجمالي في علاقة الشاعر المعاصر بالتراث العام ولا سيما الشعري.

■ « سيف من أغان « تذويب للمسافات بالمخيال الشعري حد المماهاة

تبدأ قصيدة البردوني بقوله: لماذا ناب عن سيفي لساني؟ ألي سيفٌ؟ أفي كفّي بنانى؟ فالسيف المنوب عنه باللسان يستفز الأسئلة الملتهبة، حد أن ينكر الشاعر بالتساؤل أن يكون له سيف، أو أن يكون له بنان في كفه!!. فاستهلال كهذا يبدو مفتوحاً على مغامرة أسلوبية، ومغايرة إجرائية في التعبير عن التحولات التي يضيئها النص بانفتاحه على نص الحميري وتجربته المريرة.

ونمضى بموازاة الأسئلة أو التساؤلات الأخرى في النص: هل في القلب صوت؟ ..أعندي غير هذا الحرفِ...؟..ألي كفَّانِ...؟ ..وأسمع زفة، هل ذاك عرسي؟.. أدفني؟ أم سقوط من ازدراني؟..أتمشي في جنازتها قريش..؟..ألي في ظُل دولتها صيان...؟...أأَخزاني الخليفَّةُ أم تداني...؟.. أكان الصمت أجدى يا قوافي...؟.. أأرضَى حكم أولاد

ثم يرفع البردوني في فضاء التساؤلإت قولهِ: أتعزفني سيوف من حديد ولا أستل سيفاً من أغانى؟ وهذا الشِعر آخِرُ ما تبقى من الأحباب في زمن التشاني كأنما يحاول بصوت القناع أن يعيد للشعر سلطته الأولى بما هو حوار بصوت هادئ، يوازي فيه فعل الاستلال القاسى في بدء جملة الأغاني، فعلَ العزف الناعم في جملة الحديد!!.. وتلك واحدة من

علامات المفارقة اللغوية والتصويرية التي تمثل سمة أسلوبية في شعر البردوني، ويستقصى دارسوه فاعلياتها التعبيرية والجمالية. ثم يستوقفنا الاستفهام المعزوف بالهمزة الحائرة بموازاة فعل المواجهة المنفى بلا الخجلي مما بعدها، موضوعاً بموازاة جملة ما بعد السؤال الحائرًا.. وعندئذ يبدو البردوني في استبدالاته الشعرية منتجاً دلالاتِ تدوزنها جملتان تتمرأى إحداهما في الأخرى، ففي الأولى: الجمع (سيوف) مع المفرد (حديد)، وفي الأخرى: المفرد (سيف) مع الجمع (أغان)!!.والحديد المفرد في موازاة الأغاني الجمع. الشعر ملاذ أخير في زمن القبح، وليس الشعر وحده بل الجمال منظورا إليه في فنونه المختلفة من حيث هندستها لرؤية إنسانية تعيد فعل العزف إلى سياقه الجمالي، وتباعد بين فعل الاستلال ونقيضه الجمالي كما بدا في تركيب الصورة الشعرية.

التى تعزف الأحباب والزمن بالشناءة القميئة. أستحضر ههنا عبدالستار ناصر مرة أخرى في كتابه « مقهى الشابندر»، وحديثه عن الأغاني القاتلة، وتاريخ الشعر الذي أضرم حروباً وأطفأ أخرى، غير أن المعيار - إن جاز الحديث عن المعايير في سياق غير شعري - هو اقتراب أو ابتعاد الكلمة عن شفة إنسانية بينها وبين الحروف علاقة من ماء يمتد في أفق بهي شلالات مختلفة ألوانها، لكنها مؤتلفة حول فعل يُعلي الإنسانية فِّي صورة مثالية.. وتلك هي الأغاني التي يستل سيفها الشعر استلالا لا يُدمي.

هذا الشعر ملاذ أخير، وليس أي شعر سواه لم يبق له من الشعرية

سوى هيكل يتداعى، فسوى هذا الشعر سيف آخر من سيوف الحديد

♦ كاتب من اليمن

فضاءات ثقافية

«مهرجان الأرز الشعري»: كليشيه ضد التحديث

بيروت- «القدس العربي»

ـ من ناظم السيد:

ضمن احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، أقام «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأمريكية احتفالاً حمل عنوان «مهرجان الأرز الشعري»، قدّمه صاحب الفكرة ومنشئها الشاعر

ضمَّ المهرجان أسماء شعرية مكرّسة في غالبيتها،

وتكاد تبدو مؤشِراً على الذهنية الكرنفالية لمثل هذه الاحتفالية، بدءاً بالعنوان الكليشيه (الأرز) وانتهاء بطبيعة القصائد التي ألقيت والتي تناولت بيروت في غالبيتها. ومن الشعراء الذين شاركوا حيدر محمود من الأردن، وفاء العمراني من المغرب، فاروق شوشة من مصر، صديق المجدبي من السودان، جنة القريني من الكويت، شوقي بغدادي من سورية، مي الريحاني (أمريكية من أصل لبناني)، عبد الرزاق عبد الواحد من العراق، وسميح القاسم من فلسطين. وفي حين قرأ حيدر قصيدة بعنوان «اعتذار متأخر إلى بيروت»، قرأت العمراني «بيروت لو تطيقين حبي»، وقرأ شوشة «بيروت»، بينما قرأ المجدبي «بطاقة حب إلى بيروت». أما الريحاني فقرأت بالإنكليزية «رأيت الله يبتسم». وكان العراقي عبد الواحد الذي تغيب عن الحضور بسبب المرض أرسل قصيدة نابت عنه بعنوان «بيروت جئناك ولهي»، وكذلك فعل سميح القاسم الذي غاب وبعث بقصيدته «في خيالي قبّلت بيروت». هكذا بدت بيروت مدخلاً لهؤلاء الشعراء إلى بلد

الأرز. مدخل يضيف إلى هذه الاحتفالية كليشيه آخر بعدما بدا جمع عدد من الشعراء الكلاسيكيين والتفعيليين نافرا على دور بيروت الشعري التي خاضت منذ الستينات معركة التحديث في الشعر. وهنا مرة أخرى لا بد من التذكير بدور اللجنة المنظمة لفاعليات «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، تلك اللجنة «السرية» التي تدير منذ نيسان/أبريل الماضي حدثاً عالميا من مخبئها، حدثا لم يلبث أن أزاحت اللبننة عالميته لصالح أنشطة عائلية ومناطقية وعشائرية

غاليري «أيام» السورية تعيد إلى بيروت المزاد العلني

وتجارية وإخوانية.

■ أقيم في بيروت مزاد علني حول لوحات فنية لفنانين سوريين ولبنانيين ومصريين وأردنيين وأتراك في الفرع اللبناني لغاليري «أيام» السورية، في منطقة سوليدير، في حضور بعض الفنانين

تجربة جديدة لهذه الغاليري وللعاصمة اللبنانية التي يندر أن يجري فيها مثل هذه المزادات الفنية، وإن كانت غاليري «إيبوف دارتيست» التي أقفلت قبل سنوات، نظمت ستة مزادات خلال الثمانينيات

المزاد الذي تولته في القاعة الاختصاصية ندى بولس الأسعد، طرح 47 عملاً فنياً، غالبيتها لوحات تصوير لوني، والقليل منها تنوَّعَ بين التصوير الفوتوغرافي والتجهيز والنحت والأعمال الطباعية. كل عمل حدد له سعر أدنى وسعر أقصى، وجاء مجموع أسعارها جميعاً بحدها الأدنى 483 ألف دولار أمريكي، إلا أن ما بيع منها يقدر بنحو الثلاثة أرباع أي ما يوازي 35 عملاً حصدت ما يقارب ثلاثمئة ألف دولار، بعضها بقي سعره دون الحد الأدنى، وبعضها الآخر بيع بسعر تأرجح بين الحدين الأدنى والأقصى، أما

الأعمال التي وصلت إلي حدها الأقصى المحدد فقليلة، في حين لم تتخطُّ الأسعار عموماً السقف المحدد. وإذا كان متوسط الأسعار يقارب عشرة آلاف دو لار، فإن التسعير إجمالاً قد يكون أكبر من التسعير المحلي السوري واللبناني، لكنه، في أي حال، أقل من الأسعار التي طرحتها «غاليري أيام» في مزادات دبي. وهو بمعنى ما يقرّب الأسعار من منطق التسعير العالمي العام، وهذا في صلب الأهداف التي يسعى لتحقيقها خالد سماوي، صاحب الغاليري.

محمد السمهوري يعرض طفولته فی «زیکو هاوس»

■ «طفولة رجل» عنوان المعرض الذي أقامه الشاعر والروائي الفلسطيني محمد السمهوري في «زيكو هاوس» في بيروت. أطفال يرقصون ويلعبون

ويغنون، طائرات ورقية، نجوم وسماوات، فتيات بجدائل يطيرها الهواء. هذه هي شخوص السمهوري في معرضه الذي لا يرسم فيه أطفالاً فحسب وإنما عالم الطفولة. إنه يرسم البراءة، الأحلام، التفاؤل، والأمل. قد تكون هذه صفات للطفولة أينما وجدت، لكن جنسية الفنان لا بدُّ من أن تحيل على على طفولة مشتهاة أو مفتقدة لدى أطفال فلسطين. أطفال السمهوري مرسومون بوجوه بلا ملامح. كأن أطفاله جميعاً طفال واحد. تكرار في الأشكال يشبه

تكرار الأطفال حين يرسمون الشيء نفسه مراراً. التكرار أيضاً نوع من الغناء. التكرار قد يكون نوعاً مز الثبات: إصرار على عدم المغادرة. عدم مغادرة عالم الطفولة هذه المرة. ألوان السمهوري أيضاً ألوان فرح: الزهري والأزرق والأحمر والبرتقالي. ألوان زاهية تعكس عوالم الطفولة، تعكس رغبة الفنان في مغادرة نضجه إلى تلك البراءة التي كانت.

يرسم محمد السمهوري كالأطفال. سطح اللوحة وعمقها شيء واحد. هل كان هذا التسطيح (من سطح) في الشغل على اللوحة مقصوداً للإحالة على عوالم الطفولة؟ هل استلهام تقنيات الطفل أثناء الرسم عمل مدبّر أيضاً؟ سؤالان يطرحهما معرض «طفولة رجل» لفنان متمسك بذلك الحنين الغامض ويرفض أن يكبر في الفن والحياة على السواء.

مسرحيتان وكتاب شعر للفوضوي الخلاق محمد العبد الله

■ من الحديث عن كارل ماركس إلى الحديث عن فيروز، ومن الكتابة عن حذاء العربي في وجه العدو إلى الكتابة عن السكر والنساء، هكذا يبدو كتاب محمد العبد الله الشعري الأخير الصادر في «دار الحرف العربي» تحت عنوان «بلا هوادة». ألعبد الله شاعر الخلطات منذ زمان، هو الذي نشر كتباً شعرية جمع فيها شعر التفعيلة مع شعر النثر، وشعر الفصحى مع شعر المحكية، والقصيدة مع القصة. شعره فوضوي كحياته، لكن القلب لا يخطئه أبداً. صاحب «رسائل الوحشة» و» بعد ظهر نبيذ أحمر بعد ظهر خطأ كبير»، يعدُّ أحد أكثر «شعراء الجنوب» موهبة وشعرية وطزاجة. مغامر في الحياة والشعر، وقد نقل مغامراته في لغة هي الأخرى تقامر: تربح هنا وتخسر هناك. والعبد الله الخاسر الأكبر على الدوام يمزج في قصيدته الخفة، والطرافة،

والوحشة، والقسوة، بجملة تجمع التعابير اليومية

النيابي/ عن مقعد طائفي/ ترى من أي طائفة أنتَ/ أيها الماركسيُّ اليهوديُّ الشيوعي؟». فاطمة الحسن تتبع عمليات التحديث العراقية في كتابها «تمثلات النهضة

■ الناقدة الأدبية فاطمة المحسن تطرق هذه

المرة مجالاً آخر لا يبدو مبتوراً عن النقد في مطلق

الدارجة على قوة السبك، والحكى مقابل الإيقاع

والخيبة شعر محمد العبد الله الذي لا يمكن في أي

حال تقديمه بخبر يعلن صدور مجموعة شعرية له،

بالتزامن مع مسرحيتين صدرتا في «دار الفارابي»

هما «الله معك سيدنا» و»دخلك يا حكيم». من

المجموعة الشعرية قصيدة «ماركس» التي تذكر

بقصيدته في كتابه «بعد قليل من الحب بعد الحب

بقليل» عن هيغل العبقري الحمار: «لو أن بمقدورك

المجيء إلى لبنان/ كي تبصر/ كيف التراكم الكميُّ

هنا/ يتراكم حتى يفيض/ فلا يؤدي مثلما تزعم/

للتحول النوعي/ كنتَ ترشحتَ أيضا إلى المجلس

الأحوال: التأريخ الثقافي للحداثة في العراق. عنوان الكتاب الجديد الذي صدر في «منشورات الجمل» في نحو 450 صفحة هو «تمثلات النهضة في ثقافة العراق الحديث». تتبع المحسن في كتابها هذا التحولات الثقافية التي شهدها العراق نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، منتقلة ما بين الأدب والعمارة والقيم الجديدة آنذاك في صراعها مع القيم السائدة، مبرزة الأفكار التي تناولت المرأة كتدليل على ذلك الصراع ومؤشر عليه. وإذ تناولت الناقدة في كتابها المثقف العراقي والإصلاح الإسلامي والأدب الشعبي وعمليات التمدين، انتهت إلى الحديث عن مجددين في الحياة الثقافية العراقية أمثال محمود شكري الألوسي وهبة الدين الشهرستاني وأنستاس ماري الكرملي ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي ورفائيل بطي ومحمود أحمد السيد. «تمثلات النهضة في الثقافة العراقية» كتاب أرادته فاطمة المحسن تعويذة دفاع عن النفس في منافيها

التى حملت فيها بلدها كفكرة مقلقة كما تشير في

المقدمة، ما لبث أن غادر هذا السبب الأولى للكتابة

ليغدو مشروعاً منفصلاً عن الذات إلى حد ما، متجهاً



«المحبرة أنثى» جديد الشاعرة السورية جاكلين سلام

■ صدرت مجموعة شعرية بعنوان «المحبرة أنثى» عن «دار النهضة العربية» للشاعرة السورية جاكلين سلام. المجموعة التي كتبت على مدى سبع سنوات في كندا حيث تقيم الشاعرة منذ هجرتها عام 1997، تنقسم إلى سبعة فصول هي «محبرة الرغبة»، «محبرة الأربعين»، «محبرة السنجاب»، «محبرة الجيم»، «محبرة أيوب»، «محبرة البلاد»، و»محبرة الضوء». نصوص «المحبرة أنثى» حاضنة لرغبات وهواجس امرأة تقيم بلا بوصلة ولا خارطة في المساحة القلقة بين هويتين، جغرافيتين ولغتين، محمّلة بأصداء الحروب، العواصف، الأعاصير والأوبئة التي تحيق بالإنسان، وفي الآن ذاته تصيخ السمع لتحولات الجسد، الذاكرة، والتباس الهوية. الناقد السوري عزت عمر كتب عن هذه المجموعة: «خلاصة التجربة الشعرية في هذا النصّ تتكاثف حول ثنائية: حبر/ كتابة، والحبر هنا رمز لذكورة

فضّاحة، ذكورة يمكن وصفها بأنها تسعى لتلطيخ وجه العالم بهذا السائل الداكن، الذي تبقى آثاره طويلا ، بل ربّما لا تزول، لكنها في الوقت ذاته ستضع المحبرة أمام جبروته، ستخزنه فيها، ومن هنا تأخذ رمزية المحبرة أبعاداً دلالية تعود إلى الميثولوجيا؛ إلى خزان البشرية الرمزي، وإلى حواء أمنا الحاوية، كي تقنن من فعل الذكورة الفائض بثقافة القوّة من خلال المحبرة أي الأنوثة، وإذا كانت الكتابة بالحبر مطلوبة، فلتكن إذاً في الأمكنة المطلوبة، وفي ما يخدم البشرية. لقد كتبت جاكلين سلام نصّاً بالغ الدلالة حاولت من خلاله الإمساك بزمنين أحدهما شعري يتأسس على اللحظة والمفردة والصورة، وثانيهما سردي ينهض على حكاية تبتدئ بالأنوثة التي تحتوي العالم، وتنتهي إليها أيضًا، ومابين لحظة البداية والنهاية سترصد لنا عالما بهيا مليئاً بالخيال وبكثير من التفاصيل التي نعيشها في حياتنا اليومية، ولكن ذلك الرصد لن يتم على حساب الشعرية، وإنما سيدفع بهذه الشعرية لأن تتجاوز لغة الشعر القائمة على التكثيف والرمز والغموض، نحو ملاعب جديدة ومبتكرة، تسعى قصيدة النثر بكلُّ جرأة لتدشينها خلاصاً من مراوحة في المكان دامت طويلاً...».



العرض الاول للفيلم في الامارات بحضور الابطال والمخرج وفريق العمل: «اسمي خان»: رسالة سياسية ضد العنصرية في امريكا والغرب!

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

شهدت قاعة المسرح بقصر الامارات في ابوظبي العرض الاول للفياح العالمي «مـاي نيم از خانّ – اسـمـ خان» بحضور ابطال الفيلم والمخرج و فريق العمل في هذاً الفيلم الذي يوجه رسالة سياسية مفعمة بالعواطف الي قلاع العنصرية البغيضة في الولايات المتحدة والغرب.

كَانت حياتهم في الفيليُّم حكاية طويلة رائعة تروى على طيف مدينة أمريكية عظيمة، إلى أن داهمتهم أحداث جسام هددت حياتهم كلها وليس مجرد سعادتهم فحسب. تخيل ماذا يحدث عندما يمكن لتصرف فردي أن يلهم القلوب والعقول في أمة جريحة وهو صادر عن رجل عاقد العزم بحثاً عن الغفران والحب المفقود. في «اسمي خان»، يمثل نجما بوليوود شاه روخ خان وكاجول ديفغان أكثر الأدوار إثارة للتحدي في مسيرتهما المهنية.

رضوان خان هو رجل هندي مسلم جدير بالاحترام يعاني من متلازمة «أسبيرغر» وهي وأحدة من أعراض مرض التوحد. وغرق خان في حب مانديرا الحسناء، وهي أم هندوسية وحيدة تعيش تفسيرها للحلم العالمي للنجاح. لكن وعندما يمزق عائلتهما سلوك حبان لا يوصف، تهيمن على خان مشاعر نكران الذات ويشرع في رحلة شاقة عبر امريكا معاصرة، ومعقدة مثل دواخل قلب . الإنسان. ويتملكه الجموح بِصورة طاهرة ولا تُخطر على بأل، في سلوك يفيض سلاماً ورحمة. وتصدر عنه وأقعية

جادة تلامس حياة كل من يلتقي بهم على الطريق. . باسم المرأة التي يحب، يعرّف شخص غريب الأطوار نفسه للعالم ببساطة قائلاً «اسمي خان ولست ارهابياً».

الحقائق البسيطة هي الأكثر اهمية

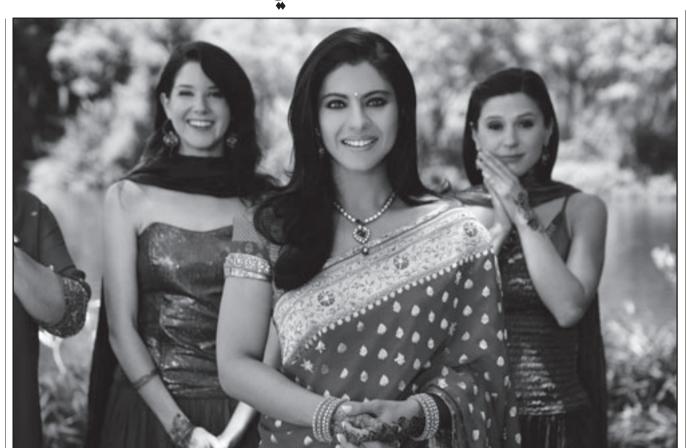
معادلة الحق والباطل ليست معقدة، إنها بسيطة لدرجة تشابه قدوم يوم جديد بعد الليل وشروق الشمس بعد الغسِق. بسيطة للغاية، إذ يمكن للمرء أن يرى خان شخصاً غير عادي في عالم اليوم القائم على البحث الاسـتبدادي والعصابـِي عـن الاسـتقامة. يقـولِ مخـرج الفيلـم ربما يبدو غريباً أنّ نقول إننا أبدعنا فيلماً عن بطُّل خارق، انه بطل ساذج مريض بمتلازمة «أسبيرغر» وكل ما لديه لتوليد القوة الخارقة هي إنسانيته. وهذا اعتقادي الراسخُ بتجربتُي في إِنْجازَ هَـذا الفيلم، ومُعنَى ذلك أنكَّ إذا أردت أن تكون بطَّلاً، فكل ما تحتاجه هو طبائع الخير الجوهرية عند البشر .. شيء نادر للغاية، وقد نظن ان بطل الرواية في هذا الفيلم قادم من عالم آخر.

كما يقول المخرج جعلتني الرحلة عبر عيني هذه الشخصية ّ التي عشَّـتها عن قرَّب أِن أدركِ أنكُ تستطيع أن تصبح مميزاً جداً حين تكون إنساناً عادياً. تجولنا لتصوير مشاهد الفيلم في جميع أنحاء الولايات المتحدة (وكان ذلك ممتعاً باستثناء برودة الطقس في لوس انجيلوس).

ويقول المخرج أيضا ورأيت أن المقولة الرئيسية للفيلم - الإســلام والعالــم الغربـي— تحمـل توقعـات متوازنــة وصأدقة بصورة مدهشة بين الامريكيين، لا سيما جميع أفراد الطاقم الذي عمل معنا. أدركوا أن الأرواح التي أزهقت لـدى ٰكلا الطَّرفينَ في حرب لَـم يشـعلها أي منهماً، تستحق التعاطِف و الاحترام و الاهتمام على قدم المساواة. وفهم وا أيضاً، مثلما كتب أفلاط ون «الموتى فقط هم من شَّاهدُوا نَّهايـة الحـرب». وبقدر ما نعجَّـل في إنهـاء هذا الصراع الفارغ، بقدر ما ستكون حياتنا أسَعد. ويقول رضوان خان على صعيد شخصي وكممثل، لست ماهراً فِّي فَنَ الْمِراوِغَةَ وَضِّبِط الِّنفس لكنَّ صَّديقي المخرج كارانّ جوَّهـر أظِهر نضجاً هائـلاً ليس في التعامل معي فِحسـب بـل أيضًا مع هذا الموضوع الشائكَ ككل. هو حقًّا بطل هذا الفيلة لأنه ظل بمقدوره الحفاظ على هذا التعقيد المرتبط بمريضُ متلازمة «أسـبيرغِر».. الصراع بين العالمين الغربي والإسلامي، وهناك أيضاً قصة حب نستجت خيوطها بين كل هذا، قصَّة رائعة للغاية وبسيطة وحميمية وتبدُّو بالفعـل كأنها من عالـم مختلف. و من خلال تهيئة سلسـلة من المشاعر الجياشة لالتقاط جوانب هذه الشخصية العصابية الغامضة في جهود مضنية فاقت طاقة جوهر من أجل صناعة فيلم كبير مِثِل قلبهِ، بإمكاني أن أغدو ممتنا وحسب لكوني أمثل دوراً بسيطاً في هذه الرحلة.

خلف كواليس «اسمي خان»

ظل من المتوقع إعداد ملحمة درامية عن الولايات



لقطة من فيلم «اسمي خان» (القدس العربي)

المتحدة بعد أحداث 11 ايلول/سـبتمبر من قبل صانع أفلام أمريكى معاصر، لكن التأثير العاصف لهذا الحدث الكارثي يتواصل ليتخطى الحدود والأيديولوجيات ويلهم أعمالآ فنية جديدة قادمة من أماكن لا يتوقعها أحد. بالنسبة للمخرج الهندي كاران جوهر، كان الإلهام الذي أتى ب»اسمى خان» فرصة تتيح له تقديم منظور جديد لعالم لا يـزال تحت تأثير نوبات التعصب الثقافي وسـوء الفهم

كان جوهر متحمساً لتحقيق هذه الرؤية، وهي خليط من الشخصي والملحمي، بوضعها في إطار قصصي حول زوجين هنديين ينتميان لثقافتين مختلفتين ويعيشان فَّى الولايـات المتّحدة بعد أحداث 11 ايلول/سُـبتمبر. سيتعاملان مع الاضطراب الاجتماعي الذي يواجهه كثير من أبناء جنوب شرق آسيا المحكوم عليهم بلا تفكير بأنهم إرهابيون تماماً، على أساس مظهرهم الخارجي ورموزهم الثقافية. بل وأكثر من ذلك، أراد جوهر نفسه أنَّ يفهم آثار مثل هذه الطريقة في التفكير التي ستدفع بالسيخ إلى إنكار هويتهم الدينيـة خوفاً من الاضّطهاد. ومع ذلك، ومن أجل إضفاء الطابع الإنساني على مثل هذه الموضوعات السياسية المؤثرة، كان جوهر يسعى إلى خلق حبكة روائية تقود المشاهدين إلى ترفيه قائم على نداءات وعواطف عالمية.

يقول المخرج جوهر عن فيلمه «يعتبر «اسمى خان» في جو هـر ه قصة حـب ملحمية بين شـخصين لديهما أسـلو بُ فريد في فهم العالم». ويضيف «ان ما يميزه هو المكان الذَّى تتكَّشُفُ فيه أحداثُ القصة. لقد حافظت على أسلوبي في صِياغة المشاهد لأفعل شيئاً مختلفاً في أفلامي، لكن شُيِّئاً واحدا يظل ثابتاً ولا يتغير وهو رغبتي في مواصلة اكتشاف السبل الكثيرة التي من خلالها يمكن لشُخصين أن يقعا في الحب ويبقياً كذلك بصرف النظر عن التحديات

و يقر جو هر بأنه تستهويه القصص التي تزيل القشور عن علاقة ما وعن حكايات الكبار حول الرحمة والالتزام والإخـلاص. وفيمـا يخص جوهـر (37 سـنة)، إنهـا «تلك القوة الخاصة» التي تسكن في داخل الفرد لتغذي سعيه إلى العودة نحو محور ما هو حقيقي: المحبة بين بعضنا البعض. فبالنسبة لشخصيات الفيلم مثلما هو الحال عند

الجمهور، عليهم أن يتنقلوا من عالم الدعم والمراعاة الى عالـم المرارة والاسـتياء، لكي يحاولوا فهم الأسـباب التي تدفع النَّـاس إلى التفاعل مـع قضايا ومسائل معينة دو نَّ غيرها. وهذا هو الدافع الذي جعل رحلته عبر الولايات المتحدة تبرهن على مصدر مهم في إنجاز «اسمى خان»، بإضفاء حقيقة مؤثرة على الدورين الرئيسيين لرضوان

لحظة مرهفة، ستفهم كيف يجب عليها ان تكون مشحونة عما هو معروف عن السينما الهندية حتى الآِن».

بريئين تحاصرهما السياسة والدعاية السلبية من كل

یقول جوهر «عندما تری رضوان وماندیرا یتقاسمان بالمشاعر لكل منهما، لأن تعبيراتهما عن الحب مختلفة تماماً

خلال أسفاره في الولايات المتحدة، غالباً ما كان جوهر يجلس في العديد منّ حفلات العشاء ويدخل في مناقشّات حول مو اضّيع مهمة لدى أو ســاط المثقفـين الهنوّد القاطنين في نيويورك. كانوا يتشاركون بانفعال والم في المحنة التي يعيشها مواطنوهم في الولايات المتحدّة. فهـوَّلاء الناسَّ ممن لا يعدون من أوسـّاط المثقفين، لا يمكنهم الدفاع عن أنفسسهم في مو اجهـة موجة متصاعدة من العـداء والأَّفكار المشوشة التي ظهرت بعد هجمات 11 ايلول/سبتمبر.

يقول جوّه ر «تساءلت عما سيفعله هذا النوع من التوتـرُ والخُـوفُ عنـد زوجـين، مسـلم وهندوسـيةٌ. هـلِ سيتسلل الاضطراب في الخارج إلى بيتهما ويلقي ظلالاً من الشك على الأساسُ الذي قام عليه زو اجهمًا؟ هل ستنحو الزوجة الهندوسية باللائمة على زوجها المسلم جراء مشاعر الريبة والازدراء التي يواجهونها بسبب سم عائلته؟ لقد جعلتني قصة هذين الزوجين والسبل التي قادت إلى تغييرات فيّ حياتهما، راغباً في ٱستّكشـاف المشَّهد الاجتماعي في الوَّلايات المتحدة عبـرَّ أعين زوجين

بينما انطلق جوهر في مغامرة عبر الولايات المتحدة، ات اسلامية محلية مستعدة التقى ابن مومباي بمن لتروي من جديد حكايات الاستفزاز التي تواجهها، ليس في إلمدن الكبرى فقط، بل في البلدات الصغيرة المتناثرة

يتذكر جوهر «عندما قابلت هؤلاء الناس الذين استطاعوا أن يخبروني بالسنتهم عن المشاعر التي تنتابهم

حين يتم إلقاء الحجارة والزجاجات على مساجدهم وتخريب مشاريعهم وتخويف أطفالهم في المدارس، كان صُوتَ في داخلي يصرن ، لكن ألا يفهم هـ وَّلاء الأمريكيين المثقفين أنَّك لا تستطيع أن تصنف قارة بأكملها بناء على الأفعال المروعة التي ارتكبتها حفنة من الأشخاص في نهاية المِطَّاف، تدرك بَأنهم لا يستطيعون أن يفهموا ذلك لأن أحـداً لـم يخبرهم بـه. حينهـا أدركتُ بأن قصــة هذين الزوجين يمكن أن تنطوي على أعمق أثر إذا ما قرر شخص ما أن يضحي بشيء ما لتوضيح رسالة التسامح لأمة مشوشة وجريحة».

من هو خان: عملية خلق بطل غير مألوف

لدى عودته من الولايات المتحدة، انضم جوهر إلى الكاتبة السينمائية شـيباني باثيجا التي تعاونت معه في فيلمـه السـابق «كابى ألفيداً نـا كينا» (لا تقل و داعـاً أبداً) ابتهجيت باثيجًا بالقَّرصة التي تتيح لها أن تروي نوعاً جديداً من قصص الحب، فقابلتْ هذا التحدي بحماسة.

تقول باثیجا «تکمن قوة كاران ككاتب سينمائي في قدرتيه على فهم وإدراك العلاقيات بطريقية يغفيل عنهيا معظَّمنًا. في غرفة واحدة، يرصد كاران بعناية حركات معينة. إذا كَانت موضوعاته عن أشَّخاص لا يعرفهم، فإنه سيأتي بخلفية قصّصية خاصة به. صورت أفلامه الحب والرفقة ببساطة لدرجة يمكنك معها أن تفعل ذلك دون أن تُخُـوض في التعقيدات والصراعات التي يو اجهها الشَّـركاء فيّ ديارهَّـم أو في الخارج. وعبر «اسـمّي خان»، أردنا أن نبتعد عن قصة البطل المثّالي في السينما الهندية لنسـتبدلها بقصة إنسانية.. شـريكاْن يتّم عزلهما عنا لأمر

كانت أولى مهمات العمل توفير التحفيز المناسب لرضوان خان كي يبدأ في رحلته. والأهم من ذلك أنهم كانوا خان ولست إرهابياً»، فينزلق في مهاترات ستضعف البعد

يقول جوهر «أدركنا في وقت مبكر جداً بأن القصة يجب ألا تكون وعظية مباشرة للم نرغب أيضاً في أن يكون المنظور الخاص ببطل القصة مبنياً على أنه أبيض او أسود

ولا عدواني أو مستبد ولا حتى المخاطرة بجعـل رحلته مثقلة بدواعي الاسـتقامة. أردنـا ان تنبع نواياه من النقاء

بعد نقاشات وجلسات عصف ذهني لا تحصى، خرج جوهر وباثيجا بحل فريد. أرادا لرضوان أن يكون شخِصاً يمكنه النظر إلى العالم عبر تشكيلة مختلفة تماماً من العيون، ما يجعلها مناسبة لقصة محببة ومسليةٍ. وعبر البحث الدقيق والمناقشات المعمقة، اتخذوا قراراً بجعل رضوان رجلاً يعاني من متلازمة «أسبيرغر».

يقُولُ باثيجا ِ شارَّحاً «لم نكن نريد أن نجعل من رضوان معاقـاً أو عاجزاً ولا أن نضفي مزيداً من مشـاعر الاضطهاد عليه في رحلته، إذ أن في وسع المريض بمتلازمة «أسبيرغُر» أن يـؤدي دوره فَـي هـذا العالـم باسـتقلالية وذكاء، وربما في الواقع بدرجة ذكاء أعلى من أشد الناس «غموضاً»، وكنَّت منتَّبها ايضاً للفهم الحرفي المرتبط بمرضى متلازمة «أسبيرغر». حين تتواصل مع شخص مصــاب بتوحــد شــديد، فعليـك أن تكون حــذراً جــداً فيما تقوله لأنه سيفهم كل ما تقوله حرفياً ويستوعبه في ذهنه

كما هو، وذلك لكي يحيط بما تحاول قوله». تثبت هذه الحرفية الحافز من وراء إرسال رضوان في رحلة على الطرقات. مدفوعة بمشاعر الحزن على مأســا ةً عائلتها التي نجمت عن جنـون العظمة الثقافـي العنيف، صاحت مانديرا برضوان كي يذهب للبحث عنَّ الرئيس الأمريكي ويقنعه بأن اسمه ربما يكون خان لكنه ليس إرهابياً. إلا أن مثل هذا التوظيف الدرامي سيتطلب أيضاً

إشرافاً وتقديراً مرهفين، بالإضافة إلى البَّحث الدقيق الَّذي تُضيف باثيجا «تعاملنا مع مرض رضوان بعناية وحساسية، وذلك بغرسه في كل قرار يتخذه».

ويتابع جوهر «لم يكن بمقدوري أن أواجه نفس شعرت بأنني حرّفت واقع مجتمع بأكمله في هذا الفّيلم لأننا كنا كسولين للغاية في إجراء البحث على نحو سليم. وعلاوة على شعوري بمسؤولية معينة في هذا السياق، جعلت من فضولي قي تعلم المزيد عن مرّضي متلازمة «أسبيرغر» وكيف للناس أن يواصلوا العيش بسعادة ونجاح رُغُم هذا المرض، دافعاً للشروع في رحلة تهدف إلى خلق هذه الشـخصيات والبحث عن سَـماتها الغريبة التي

أعتبرها أكثر تحررا بالنسبة إليّ». سيأتي دور باثيجا لتبدأ رحلتها على الطريق التي تقودها إلَّى الالتقاء بكريس وغيزيلا سلايتر – ووكر،

وهما مؤلفا كتاب «زواج مريضين بمتلازمة أسبيرغر». وتوضّح باثيجا قائلة «تم تشخيص كريس بأنه مريض بمتلازمة «أسـبيرغر» بمجرد أن بدأت علاقتهما. بمعنى أنه كان عليهمـا أن يتجاهلا ويتعلما كيفية التواصل بينهما من جديد، بينما يحاولان فهم القيود المفروضة على وضعه الصحي. تأثرت من أعماقي بكتابهم لا سيما الأجزاء الخاصة بمشاعر الريبة المفرطة التى كأنا يواجهانها عند الناس والأطباء النفسانيين والشكوك في نجاح حياة زوجية بين مريضين مصابين بمتلازمة أسبير غر».

بعد قضاء وقت مع هذين الزوجين، أعجبتها الطريقة اللافتة والمخصصة لتبادل الأفكار والمشاعر والمخاوف في عائلة سلايتر – ووكر. ومن وجهة نظر باثيجا، فإنهماً يعيشان حياة يومية يبتعد عنها الأزواج في العصر تتابع كاتبة السـيناريو «أتذكرهـم وهم يخبرونني بأن

كريس إذا احتاج أن يتصل بغيزيلا، فإنه يبعث لها برسالة الكترونية توضح ما يحاول قوله، رغم أنهما يعيشان في منـزل واحد، بيـد أن أمـوراً معينة يبحثانهـا من خلال الكتَّابة. وجدت ذلك شاعرياً بصورة مذهلة! وبعد الالتقاء بهما وحالًا جلست للكتابة، أدركت بأن لا شيء مستحيلاً عندمًا يتعلق الأمر بهذه الشخصيات، إذ بإمَّكانك دائماً ان تشـق طريقك الخاص بغض النظر عما تُقرره أغلبية

الناس، وبالنسبة إلي ككاتبة فقد وجدت حريتي». ومع مواصلة الكتابة السينمائية، يقول جوهر إن الوصول إلى الجمعية الوطنية لرضى التوحد ضروري للحصول على بعض الملاحظات الصحيحة حول جهودهم. ويستشهد بمحادثاته مع هذه الجمعية على أنها تجربة

يقول جوهر»كي تفهم كيف يتحرك الناسِ بمجموعة من القدرات الإداركية المختلفة كلياً، فإنك تشعر بتقدير تجاه انتصاراتكَ وإنجازاتك الشخصية». لم يكنّ الحصول على دعمهم وتعاونهم ضرورياً لشيباني ولي فحسب، لكنه حيوي أيضاً للمحافظة على أحد مضامين الأمانة في رواية القصص لن يكون رضوان خان سعيداً

جداً، إذا لم نعكف على تدوين الحقائق». خان هو خان: اختيار ممثلي الفيلم

عند البدء بتصوير الفيلم الهندي «اسمي خان»، تحدث المضرج كاران جوهر عن أسطورة بوليوود النجم شاه روخ خان، الذي حِقق شهرة واسعة في العديد من الأفلام الهنديـة، متحدثـاً عـن دوره الجديـد في أداء الشـخصية المختلفة «رضوان»، في خروج عن مألوف ما عرف به هذا النجم الأسطورة باعتباره النجم الاول في العديد من

قُادُه دوره الجديد (رضوان) إلى الاندفاع لخوض هذه التجربة الخلاقة لما تحويه من جديد وما تعكسه من تحدّ ليس من السهل مقاومته.

يقول المخرج جوهر «واكبت مسيرته الفنية الطويلة عن كتُب، شاهدته مبدعاً في العديد من الأدوار السينمائية المختلفة، وهو في نظر الملايين نجم عزّ نظيره، وأدواره تشد جمهوره إلى كراسيهم. يدفعك إبداعه ونجاحه المضطرد في تقمص البطولة في العديد من الأدوار إلى التساوَّل: مـَّاذا مـن جديـد يمكـن أن يقدمه؟ وهل سـيقف عند هذا الحد أم لا؟ مسيرة طويلة لم تكن سهلة في إطار تجربة فنية أو صلته إلى هذه المُكانة. فمن شأن هذا الدور أيضاً أن يتيح فرصة جديدة لإبراز كوامن وقدرات غير تلك الَّتِي اشْتَهِر بِّها، وكفنان سوف يعبر من خلالها الكثير من الصعوبات و القيود».

وعن شخصية «رضوان» يقول الممثل شاه روخ خان يتطلب هذا الدور الكثير من المهارة والثقة لتبرز شخصية رضوان الفريدة والغريبة الأطوار. يعتبر المخرج كاران من صانعي الأفلام القلائل الذين تستطيع الاعتماد عليهم في إنجاح مثل هذا العمل».

ومن أجل أن يعطى الدور حقه، قضى خان وقتاً طويلاً في دراسـة العديد منّ الأبحاث حول سلوك الذين يعانون منَّ متَلازمة «أسبيرغر».

ويتابع خان «أتذكر مدى تأثري اثناء قراءتي كتاب مارك هدسّون الحادث الغريب الدّي تعرض لــه الكلب بشخصية ذاك الصبي واضطراباته جراء مرض التوحد وعن سلوكه اليومي؛ ما جعلني أنجذب أكثر وأتعاطف مع حالته الغريبة. وعندما اختارني كاران لأمثل هذا الدور استجمعت كل احاسيسي وتأثري بما قرأته ومن ثم عسكتها عبر دوري في أداء هذه الشخصية».

أما المرأة التي يمكن أن تلعب دور البطولة أمام نجومية خان فقد اختار كاران النَّجمة كاجول ديفغان، وهي نجمة تتمتع بقوة فنية هائلة وحائزة على العديد من الجوائز. يقول جوهرعنها «موهبتها أنها تؤدي أدوارها بقوة وعفوية (طبيعية) وتنسى أنها امام الكاميرا. لديها قدرات

كبيرة وذكاء تحسد عليه بتسللها إلى تأدية أدوارها ببراعة بصرف النظر عن الخلفية أو الدور المناط بها». تقول كاجول التي برعت في دورها السابق حين مثلت دور شخصية تعاني من مرض الزهايمر «يعتقد الناس أننَّى انتهزت هذه الفرَّصة لأمثل في أفلام كاران، والحقيقة أن لأفلام كارانِ جاذبية خاصـة ويُتمنى الكثير من المثلين ان يؤدوا ادواراً فيها. كاران في صداقته لي اعتبرها شهادة

مهنية عالية، وأنا اشعر بسعادة غامرة فيَّ العملُّ معه. أما عن عملها مع المخرج جوهر فهي تذكر أنها تتمتع دوماً بعلاقة عمل ممتازة معه، قائلة «من خلال عملي معه أعرف تماماً ما يريده مني في التعبير عن جملة منّ الطاقات والانفعالات أثناء أداء الأدوار المسندة إليّ، لذلك أشعر بالسعادة في العمل معه».

لا يُعتبر إبراز الدور العاطفي في قصة الفيلم مهمة يسيرة، وهي تقع على عاتق خان وديفغان في تقمص دوري رضوانٌ ومانديرا. ولم تكن مهمة جوهر في تحقيق ذلك سهلة. يقول جوهر رعادة يمكنك الاستعانة بالكثير من المثلين ولكن خان

المعقدة في هذا الفيلم». سيندّمج الجمهـور مع أدائهمـا البـارع، وسيضيف تاريخهما الفني الحافل خلال السنوات الثلاثين الماضية الكثير إلى هذا الفيلم.

وكاجول هما أفضل من يمكن الاستعانة بهما لأداء الأدوار

فى النهاية والتصوير جار، يقول جوهر إن التحديات ستهون بوجود شخصيتين رئيسيتين مثل خان وكاجول، صحيـح أن هـذه التجربـة هي من نـوع جديد فـي صناعة السـينما الهنديـة، ولكن هـذا الكادر سيسـهل علّـي المهمة واستطيع القول بأنني سعيد وأشعر بثقة وتفاؤل بهذا

العقرب:

ستتعرض لبعض المشكلات في

محيطك المهنى لأسباب خارجة عن

إرادتك عليك التسلح بالوعى والحكمة

القوس:

عاطفياً تسلح بالإرادة ولا تلتفت

عليك هذا اليوم أن تعيد النظر في

أسلوب عملك فهناك أمور كثيرة عليك

تصحيحها قبل أن تتفاقم الأمور

الدلو:

مشروعات جديدة تعرض عليك

هذا اليوم. كن واعياً ولا تتسرع

في الموافقة على أمور ليست في

الحوت:

وتزداد سوءاً.

إلى الوراء. أمنية غالية تتحقق هذا

كى تجعلها عابرة ولا تؤثر عليك.

توثيق لما يسمى بجرائم الشرف في الاردن والعالم: رنا الحسيني توقع كتابها «الجريمة بإسم الشرف»

عمان – القدس العربي

وقعت الصحافية والناشطة في الدفاع عن قضايا المرأة رنا الحسيني في مكتبة ريدرز في مركز كوزمو للتسوق النسخة العربية من كتابها «الجريمة باسم الشرف» الصادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت وهو عبارة عن توثيق لجرائم ما يسمى بالشرف في الأردن

وكان الكتاب قد صدر أول مرة باللغة الإنكليزية ووضعت الممثلة جين فوندا في التوطئة عبارة قالت فيها» يشكل عمل رنا شهادة على قوة القلم في مواجهة السيف وسيصبح هذا الكتاب ولا شــك مساهمة لا تقدر بثمن للجهود العالمية التي تحض على وقف العنف المرتكز على التمييز بين الجنسين» وتناولت الحسيني الناشطة فى الدفاع عن قضايا المرأة منذ ما يزيد عن 15 عاما والصحافية في جريدة «الجوردن تايمز» موضوع ما يسمى بجرائم الشرف في العالم مع التركيز على الأردن، وتقدم فيه الأردن كنموذج للعالم بمحاربة آفة جرائم الشرف إذ ترصد ما تم من فيه تحركات حول القضية خلال العشر سنوات الأخيرة، عبر الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى والناشطين والناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة. وعللت الحسيني تركيزها على الأردن بشكل خاص لأن الأردن بذل أكبر الجهود كما أن تجربة الأردن في هذا الشان فريدة لكون المجتمع بأكمله سعى إلى كسر هذا الحاجز، ثم إن الجهود التي بذلت في الأردن ساعدت في الدفاع عن الموضوع في بلدان أخرى.

وألقت الضوء على القضية عبر تقديم حالات وقعت في الأردن والعالم وتتناول الخطوات التي قدمتها دول أوروبية لمجابهة هذه الجرائم والتقت بشخصيات محلية وعالمية كان لها دور في مجابهة القضية من بينها الأمير على بن الحسير وفايز الطراونة رئيس الوزراء الأسبق وعدنان أبو عودة رئيس الديوان الملكي الأسبق وخصصت فصلا للحديث عن ادعاءات كتاب الكاتبة الأردنية في أستراليا نورما خوري صاحبة الكتاب المشار

رنا الحسيني

إليه رواية (الحب المحرم) والتي صورت في كتابها بعدم وجود احد في الأردن مهتم بهذه القضية وليس ثمة جهود تبذل من أجلها وكان كتابها مليئا بالمغالطات حول الدين الإسلامي وهويتنا بوصفنا عربا ومسلمين.

الشرف سلاحا ضد العرب والمسلمين في أوقات حرجة ولكنه تناسى أن هذه المشكلة عالمية وفي كل المجتمعات وسيكتشف القارئ أن ثمة ألفا وأربعمائة امرأة امريكية يقتلن سنويا بنتيجة الإساءة المنزلية فيما يُعتقد أن وفاة خمسة آلاف

جرائم قتل تتعلق بالمهر. أبرزها التركيز على تعليم وتمكين المرأة وتحسين

الخدمات المقدمة للنساء المعنفات والمعرضات للخطر والمحتاجات إلى الحماية والسعى لتغيير المفاهيم السلبية التي تعزز مثل هذه الجرائم وأكدت الحسيني أن الغرب استعمل جرائم وإعادة النظر باستخدام مصطلح الشرف للدلالة على هذه الجرائم لأن هذه الكلمة أسمى من أن تلوث بهذه الأفعال داعية إلى التصدي إلى حملة الأكاذيب والتشويهات التي يتعرض لها الدين الإســـلامي والأمــة العربية من خلال مــا يروج عن مجتمعاتناً من رجعية وتخلف. امرأة هندية معظمهن من الهندوس هو نتيجة

9				7	8		2	
	1					4		
3				5				
	8		6	3				
		1				6		
				4	7		1	
				9				7
		4					9	
	6		5	2				1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	8	7	1	5	9	3	4	2	マ
5	3	9	4	2	7	1	8	6	
4	2	1	8	3	6	7	5	9	لحارالسانة
2	4	3	6	7	8	5	9	1	ંનુ
7	9	5	3	1	4	6	2	8	
1	6	8	5	9	2	4	7	3	
3	1	4	2	8	5	9	6	7	
3 8 9	7	6	9	4	1	2	3	5	
9	5	2	7	6	3	8	1	4	

الفرص وبادر إلى اعادة ترتيب بعض العذراء:

سيحقق هذا اليوم ما حلمت به منذ زمن بعيد، جهودك وسعيك لتحقيق حلمك هذا موضع تقدير الجميع.

موقف حرج تتعرض له هذا اليوم وتتخلص منه بلباقتك المعهودة، عاطفياً: موضوع عائلي تناقشه مع

ظروف طارئة تضعك أمام امتحان صعب. فكر ملياً قبل أن توافق على عمل جديد يعرض عليك.

الجوزاء:

فرصة ذهبية تطرق بابك هذا اليوم وعليك أن تستغلها بحذق ومهارة.

السرطان:

أعمــال كثيــرة تتراكــم عليــك هذا اليوم. كن هادئاً وأكثر دبلوماسية. ولا تترك توتر الأعصاب يؤثر عليك.

الأسد:

عاطفياً أحلامك ستتحقاق وأوقات سعيدة بانتظارك، اغتنم

الميزان:

يحالفك الحظ هذا اليوم في تحقيق مشروع حلمت به وسيكون بمثابة عاطفياً تجنب المجازفات وابتعد انطلاقة أولى لك. كن واعيا ومتيقظا عن الأوهام وستتكلل محاولاتك لكل طارئ.

وختمت الحسيني كتابها بمجموعة توصيات

شهداء حرب البوتاجاز

سليم عزوز *

■ مشروع أوبرا «الضيعة» موجود منذ ثلاث سـنوات. والفنان الياس الرحباني كان بصدد تقديم عمل ليعرض

في قطر، من الأساس لم يُطرح إسمِي في مسرحية الفنان

■ أبداً. لأن الإخراج والتمتّيل هو دراستي الأكاديمية في

الجامعة وهذا معروف من الناس. إطلالتي الَّأولي كانت منَّ

خلالِ الغناء، إنما في حياتي حضور مسرحي لا بأس به.

وتالياً كانت لي فرص تمثيل تلفزيوني وسينمائي، حيث

■ عرض لي حتى الآن مسلسلان هما «الطائر المكسور»

على قناة «أل بي سي»، و »دكتورهلا» على قناة «المستقبل».

ومن شم صورت ثنائية «عيون الأمل» التي يفترض أن

■ أنجزت تصوير فيلم مع الأِب فادي تابتٍ إسمه «نهاية

حلم» ومن المقرر عرضه قريباً. وأنا حالياً بصدد تصوير

مسلسل مع المخرجة كارولين ميلان، ولدي مشروع مسلسل

■ لأن العروض التي تقدم لي عبر الدارما ملائمة وجيدة

■ ألا يُؤثر التواجد شبه الدائم في الدراما على تحقيق

■ لكل أمر وقته . طالما ليس لدي في الغناء تلك العروض

الملائمة أفضل التواجد في مكان فُني أِبرز فيه بالشكل

الصحيح. وعندما أجد الطريق مفتوحاً في الغناء أعطيه

■ ما هو الدور المؤثر الذي أديته في الدراما حتى الآن؟

■ لكل دور مميزاته. وكل دور العبه التعاطف معه

لأتمكن من إتقانه. يفترض بالممثل أن يحب الدور. وفي كل

عمل يكتشف المثل جديداً في قدراته، وفي كل دور يتعلم

جديـداً. الـدور الذي لعبته في «الطائر المكسـور» لا علاقة

له بي. ليس بإمكاني أن أكون على هذا القدر من القناعة.

لعبت الدور لأكتشف كم أنا قادرة على الإندماج في دور لا

■ لما لا، لكن ليس بالضرورة أن أغنى على الدوام في

الدراماً ومثلاً في السينما مع الأب فادي تابت كان دوري

غنائياً. هـ و فيلّم وطني يحمّل رسالة إنسانية ويتوجه

■ بكل فخِر أهتِم أن أكون في الدراما السورية. هي دراما

■ بشرط أن أتكلُّم اللبناني، وأن لِإأكون في دور

الفتاة اللبنانية الرخيصة التي غَالباً ما تُطلب اليه المثلَّة

اللبنانية الدور الذي يحترمنى كممثلة لن أعترض عليه

■ أنا أقوى من السابق. وأناً إنسان يعرف المطالبة

الذي يمثل اول دخول متميز للمرأة الجزائرية في مجال

الاخراج السينمائي و (عزيزة) لعبد اللطيف بن عمار

وتشترك وزارتا الثقافة في تونس والجزائر في تنظيم

الذي يجسد اول انتاج سينمائي مشترك بين البلدين.

في مصر أو غيرها، وأحترم جميع البلدان العربية.

■ هل صارت ألين لحود قوية في هذه المرحلة؟

■ ما الذي يؤلمك على صعيد المشاعر؟

تسجل تقدماً كبيراً على كافة الصعد، وكل فنان لبناني يعمل

معهم يعود مبهوراً من شدة الإحتراف وإحترام الوقَّت.

■ هل تهتمين بالغناء في المسلسل؟

■ هل يمكن أن تغني «تيتر» مسلسل؟

■ وهل تشاركين في مسلسل مصري؟

■ هل ترغبين بالدراما العربية؟

■ عرض عليّ الأمر وما زلت أبحث الفكرة،

قد يبدأ بعد شهر مع المخرج شكري أنيس فاخوري.

■ الملاحظ أن الدراما تجذبك بنسبة كبيرة؟

جدا. وهي عروض ترضي طموحي.

خطوات متقدمة في الغناء؟

الوقت الذي يحتاجه.

لكافة الأديان.

بحقه و لا يسكت عنه.

اليّاس الرحباني التي تُعرض حالياً.

شعرت بأنه الوقت المناسب لأنطلق.

■ وماذا عن حضورك في المسلسلات؟

تُعرض قريباً وهي للمخرج جان غياض.

■ وماذا عن فرصة السينما؟

■ هل برز التمثيل فجأة في حياتك الفنية؟

وحديث قنديل الذي أزعج القوم!

■ معذرة يا قراء.. فاليوم لست في كامل لياقتي، فقد فقدت منذ قليل عزيزة علينا، لقيت حتفها

في ظروف غامضة، بعد ان مارستُ الدلال على أُسرتي الصغيرة، وفي لحظة التقاط أنفاسها

إفاقتها بتدليك عضلة القلب، لكنها انسحبت ّمن حياتنا في هدوء يليق بكبريائها، وتركت في

النفس لوعة، وفي القلب مرارة، وفي القفص الصدري ضيَّقا وحزنا.. فقد كانت «المرحومة» ۚ

الفقيدة هي «أنبوَّبة البوتاغاز»، ومصر تعاني الآن أزمة أنابيب، نتج عنها حرب ضروس،

ومعارك ضَّارية، يستخدم فيها السلاح الأبيضَّ، ودفعت النائب العام الى التدخل والأمر

أمام احد المستودعات للفوز بأنبوبة، على النحو الذّي ذكرته جريدة ّ« المصري اليوم»

بمحاكمة «تجار البوتاغاز»، وقد سقط أول شهيد في هذه الحرب، لقي حتفه بعد معركة ضارية

الأنبوبة الواحدة ارتفع سعرها الى عشرة أضعاف السعر المتداول، ان وجدت، والمسؤولون

أزمة، أرجعتها جريدةً « الشروق» المصرية، إلي أن مصر تستورد غَاز «البوتاغَّاز» مَنْ الَّجزائر

القصف الإعلامي العشوائي بين مصر والجزائر بسبب مباراة كرة القدم بين منتخب البلدين.

هذاً فضلا عن ان الملكة العربية السعودية كان إعلامها في موقعة كأس العالم يقف على

الجزائريون، فإَّذا هي الحرب، وإذا بفضائيات الغباء المتوارث تعيدنا الى ايام الجاهلية

الحياد الايجابي، فمن خلال احدى الفضائيات السعودية ظهر نافخ الكير هاتفا: لماذا يكرهنا

«الشروق» حرصت على التأكيد بأن ما ذكرته ليس «نكتة»، لكني تعاملت معه على انه كذلك،

وذهبت البحث عن سبب هذه المشكلة. أخبرني مشاهد ان برنامج « العاشرة مساء » يناقش هذه القضية التي غطت على الفرحة بفوز المنتخب المصري بكأس الأمم الأفريقية، كان ثلاثة

يجلسون في حضّرة منى الشاذلي: المهندس ممدوح حمزة، ومحمد عصمت السادات، وثالث

يَبْدو انَّهُ مَنَّ المسؤَّولينِ. الثلاثة كأنَّوا يتحدثون في وقت واحد، وعجزت مقدمة البرنامج

استبعدت ان يكون البرنامج يناقش مشكلة الأنابيب، فإذا كنت لا أعرف الثالث فان حمزة

وعصمت السادات ليسوا خبراء في هذه القضية، فجلست استمع لهما ولم افهم شيئا فقد كنا

نشاهد «خناقة»، وتداخلا للأصواتْ.. يبدو أنهم كانوا يعالجون مشكلة « ثقب الأوزون»، على

ممدوح حمزة، ومنذ أنَّ تم اعتقاله في بريطانيا بَتْهمة التخطيط لاغتيال وزير الإسكان المصري

السابق، أصبح من نجوم الفضائيات، وقيل ان الوزير وشي به لخلاف بينهما باعتبار ان حمزة

ما علينًا، فمصر التي تعاني الآن من أزمة أنابيب هي نفسها التي تصدر الغاز الطبيعي لإسرائيل، ولو تم توصيل هذا الغاز للبيوت، ما جرت هذه الحرب، ولما تحسر واحد مثلي على

الفقيدة الغالية «الأنبوبة»، ولما غنى لها وهي تعالج سكرات الموت: «ست الحبايب يا حبيبة»..

صحيح ان البعض يحاول الاستمرار في الفرحة، لكنها محاولات باءت بالفشل، وكان الإخراج

والأهم من هذا كله أنه لولا هذا ما تبددت فرحتنا الكروية بسبب أزمة «أنابيب البوتاغاز»،

باهتا، بالشكل الذي ظهر به حفل المغني عمرو دياب، الذي قال هو إن الحاضرين تجاوزا

■ عمرو دياب سعى لاستثمار الفوز، بعد ان أوشك نجمه على الأفول.. يتفاءل هو بالدورة

تبرع كريم، واستفاد من الأضواء المسلطة على الافتتاح وبالنقل التلفزيوني لها.

والهدف ان يحافظ على تواجده، ويبدو في السنة الأخيرة وقد «راحت عليه»!

الأفريقية، فشهرته الحقيقية كانت في افتتاح هذه الدورة بالقاهرة منذ سنوات، عندما رفض

أكثر من فنان ان يغني مجانا، بينما هو بحس فطري عرض القيام بهذه المهمة بمفرده، وبمقابل

وفيُّ هذه المرَّة قرر استثمار النصر، بإقامة حفَّل يخصص ريعه للمنتخَّب، وجعل ثمن التذكرة عشرة جنيهات، أي اقل من دولارين، وأرخص من تذكرة دخول حديقة الحيوانات، ليضمن

كان أعضاء المنتخب بطبيعة الحال حاضريّن، وكذلك جمال مبارك وشقيقه الأكبر علاء، وتقرب

اليهما عمرو بالنوافل.. كان جمال قد أنتج هتافا، أثبت به تفوقه على كمال ابو عيطة وكمال

خليل، وهما يفاجآن المتظاهرين بقدرتهماً على إبداع هتافات رنانة في المظاهرات هي وليدة

التلفزيون المصري احتفى بهتاف مبارك الابن، وهذه اول مرة يهتف، فقد كانت محاولة منه لتعويض ما فاته، فالجزيرة الرياضية المحتكرة لبث المباريات لم تركز عليه، وذلك في معرض

قال الحدهم لماذا لا تهاجم «الجزيرة»؟.. ها أنا ذا أهاجمها، فالجزيرة ليست حرم السيد والدي، وقبل أيام انتقدت وقف برنامج «أكثر من رأي»، لسامي حداد.. وصاحب القرار بالقطع لا يصلح لَانَ يكونُ تلميذا في مدرسة حداد.. وعندما يُحدث مع سامي ما حدث في وقت يتم فيه تهميش جميل عازر، فلا بد من أن يلفت هذا انتباه واحد مثليّ متآمرً بالفطرة..»أي خدمة». كان جمال مبارك يسعى جاهدا لتعويض ما فاته بهتاَّفه.. وما فاته هو بسبب التآمر القطري..

ومن قبل صرح مسؤول مصري «طول في عرض» انه يرفض تدخل قطر في الشؤون الداخلية

وعلى الرغم من احتفاء تلفزيون البلاد بهتاف: (زي ما قال الريس)، فقد فشل القوم في سرقة

الفرح او استثمار النصر سياسيا. عمرو دياب في حفله.. غنى قليلا، وخطب كثيرا.. وجامل

كافة «المعازيم».. يقال انّ بداياته كانتّ في «الأفراّح الشعبية».. وها هو «يتسير».. أيّ يذكر

سيرته.. وتُحية «المعازيم» من ثقافة هذه الافراح. وقبل هذا وبعده فان عمرو دياب هتف في حفله المنقول تلفزيونيا على الهواء مباشرة وقال: زي ما قال (الأستاذ) جمال و(الأستاذ)

هذا الاستثمار من قبل دياب هو من وجهة نظري وثيق الصلة، بما كنت افعله مع «الأنبوبة

الفقيدة» من تدليلك لعضلة القلب. لدفعها للتنفس الصناعي.. ومع هذا فانني لم استطع ان أبقيهًا على قيد الحياة، وقد تركت دنيانا الفانية بعد حياة حافلة بالكفاح والمثابرة.

■ يقولون ان القوم في وزارة الإعلام المصرية، لا يزالون عند قرارهم القديم بتدشين محطة

«هم يضحك .. وهم يبكي»..فالإعلام المكبل بالأغلال لن يقوي على المنافسة، وعندما يتم الآن

الحديث عن فضائية تنافس «الجزيرة» فلا بد لمثلى أن يضحَّك ملء فيه، على الرغم من أجواء الحزن المنصوبة في منزلنا بعد رحيل خالدة الذكر «الأنبوبة»، ثم سرعان ما يركبه الهم، ليس

ونادرة، ولكن لانَّ إطلاق هذه الفَّضائية سيمثل تبديدا لمال الشعب المَّصرِّي (وأنا واحَّد منه) في

يتُحللوا من نظرية أهل الثقة المقدمون على أهل الخبرة، وكل خيارات انس الفقي وزير الإعلام

مؤخرا قامت الدنيا وقعدت لان عمرو الليثي في برنامجه «واحد من الناس» استضاف الإعلامي

المرموق حمدي قنديل، فتدخلت الرقابة بالوّقفّ ثم الحذف لبعض ما قاله.. ويندهش المرء لان ۗ

هناك جهات تتدخل في شؤون القنوات الخاصة، فمعلوماتنا ان جهاز الرقابة يتبع التلفزيون

الرسمي أما برنامج اللَّيثي فيذاع على قناة «دريم».. ويبدو ان المقصود بالرقابة هنَّا هي الرقابة

الأمنية". التي يقال انها تتدخل في تحديد أسماء الضيوف، وتفرض مقدمي برامج على هذه

مما خُذف هُو حديث قنديل عن التوريث، وحديثه عن خلافه مع النظام المصري والذي ترتب عليه خروجه من تلفزيون الحكومة في عام 2003 وكذلك قوله أن هناك زنا سياسيا بين السلطة

والثروة. في تقديري أنَّ التوفيقَ خانَّه في الأخيرة، لان الحاصلَ هو زواَّج متَّعة، حلالَ عند

وعندما تهب العواصف لحذف مثل هذا الكلام، ويقولون ان فضائية جديدة سوف تنطلق من

القاهرة، تتمتع بسقف للحرية مرتفع، فلا يلام مثلي أن لطم الخدود ليس حزنا على رحيل

«الأنبوبة الغالّية»، ولكن على مالنا الذي سيتبدد في تجارب محكوم عليها بالفشل مقدما.

■ تعاقدت الإعلامية اللبنانية ماريا معلوف مع فضائية «الليبية» فأُغلقت.. وأذاعت برنامجا

على فضائية «المتوسط» فتوقفت بعد أيام من البث.. وها هي تتعاقد مع فضائية «المحور»

أمري غريب؟ .. اعلم ذلك.. فأنا أتصرف كأن مالنا في الحفظ والصون!

لمصابنا الفادح في «الأنبوبة» التي لفظت أنفاسها الأخيرة بين ذراعي، في لحظة وداع أليمة

فالإعلام يحتاج لينافس الى مهنيين والى سقف للحرية مرتفع، والقوم لا يستطيعون ان

تؤكد انه يدير التلفزيون بمنطق الشلة، أما عن الحرية فحدث ولا حرج.

فضائية ينافسون بها قناة «الجزيرة».. وهو ما صرح به وزير الإعلام انس الفقي قديما،

وظننت بعد صمت طويل وعريض ان الرجل يفكر بصوت مسموع.

علاء.. وزي ما قال الريس منتخبنا كويس.. «رشة جريئة» على كل الأساتذة.

تآمرها على مصر، وسعيها لسحب الريادة الإعلامية منا.. اللعنة على المتآمرين.

ل مبارك: «زي ما قال الريس منتخبنا كويس».. وذلك في محاولة الاس .. الحزبي أدق، لهِذا الاَنتصار الكروي.. وهذا الاستثمار يأتي ليودّي كما لو كان المنتخب المصريُّ هُو في الأصل والفصل منتَّخَّب لجنة السياساتُّ بالحَّرْبُ الحَّاكم، معلوم ان نجلُ

حضورا غفيرا له، هذا ناهيك عن أن الحفل بثته القناة «الأولى»، والفضائية «المصرية»..

عن السيطرة على الموقف، ولم أتمكن من معرفة ما إذا كان القوم يناقشون أزمة «أنابيب

البوتاغاز»، ام يبحثون أسباب ظاهرة العنوسة في الوطن العربي.

طريقة المطرب الشعبى الخالد: «كوز المحبة اتخرم.. اديله بنطة لحام».

المليونين، وقال موقع «اليوم السابع» أنهم لم يتجاوزوا الخمسين ألفاً.

الكرة الطائرة لديه القدرة على المنافسة، و «كيد العواذل»؟

الأولى.. يضرب بعضّنا رقاب بعض.

للفنانة الراحلة فايزة احمد.

اللحظة او وليدة الموقف.

الرئيس هو رئيس هذه اللجنة.

لا أراكم الله مكروها في «أنبوبة» لديكم،

الحطة الحديدة

البعض ومحرم عند البعض الآخر.

والسعودية، وقد توقف البلدان عن تصديره لُّصر، لان جماعتنا ومنذ عامين، لم يفوا بما عليهم

من مستحقات مالية.. هكذا قيل لكن دعك من حجة الديون، فهذه «تلاكيك»، فالدافع الحقيقي هو

اللعنة على كرة القدم. لكن مال السعودية، وهي على ما اعتقد لا يوجد بها فريق لكرة القدم، أو

يقولون ان المشكلة في تجار السوق السوداء، ومهما يكن الأمر فان هذا لا يمنع من وجود

الْأُخيرة ظننت أنها تختبر قدرها عندنا، لكني اكتشفتُ أنها «حَشْرَجةً الموت».. سعيت الى

انهت عقدها مع شركة الانتاج لأنها «لم تكن على قدر المسؤولية» ألين لحود: في بعلبك حققت حلما أكبر من عمري

بيروت_«القدس العربي»

- من زهرة مرعى

أنهت ألين لحود عقدها مع «يلا فن» لأنها شركة لم تف بإلتزاماتها. وهي الان تبحث في الإنتاج الخاص إلى جانب إهتمامها بتثبيت خطواتها في الدراما. ورغم إنهاء عقدها مع الشركة إلاأن الأخيرة عرضت لها قبل حوالي الشهرين على الشاشات فيديو تمّ تصويره قبل أكثر من سنتين. مع ألين لحود كان هذا الحوار:

■ إختلفت نهائياً مع شـركة «يلا فن» لسياستها الخاطئة. فما هي السياسة التي ترينها صحيحة؟

■ عندما يكون هناك قرار بإطلاق فنان بشكل مركز يفترض عرض الفيديو كليب بعد شهر بالكثير على تصويـره. وفي الحد الأقصى يكون للفنان كل أربعة أشـهر عمل جديد على الشاشــات، و في سياسة إطلاق فنان جديد من المهم أن يبقى موجوداً في أذهان وعيون وآذان الناس. هذا ما نُلمسه في العمل مع أي فنان جديد، وذلك بغض النظر إن كان كفوءاً أم لا. إنها طريقة التسويق الصحيحة. من جهتى لست أدري ما هو برنامج شركة يلا فن؟ ولا أدري كم تنقصهم الخبرة؟ وإن كانوا على قناعة تامة بسياستهم

■ بعد كثير من الوعود هل وقعت في خديعة؟ ■ لنقل أنهم لم يكونوا على قدر المسوَّ وليةٍ. هم يرون أني جديدة في الفن إنما متطلبة جداً. لكني ذكّرتهم وأذكرهم من جديد أنهم حِين وقعوا معي كانوا يدركون جيداً أن ألين لحود نالت عدداً من الجوائز،

وكنت بصدد العمل مع الفنان الياس الرحباني في مسرحية غنائية، كما أنهم كانوا يدركون جيدا بأني ممثلة بالوقت نفسه، فهم غالباً ما رددوا لتختار ألين بين التمثيل والغناء. مِع العلم أن الفنان الجيد هو الذي يجمع بين

■ ألم يكونوا راضين عن تمثيك في المسلسلات اللبنانية؟ ■ رأوا أن التمثيل هـ و الذي أخر إطـ لاق الفيديو كليب. وهـذا ليس بصحيح، فالفيديو كليب تمّ تصويره في زمن سابق بكثير على بدء تصوير المسلسلات. ■ كيف إنتهى العقد بينكما؟

■ العقد ينتهي في تموز/يوليو 2010، وسمعت تصريحاً من المعنيين في الشركة بأن مدة العقد مع ألين قد إنتهت. وهذا ما أراحني بأن يكون العقد قد تبدد.

■ كيف يمكنك التواصل مع الفن بدون شركة إنتاج؟ ■ بصراحة لسـت الآن بصدد البحث عن شـركة إنتاج. وإن صادفت شركة تستحوذ على ثقتي كي أوقع معها فلن أتأخر. وبغير ذلك سوف أسعى للعمل على إنتاج خاص.

■ هـل تتيح لك إمكاناتك الخاصة تقـديم أغنية جديدة مع ■ لسـت في وارد القول بقدراتي على تنفيذ هذه الرغبة

غدا، إنما هدفي أن أتمكن من ذلك قريباً. أنا في سعي لتمكين ذاتى ولأكونٌ صاحبة القرار في عملي وفي إختياراتي الفنية، كما أرغب بإختيار من سـأتعاون معهم، عندها أقوم بما أنا على قناعة به، حتى وإن كان مُكلفاً لي مالياً. ■ كيف تديرين أعمالك بمفردك؟

■ في الوقت الحاضر أهتم بكل عملي، لكن بالتأكيد سيأتى الوقت الذي يفترض فيه وجود مدير أعمال. فكثرة الأشغال من شانها أن تضيع المرء، عندي الكثير من الإلتزامات في التمثيل، وكذلك في الغناء والسفر. وأحتاج حقيقة لمن ينظم لي عملي.



ألين لحود (القدس العربي)

■ هل ترين عملك في مرحلة إزدهار حالياً؟ ■ الحمدللــه. في التّغنــاء والتمثيل. فــى الغناء ينقصنى إطلاق أغنية جديدة مع فيديو كليب لتؤكد إستمراري. ■ ألا تبحثين عن أغنيات جديدة تقدمك للناس؟

■ في جعبتى ثلاث أغنيات خاصة تنتظر توزيعها موسيقياً، وأنِا بإنتظار إيجاد الموزع والإنتاج المناسب لإطلاقها تباعاً.

■ هل بات ملحاً على ألين أن تقدم للناس أغنيات جديدة؟ ■ أكيد. لايمكن للناس أن تفهم كيف لفنان أن يختفي مشلًا. هم يطلبون مبرراً لهذا الإختفاء. حالياً أقول أنَّ الإبتعاد من بعد أغنية وفيديو كليب «حبوك عيوني» سيطرح تساؤلات، الدعسات الناقصة ليست في

■ كم أغنية خاصة صار لديك حتى الآن؟ ■ في الأساس لدي سي دي كاملٍ من تسع أغنيات باللغة الفرنسيَّة، ربما يبلغ رصيَّدي كاملاً حوالي العشرين أغنية حتى وإن كان بعضها غير معروف. وأول فيديو كليب لي بالفرنسية كان من إنتاج كارول كوكوني وهي التي أنتجت

■ ماذًا قدمت لكَّ التجربة مع كركلا؟

بعلبك حققت حلماً أكبر من عمري.

■ كيف وجدت التعاون مع الفنان عاصي الحلاني؟ ■ عاصى الحلاني تعامل مع ذاته بروّح المبتدىء فيما يتعلق بالتمثيل. دائماً كان يتقبل النصائح من عبد الحليم كركلًا والممثلين المخضرمين أمثال غبريال يمين. كان دائم السعى لتحسين آدائه. بالنسبة لإنسان ليس ممثلاً قدم

دوره في وصولك السريع إلى بعلبك؟

عاصي الحلاني حضوراً مميزاً جداً وملفتاً جداً.

بعلبك فى عمر صغير. بعلبك حلم كثير من الفنانين لم يسـتطيعواً بعـد الوصول إلـى مدارجها في حفـل فني. في

■ الإَّرث وحيـداً لا يكفى. إنما لا شـك بدوره. فرقة كركلا ليست في بحث عن شخص ينتمي لعائلة بل عن شخص قادرعلى تعبئة دوره، ثمة الكثير من أبناء الفنانين لا يملكون الكفاءة بالوقوف على المسرح. الجهد الخاص موجود إلى جانب الإرث العائلي،

لي إعجاب الإعلام في أن ألين لحود وصلت إلى مهرجانات

■ هـل كان لإرث آل لحـود وأثر الراحلة سـلوى القطريب

■ هل يمكن أن تأخِذك الطريق يومِاً إلى مصر؟ ■ لأنطلق جيداً من لبنان أولاً ومن ثم لكل حادث

■ أكثر من رحيل والدتى لا شيء يؤلمني. لكن الله يمدنا السي دي الفرنسي. بالقوة وأنا تأقلمت مع واقعي، الوجع لا يـزول بل يصبح جزءاً من الشخصية. ■ العمـل في مسـرح كركلا هو الذي أبعدك عن مسـرحية ■ في البداية وضعتني في عمل فني ضخم. كما قدمت تعرض افلاما تمثل حالات سينمائية مثل «ربح الاوراس» و«الدار الصفراء»:

تلخص هذه الافلام تاريخ السينما الجزائرية التي ارتبط ميلادها بالثورة ضد الاستعمار الفرنسي والتي احتضنتها تونس فاختلط الفكر السينمائي الجزائري السنوية الثانية والخمسين الاسبوع الماضي.

ويفتتح هذا الحدث الثقافي بفيلم (ياسمينة) الذي

■ تونس – رويترز: تقيم تونس اليوم السبت اسبوعا للفيلم الجزائري احتفاء بسينما الكفاح والتحريـر الجزائرية بحضور عدد من نجوم السينما من الجزائر. وقال منظمون ان المركز الثقافي (ابن رشيق) بالعاصمة التونسية سيحتضن عروض اسبوع الفيلم الجزائري بتونس التي تضم 17 فيلما تم انتاجها بين

بنظيره التونسي مثلما اختلطت دماء ضحايا احداث ساقية سيدى يوسف التي احتفل البلدان بذكراها

في «آخر من يعلم»:

تونس تحتفى بسينما الكفاح الجزائرية

وانتجته سنة 1961 مصلحة السينما الجزائرية المؤقتة القائمة انذاك بتونس، و (ياسمينة) فيلم قصير من اخراج مشترك لجمال شندرلي اول المخرجين الجزائريين المقيمين بتونيس ومحمد الاخضر حمينة ويبروى قصة فتاة صغيرة تائهة مع دجاجتها تسير إلى اقصى نقاط الحدود كي تنضم الى ذويها بعد تدمير قريتها بالقنابل. اما الفيلم الطويل للمناسبة نفسها فهو (سينمائيو الحرية) لسعيد مهداوي المنتج سنة 2009 وهو عمل وثائقي يجسد رحلة المخرجين الجزائريين مع الكاميرا وهي رحلة اعتبرها كل من قدم شهادته الحية «مغامرة سياسية وفنية وتقنية تمتصويرها بمقاطع من الاعمال

المنجزة في قلب الحرب التحريرية الوطنية».

الجزائريين من بينهم سعيد مهداوي ويامينة شويخ يعد من بين الاعمال الاولى للسينما الجزائرية المكافحة ونادية شرابي وعبد الكريم بهلول، وتعرض خلال اسبوع الفيلم الجزائري عدة افلام تمثل كل منها حالة سينمائية بعينها فمنها من يرصد تطورات الثورة الجزائرية ومراحل الاستقلال وبناء الدولة مثل (ريح الاوراس) لحمينة و(الافيون والعصا) لاحمد راشدي و(الدار الصفراء) لعمرو حكار وافلام اخرى تبرز مراحل من تاريخ سينما الجزائر. ومن بين هذه الافلام (رشيدة) ليامينة بشير شويخ

أسبوع الفيلم الجزائري بتونس.

ويحضر هذه التظاهرة عدد من السينمائيين



بعد «الجزيرة» و«العربية»: جهاد بلوط فی «بی بی سی»

لندن_«القدس العربي»:

بعد غياب دام ثلاث سنوات تفرغ خلالها للعمل في ميدان الاستشارات الاعلامية في العاصمة البريطانية لندن، انضم جهاد بلوط أخيرا الى شبكة الملتيميديا العربية في «بي بي سي» تلفزيون وراديو وانترنت ليشغل منصب مدير التواصل والشؤون الاعلامية.

من «الجزيرة» و «العربية» كان عمل ستابقا كصحافي في عدد من المطبوعات العربية الصادرة في لندن منها «الحوادث» و «الصياد». وفي معرض تعليقه على انضمام جهاد بلوط الى شـبكة «بي.بي.سـي» قال مصدر في الشبكة ى ... الناطقة باللغة العربية أنه يأتي في سياق جهود الشبكة الاعلامية المتعددة الوسائط لتعزيــز موقعها المهني في المنطقة العربية.

بلوط القادم من مواقع مماثلة في كل

«بي بي سي» العربية توفر خدمة إعلامية متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي على مدى 24 ساعة سبعة أيام في الاسبوع، عبر القناة الفضائية والخدمة الاذاعية والموقع الالكترونــي (bbcarabic.com). كمّا يمكن الاستفادة من خدمة «بي بي سي «العربية من خلال وسائط الهاتف و جهاز الكمبيوتر

وتعتبر «بي بي سي» العربية اعرق خدمة من خدمات «بي بي سـي» غير الناطقة بالإنكليزية ، و قد شهدت تطورات عديدة منذ نشأتها في 3 كانون الثاني/ينايـر 1938 حتى باتـت اليوم في طليعة مصاَّدُر الأخبار والمعلومات في العالم، نتيجة التزامها بمبادئ الموضوعية وألحياد والدقة والعمق في تناولها للأخبار والتحليلات.

زكي والمطرب ملحم زين ضيفين على برنامج «آخر من يعلم» على MBC1 ، ليكتشف الجمهور الجانب الإنساني المتواري خلف شخصيّتهما الفنيّة، حيث يقدّمان في هذه التلقة وصلة فنية اجتماعية طربية بامتياز قوامها العفوية والصراحة وسمتها خفة الدم

تنطلق روح التنافس الودي بينهما عبر «سوق عكاظ» الشعري الفني، قبل أن يتنافسا ودياً في مباراة بأوراق اللعبِ. وفي فقرة مفاجآت البرنامج، يرتدي ملّحم زين الحطَّة والعَّقال الفلسطيني، ويتناول وجبة دسمة من البيـض بالنيابة عن منى زكى التى تقوم بدورها بلعب الاستغمّاية وتمشي في الاسـتوديو معصوبة العينين. وفي المقابل يكشف ملّحم زين عن مفاجأته الخاصة للبرنامج ولجمهوره حيث يعرض ولأول مرة على شاشات التلفزة صورة مولوده «ملحم جونيور».

أما شركاء أروى السريين لهذه الحلقة، فهم المقرّبون من ملحم زين: حسين نكد صديق ملحم وجاره منذ أيام الطفولة، وفارس اسكندر شاعر أغنية لبناني تعامل مع ملحم كثيراً، وفادي حدّاد مخرج أشهر كليبات ملحم، أما المقرّبون من منى زكى فهم مَى جلال مصمّمة أزياء وصديقة طفولة منى، ورشا عبد الغنى مصمّمة ديكور مقرّبة من منى، وطارق أبو يوسف وهُو ناشرٌ تربطه صداقة قديمة بمني.

دبي ـ من لما جمال المجايدة

ومعرفع حاجز التكلّف بين نجمَى الحلقة وجمهورها،

منى زكي تلعب «الاستغمّاية» وملحم زين يكشف عن صورة ابنه الرضيع

فى حلقة مزدوجة النجومية، تحلّ الفنانة منى



ملحم زين و منى زكي في آخر من يعلم (القدس العربي)





ارتفاع تكاليف التأمين ضد تخلف دبی عن سداد دیونها

■ لندن_رويترز: قالت مؤسسة سي.ام.ايه داتا فيجن إن تكاليف تأمين ديون دبى ارتفعت يوم الجمعة مع ارتفاع عقود مقايضة التخلف عن سداد القروضُ لأجل خمس سنوات إلى أكثر من 600 نقطة اساس وذلك للمرة الأولى منذ تشرين الثاني/نو فمبر 2009.

وبحلول الساعة 45.15 بتوقيت غرينتش بلغت عقود مقايضة التخلف عن سداد القروض 627 نقطة أساس مرتفعة 43 نقطة أساس منذ إغلاق يوم الخميس. ويعنى هذا ارتفاع تكلفة التأمين على مخاطر ديون سيادية لدبي قيمتها 10 ملايين دولار ولأجل خمس سنوات بأكثر من 600 ألف دولار. وارتفعت عقود مقايضة التخلف عن سداد القروض بشكل مطرد منذ

نهاية كانون الثاني/يناير وارتفعت أكثر من 130 نقطة أساس هذا الشهر. وأحدثت دبي هزة في الأسواق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عندما طلبت من دائنيها تجميد تسديد ديون بمليارات الدولارات تتعلق بوحدات تابعة لمجموعة دبى العالمية المملوكة للدولة.

وقالت اليزابيث جروي الخبيرة في ديون الاقتصادات الصاعدة في بنك بي.إن.بي. باربيا «إنه بالاساس استمرار لقصة مجموعة دبي العالمية. فهم لمّ يتوصلّوا إلى أي خطة لاعادة الهيكلة إلى الان ولذلك بدأ الّناس ينتابهم

وقالت جروي إن تأجيل بضع إصدارات لسندات الشركات هذا الاسبوع أثر على المعنويات في دبي التّي تعتبر أكثر عرضة لتراجع المعنويات العالمية. واضافت قائلة «هناك مشـ كلة في السـ يولة ولهذا فإن ذلك ينعكس على الديون السيادية لدبي».

انخفاض سندات دبي الاسلامية المستحقة في 2014 إلى مستوى قياسي

■ لندن_رويتـرز: انخفضـت السـندات الاسـلامية (الصكـوك) التـى اصدرتها دائرة دبي المالية في تشرين الثاني/نو فمبر الماضي والتي يحين موعد استحقّاقها في 2014 بشدة يوم الجمّعة إلى جانب أصول اخرى تملكها الامارة مع تنَّامي الشكوك بشأن مصير مجموعة دبي العالمية الملوكة للدولة والمَّثْقلة بالديون.

وانخفضت السندات لأجل خمس سنوات نقطتين في السعر إلى مستوى قياسي بلغ 86.5 مع ارتفاع عائد السندات بواقع نصفُ بالمئة إلى حوالي عشرة بالمئة وذلك بحسب بيانات رويترز.

وقال متعامل في السندات بلندن «انخفضت السندات المستحقة في 2014 إلى مستويات الثمانينات بسبب شائعات كثيرة لم يثبت صحة أي

واضاف المتعامل أن عقود مقايضة التخلف عن سداد القروض بلغت بحلول الساعة 1515 بتوقيت غرينتش 640 نقطة اساس بعد ان جرى تداولها عند مستويات مرتفعة وصلت الى 660 نقطة أساس. وذلك هو أعلى مستوى لها منذ تشرين الثاني/نوفمبر عندما طلبت دبي من دائنيها تجميد سداد ديون لمجموعة دبي العالمية المملوكة للدولة.

مصر توقع عقودا لتنفيذ عمليات في محطة كهرباء أبو قير

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية (أش أ) يوم الجمعة ان مصر وقعت أربعة عقود قيمتها الاجمالية 335 مليون جنيـه مصري (61 مليـون دولار) لتنفيذ عمليات في محطـة أبو قير لتوليد

والمحطة جزء من الخطة الخمسية للطاقية 2007-2012 لأكبر بلد عربي سـكَانا والتـيّ تهدف إلى إضافـة 9200 ميجاوات إلى طاقـة توليد الكهرباءّ في البلاد وإقَّامة محطات محولات وتمديد خطوط للطاقة. وتقدر التَّكَلْفة الأجمالية للمحطة بحوالي 9.3 مليار جنيه،

ونقل تقريـر الوكالة عنّ وزيـر الكهرباء والطاقة المصري حسـن يونس قولـه عقـب التوقيـع علـى العقـود «محطـة أبـي قير تتكـون مـن وحدتين بخاريتين بقدرة إجمالية 1300 ميغاوات».

وقال يونس ان الوحدة الاولى سيجري تشغيلها في نيسان/ ابريل 2012 والثانية في اب/اغسطس من نفس العام.

واضاف ان صندوق اوبك للتنمية الدولية سيقرض مصر 30 مليون ع وإن شـركة غـرب الدلتا لانتـاج الكهرباء المملوكـة للدولة والتي تقع المحطة ضمن اختصاصها ستشارك في التمويل من مصادرها

وتهدف مصر إلي مضاعفة قدرتها لتوليد الكهرباء إلي أكثر من ثلاثة امثالها بحلول 2027 بإضافة 58 ألف ميغاوات بتكلفة تتراوح من 100 مليار إلى 120 مليار دولار.

واشنطن ـ من ألاستير بول:

قالت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الصادرات والاستثمار سيقودان النمو الاقتصادي الأمريكي في المستقبل ويوفران قاعدة للرخاء أكثر صلابة من الاعتماد على الاستهلاك.

ويتعين على االولايات المتحدة أن تجد بدائل للانفاق الاستهلاكي وبناء المنازل كمصادر للنشاط الاقتصادي. وتراجع الاثنان مع انفجار فقعة سوق العقارات في 2008.

ورفض او باما مرارا نموذج «اقترض وأنفق» الذي قال إنه ورثه من سلفه جورج بوش، ومنذأن تولي او باما منصبه قفزت المدخرات الخاصة مما يشير إلى أن الاستهلاك سيبقى ضعيفا لبعض الوقت على الأرجح.

وغير ان الصادرات تحسنت العام الماضى مما ساعد على تقليل العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي. وذكر التقرير الاقتصادي السنوي لاوباما الذي صدر الليلة قبل الماضية

■ واشنطن ـ د ب أ: قدم عضوان رئيسيان بمجلس

الشيوخ الأمريكي يوم الخميس خطة يمكن أن تحظى

باتفاق الحزبين الديمقراطي والجمهوري لتحفيز

سوق العمل الأمريكية في الوقت الذي ذكر فيه البيت

الأبيض الأمريكي أنه يتوقع استمرار معدل البطالة

في الولايات المتحدة قريبا من مستواه المرتفع الحالي

وهو 10 % خلال العام الحالي نظرا لضعف وتيرة نمو

كشف العضوان البارزان في مجلس الشيوخ عن

الخطة التي تصل قيمتها إلىي 90 مليار دولار وتتضمن

حوافر ضريبية لتشجيع التوظيف في الشركات

الصغيرة وتوسيع نطاق إعانة البطالة والرعاية

الصحية وتنفيذ مشروعات صغيرة للبنية الأساسية.

جاءت هذه المبادرة من جانب السيناتور

الديمقراطي ماكس باوكوس ونظيره الجمهوري

تشوك غراسلى وهما من قيادات لجنة الشئون المالية

فى مجلس الشيوخ، ورحب الرئيس الأمريكي باراك

أوباما بالخطة التي يمكن أن طرحها للتصويت في

وكان مجلس النواب قد أقر خطة أكثر طموحا قيمتها

وقال أوباما في بيان إن الشعب الأمريكي يريد

أن يرى النخبة السياسية في واشنطن وقد طرحت

خلافاتها الحزبية جانبا وحققت تقدما في اتجاه

نان حوالي 8 ملايـين أمريكي قد فقدوا وظائفهم منذ

بدء موجة الركود الاقتصادي في كانون الأول/ديسمبر

2007، وهي الأسوأ منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات

يأتى ذلك في الوقت الـذي توقع فيـه المجلـس

الاستشاري الاقتصادي للبيت الأبيض في تقرير

توصلكم بالعالم

في جميع الإتجاهات

150 مليار دولار لتحفيز سوق العمل الأمريكية.

المجلس يوم السبت أو الأحد،

تحفيز سوق العمل.

القرن العشرين.

الاقتصاد الأمريكي.

النمو العالمي من الأزمة المالية العالمية. وأضاف التقرير «تراجعت معدلات التجارة إلى الناتج المحلى الاجمالي العام الماضي، ومن المتوقع ان تعاود الارتفاع مع انتعاش الاقتصاد العالمي. وهذا الارتفاع وحده من شأنه أن

وتابع «النمو الذي لا يغذيه اقتراض غير مستقر والنمو الذي يعتمد على الاستثمارات المنتجة أكثر استقرارا من النمو الذي شهدناه في العقود

يسرع من وتيرة نمو الصادرات».

ولم يبحث التقرير التوقعات بشأن الدولار. ويودي ضعف الدولار إلى رخص أسعار الصادرات الأمريكية، لكنه قد يضر بالطلب الخارجي على السندات الأمريكية، ويمكن أن يؤدي هذا بدوره إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض الذي سيكبح النمو،

وكان البيت الأبيض قد مارس ضغوطا على الدول المصدرة الكبرى مثل الصين والمانياكي تدخر أقل وتنفق أكثر الامر الذي سيساعد الصادرات

ومشروع خطة تحفيز من الكونغرس

لجموعة العشرين في أيلول/سبتمبر على أن ذلك سيحسن التوازن في النمو العالمي. وأشار البيت الأبيض مجددا لهذه

اوباما يعلق آمال نمو الاقتصاد الامريكي

على زيادة الصادرات والاستثمارات

المسألة يـوم الخميـس وقـال إن على الدول الأخرى أن تحفز الطلب المحلى لمساعدة الولايات المتحدة والعالم على استئناف النمو بطريقة صحيحة. أما الاستثمار الذي يمثل البند الرئيسي الآخر من خطة اوباما للنمو

فى المستقبل فقد ارتفع بالفعل وفقا لأحدث البيانات. وقال التقريـر إن نقص الاستثمارات مند 2001 تشير إلى ان انتعاشـها قد آن أوانه منذ فترة

«الاسـتثمارات في مجـال الأعمال ربما تكون منخفضة بصورة غير عادية في الفترة بعد 2001». وذلك بعد مقارنة نصيب مستويات الاستثمار من الاقتصاد الاجمالي منذ 2001 بالعشر سنوات السابقة، وأضاف التقريـر «هناك أسباب قوية تدعو لتوقع أن

وأشار البيت الابيض إلى أن

تلعب الاستثمارات دورا أكبر في الأمريكية، واتفقت الدولتان خلال قمة الاقتصاد في المستقبل».

في الربع الأخير من العام الماضى بعد تراجعها 5.9 في المئة في الربع السابق، كما ارتفع الانفاق على المعدات والبرمجيات بنسبة 13.3 في المئة في الربع الأخير مقابل 1.5 في المئة في الربع الثالث.

الأخير 5.7 في المئة، لكن اقتصاديين لا يعتقدون أنه يمكن الحفاظ على استدامه هذه الوتيرة للنمو هذا العام وأشاروا إلى أن الاستثمارات التجارية ستتراجع خلال عام 2010.

وأشار التقرير الى ان اوباما جنب استدامة النمو المستقبلي،

وارتفعت الاستثمارات التجارية الأمريكية بمعدل 2.9 في المئة سنويا

المركزي) معدل الاحتياطي الالزامي بعد زيادته الشهر الماضي إلا أن الكثيرين لم يوقعوا ان تأتي الزيادة الثانية بهذه السرعة. اقتصاد في العالم سيكون أكثر صرامة من المتوقع الأمر الذي قد يكبح النَّمو العالمي. وأحجم المستثمرون عن الأصول عالية المخاطر مما عزز الدولار. وانخفضت أسعار الأسهم والنفط بينما قفزت عائدات السندات الأوروبية والأمريكية.

وبلغ معدل النمو الأمريكي في الربع

18 مليار دولار للاستثمار المباشر في الابحاث في خطة الانفاق الطارئة عام 2009، واقترح اعفاءات ضريبية بقيمـة 74 مليـار دولار علـى أنشـطة الابحاث والتنمية في ميزانية 2011، وهى خطوات من شانها المساعدة في

تشاؤم بشأن نمو سوق العمل الامريكي

سنوي قدمه إلى الكونغرس إضافة 94 ألف وظيفة جديدة إلى سـوق العمل شـهريا خلال 2010 لكنه حذر من أن احتمالات ارتفاع معدل البطالة في الولايات المتحدة خلال الشهور المقبلة مع محاولة بعض العمال

المحبطين العودة إلى سوق العمل مرة أخرى. كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي تولى منصبه مطلع العام الماضي في ظل أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية قد تعهد بجعل قضية التوظيف «محور تركيزه الأول» خـلال العـام الحالـي فـي حـين يضغـط علـي أعضـاء الكونغرس من أجل تمرير خطة تهدف إلى تنشيط سوق العمل الأمريكية بتكلفة تصل إلى 100 مليار

وأصر مستشارو أوباما الاقتصاديون على أن الموقف في سوق العمل خلال العام الحالى كان سيصبح أسوأ بدون الإجراءات التي اتخذت العام الماضي لوقف تدهور الاقتصاد،

وكان الكونغرس الأمريكي قد أقر أول حزمة لتحفيز الاقتصاد بتكلفة 787 مليار دولار في شباط/فبراير الماضي ونجحت في إنقاذ وتوفير حوالي مليوني وظيفة حتى الآن وفقا لتقديرات البيت الأبيض التي يشكك فيها المعارضون.

العام الحالي بنسبة 3 % وبنسبة 4.3 % من إجمالي الناتج المحلى العام المقبل. للتقديرات الحكومية الأولية فإن الاقتص الأمريكي سـجل نموا بمعدل 5.7 % خلال الربع الأخير

ويتوقع البيت الأبيض نمو الاقتصاد الأمريكي خلال

ووفقًا للتوقّعات فإن معدل البطالة سينخفض إلى وي % عام 2012 في العام المقبل ثم إلى % عام 2012 في حين بلغ معدل البطالة الشهر الماضى 9.7 % .

من العام الماضي.

الغاز لايران بمقدار 1.5 مليون متر مكعب يوميا

■ باكو ـ رويتـرز: قالت اذربيجـان يوم الجمعة انها ستبدأ تصدير كميات إضافية من الغاز تتراوح من 1.2 مليون إلي 1.5 مليون متر مكعب يوميا إلي ايران من نهاية شباط/فبراير. وكان اتفاق قصير الاجل بشان الامدادات

الاضافية حتى منتصف ابريل نيسان قد وقع في كانون الاول/ديسمبر. ومن المنتظر أن يمدد الطرفان الاتفاق حتى نهاية الصيف. وقالت ايران انها مستعدة لشراء ما يصل إلى 5

وتقول شركة سوكار المملوكة للدولة التي تحتكر القطاع النفطى فى اذربيجان انها تعتزم تطوير البنية التحتية لتلبية مثل هذه الكميات، والامدادات الاضافية الى ايـران تأتى إلى جانب

تتضاعف هذا العام إلى مليار متر مكعب من 500 وتخطط شركة غازبروم الروسية العملاقة المملوكة للدولة لشراء ملياري متـر مكعب في 2011

تسليمات الغاز الى روسيا التي من المنتظران

اذربيجان للغاز في بحر قزوين. ويقول محللون إن اذربيجان تعمل على إبراز خياراتها للتصدير مع تردد اوروبا بشان خط انابيب نابوكو المزمع للغاز – الذي ستكون اذر بیجان موردا رئیسیا محتملا الیه — لتقلیا اعتماد القارة في الطاقة على روسيا.

ويهدف نابوكو إلى نقل ما يصل إلى 31 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من منطقة قزوين الى

اذربيجان تزيد صادات

مليارات متر مكعب سنويا من الغاز الاذربيجاني

مليون تم الاتفاق عليها في باديء الامر. وهو ما سيكثف المنافسة مع الغرب على موارد

مركز للغاز في النمسا عبر بلغاريا ورومانيا وتركيا

وسط شكوك بشأن حجم الطلب الصيني ■ نیویورك ـ رویترز: واصلت سعار الخام العقود الآجلة للنفط

الامريكي خسائرها لتهسط أكثر من دولارین مقتربة من مستوى 73 دولارا للبرميل يوم الجمعة بعد ان وجه قرار الصين المفاجئ زيادة الاحتياطيات الالزامية لدى البنوك للمرة الثانية في عام ضربة إلي توقعات الطلب على

وقال تجار إن هذا القرار الذي أخذ الاسواق على غرة سيبدأ تطبيقه من نهايــة الشــهر الحالــي، وقــال محللون انـه ربما يـؤدي إلى تضييـق الائتمان وتباطؤ الانتعاش الاقتصادي. وقالت أمريتا سين المحللة في باركليز كابيتال «ربما تعتبره الأسواق سلبيا

مزيج برنت لعقود نيسان/ ابريل 1.84 دولار الى 72،28 دولار للبرميل. في الأجل القصير إذ قد تستورد الصين غازبروم تطلق اول مشروع لاستخراج الغاز من الفحم

■ موسكو - اف ب: اعلنت مجموعة غازيروم الروسية انها اطلقت يوم الجمعة اول مشروع روسى لاستخراج الغاز من الفحم في سيبيريا والذي يتطلب تقنية حديثة قيد التطوير حاليا بسبب القدرات الكبرى لمصدر الطاقة هذا. وجرى الاحتفال بحضور الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في حقل تالدينسكوي

الصين تفاجئ الأسواق برفع

الاحتياطيات الالزامية للبنوك

للحد من الاقراض والتضخم

■ بكين_رويتـرز: رفعـت الصين يـوم الجمعة مسـتوى الاحتياطي الالزامي

وبالرغم من أن المستثمرين كانوا يتوقعون أن يرفع بنك الشعب الصيني (البنك

وثارت مخاوف في الأسواق من أن تشديد السياسة النقدية في ثالث أكبر

وقال شيه شوه تشنغ الاقتصادي لدى ساوث ويست سيكيوريتيز في بكين

ويقول محللون إنه ينبغي ألا يتم تفسير زيادة الاحتياطي الالزامي على أنه

تشديد صارم للسياسات النقدية لانه لا يحد الا بقدر يسير من ضخ السيولة

في الاقتصاد قبل عطلة رأس السنة الصينية التي تستمر أسبوعا وتبدأ اليوم

لكن هذا لم يقلص من حجم المفاجأة لاسيما أن الصين أعلنت يوم الخميس عن

ومع زيادة الاحتياطي الالزامي سيتعين على كبرى البنوك الصينية أن تضع

ومن شأن رفع الاحتياطي الالزامي للبنوك 50 نقطة أساس اعتبارا من 25

تراجع سعر النفط بأكثر من دولارين

سلعا أولية على نحو أقل». وتابعت

«لكن على المدى الأطول نراه بالتأكيد

واعطى النمو السريع والتنمية في

الصين – ثاني أكبر مستهلك للطاقة في

العالم – دعماً لاسعار النفط في الاعوام

وهبط الخام الامريكي الخفيف

للعقود تسليم اذار/مارس 2.03 دولار

إلى 73.25 دولار للبرميل بحلول

السَّاعة 1526 بتوقيت غرينتش بعد

ان سجل عند التسوية في بورصة

نيويـورك التجاريـة (نايمكس) يـوم

الخميس 75.28 دولار للبرميـل. وفي

لندن تراجع خام القياس الاوروبي

القليلة الماضية.

مفيدا للطلب على السلع الأولية...».

16.5 في المئة من ودائعها في البنك المركزي مما سيحد من قدرتها على الاقراض.

تباطؤ مفاجئ في معدل تضخم أسعار المستهلكين عن شهر كانون الثاني/يناير

«يبعث البنك المركزي برسائل واضحة إلى البنوك مفادها أنه يريد اقراضاً بنكيا

للبنوك للمرة الثانية هذا العام فأصابت أسواق المال بحالة من القلق عشية عطلة

رأس السنة الصينية باظهار نيتها في الحد من الاقراض و التضخم.

أكثر تعقلا وانه يولى اهتماما كبيرا للتضخم».

بنسبة 1.5 في المُّنَّة مقارنة بالعام السابق.

شباط/فبراير الجاري تجميد 300 مليار يوان.

في منطقة كيميروف، كما ذكرت المجموعة في بيان. وهو استخراج الميثان من طبقات الفحم».

13 الف مليار متر مكعب، بحُّسـب عَازبـروم التي اوضَّحتَ انها تُراهن في مرحلة اوليّ على انتاج اربعة مليارات متر مكعب من الميثّان في السنة. وتعتزم المجمّوعة انتاج ما بين 18 و 21 مليار متر مكعب من الغاز سنويا على المدى الطويل. واستخراج الغاز من الفحم ومن الصخور الرسوبية باهظ الكلفة، لكنه في طور

احتياطات الميثان التي يحتوي عليها الفحم في حـوض كو زباس، تقدر بحو الي

الدورة العاشرة لمنتدى جدة ستدور حول «الاقتصاد العالمي 2020»

■ الرياض – يو بي اي: تبدأ ومحفزات النمو الاقتصادي المستقبلي اليوم السبت فعاليات منتدى جدة الاقتصادي في دورته العاشرة تحت عنوان «الاقتصاد العالمي 2020»

العام أكثر من 1200 شخصية من

وسيركز المنتدى على حقبة ما بعد الأزمة المالية العالمية التي عصفت بالأسواق العالمية أخيرا، ومحاولة تكوين تصور واضح للمعالم الرئيسية للمرحلة الجديدة المقبلة والنمو العالمي المتوقع من خلال تحديد مواقع ومراكز

ويشارك في فعاليات المنتدى هذا

ويستمر حتى الثلاثاء المقبل.

السعودية وخارجها، معظمهم من الأكاديميين والمتخصصين في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية،

مـرة فـي تاريخه على تسـع جلسـات

والتحولات المحتملة في ميزان القوى بما يعزز قدرة صناع السياسة ورجال التخطيط الاقتصادي على انتهاز الفرص وتقليص المخاطر المحتملة. وأوضح صالح كامل رئيس غرفة

واستباق التحديات المستقبلية

جدة رئيس مجلس الغرف السعودية أن موضوع منتدى جدة الاقتصادى 2010 سيكون» الاقتصاد العالمي 2020» من أجل اعتماده نهجا استشرافيا يحدد الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي من المرجّح أن تنشأ عن انعدام الاستقرار الحالي. وستقتصر جلسات المنتدى لأول

التعليم، والصحة، والعمل لكي تسهم بشــكل أكبر فــي التنميــة الاقتصـادية ومن المقرر ان يشارك في المنتدى

35 شخصية محلية وعالمية، بينهم أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، ووزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود، ووزراء ومسؤولون اقتصاديون، ورئيس البنك الإسلامي للتنمية، ونائب رئيس منظمة التجارة العالمية أليخاندرو جارا، ومدير برنامج التعليم

للجميع في منظمة الأمم المتحدة للعلوم ويستعرض المنتدى في نقاشاته والثقافة (اليونسكو) أولاف سيم، هذا العام أهمية الدولار ومدى ملاءمته بأن يظل عملة احتياط للخليج، وماهية ووزيرة التجارة في السويد إيا ونوعية الخطط الاستراتيجية لدول ويعقد منتدى جدة الاقتصادي الخليج على المدى الطويل في مجالات كل شــتاء فــي مدينة جدة السـعودية

لمناقشة قضايا العولمة الاقتصادية في العالم والشرق الأوسط، وكان بدأ في العام 1999 وتحدث فيه عدد من زعماء ومشاهير العالم. وعلى هامش فعاليات المنتدى

تنطلق للمرة الأولى في قاعة المدينة فى فندق هيلتون جدة لقاءت عمل بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم الألمان والروس ووفود تجارية من باكستان ولكسمبورغ ووفد تجاري

الجزائر تعلن عن اول اكتشاف للغاز في شمال البلاد

■ الجزائر - يو بي اي: أعلن وزير

وقال خليل في تصريح لإذاعة الجزائر الرسمية يوم الجمعة إن هذا الاكتشاف

ب»المرضى» مشيرا إلى أنه سيتم حفر بئرين آخرين في المنطقة نفسها لاكتشاف النفط والغاز.

التقنية التكنولوجية الجديدة التي تم بها اكتشاف حوض الغاز الجديد وهى التنقيب عن طريق البئر الضيق، إلى أحواض أخرى في شمال الجزائر، مؤكدا عزم الحكومة على التنقيب عن كامل احتياطي الطاقة الموجود في الشمال،

الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل عن تحقيق أول اكتشاف للغاز الطبيعي

تم في منطقة الرحوية في ولاية تيارت، الواقعة على بعد نحو 300 كيلومترا غربي العاصمة الجزائرية. ووصف خليل الاكتشاف الجديد

وأوضح خليل أن بالاده ستوسع

يشار إلى أن إنتاج الجزائر من النفط والغازيتم منذ تحقيق أول اكتشاف العام

1956 في جنوب البلاد في الصحراء، وكان خليل كشف الإثنين الماضي عن برنامج للتنقيب عن النفط والغازفي الشمال هو الأول في الجزائر،

وأعلنت الجزائر العام الماضي عن برنامج استثماري طموح فاقت قيمته 60 مليـار دولار فـى الصناعـة النفطيـة يمتد حتى العام 2019، وذلك بعد دعوة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الحكومة إلى تجديد احتياطي الطاقة في البلاد. و تبلغ الطاقة الإنتاجية للجزائر نحو

1.45 مليون برميل يوميا من النفط، و 152 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا، وهي تصنف في المرتبة الثامنة فى احتياطي الغاز الطبيعي في العالم و الـ14 في احتياطي النفط، كما تصنف شركة المحروقات الحكومية (سوناطراك) في المرتبة الـ12 عالميا،

تركيا قد تقاضي إيران امام محكمة دولية لخلاف على تدويل شروط اتفاقيات غاز

شركة بوتاس التركية لخطوط الأنابيب، مقاضاة إيران أمام محكمة دولية في حال عدم التوصل إلى حل للخلاف القائم بينهما حول شروط اتفاقيات تزويد إيران

وأشارت الصحيفة إليى أن تركيا التي كانت قاضت إيران سابقاً في العام 2004 وربحت الدعوة بشأن خلاف حول ثمن الغاز الطبيعي الذي تستورده أنقرة من

■ أنقرة، تركيا ـ يـو بـى أي: تنـوي

ونقلت صحيفة (زمان) التركية يوم

طهران، تفكر حالياً بمقاضاة إيران من جديد أمام محكمة التحكيم الدولية بسبب شروط الدفع تلك.

ولفتت إلى أن تركيا تطالب إيران بأن تكون أكثر مرونة في شروطها، داعية لتركيا بالغاز الطبيعي. إياها الى أن تكون أقل حزماً بشان زمان

تسليم الغاز.

الجمعة عن مصادر في شركة بوتاس التي تملكها الدولة أن السعى التركي من أجل تعديل هذه الاتفاقيات المعقودة مع إيران، والتي تجبر الشاري على الدفع مقابل الغاز الطبيعي حتى وإن لم يستهلكه، قد ينتهى باللجوء إلى محكمة دولية، إذ أن إيران ترفض تعديل الشروط التعاقد.

وأشارت إلى أن «بوتاس» تحتاج لشراء 8 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي من إيران هذه السنة، رغم أنها لم تستطع شراء أكثر من 5 مليارات متر مكعب خلال العامين الفائتين.

وذكرت الصحيفة أن وزير الطاقة

والموارد الطبيعية التركي تانير يلديز

يجري حالياً محادثات مع الحكومة

الإيرانية للتخفيف من شروطها، لكن

«بوتاس» ستجر ايران إلى المحكمة إن لم

الازمة المالية اليونانية تواصل القاء ثقلها على الاسواق

■لندن_افب: واصلت الازمة المالية فى اليونان بالقاء ثقلها على الاسواق العالمية يوم الجمعة غداة قمة بروكسل التي عبرت عن دعم اثينا وانما من دون اعلان اجراءات ملموسة، وهو ما يؤثر بقوة على العملة الاوروبية الواحدة.

وعزا المحللون ذلك الى غياب الاعلان عن حل ملموس في بروكسل في ختام قمة القادة الاوروبين الذين اجتمعوا لبحث الازمة المالية في اليونان وديونها

واختصر كينيث برو والتاز داغا من بنك لويدز الوضع بالقول ان «الاسواق لم تجد ما يطمئنها في الانقاذ السياسي لليونان يوم الخميس وبقى غموض يلف المبلغ المخصص للمساعدة الضرورية في حال ساءت الامور وتراجع المستثمرون امام شرائح جديدة من الديون العامة». من جهته قال نيل ماكينون من بنك الاستثمار الروسي «في تي بي كابيتال» ان «غياب التفاصيل هذا» بشان انقاذ اليونان يفسح المجال امام «خطر تفاقم الأزمة في منطقة اليورو وتحولها الى

وقال انه يراهن على اجتماع وزراء المالية الاوروبيين الاثنين «لتصحيح كل

ورأى ستيوارت بينيت من مصرف کریدي «اغریکول سي آي بي» ان ما تم الاعلان عنه امس يعطى الانطباع «بالقيام بنصف العمل مع تركّ السوق في وضع معلق ومتعطشة للمعلومات». وجاءاعلان يوم الجمعة عن نمو اضعف مما هـو متوقع في منطقة اليورو فى الفصل الرابع 2009 حيث بلغ % 0.1 مقارنة بالفصل الثالث، في حين كان من المتوقع عموما تسجيل زيادة بواقع % 0.3، عزّز هذا الانطباع من الضائقة العامة. والقت هـذه الاحصــاءات بثقل اضافي على سعر صرف اليورو الذي لم يكن بحاجة اليه اصلا، وانتهت بالتاثير على سوق نفطية قاومت في و قت سابق،



قاعة المعاملات في بورصة فرانكفورت التي شهدت كمثيلاتها الاوروبيات تراجعا يوم الجمعة بعد اربعة ايام من السقوط

و 3.3 بالمئة.

ولاحظ اوليفييه جاكوب من مؤسسة بتروماتريكس ان «قيمة الدولار وتقلباته حول الموضوع اليوناني شكلا محرك اسعار النَّفط هذا الاسبوع».

وبما ان المواد الاولية مسعرة بالدولار، فانها تفقد جاذبيتها عندما تعود العملة الاميركية الى الارتفاع امام ابرز العملات الاخرى. وحوالى الظهر فقد سعر برميل الخام

الامريكي الخفيف دولارين ليصل الي حوالى 73دولارا فى سوق نيويورك، في حين فقد سعر برميل النفط المرجعي لبحر الشمال (برنت) 1.43 دو لار ليصل الى 72.69 دولارا في لندن.

وامتدت تداعيات الازمة الى البورصات، فقد أغلق مؤشر يوروفرست300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى منخفضا 0.27 بالمئة عند 987.86 نقطة.

ورفعت الصين مستوى الاحتياطيات الالزامية للبنوك التجارية للمرة الثانية هذا العام وذلك للحد من الاقراض والتضخم وهو ما ألقى بظلاله على أسهم شركات التعدين والبنوك.

وانخفضت أسهم بنوك باركليز وبي. إن.بي باربيا و(اتش.اس.بي.سي) وسوسيته جنرال ومجموعة لويدز المصرفية وكريدي اغريكول بين 1.1

و 2.6 بالمئة، اسابيع من الخسائر،

بين 1.2 و 2.4 بالمئة. وتحول المستثمرون إلى الأسهم الدفاعية مثل أسهم شركات الأغذية والادوية والمرافق. وصعدت أسهم نسله ويونيليفر وسانوفي أفنتيس وغلاكسو سميثكلاين وناشيونال غريد بين 0.7

وهبطت أسهم انغلو امريكان

واكستراتا وفيدانتا ريسورسز

وكازاخميس وانتوفاجاستا في نطاق

وينهي يوروفرست الاسبوع على مكاسب قدرها 1.6 بالمئة منهيا أربعة

26 بالمئة في 2009 – منخفضا 5.5 بالمئة عن مستواه في بداية العام بفعل مخاوف بشأن الاقتصادات المثقلة بالديون في منطقة اليورو وخطط الرئيس الأمريكي باراك اوباما بشأن الشركات المالية،

انخفض مؤشر فاينانشال تايمز100 اسهم الشركات البريطانية الكبرى في بورصة لندن 0.37 بالمئة، في حين تراجع مؤشر داكس لأسهم الشركات الألمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت 0.06 بالمئة، وفي باريس اغلق مؤشر كاك40 لاسهم الشركات الفرنسية الكبرى 0.49

في المئة أمام الاسترليني ليجري تداوله عند أقل

مستوى خلال اليوم عند 86.70 بنس. وكان قد

سجل أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع يوم /

كما حققت العملة البريطانية مكاسب طفيفة أمام

الدولار وارتفعت 0.1 في المئة إلى 1.5716 دولار رغم

أن محللين قالوا إن هذا جاء نتيجة لضعف اليورو

النقد الدولي «يحمل اشكالية كبيرة» لان

من جهته، حـذر زعيم المعارضة المحافظة

انطونيس ساماراس الذي قدم حتى الان

دعمه للخطة الاشتراكية، قائلًا «اختار

باباندريو حلا بسيطا بالقاء كل العبء

على كأهل المكلفين. (...) نقول للحكومة ان

تتخد كل الاجراءات الضرورية، والافاننا

تدخلاته الماضية «كانت كارثية».

البريطاني من الاقبال على الاسترليني.

وما زال المؤشر القياسي —الذي ارتفع

الاقتصادي في منطقة اليورو قوة الدفع في الربع الأخير من العام ساعدت اقتصاداتهم. الماضي حيث لم يشهد الناتج المحلي الاجمالي نموا يذكر إذ لم يعلن أي من بالمانيا أكبر اقتصاد في المنطقة والذي الاقتصادات الأربعة الكبرى في المنطقة

عن تحقيق نمو باستثناء فرنسا. وقال مكتب احصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن الناتج المحلي الاجمالي في منطقة اليورو التي تضم 16 دولة ارتفع 0.1 في المئة وضع أكبر اقتصاد في أوروبا في في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر بدايات 2010. إلى كانون الأول/ديسمبر مقارنة بالربع السابق بينما انكمش 2.1 في

المئة مقارنة بنفس الربع من 2008. وكان محللون استطلعت رويترز أراءهم توقعوا نموا فصليا بنسبة 0.3 في المئة وتراجعا بنسبة 1.3 في المئة

■ بروكسل-رويترز: فقد الانتعاش

على أساس سنوي. وخلال عام 2009 بالكامل انخفض الناتج المحلى الاجمالي في منطقة اليورو أربعة في المئة.

وقال يورغين ميتشيلز الاقتصادي لدى سيتي غروب «إنها (البيانات) مخيبة للآمال.. شهدت بضع دول فقط نموا ..فرنسا بشكل أساسي». وقد تساعد البيانات القاتمة في منع

البنك المركزي الأوروبي منرفع أسعار الفائدة وتضغط على الحكومات كي تبقي على برامج التحفيز المالي التي

تعثر الانتعاش الاقتصادي في منطقة اليورو

سجل ركودا على أساس فصلي. فقد أظهرت بيانات رسمية يوم الجمعة أن الناتج المحلى الاجمالي في المانيا لم يشهد أي نمو في الربع الأخير من العام الماضي مما يضعف

وأفادت بيانات مكتب الاحصاءات الاتحادي ان الناتج المحلي الاجمالي لم يشهد أي تغيير على أساس فصلى بالرغم من توقعات المحللين بارتفاع

والاستهلاك وهو ما عادل أثر ارتفاع

وقال سيمون يونكر من كوميرتس بنك «بيانات الربع الأخير مخيبة للآمال لكنها لا تشير الى نهاية

بان کی مون یشکل فریقا استشاریا

لتوفيرالتمويل للتغير المناخي.

التغير المناخي، والذي تم تقديم وعود به خلال مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي في كوبنهاغن في كانون الأول/

زيناوي، ورئيس الوزراء البريطاني غوردن براون، الوزارات المختلفة والبنوك المركزية، إضافة إلى خبراء في التمويل العام، والتنمية والقضايا ذات الصلة.

وشدد بان خلال مؤتمر صحافي عقده مع كل من زيناوي من أديـس أبابا، وبـراون من لنـدن عبر دوائـر تلفزيونية،

أنه سيكون هناك توازن في هذا الفريق بين الدول المتقدمة وأضاف «سيقوم الفريق الاستشاري بوضع مقترحات عملية رفع مستوى التمويل بشكل ملحوظ على المديين القصير والطويل لتمويل استراتيجيات التخفيف والتكيف في الدول النامية».

وتابع ان من بين مهام الفريق أيضًا «بحث كيفية إطلاق تعبئة موارد جديدة ومبتكرة تصل إلى مائة مليار دولار سنويا بحلول عام 2020، تشمل كلا من الموارد العامة

ومن المقرر أن يقدم الفريق النتائج الأولية لعمله بحلول الصيف المقبل في اجتماعات الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغير المناخي. أما توصياته النهائية، فستصدر قبل انعقاد مؤتمر المكسيك في نهاية العام.

خبرة الصندوق في تصميم خطط

كما عرض رئيس البنك المركزي

الأوروبي جون كلود تريشيه

المساعدة في رصد جهود اليونان

واتخاذ «الخطوات الاضافية

اللازمة». وقال تريشيه في بيان

«أؤكد أن البنك المركزي الأوروبي

سيعمل مع المفوضية الأوروبية

الانقاذ المالي وليس على أمواله.

متاعب اليونان وعدم التيقن بشأن المساعدة الاوروبية تضر باليورو وخطوة الصين تكبح الاقبال على المخاطرة

■ لندن_رويترز: سـجل اليورو أقل مسـتوى له في ثمانية أشهر ونصف أمام الدولار يوم الجمعة بعّد أن أخفقت قمة للاتحاد الأوروبي بشأن اليونان فى معالجة حالة عدم التيقن بشأن ديون أثينا فيما دفّع تشديد الصبن لسياستها النقدية العملات عالية المخاطر للانخفاض.

وحدت خطوة بكين لزيادة الاحتياطي الالزامي للبنوك من الاقبال على المخاطرة وسط مخاوف من أن يكبح هذا الاجراء الانتعاش الاقتصادي في الصين، ودُفعت الخطوة مؤشر الدولار إلى أُعلى مستوى في سبعة أسابيع بينما تراجع الدولار الاسترالي ذو العائد المرتفع على نطاق واسع.

وعرض الاتحاد الأوروبي يوم الخميس تضامنه ومساندته من أجل مساعدة أثيناً في احتواء العجز في ميزانيتها لكن افتقار خطة المساعدة لأي تفاصيل أبقَّى على مخاوف المستمثرين مما وسع الفروق في العائدات بين السندات الحكومية القياسية في اليونان والمانيا التي تعتبر على نطاق واسع أضمن

وزادت المُخاوف حول كيف ستتمكن أثينا من

2009. وبحسب محللين فإن اعلان الصين المفاجئ فاقم من عمليات بيع العملات عالية المخاطر، وتراجعت العملة الموحدة نحو واحد بالمئة خلال اليوم إلى 1.3538 دولار لتصل اليأضعف مستوى

يوليو تموز 2009.

السندات في منطقة اليورو،

سداد خدمة ديونها من تجنب المخاطرة وأضرت باليورو الذي تراجع نحو عشرة في المئة منذ أو احر

الاسترليني في الأجل الطويل. ومع ذلـك انصب التركيز في الوقت الحالي على ضعف اليورو مع عدم اعلان الاتحاد الأوروبي عن أي تفاصيل عن مساعدة اليونان المثقلة بالديون. وقالت أو درى تشيلد فريمان محللة اسواق

عند 1.5275 دولار استرالي وأقل مستوى له أمام

من جهته ارتفع الجنيه الاسـترليني أمام اليورو

وتعرض الاسترليني الذي ارتفع أيضا مقابل

الدولار لضغوط بعد تقرير من بنك أنكلترا (البنك

المركزي) يوم الأربعاء عدل فيه توقعات التضخم

البريطانية بالخفض مما زاد من احتمال تطبيق

ستستمر في التأثير على المعنويات بشأن

الذي تضرر اليورو من الافتقار للوضوح بشأن

الدولار الكندي منذ أواخر 2007.

المزيد من اجراءات التيسير الكمي.

خطة مساعدة لليونان.

الصـرف لـدى بـراون بـرذرز هاريمـان فـي لنـدن «التركيـز بشـأن الاسـترليني انصـب علـي تقريـر ودفعت خسائر اليورو الدولار إلى تسجيل 80.729 مقابل سلة عملات في أعلى مستوى له منذ التضخم الذي أصدره بنك انكلترا في وقت سابق من الأسبوع ١٠٠ كن كل شيء تحول ثانية الآن إلى ضعف اليورو بسبب غياب التفاصيل الخاصة كما سجل اليورو أدنى مستوى له في عشر باليونان وهذا يضر بمعدل صرف اليورو أمام سنوات أمام الدولار الاسترالي ذي العائد الأعلى

و في معاملات قبل ظهر الجمعة فقيد اليورو 0.6

مجموعة اليورو قد تدرس يوم الاثنين تقديم مساعدة لليونان وتبقى التفاصيل سرية

■ بروكسـل_رويتـرز: قال مصدر من الاتحـاد الأوروبـي إن وزراء مالية منطقـة اليورو قد يدرسون تقديم مساعدات مالية لليونان في اجتماعهم المقرريوم الإثنين المقبل لكنهم لن يكشفوا عن أي تفاصيل.

المصدر أن الوزراء يعتقدون أن منطقة اليورو يجب ألا يكون لديها نظام آلى لمساعدة دول مثل

وتابع أن اليونان من المستبعد أن تواجه مطالب باتخاذ إجراءات مالية إضافية هذا العام

وذكر ميرفين كينغ محافظ بنك انكلترا يوم الاربعاء أن من السابق لأوانه بشدة القول ان برنامج التيسير الكمى قد أنتهى مما دفع المحللين إلى القول أن المخاوف بُشائن الاقْتصاد البريطاني

وقال المصدر «يجب ان نبقى على السوق في حالة عدم تيقن (بشأن اجراءاتنا)». وأضاف

لكن جهودا أكبر قد تكون مطلوبة في السنة المالية 2012-2011.

محللون؛ اليونان ستكون قادرة على تحمل فترة التقشف لمعالجة ازمتها المالية

من المقصورات الفخمة، لكنه الامل في

■ اثينا ـ ا ف ب: اعتبر محللون في اثينا يوم الجمعة انه سـيكون في وسع الحكومة الاشتراكية اليونانية ان تُفرضَ المعالجة التقشفية للازمة المالية التي تمر بها كما يطالب الاوروبيون مقابل توفير دعمهم.

ورأت ميرندا كسافا مديرة مجلس الاستثمار ومقره في جنيف لوكالة فرانس برس «ليس من الضروري اتخاذ اجراءات جديدة على الفور» تتجاوز الاجراءات الواردة في الخطَّة اليونانية للنهوض الاقتصادي.

وللحصول على دعم اوروبي الخميس لواجهة الضّغوط التي سببها لها حجم العجز المالي، اعربت اثينا عن استعدادها لاتباع المزيد من التشدد في خطتها لتوفير الاموال. وهذه الخطة التي تتركز على خفض نفقات الدولة، تنص خصوصا على اقتطاعات في رواتب الموظفين في القطاع العام وعلى مكَّافَحة التهرب الضريبي. وسيطلع رئيس الوزراء اليوناني جورج

باباندريـو وزراءه على ما دار في هذه القمة وحذر جان كلود يونكر رئيس مجموعة دول اليورومن ان على اليونان ان تتخذ «اجراءات اضافية» اذا كانت الاسواق

وضعتها. وقالت كسافا «على الحكومة ان تركز اكثر في المدى المتوسط على الجهد المتعلق

تشكك في «صدقية» خطة التقشف التي

بخفض حجم القطاع العام، ويوجد هامش للتحرك في هذا القطاع، بدءا ب52 مؤسسة حكومية تُتسبب بخُسارة ملياري يورو سـنويا، وفي طليعة هذه المؤسسات السكة

الحكومة ان تعمل على تنقية هذه المؤسسات او اقفالها، وانما بصورة تدريجية، لتفادي تفجر البطالة».

واعلن توماس يراكيس المحلل السياس في معهد «مارك اس ايه» لاستطلاعات الرأي من جهته «ينبغي ان نتخيل ان اليونانيين هم ركاب التايتانيك وهي تغرق، ووجهت تعليمات للتوجه الى قوارب الانقاذ. بالتاكيد سيكون الامر اقل رفاهية

الانقاذ على الاقل». ورأى أن اشراف الهيئات الاوروبية وصندوق النقد الدولي على خطة المعالجة المطبقة «سيساعد الحكومة».

ولفت جورج باغولاتوس استاذ

ما يعطى مفعولا معاكسا». من جهته شدد ارنو تيلييه المسؤول عن

تقييم طلبته المفوضية الاوروبية.

صندوق النقد الدولي، وبحسب رئيس الوزراء، فان هذه الهيئة المالية الدولية واشارت هذه المستشارة السابقة في لن تقدم سوى مساعدة تقنية. وكتبت ولفت يراكيس الني انه «اذا كان صندوق النقد الدولي الى «انه يتعين على اليونانيون على استعداد لتقديم صحيفة (اليفثيروتيبيـا) (يســار) تقــول التضحيات، فلن يقوموا بذلك الا اذا «انـه لامـر ايجابي ان تقـدم منطقـة اليورو دعمها لليونان»، لكن انخراط صندوق ادركوا انها عادلة وفعالة»، غير ان

> الاقتصاد في جامعة اثينا الى انه في حين لم يكن أضراب الموظفين حاشدا جداً الاربعاء الماضي، الا ان زيادة في الاجراءات التَّقَشْفية قد «تَّؤدي الى اضرابات حاشدة،

بنك فرنسي كبير في اليونان على «ضرورة تطبيق الاجراءات التي اعلنت دونما وهن، وخفض النفقات العامة». واضاف تيلييه «سنرى في نهاية اذار/مارس ان كانت هذه الاجـراءاتّ كافيـة ام لا»، وذلـك اثنـاء اول

■ لندن_رويترز: قالت صحيفة بريطانية يوم الجمعة

هوياتهم قولهم إنه على الرغم من إظهار موقف فرنسي مشكلاتها بنفسها،

الصحف اليونانية اعربت عن القلق مع

ذلك الجمعة حيال ما وصفته بوضع البلاد

تحت الوصاية، منتقدة بشكل خاص تورط

مساعدة من الاتحاد الأوروبي.

قوله «المانيا توقف تماما المساعدات المالية... على أسس قانونية ومن حيث المبدأ». ونقلت الصحيفة كذلك عن دبلو ماسي بارز لم تذكر اسمه قوله عن الموقف الألماني «انهم يحجمون عن استخدام دفتر شيكاتهم». وسعى زعماء أوروبا أمس الخميس لدعم

واليورو للانخفاص أمام الدولار. كيفية تقديم المساعدة لليونان إذ انها لم تطلب بشكل محدد

ميركل تعارض خطة سريعة لإنقاذ اليونان

إن المستشارة الألمانية انجيلا ميركل عارضت أمس الخميس خطة سـريعة لإنقـاذ اليونان في قمـة أوروبية لم تقدم مقترحات ملموسة لمساعدة الدولة على علاج أزمة ونقلت صحيفة (غارديان) عن مسؤولين لم تفصح عن

ألمانى موحد تجاه الأزمة وبيان الاتحاد الأوروبي بأنه يوجه «رسالة تضامن واضحة» لليونان اعترضت ميركل على خطة انقاذ معينة. وقالت إن اثينا يتعين عليها حل ونقلت الصحيفة عن مسؤول بارز بالاتحاد الأوروبي

معنويات اليونان بكلمات تشجيع لكنهم لم يعرضوا خططا محددة مما دفع عائدات السندات اليونانية للارتفاع وقال هيرمان فان رومبوي رئيس الاتحاد الأوروبي وميركل انه لم يكن من المكن عرض خطوات محددة بشأن

تشدد امريكا تجاه مشاكل سيارات تويوتا يثير الخشية من عودة النزعة الحمائية

السابق ميولا مماثلة عندما استبعدت الشـركات الاجنبية من مشاريع واردة في خطتها للنهوض الاقتصادي، وعندما فرضت رسوما جمركية مرتفعة على منتجات صينية بعد

وفي هذا المعنى، فان ذلك مرتبط بشعور بالحماية»، كما اضاف ايكنسون الذي يجد «انه لا يمكن للمرء ان يكون حكما موضوعيا عندما يشارك في السباق».

مجلس ادارة تويوتا اكيو تويودا الاسبوع الماضي، واشار مرارا الى ان الاجهزة التابعة له تدخلت مباشرة لدى تويوتا، بما في ذلك خلال زيارة الى اليابان العام الماضي، لتشجيع تنظيم استرداد كثيف لسيارات بسبب عيوب في عمل دواسة السرعة.

الاسبوع الماضي عندما اوصى سائقي السيارات «بالتوقف عن قيادة» سيارات من هذه الماركة، قبل ان يتم تصليحها واوصاهم بالتوجه بكل بساطة الى مرآب التصليح. من جهتهم طلب عدد من النواب ان يحضر اكيو تويودا شخصيا جلسة استماع يتوقعون عقدها في نهاية الشهر، وكانت تقتصر حتى الآن على أدارة المجموعة في اميركا

يعملون لدى حملة الامتيازات).

مسؤولون حكوميون.

ووافقت الحكومة الآيسلندية علے ، سداد هذه المدخرات إلى حكومتى هولندا وبريطانيا ولكن الدول الثلاث اختلفت على طريقة

الأيسلندي في خريف 2008 .

فى الوقت نفسه فإن الرأي العام الأيسلندي منقسم بشأن مبدأ تحمل الحكومة ودائع البنك المنهار رغم موافقة البرلمان الأيسلندي العام الماضي على خطة السداد مما دفع الرئيس الأيسلندي إلى طرح

وتأثرت بيانات منطقة اليورو

بنسبة 0.2 في المئة. وقال المكتب أن ذلك يأتى بعد نمو مؤكد بنسبة 0.7 في المئة في الربع الثالث ويعكس ضعف الاستثمارات

في الصادرات الالمانية.

وتأثرت المانيا التي تعتمد بشدة على التجارة الخارجية في تحقيق النمو بالأزمة المالية العالمية العام الماضي على وجه خاص عندما انكمش الاقتصاد بنسبة قياسية بلغت خمسة فى المئة فيما مثل أكبر ركود تشهده البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي

تراجع الناتج الصناعي بشدة في كانون الأول/ديسمبر. وأعقبت البيانات أنباء عن انخفاض طلبيات الصناعات التحويلية الالمانية 2.3 في المئة في نفس الشهر بفعل انخفاض الطلب الخارجي على البضائع.

وفي فرنسا ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو شهد الناتج المحلي الاجمالي نموا تجاوز التوقعات عند 0.6 في المئة مع انتعاش انفاق المستهلكين. وشهد الاقتصادان الكبيران الأخران ايطاليا واسبانيا انكماشا 0.2 و 0.1 في المئة على التوالي.

واستمر الركود في ايرلندا واليونان وقبرص وكان أقل حدة في البرتغال فيما شهدت النمسا وهولندا نموا. وكان اقتصاد منطقة اليورو قد شهد نموا في الربع الثالث بنسبة 0.4 في المئة على أساس فصلى.

لتوفير التمويل لمواجهة التغير المناخي

بان كى مون اليوم الجمعة فريقا استشاريا رفيع المستوى

وسيتولى الفريق تعبئة التمويل اللازم لمواجهة آثار

ويرأس الفريق كلا من رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس وسيضم رؤساء دول وحكومات، ومسؤولين كبار من

و الخاصة».

صندوق النقد يعرض مساعده

■ مومباي ـ رويترز: ضـم صندوق النقد الدولي صوته يوم الجمعة إلى صوت لاتحاد الأوروبي في التعهد بمساندة اليونان التي تواجه صعوبات في السيطرة على العجز المتفاقم في ميزانيتها واحتواء أزمة ديونها. ويأتى اعلان الصندوق بعد قمة للاتّحاد التي بعثت إلى أثينا

«برسالة تضامن واضحة» لكنها لم تطرح خطة انقاذ محددة مما

كلامن اليورو والسندات الحكومية الاتحاد يتطلع الى الاعتماد على اليونانية إلى الانخفاض. وقال جون ليبسكي النائب الأول للمدير العام للصندوق للصحافيين على هامش مؤتمر دولى لمحافظى البنوك المركزية في مدينة مومباي الهندية «نحن على استعداد وبمقدورنا مساندة اليونان بالأساليب التي تراها

السلطات اليونانية مناسبة». وفى وقت سابق أبلغ مصدر على مراقبة تنفيذ اليونان

أصاب الأسواق بخيبة أمل ودفع فى الاتحاد الاوروبى رويترز إن للتوصيات». منظمة الفاو تحذر من عدم وجود اعتمادات للقطاع الزراعي بهايتي

■ روما - دب أ: دقت منظمة الأغذية والزراعة التابعة يزدعن 8 % من المبلغ الذي وعدت الدول و الهيئات الدولية للأمم المتحدة ناقوس الخطر بشأن عدم تحصيل الاعتمادات الضرورية للقطاع الزراعي في هايتي بعد الأضرار الكبيرة

التي لحقت به جراء الزلزال المدمر الذي أصاب البلاد في وقال المدير العام للمنظمة جاك ضيوف يوم الجمعة أمام المؤتمر الدولي الذي عقد في روما بشأن إنقاذ القطاع

الزراعي في هايتي إن ما تم تحصيله من هذه الاعتمادات لم

■ ریکیافیـك – د ب ا: ذكـرت

تقارير إخبارية الخميس أن أيسلندا

وبريطانيا وهولندا ستبحث

الأسبوع المقبل كيفية سداد حوالي

5.4 مليار دولار قيمة مدخرات

مودعين بريطانيين وهولنديين لدى

أحد البنوك الأيسلندية والذي انهار

العام قبل الماضي.

بتقديمه وهو 23 مليون دولار. وذكر ضيوف الحاضرين قائلا «على خلاف هذا الوضع فإن إعادة إعمار هايتي اقتصاديا واجتماعيا يحتاج إلى ديناميكية جديدة في إنتاج المواد الغذائية واستثمارات ضخمة في المناطق الزراعية.»

والأسمدة والأجهزة الزراعية على المزارعين في هايتي.

يذكر أن منظمة الفاو بدأت بالفعل في توزيع البذور

أيسلندا تبحث كيفية سداد مدخرات الأجانب لدى أحد البنوك المنهارة

القضية للاستفتاء الشعبي العام. و أعلنت الحكومة الآيسلندية الشهر الماضي أن الاستفتاء الشعبى على خطة صرف مليارات الدولارآت تعويضات للمودعين الأجانب سيجري يوم 6 آذار/ مارس المقبل.

كان أحدث استطلاعات الرأي قد أشارت إلى رفض الأغلبية لخطة كانت حكومتا هولندا وبريطانيا قد سارعتا بسداد مدخرات التعويضات التى تصل قيمتها إلى مواطنيهما عندما انهار بنك «آيس 5.4 مليار دولار ستحصل عليها سيف» التابع لمجموعة لانسدبنك حكومتا بريطانيا وهولندا بعد أن سـددتا مدخـرات مواطنيهمــا لدى البنك الآيسلندي المنهار العام

كان الرئيس الآيسلندي أو لافور راغنار غريمسون، دعا الى اجراء استفتاء بشأن خطة التعويضات بعد إقرار البرلمان لها بأغلبية ضئيلة

بموافقة البرلمان بأغلبية ضئيلة في 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي بعد أن هددت حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين برئاسة رئيسة الوزراء يوهانا سيغورداردوتير بالاستقالة في حال رفض البرلمان التصديق على الخطة.

ضرورية لكي يستعيد الاقتصاد الآيسلندي الذي تضرر بشدة من الأزمة المالية العالمية عافيته ولكي تتمكن آيسلندا من الحصول على قروض دولية. كانت الأزمة المالية العالمية التي

وترى الحكومة أن هذه الخطة

تفجرت العام الماضي أدت إلى انهيار القطاع المصرفي في أيسلندا، بما في ذلك بنك آيس سيف وهو الفرع الإلكتروني لمصرف لاندسبنك الذي تم تأميمه لإنقاذه من الإفلاس. وأدى انهيار النظام المصرفي إلى دخول اقتصاد آيسلندا دائرة الركود الحاد، فاضطرت الحكومة إلى طلب قروض عاجلة من صندوق

واجرى وزير النقل راي لحود محادثات مع رئيس و8 % من كرايسلر. واعلن الاقتصادي دانيال ايكنسون من مركز كاتو انستيتيوت للابحاث الليبرالي لوكالة فرانس

■ واشنطن – اف ب: تكشف قوة الضغوط التي تمارسها السلطات الاميركية على مجموعة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات لتأخذ المشاكل التي ندد بها برس «يبدو ان الاهتمام الذي توليه الأدارة لاسترداد تويوتا سياراتها، استثنائي». وقد يكون ذلك ناجما «عن سائقو سياراتها على محمل الجد، ميولا نحو مبدأ الحمائية تتجاوز القلق على السلامة، بحسب محللن.

ورأى هـؤلاء ان ادارة الرئيس باراك اوباما ابدت في

تنديدها بالمساعدات غير القانونية أو مبيعات خاسرة. وتستند الاتهامات التي تحدثت عن ان الادارة الاميركية تنتقد تويوتا لمصلحة مصنّعي السيارات الاميركيين، الى ان الحكومة تملك منذ الصيف نسَّبة 60 % من جنرال موتورز

ويمكن للضغوط الاميركية أيضا ان تكون ناتجة عن كون «المسؤولين يفضلون، ولو اثار ذلك الاشمئزاز، ان يظهروا انفسهم انهم فى صدد مواجهة مشكلة يمكن التحكم بها وادارتها بـدلا مـنّ مواجهـة مشـاكل حقيقيـة انتخبوا

لحلهاً» مثل انحرافات الموازنات، بحسب ايكنسون.

كون الانباء السيئة لتويوتاً تفيد جنرال موتورز المؤممة،

واثار لحود ايضا بداية ذعربين مساهمي تويوتا

ويخشى البعض ان تؤدي كلهذه الضغوط و الانتقادات الى برودة حماسة المجموعة في الولايات المتحدة حيث اسـتثمرت تويوتا اكثر من 17 مليار دولار وحيث تسـتخدم نحو 35 الف شخص (دون احتساب 115 الف شخص

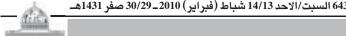
ووجه حكام الولايات الاميركية الاربع حيث تتركز تويوتــا (انديانــا وكنتاكي وميسيســيبي وألاباما) رســالة الاربعاء الماضي الى النواب لتذكيرهم بان المجموعة اليابانيــة «تتمتــّع بتاريــخ طويــل مــن التّرويــج للســلامة والعمل» في البِّلاد، وللتَّعبير عن قلقهم من «تَصريحات مثيرة للاضطراب ومن اجراءات مستعجلة» اتخذها

للغاية في ظل المعارضة الواسعة وقال الرئيس في مؤتمر صحافي آنداك انه لن يوقع على مشروع

خطة التعويضات التي حظيت النقد الدولي.

غرامة 18 الف يورو لمورينيو

مدرب انترناسيونالي بسبب تعليقاته



يسمحوا لنا بحسم البطولة مبكرا».

القمة مع المتصدر.

الاول/ديسمبر الماضي.

بطولة العراق: الزوراء يواصل صحوته

ويفوز على مصافي الجنوب 3-1

بطولة قطر؛ لقاء السد والريان ابرز

مواجهات المرحلة الثامنة عشرة

وعوقب ارنستو باوليلو الرئيس التنفيذي

لانترناسيونالي بغرامة قدرها 20 الف يورو بسبب

التشكيك في حياد رابطة اندية الدوري الايطالي بعدما

نجح ميلانو في تعديل موعد احدى المباريات قبل لقاء

وقال الاتحاد الايطالي بموقعه على الانترنت ان لجنة

ووافق انترناسيونالي على تسديد غرامة مالية قدرها

13 الف يـورو الاسـبوع الماضي من اجل تسـوية احدى

القضايا بعد مشادة كلامية مع صحافي في كانون

الانضباط التابعة له عاقبت انترناسيونالي بغرامة مالية

قدرها 38 الف يورو بسبب تعليقات مورينيو وباوليلو.

تشيلسي يسعى لإستعادة توازنه عن طريق كأس الاتحاد الإنكليزي

■ لندن ـ د ب أ: يفتقد تشيلسي جهود قائده جون تيري عندما يخوض مباراته السبت أمام ضيفه كارديف سيتي في دور الستة عشر لبطولة كأس الاتصاد الإنكليزي وذلك بعدما منح المدرب الإيطالى كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق إجازة قصيرة للأعب لتسوية

وحصل تيري على راحة من المباراة لتهدئة مشاكله الشخصية بعدما كشفت إحدى الصحف علاقته الغرامية مع خطيبة واين بريدج زميله في المنتخب الإنكليزي لكرة القدم.

وقال راي ويلكنز المدرب المساعد بفريق تشيلسي «لن يلعب (تيري) مطلع هذا الأسبوع.. كارلو (أنشيلوتي) منحه بعض الراحة.. سيعود للفريق ويستعد لمباراتنا القادمة أمام ولفرهامبتون يوم 20 من الشهر الحالي».

وأضاف أن كارلو وتيري تحدثا قليلا وقررا ذلك لأنه سيكون أفضل لجميع

كما يفتقد تشيلسي في هذه المباراة جهود لاعبه أشلى كول الذي أصيب خلال مباراة الفريق التي خسرها 2/1 أمام إيفرتون الأربعاء وأثبتت الفحوص الطبية أنه سيغيب عن صفوف الفريق حتى نهاية الموسم.

كما قد يغيب عن صفوف الفريق ظهيره الأيمن برانيسلاف إيفانوفيتش للإصابة أيضا. وفي مباراة أخرى السبت، يحل بورتسموث ضيفا على ساو تهمبتون.

وأكد المدرب أفرام جرانت المدير الفنى لفريق بورتسموث أن فريقه سيواصل كفاحه على الرغم من المشاكل التي تحيط بالنادي في الوقت الحالي.

وقاً ل غرانت «ظللت مع الفريق لأنني أحـب هـذا النــادي، وأحيانــا لا تفكـر فم نفسك.. عندما رأيت اللاعبين والمشجعين والمدينة، كان على أن أبذل قصارى جهدي للحفاظ على وجود هذا النادي. أقدم ما



نيكو لاس انليكا نجم تشيلسي ينفرد بالكرة خلال المباراة مع برنيلي

يمكنني فعله في الملعب».

ويحل توتنهام ضيفا على بولتون الأحد. ويرى بيتركراوتش مهاجم توتنهام أن هذه البطولة تمثل فرصة رائعة لفريقه من اجل إحراز أحد الالقاب خاصة بعد خروج كل من أرسنال ومانشستر يونايتد

وقال كراوتش «نعرف جيدا أن الفرق الكبيرة خرجت من المسابقة وأنها فرصة رائعة للجميع من أجل تحقيق نتائج جيدة. وربما تحقيق الفوز بلقب

وفي باقي مباريات دور السـتة عشـر، وليفربول صفر اليدين من هذه المسابقة المسابقة»، يلتقي مانشسـتر سـيتي مع ستوك سيتي وأضاف أن فريقه يمتلك الإمكانيات وديربي كاونتي مع برمنغهام وريدينج مع الجيدة للتقدم بشكل أكبر في البطولة ويست بروميتش ألبيون السبت وفولهام مشيرا إلى أن توتنهام يضم حاليا أفضل مجموعة من اللاعبين تشهدها صفوف مع نوتـس كاونتي وكريسـتال بالاس مع الفريق منذ فترة طويلة للغاية. أستون فيلا الأحد.

■ بغداد (العراق)_ا ف ب: واصل الزوراء صحوته وحقق فوزه الثالث على التوالى بعد تغلبه على مصافى الجنوب -1 الجمعة في الجولة الثَّامنة من منافسات المجموعة الاولى

■ روما ـ رويترز: قال الاتحاد الايطالي لكرة القدم انه

عاقب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب انترناسيونالي

بغرامة مالية قدرها 18 الف يورو (24.6 مليون دولار) بسبب ثورته الغاضبة بعد مباراة فريقه امام جاره ميلانو

واتهم الاتحاد الايطالي المدرب البرتغالي باثارة

الشكوك بشأن نزاهة دوري الدرجة الأولى الايطالى

عندما قال مورينيو «كل شيء تم لمنعنا من الفوز» بعد

فوز انترناسيونالي 2-صفر عي ميلانو رغم طرد اثنين

كما قال مورينيو الذي يحتل فريقه صدارة الدوري

متقدما بفارق تسع نقاط على اقرب منافسيه ان المباراة

تركت «مذاقا غربيا» في فمه مضيفا «أدركت انهم لن

الشهر الماضي في دوري الدرجة الأولى للبلاد.

في الدوري العراقي لكرة القدم. وسـجل هشـام محمد (9) وعلى قاسـم (45) وجابر شـاكر (84) اهداف الزوراء، ومصطفى محمد (88) هدف مصافى

واصبح رصيد الزوراء 13 نقطة في المركز الرابع مؤقتا مقابل نقطتين لمنافسه في المركز الاخير

وتعادل زاخو مع مضيفه سامراء سلبا. وتستكمل مباريات الجولة ضمن المجموعتين السبت

وفي الدوحة قرر الاتحاد القطري لكرة القدم رسميا ايقاف العراقى مصطفى كريم مهاجم السيلية مؤقتا لحين الانتهاء من التحقيق حول مشاركته في اللعب مع 3 اندية في موسم واحدهي الاسماعيلي المصري والشارقة الاماراتي ثم السيلية القطري ما يشكل مخالفة لقوانين الاتحاد الدولى لكرة القدم. وقرر الاتحاد القطري ايضا مخاطبة نظيريه المصري والاماراتي للتأكد من مشاركته في مباريات الاسماعيلي

والشارقة هذا الموسم. وقال المسؤولون في الاتحاد القطري انه اذا ثبت مشاركة

كريم مع الاسماعيلي والشارقة فسيتم ايقافه الى نهاية

في الوقت نفسه تقدم الشمال والوكرة باحتجاج رسمي الى أتحاد الكرة للمطالبة بنقاط مباراتهما مع السيلية في الجولتين السابعة عشرة والثامنة عشرة للدوري المحلى، حيث انتهت الاولى بالتعادل 1-1، والثانية بفوز السيلية على الوكرة 2-1 لكن اتحاد الكرة سيرفض احتجاج الناديين لعدم تقديمه في الوقت القانوني وهو عقب 24 ساعة من انتهاء المباراة.

من جانبه اعترف السيلية بأن لاعبه شارك مع الاسماعيلي في اولى مبارياته في الدوري المصري يوم 6 اب/اغسطس الماضي امام المنصورة وقال عبد الله الحنزاب الامين العام للسيلية ان ناديه قرر ايقاف كريم قبل اتحاد الكرة بعد ان تاكد من مشاركته مع الاسماعيلي ثم مع الشارقة.

وتابع الحنزاب قائلا «لم نكن نعلم بمشاركة كريم مع الاسـماعيلي عندما تعاقدنا معه ولو كنا نعلم لما فعلنا». تجدر الاشارة الى ان كريم انضم الى السيلية نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي بدلا من البرازيلي روجرز فلورنس وشارك في مباراة الشمال، ثم في مباراة الوكرة وسجل هدفي فريقه ولن يستطيع كريم اللعب مع فريقه السبت امام قطر في الجولة الثامنة عشرة بسبب الايقاف.

ويسعى نابولى أيضا إلى استعادة توازنه في ورغم ذلك، أبدى المدرب البرتغالي جوزيه

روما ـ د ب أ: ربما ما زالت الفجوة واسعة بين انتر ميلان متصدر الدوري الإيطالي لكرة القدم وأقرب منافسيه على القمة ولكن فريقي روما وميلان ما زالا يتمسكان بالأمل في تقليص هذه الفجوة والاستمرار في المنافسة على لقّب المسابقة.

وضاعف من آمال روما وميلان سقوط انتر حامل اللقب ومتصدر جدول المسابقة في فـخ التعادل 1/1 مع مضيفه بارما رغم النقص العددي في صفوف بارما خلال الربع ساعة الأخير من المباراة بعد طرد

ولم يكن انتر يتوقع على الاطلاق أن تقتصر مكاسبه من هذه المباراة على نقطة وحيدة خاصة وأن منافسه عاد لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم كما خسر خمس مباريات وتعادل في واحدة فقط من آخر ست مباريات خاضها قبل لقاء أنتر.

مورينيو المدير الفني لانتر سعادته بالنتيجة. وقال مورينيو «لعبنا 90 دقيقة قوية ولكن ذلك بدا طبيعيا بالنسبة لي . . تعاملنا مع المباراة كان إيجابيا . والآن وصلنا إلى مرحلة السيطرة على الموسم.. أضفنا نقطة إلى رصيدنا ونتفوق بفارق تسع نقاط أمام روما و11 نقطة أمام ميلان الذي تتبقى له مباراة مؤجلة. وفي النهاية، فإن التعادل في مباراة خارج

والعشّرين التي تفتتح بلقاء ميلان مع أودينيزي. ويمكن لنتائج هذه المرحلة أن تحدث تغيرات كبيرة في جدول المسابقة. ويبدو الاختبار الأصعب من نصيب انتر الذي يحل ضيفا على نابولى الأحد.

نابولي، والذي سيتولى رقابة مواطنه دييجو ميليتو مهاجم انتر ميلان، أن الهزيمة أمام أودينيزي كانت مجرد «يـوم عطلة» ولكن نابولي ما زال واثقًا امام انتر.

المسابقة من خلال هذه المباراة على ملعبه بعدماً

خسـر الفريق أمام أودينيزي 3/1 يـوم الأحد الماضي

علما بأنها كانت الهزيمة الأولى للفريق بعد 15 مباراة

ويرى الأرجنتيني هوجو كامبانيارو مدافع

متتالية حافظ فيها على سجله خاليا من الهزائم.

وقال كامبانيارو «ميليتوهو الأقوى. لا أفهم لماذا لم ينضم اللاعب حتى الآن إلى صفوف المنتخب الأرجنتيني، سنحظى بمساندة 60 ألف مشجع ونريد الثأر لهزيمتنا 3/1 أمام انتر في ميلان خلال

ويحتاج ميلان لتوخي الحذر في مباراة السبت من أنطونيو دي ناتالي مهاجـم أودينيزي الذي رفع رصيده إلى 16 هدفا في الدوري الإيطالي هذا الموسم

للفوز على نابولي يوم الأحد الماضي. بينما يفتقد روما في مباراته السبت أمام باليرمو جهود قائده فرانشيسكو توتي للإصابة في الركبة. ويسعى يوفنتوس إلى الخروج من أزمته التي دفعته للمركز السابع حيث يستضيف فريق جنوه

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي سامبدوريا

بُعد أهدافه الثلاثة (هاتريك) التي قاد بها الفريق

مع فيورنتينا السبت وكالياري مع باري وبارما مع لاتسيو وكييفو مع سيينا وكاتانيا مع أتالانتا وليفورنو مع بولونيا الأحد.

ملعبنا لا يمثل كارثة». وقبل 15 مرحلة من نهاية الموسم، تواجه فى قدراته ومستعدا لاستعادة توازنه فى المباراة الفرق الثلاثة احتبارات صعبة في المرحلة الرابعة

برشلونة يستعين بدفاع اضطراري في مواجهة أتليتكو مدريد

مدريد ـ د ب أ: يسيطر القلق الشديد على جماهير فريق برشلونة الأسباني لكرة القدم حيث يحل فريقهم ضيفا على أتليتكو مدريد الأحد في إطار المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الأسباني

وسقط برشلونة أمام أتليتكو مدريد في أخر مباراتين خاضهما على نفس الملعب

باستاد «فیسنتی کالدیرون» ۰ ومزقت الإصابات والإيقافات دفاع فريق برشلونة مما سيضطر المدرب جوسيب جوارديـولا للاعتماد في هذه المباراة على دفاع يتكون من أربعة لاعبين

أخرين غير مدافعيه الأساسيين. ويعانى كل من إيريك أبيدال ودانيال ألفيـش وديمتـرو تشيجرنيسـكي مـن

■ بوینس آیرسدد ب أ: یزداد

طريق الأرجنتين نحو كأس العالم

2010 في جنوب أفريقيا صعوبة في

ظل عشرات ومواقف يتمنى الجميع

تناسيها، مثل الفوز الصعب الذي

حققه الفريـق علـى جامايـكا وديـا،

للمدير الفنى دييغو مارادونا.

كانت أهدافها تجارية بحتة».

الإصابات كما يغيب عن صفوف برشلونة كل من المدافع المكسيكي رافاييل ماركيز وجيرارد بيكي للإيقاف.

و سيضطر كارلوس بيول إلى خوض هذه المباراة رغم إصابته العضلية، كما يعود اللاعب جابرييل ميليتو إلى صفوف الفريق بعد غياب دام نحو عامين بسبب

ووصفت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية هذه الظروف التي يعاني منها برشلونة بأنها «موقف طارئ» وألمحت إلى أن جوارديولا قد يدفع باللاعب جيفرين في مركز الظهير الأيمن

وبالإضافة إلى ذلك تحوم الشكوك حول مشاركة أندريس إنييستا صانع ألعاب برشلونة بسبب إصابة عضلية

وكان مارادونا قد علق على ذلك

بقوله «لدي إلى حد كبير فريق

معروف، أود صنع آخر كى لا يتأثر

الفريـق في حالـة الحاجة إلـى القيام

بعملية إحلال وتبديل»، لكن ما

عكسته المباراة كان شكوكا أكثر منه

بعض النقاط في استاد «فيسنتي کالدیـرون» و هو ما سیسـاعد ریال مدرید على تقليص فارق النقاط الخمس التي تفصله عن برشلونة حامل اللقب ومتصدر

جدول المسابقة، وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «مـاركا» الأسـبانية الرياضية بالانترنت أن 55 بالمئة من قراء الصحيفة يعتقدون أو ربما يأملون فقط في أن يتأثر أداء برشلونة أمام أتليتكو بغياب العديد من عناصره الأساسية.

الأرجنتين تقطع طريقا صعبا نحو كأس العالم مع مارادونا

أيضا كما يغيب اللاعب الإيفواري يايا توريه عن صفوف الفريق لمدة تزيد على وتأمل وسائل الإعلام بالعاصمة الأسبانية مدريد في أن يفقد برشلونة

ويتصدر برشلونة جدول مسابقة الدوري الأسباني برصيد 55 نقطة من 21 مباراة مقابل 50 نقطة لريال مدريد. وينتظر ألا يعانى ريال مريد من مشاكل عديدة أو كبيرة خلاّل مباراته السبت أمام مضيفه خيريث متذيل جدول المسابقة رغم الأمطار التي أغرقت الملعب الذي ستقام

عليه المباراة، ويستعيد ريال مدريد في هذه المباراة جهود لاعبه البرتغالي كريستيانو رونالـدو بعد انتهاء إيقافه. كما استعاد إيزكييل جاراي ولاسانا ديارا ورافاييل فان دير فارت لياقتهم

البدنية مجدداً، وفي المقابل، يغيب اللاعب ويأمل برشلونة في المقابل أن يعاني الفرنسي كريم بنزيمة عن صفوف الفريق أتليتكو من الإجهاد بعد مباراته أمام مضيفه ريسينج سانتاندر في إياب الدور لمدة أسبوع. أما فريق بلنسية صاحب المركز قبل النهائي لكأس ملك أسبانياً، الثالث برصيد 42 نقطة فيحل ضيفا على

سبورتنج خيخون بينما يلتقى فياريال فريت أتليتك بلباو في مباراتين أخريين بنفس المرحلة غدا السبت.

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي تينيريفي مع ريال مايوركا صاحب المركز الرابع وأشبيلية صاحب المركز الخامس بفارق نقطة وحيدة خلف مايوركا مع فريـق أوساسـونا واسـبانيول مـع ديبورتيفو لاكورونا وبلد الوليد مع ريال سرقسطة وخيتافي مع ألميريا وريسينج سانتاندر مع ملقة الأحد.

ــ»الكلاسـيكو»، يملـك السـد الـذي تنازل عن الصدارة بتعادله مع قطر 1-1 وفوز الغرافة على الريان بالذات 3-صفر في المرحلة السابقة، رغبة اكيدة في تحقيق الفوز لتعويض ما فاته على امل ان يعود للصدارة من خلال تعثر الغرافة في احدى المراحل المتبقية من البطولة، فيما يملك الريان الرغبة نفسها لتحسين موقعه ووقف هزائمه التي وصل عددها الي 6 هذا

ومن المتوقع، رغم فارق الخبرة والتاريخ لمصلحة البطل، ان تكون المباراة قوية ومثيرة لاسيما ان بلغ سـن الرشـد من الناحيـة الفنيـة وبدأ يطمح بالوصول الى المربع الذهبى بعد ان بانت الفارق بينه وبين الريان الرابع نقطة واحدة.

الاهلى الذي الحق به اول خسارة في الدوري والذي يكافح حاليا من اجل ايقاف مسلسل الهزائم المتتالية منذ 6 جـولات والتـى لم تفلـح معهـا اقالة المدرب البرازيلي سيزا والتعاقد مع المغربي حسن حرمة الله.

ويخوض قطر والسيلية مواجهة قوية وشاقة كون الفريقين مع الخريطيات من افضل الفرق في

■ الأقصر(مصر) ـ د ب أ: حصد

المصريون المراكز الأولى في سباقات

(ماراثون مصر الدولى) السابع

عشر والتى انطلقت صباح الجمعة

من ساحة معبد الدير البحرى غرب

الاقصر جنوب مصر وشارك فيها 1300

عداء يمثلون 32 دولة وسط اجراءات

منية مشددة، وفاز العداء المصري

حسن مرزوق بالمركز الأول لسباق الـ

والتصريحات المعتادة المثيرة للجدل وقالت صحيفة «كلارين» عن الفوز المتأخر الذي حققه الفريق على ضيفه الجامايكي 1/2 «ما هي النتائج التي قد يخرج بها مارادونا من مباراة

وقبل أشهر قليلة على انطلاق كأس العالم، يدافع مارادونا بكل ما أوتى من قوة عن قراره بمواصلة تجربةً اللاعبين – الأمر الذي يرفع سعر كثيرين منهم - أمام منافسين ضعاف المستوى. ومع ذلك، ينبه المحللون

الرياضيون إلى أن الأمر الأهم في الوقت الحالى هو تحديد القائمة التَّى ستسافر إلى جنوب أفريقيا، وخلق الظروف أمام نجوم المنتخب كى يعشروا على هويتهم الجماعية، ويقدموا لعب الفريق الواحد.

للجهاز الفنى بعد أن اضطر إلى تصحيح قائمة اللاعبين الذين تم استدعاؤهم لخوض اللقاء أكثر من مرة، أضيف الأداء الباهت للاعبين على استاد «مار ديلا بلاتا»، وهو ما كان متوقعا بعد أن خاضت مجموعة

إلى جنوب أفريقيا. وماذا عن بقية القائمة؟ يرفض

لكن قائمة نجوم الكرة العالمية

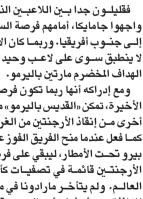
فقليلون جدا بين اللاعبين الذين واجهوا جامايكا، أمامهم فرصة السفر إلى جنوب أفريقيا، وربما كان الأمر لا ينطبق سـوى على لاعـب وحيد هو الهداف المخضرم مارتين باليرمو. ومع إدراكه أنها ربما تكون فرصته

الأخيرة، تمكن «القديس باليرمو » مرة أخرى من إنقاذ الأرجنتين من الغرق، كما فعل عندما منح الفريق الفوز على بيرو تحت الأمطار، ليبقى على فرص الأرجنتين قائمة في تصفيات كأس العالم. ولم يتأخر مارادونا في منح المكافأة، بعد أن أعلن أن باليرمو «قطع أكثر من 80 بالمائة» من تذكرة السفر

المدير الفنى تأكيد أسماء بعينها، لكنه يلمح إلى أنه اختار بالفعل أكثر من نصف اللاعبين، في مقدمتهم نجم برشلونة ليونيل ميسي وقائد الفريق خافيير ماسكيرانو،

الذين تضمهم الأرجنتين كبيرة ويبرز فيها كارلوس تيفيز وغونزالو هيجوين وخوناس جوتيريـز والمخضرم خوان فيرون وأنخل دي ماريا وجابرييل هاينزه ومارتين ديميكيليس والحراس سرخيو روميرو وماريان أندوخار وخوان

بابلو كاريزو، وقال مارادونا إنه



واعتبرت صحيفة «لاناسيون»

أن مباراة جامايكا «لم تخلف سوى المزيد من القلق». وفضلاعن الانتقاد الذي وجه

اللاعبين كاملة تدريبا جماعيا وحيدا،



حافز جديد، سعى إلى كسب عدو آخر: هو زميله السابق في المنتخب الأرجنتيني بطل العالم عام 1986 في المكسيكي خورخي فالدانو، الرجل الثاني في ريال مدريد.

وقال مارادونا في هجومه الجديد

«لدينا خصم ضخم في ريال مدريد

يدعى فالدانو، أجبر هاينزه على

فالدانو عدم الرد،

على الرحيل، وكان سيفعل الأمر نفسه مع هیجوین، بید أنه یسجل أهدافا أكثر من الجميع»، وفضل لكن اللاعب الأسطورة والمدير الفنى المثير للجدل يحاول تحويل الضعف إلى قوة، ويستدعى للذكرى

نجم الارجنتين خافيير ماشيرانو (يسار) ينفرد بالكرة خلال المباراة الودية مع اسبانيا

الرحيل، يريد إجبار (فرناندو) جاجو

بطولة كأس العالم 1986 مرة أخرى، ربما على أمل أن تصب هذه البداية

الحصول على كأس العالم الذي حققه فى ذلك الحين المدير الفنى كارلوس بيلاردو، فقد حاول مارادونا تهدئة الجماهير بقوله إن في تلك البطولة «ظهرت قوة الفريق في المعسكر النهائي استعدادا للبطولة، هذا الفريـق، عبر العمل والمحاضرات وإدخال كل الأفكار إلى رأسه، سيكون أقوى من فريق 1986».

غير المبشرة نحو تكرار إنجاز

■ الدوحة (قطر)_ا ف ب: تستحوذ مباراة السد مع ضيفه الريان على اهتمام الجماهير القطرية الاحدفي المرحلة الثامنة عشرة من الدوري القطري لكرة القدم التى تنطلق السبت

اللقب في ضيافة الخريطيات. ويلعب السبت ايضا الشمال مع لوكرة، وقطر مع السيلية، والاحد الاهلي مع العربي، والخور مع ام

في المباراة الاولى او ما يعرف

ويستضيف الخريطيات، صاحب اكبر مفاجـآت دور الايـاب، بمعنويات الفوز في الجولة الماضية الغرافة المنتشى بدوره بالتربع على الصدارة

للمرة الاولى هذا الموسم.

وسيحاول العربي ان يثأر من

مهاجم فريق الريان الايفوري امارا ديانيه

الاياب رغم عدم نجاحهما في بعض المباريات، وقد عاد السيلية مؤخرا الى سكة الانتصارات بعد ضم المهاجمين المميزين العراقي مصطفى كريم والسنغالي مصطفى دابو.

وسيخسر السيلية جهود مصطفم كريم لايقافه مؤقتا لحين الوقوف على حقيقة مشاركته مع ناديي الاسماعيلي المصري والشارقة الاماراتى هذا الموسـم خلافا لقوانين الاتحاد الدولى (فيفا) التي تمنع اي لاعب اللعب

لثلاثة اندية في موسم واحد. ويسعى الخور الى خطف النقاط

1300عداء من 32 دولة يشاركون في ماراثون الأقصر الدولي بمصر

المصرى محمود عوض بزمن58ر156 دقيقة، وجاء الياباني سكايا يوشيكا في المركز الثالث بزمن 166.22 دقيقة. وفي سباق الــ21 كم جاء العداء المصري محمود دهيس في المركز الاول بزمن 89.32 دقيقة يليه الأُلماني ساندر ديلفوس بزمن 109.20 دقيقة ثم

الهولندى رودن بيرج بزمن 109.39.

وفى سباق22 كم، جاء المصري أحمد النادي في المركز الأول وجاء الامريكى هاربرج فى المركز الثانى واحتل الفرنسي جي نت المركز الثالث. وفي سباق 12 كم، فاز المصرى أحمد علي عرابي بالمركز الأول يليه المصري حسين مصطفى حسن ثم المصري أيضا مصطفى حسن صادق في المركز

الثلاث من لقائه مع ضيفه ام صلال

بعد ان تقدم الى منطقة الامان وابتعد

قليلا عن شبح الهبوط، فيما سيحاول

الضيف الى تعويض فوز افلت من بين

يديه في المرحلة الماضية حين تعادل مع

من جانبه، يطمح الشمال بعد ان

او قف سلسلة الخسائر في اخر جولتين

حقق فيهما التعادل مع السيلية وام

صلال، الى تحقيق فوز اول له منذ

فترة طويلة على حساب الوكرة

الجريح الذي تعرض لخسارة مفاجئة

امام السيلية في الجولة الماضية.

الشمال صاحب المركز الاخير،

هذه الدعوة مرفقة باغراءات مالية، الف دولار للذي يتزوج بامرأة

ثانية مطلقة او عانس، و خمسة الآف دو لار للذي يتزوج بامرأة ثالثة

او رابعة، الذين طرحوا هذه الدعوة قد تكون نواياهم سليمة، يريدون

حصر الازمات الاحتلالية في قالب يكون مفتاحه ذل المرأة أي حل

الاوضاع المأزومة يكون بترقيع الثوب العراقي المهلهل برقع جديدة

جميعنا نعرف ماهو المردود الزلزالي على البيوت التي سيئتي

رب بيتها بزوجة ثانية وثالثة ورابعة، ونعرف كيف ستكون حال

الزوجات والأمهات اللواتي يجدن انفسهن في مواجهة مع الواقع

الأنثوي المكتسح بيوتهن، وكيف سيكون حال الابناء. ونعرف اكثر

ان اغراء المال في المجتمع الفقير الذي افقدته الحرب كل شيء حتى

القيم الاخلاقية والانسانية وفيه نسبة البطالة عالية سيدفع الكثير

من الرجال الى الخداع والكذب والتملق حتى يحصلون على المال،

وسيكون الصراع بين المرأة والرجل صراعا عنيف يمزق العلاقات

الاسرية ويخلق اجيالاً مهزوزة، محبطة، وهذا جزء من تخطيط

الاحتلال الذي يسعى الى اختلال الاسرة التي يصل رأس هرمها الى

تزيد مستقبلا من تفسخ نسيجه.



وقوي هنا ولكنه مخفي وهو الذي يحبط تلك الاعمال ويسبب فشلها.

أعطتني هذه الملاحظة مجالا للتفكير فيها فحاولت أن أرى ان كانت تنطبق على ما حولي من

لقد أرقتني هذه الحالة جدا لأن الامر لا يتعلق فقط بناد عادي بل يتعلق بالنادي العربي نعم العربي وليس أي نادياً آخر. ومن المفروض أن يكون تجسيدا لشعور العروبة الجامع لجالياتنا القطرية

أريد أن أشدد بان المحتضر لم يمت بعد وليت الأفاضل الذين أسسوه أن يبادروا مشكورين بانعاش وليدهم من جديد فيعود كما كان عند تأسيسه مفخرة لجالياتنا القطرية في لندن وجامعا وقائدا

فأذا كانت هناك مساع صهيونية هدامة فيجب أن لا نجعلها تنجح في هذا المجال المهم على

د. فؤاد حداد – لندن

الرئاسة بعد مغادرة الرئيس الأسبق نبيه بري.

ما دعانى لكتابة هذا المقال ليس رغبة في مهاجمة الرئيس سلِّيمان، ولكن رؤية لبنان تتخبط بهذا الشكل أمر لا يسر من يراه، كونها من الدول المحورية عربيا وعالميا.

الخطأ لا يكمن في الرئيس ميشـيل سـليمان نفسـه، ولكنه قد لا يكون الأنسـب لهذا المنصب الذي تـولاه فقط لكونـه محايداً، وهو ما أسـتدل عليه عندما كان قائـداً للجيش اللبنانـي وهو جيش – إن صــح التعبير – منز وع الدســم، حيث لا يملك من القـوة إلا أن يكون محايدا أو يســاعد في فض بعض الإشــتباكات البسيطة. ميشيل سـليمان لم يكن محايدا لأن هذه رؤيته السياســية، ولكنه محايد لأنه كذلك. وفي كثير من الأحيان وعندما يكون هناك قضية تحتاج لحل حاسم، يكون الطرف المحايد وعلى عكس المتعارف عليه - هو أسوأ الاطراف.

وجه الشبه بينه وبين الزوج المحلل أنه لم ولن يغير أي شيء سوى أن يكون موجودا ويقوم بدور تمثيلي ريثما تستطيع الأطراف المتنازعة من الإتفاق، وهو الأمر الذي سيساعد فقط في تأخير مسيرة

سيروز المحادين

ابتسامة خفيفة!

سائدة داخل مجتمع فما أسهل من الدوران إلى الخلف والرجوع إلى الخلف ولكن يبدو أن هذا الجندي الذي انظم حديثا إلى السـلك العسـكري يحـاول أن يتباهى بالمهارة التي حصل عليها خلال الشـهور الماضيــة التي قضاهــا في التدريب وربما أنه كان يحاول تعليم رفاقه الذين انظموا مؤخرا إلى الســلك العسكري هذه المهارة فيوفر عليهم مشقة تعلمها وليحتفظوا بقواهم لتعلم أشياء وحركات أخرى قد يحتاجونها في طابور القائد أو عند تدشين الأعوام التدريبية وليس من المحتمل أن يتم تعليم الجنود الــدوران إلى الوراء أو الخلف لتطبيق ذلك في أو قات الحروب والمعارك ففي أو قات الحرب ليس هناك اتجاه مرغوب فيه أو محبب سوى الانطلاق إلى الأمام وما شد انتباهي وأخرج ابتسامتي من أعماق نفسي هو تذكري لتلك الأيام التي ربما كنت أجيد الدوران فيها إلى الخلف ولكن ما أعلمه علم اليقين أنني عانيت كثيرا لتعلم الخطوة النظامية حتى أنني كدت أياس أن أتقنها في يوم من الأيام إلا أن كثرة العقوبات التي لاقيتها ربما أجبرتني على إجادة الخطوة النظامية أما الدوران إلى الخلف فربما كانت أسـهل حركة يتعلمها الجندي في مجتمع ليس أسـهل عليه من العودة إلـى الخلف وإلى الوراء ليسرد أمجاد وأساطير وحكايات ماضينا العظيم الذي كنا فيه شيء يذكر لذلك فما أسهل أن يوجهنا

قـال هذه العبارة هكذا الدوران إلى الأمام ربما عندها كان انطلق فكري إلى الأمام وليس إلى الخلف وربما عندها كانت الابتسامة الخفيفة ستنطلق قوية وصاخبة وتتحول إلى ضحكة تستشرف المستقبل وتدفعني إلى الإنجاز فالإنجازات ترتبط بالحاضر والمستقبل والحديث عن الماضي حديث عن الوراء وتغني بما لا يفيد إذا لم يكن ذلك التغني حافزا للانطلاق إلى الأمام.

Jalal_alwhby@yahoo.com

النادي العربي في بريطانيا..

■ قال لي أحد الاصدقاء ألا ترى أن غالبية النشاطات العربية في لندن تنتهي أما بالفشل أو بحالة قريبة جدا من الفشـل! فقلت نعم هذا صحيح فأضـاف أرى أن السـبب هو أن النشـاط الصهيوني قائم

نشاطات عربية في لندن فوجدت أني لا أتفق معها لا سيما في حالة النادي العربي في بريطانيا. فقد عرفته وهو ملىء بالحيوية والقوة والنشاط عند تأسيسه وأرجع الفضل في ذلك الى مؤسسيه الأفاضل مثل السيدة أبتسام أوجي والسادة ضياء الفلكي وأمين الغفاري وسعيد شحادة وغيرهم فكانت اجتماعات الجمعية العمومية تملأ قاعة الكوفة امتلاء كاملا وأحيانا تفيض عنها الى الخارج أما اجتماع الجمعية العمومية الذي جرى منذ أيام قليلة فكان عدد الحضور ثمانية أشخاص فقط وكان الاحساس العام فيه هو كيف ستجري تصفية الامور وكيف سيجري الاعلان عن وفاة المحتضر.

سفن اسرائيل تعبر السويس نحو ايران

■ هـل من المعقول أن يصـل الذل والهوان الى أن تعبر القطع الحربية الإسـرائيلية قناة السـويس بحماية البحرية المصرية التي كان لها شرف إغراق المدمرة إيلات الأولى بعد أكبر هزيمة مصرية عام 67 بشــهر واحد فقط بواســطة لنش بحري بصاروخ بحر – بحر؟ هل وصل إذلال الاسرائيليين لمصر الى درجة أن تتوقف الملاحة بالقناة من أجل العسكرية اليهودية؟ في ميناء عدن اليمني إستطاع لنش صغير أن يصيب مدمرة أمريكية بالقتل والغرق لولا سرعة نجدة حكومة اليمن. كل هذه المظاهرات البحرية التي يشهدها الخليج في الإمكان أن تصبح رهينة في الخليج إذا ما نجح الإيرانيون في إغراق ســفينة أو إثنتين ولو حتى من سفنهم في مضيق هرمز على مدخل الخليج لمنع هرولة السفن الحربية الاســرائيلية والأمريكية في الخروج من الخليج. في الســابق عندما عبرت الســفن الحربية الأمريكية القناة أيام الخالد.. رماها الشعب المصري بالشباشب.

الرئيس ميشيل سليمان وزوج الحلل

■ لعل أشبه ما يكون الرئيس اللبناني ميشيل سليمان به حالياً هو الزوج المحلل، وهو الرجل الـذي يتزوج الزوجة بعـد أن طلقها زوجها ثلاث مرات، فيتحتم عليها الزواج من رجل آخر لتســتطيع الرجوع ثانية إلى زوجها الأول، ويستطيع زوج المحلل ممارسة كافة حقوقه الزوجية غير منقوصة، ولكنه يبقى دائما زوجا من الدرِجة الثانية، ومن المرجح أنه ما كان إســتحق هذه الزوجة في الظروف الطبيعية، وهذا هو الحال تقريبا مع الرئيس اللبناني ميشـيل سـليمان، حيث تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية (الزوجة) فقط بعد أن فرط بها الأطراف المتنازعة في لبنان (الزوج الأول) وبعد خلافهم على

■ كيف؟ هكذا الدوران إلى الوراء؟! هذه العبارة استوقفتني قليلا لأنه تخرج من فم يعبر عن حالة شخص إلى الوراء حتى أن إجادتنا لتلك الحركة تفوق إجادتنا لإدخال الطعام إلى أفواهنا .

إن عبارة عفوية كهذه التي أطلقها هذا الجندي كان لها وقع السحر على ذاكرتي فقد أعادتني هذه العبارة عشرة أعوام إلى الوراء عندما كنت في نفس أعمار هؤلاء الشباب وتمنيت لو ركزت في تدريبات المعسكر على الدوران إلى الأمام وربما على كيفية الانطلاق إلى الأمام وتمنيت لو أن قادة ومعلمي الحركات العسـكرية يعلمون الأفراد كل شـيء إلا الدوران إلى الخلف فيجب عليهم منعه من التدريب والتطبيق على الأفراد فربما يبدأ التعليم من المعسـكر ونتعود على التحرك إلى الأمام وننسى الخلف بحلوه ومره وليتني سمعت هذا الجندي يستعرض مهارته في الدوران إلى الأمام وليته.

ثمن المطلقة الف دولار والزوجة الثالثة والرابعة خمسة آلاف

ولا مجال للنقاش والأعتراض العالمي.

■ عندما تقع الحروب وتتراكم اهوالها، تخرج من بين الركام وجوه النساء اللواتي يشكلن الارضية الاولى للشقاء والبؤس والتعاسة كامهات وارامل وزوجات، في هذا الخليط المنقوع بالدموع وقسوة الظروف تحول المرأة جسدها المنهك الى ساحات من التدبير الأقتصادي وتوفير العيش والطعام لأولادها وحماية نفسها من نهش الآخرين في حالة غياب الزوج والأب، وتقليص مساحات الوجع والخوف وبسط الامن والدفء على العائلة.

احياناً ظروف الحروب والقتال تخلق صوراً جديدة للنساء مثل صور النساء المحاربات والمقاتلات والأستشهاديات ولكن اسوأ الصور حين تُستغل الظروف وتوضع قوانين تزيد من اهانة النساء وتزيد من عمق الأذلال والتعامل معهن من منطلق ان حلول المشكلات يجب ان تمر عبرهن، لأنهن السبب المباشر لتعاســــة أي شـــــيء، في الوقت الذي يتمتع الرجل بهذه الحلول والتي تصب في النهاية في زيادة منسوب ذكورته وارتفاع في نبض رجولته وفي الأدبيات النسائية محاولة للتمرد على هذه الصورة النمطية للنساء، التي غالبا ما تكون عند الشعوب المقهورة ويزداد قهرها عند اندلاع الحروب والتي تكشف بفظاعة عن وضع النساء المأساوي، المثير للغضب، المخجل حين تتغاضى الجمعيات النسائية في العالم الحضاري،

العراق الآن يلخص الصور النسائية المقهورة نتيجة الحروب ويضعها امام علماء الأجتماع ونساء العالم لايهمنا رجال السياسة لأنهم السبب في الوصول الى هذا الوضع المتدنى من قهر المرأة-فالمرأة العراقية وصلت الى حدازداد فيه القهر الأسود ودخلت اسواق النخاسة وهي حاملة علم التحرير الأمريكي، واصبح لها قائمة اسعار مربوطة بالدولار.بدلاً من ان تضع منظمات المجتمع المدنى العراقى اصابعها على الجروح العراقية وتحاول معالجتها بذات الحماس التي استقبلت فيه القوات الأمريكية، تركز الآن على المراة العراقية بصفتها الطريق الذي يوصل الى مجتمعات هادئة، هذه المنظمات تدعو الرجال في العراق الى الزواج، ظاهرة جميلة ان نثير فكرة الـزواج، لكن عندما تكون الدعوة للرجال الذين سبق لهم الـزواج، انهم يدعون لتعدد الـزواج، هذه الدعـوة لا تأتى من منطلق اسلامي بل تأتي من منطلق افرازات الحرب والأوضاع الأمنية التي خلفت اكثر من مليون ارملة واكثر من مليون عانس عدا عن المطلقات

الديمقراطي الحرعن هذا الوضع وتصبح الرؤية مشوشة وضبابية

شوقية عروق منصور

الشرق الأوسط ليس فيه مكان للضعفاء

نتيجة التفسخ الأجتماعي الذي اكثره نابع عن عدم الأستقرار الأمني

■ يبدو أن الاسرائيليين هذه الأيام يكشفون عن أوراقهم الإستراتيجية أكثر من أي وقت مضى، ففي المراحل السابقة التي تلت سرقة أرض الشعب الفلسطيني وذبح قاطنيها الأصليين كان الإسرائيليون يبررون حروبهم ضد الشعب الفلسطيني ومسانديه من مصر وسورية ولبنان بمعاداة السامية والإرهاب والدفاع عن النفس وغيرها أكاذيب صدقها كثيرون ودافع عنها كثيرون عن غير وعي. إلا أن وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أغلق باب التأويلات وأفصح عن مكامن العقلية الإسرائيلية والتي تجعل قانون الغاب مرجعية التعامل الرئيسية مع شعوب العالم، إذ صرح هذا الأخير لوكالات الأنباء العالمية قائلا: «الشرق الأوسط لا مكان فيه للضعفاء»، وهذا التصريح يعني مما يعنيه استعداد شعوب العالم لمفاجآت إسرائيل التي لا تعترف بالضعفاء، أو الرضوخ للسادية الإسرائيلية بتكاليفها الباهظة: العمالة والتشويه المنهج وقتل الكرامة الرمزية إلى الأبد.

والإسرائيليون حينما يصرحون بما سيفعلون فإنهم يطبقون ذلك على أرض الواقع لعدم وجود رادع عادل بإمكانه الانتصار للمظلومين ومعاقبة الظالمين، من بإمكانه تصديق عدالة هيئة الأمم المتحدة في حين استصدرت قرارا ظالما بتقسيم أرض فلسطين التاريخية بين مالكيها وسارقيها؟ من بإمكانه تصديق عدالة محكمة لاهاي الأممية وهي التي أصدرت قرارا باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير بينمآ تترك مجرمي الحرب الإسـرائيليين أحرارا يستقبلهم المشارقة والمغاربة بالأحضان والقبلات؟ من بإمكانه تصديق عدالة المنظمات الحقوقية الدولية غير الحكومية وهي تساوي بين صواريخ حركة حماس وقنابل الفسفورالأبيض الإسرائيلية؟ باراك لم يكذب بل قال الحقيقة الناصعة الجارحة لمحور «الاستسلام العربي» والتي تبتغي السلام من منطلق الضعيف بينما إسرائيل لا تعترف بالضعفّاء.

وأولى التطبيقات الواقعية لتصريحات وزير الحرب الإسرائيلي باراك جاءت من عملاق ناطحات السحاب العربية في دبي بعد اغتيال محمود المبحوح القيادي في حركة حماس الفلسطينية، فرغم

تموقع دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن دول محور «الاعتدال» العربي الاستسلامي وافتخارها بناطحات السحاب والصناديق السيادية الضّخمة فإنهالم تسلم من الاختراق الإسرائيلي لأمنها، فقط لأن «الشرق الأوسط لا مكان فيه للضعفاء»، وعلى دولة الإمارات العربية وباقي الدول العربية الإسلامية الاستعداد للأسوأ مادامت أبراجها وملياراتها لن تنفعها أمام إسرائيل التي تعترف بمالكي القنابل الفسفورية والطائرات بدون طيار أما غيرهم فإنهم تحت مرمى الأقوياء الذين تعتبر إسرائيل ناطقا رسميا باسمهم أقوياء العالم إذن معدودون ويوجد ناطق رسمي باسمهم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول حلف شمال الأطلسي (باستثناء تركيا العدالة والتنمية)، فهذه الدول لم تقم بغزو أفغانستان والعراق ودعم إسرائيل في حربها ضد غزة ولبنان من منطلق محاربة الإرهاب وتحرير العراق من جبروت الرئيس السابق صدام حسين، ولكنها فعلت ذلك من منطلق الأقوياء في حربهم ضد الضعفاء. وهذه أولى أشكال الاستعمار التي عرفها العالم المعاصر بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، لذلك يمكننا القول بأن

جميع الدول العربية الإسلامية المطبعة مع إسرائيل والمتحالفة مع الولايات المتحدة مستعمرات إسرائيلية – أمريكية والثمن المدفوع مسبقا: الشروات الطبيعية مقابل بقاء الحكام على سدة الحكم وعدم ذبح أي شجاع منهم ليلة العيد. أما الضعفاء المقاومون فإنهم معدودون أيضا، ويوجد ناطق رسمي باسمهم، وعلى رأسهم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في فلسطين وحـزب الله فـي لبنان، فالتنظيمـين المقاومين تعرضا لأبشـع حرب شهدها العالم المعاصر استعملت فيها آخر صرعات الأسلحة الفتاكة بالبشر والشجر والحجر. لذلك لا يمكن لذوي الضمائر الإنسانية الحرة تصور حجم العذاب الذي عاناه سكان قطاع غزة الفلسطيني

وساكنة دولة لبنان التي تنطلق منها مقاومة حزب الله اللبناني، فقط لأنهم قاوموا ظلم الإسرائيليين للإنسان كذات تستوجب الاحترام قبل أن يكون فلسطينيا ولبنانيا سرقت أرضه وشردت أسرته. ومن أبرز المقاومين على الصعيد الرمزي يومية «القدس العربي» الصادرة من لندن، وفضائية «الجزيرة» القطرية، فضلا عن شخصيات عالمية تحاول جهدها الانتصار لكرامة الإنسان ضد الظلم والقتل والتجويع، أمثال الشيخان يوسف القرضاوي ورائد صلاح، والنائب البريطاني جورج غالاوي.

dairphi@hotmail.com

والإحساس بمسؤولية مديد العون لأبناء جلدتنا الذين يدافعون عن مصير الأمة بأكملها لأن أهداف المحتل لا تستثني دولة أو شعب من دولنا وشعوبنا من العذابات..

ليس دعم المقاومة العربية المسلحة بالمال والسلاح وحده كاف على أهميته القصوى بل هناك كذلك عدة أنواع أخرى من الدعم والمساندة فالتظاهر، والتعبير عن الغضب من انتهاكات المحتل هـ و مقاومة، رفض ومعارضة كل القرارات السياسية العربية والإسلامية التي تقدم العون المعنوي أو المادي للمحتل، والوقوف في وجه كل الأفراد والجماعات والسياسيين والاقتصاديين الذين لهم أي تعامل أو تعاون مع دول الاحتلال ومن يدعمها يعتبر من أهم أساليب المقاومة، كما على الشعوب المحتلة أرضها عدم الاعتراف بأي حكومة يؤسسها المحتل على غرار «الحكومة العراقية» كما على عاتق كل المثقفين والهيئات، والأحزاب المنبثقة من صلب المجتمع المدني أن تلعب دورا تحسيسيا، تنظيميا، وقياديا داخل أوساط الشعوب التي بدأت تدخل في سبات مخيف ورهيب، وصمت غير مفهوم، وأن تعمل هذه الهياكلعلى توضيح وبلورة كل أشكال المقاومة الشعبية في كل العالم العربي و الإســـلامي وجعلها باســتمرار حية ومتحركة لأن بمرور الزمن تحفز حركات التحرر وتساعدها على الصمود والمقاومة، وخلق أساليب جديدة في الكفاح المسلح ضد غطرسة المستعمر من جهة وفي الضفة الأخرى تضع حجر العثرة في طريق دول الاحتلال ومن يدعمها وتجبرها على مراجعة سياستها العدائية لشعوبنا العربية والإسلامية المقهورة بالفقر والظلم والعدوانية...

عبد الستار العياري – تونس

إلى الشعوب العربية؛ ليس بسلاح المقاومة وحده تتحرر الأوطان

■ عبر التاريخ القديم والمعاصر، كلما وجد احتلال لوطن أو الهيمنة 👚 والعسكري إن لزم الأمر، وبتنظيم ودعم كل طرق المقاومة الشعبية : على مقدراتــه من طرف محتــل وجب علــي المحتلة أرضــه المقاومة. هذه قاعدة أزلية، لكن المقاومة المسلحة في عصر التكنولوجية العسكرية وانعدام توازن القوى يجعل هذه المقاومة في حاجة أكيدة إلى أنواع أخرى من المقاومات المساندة لها وتخفيف عبء التصدي للمحتل عن كاهلها. هذا رد الفعل الذي شرعته كل القوانين السماوية والوضعية من أجل حماية الدول والشعوب من الاضطهاد والاستغلال، والإذلال.. ولهذه المقاومة أوجه وسبل متعددة كلها تتكامل وتتضافر مجهودات القائمين عليها من أجل تحقيق هدف واحد للوصول لغاية مشتركة وهي هزم المحتل وطرده شر طردة من الأراضي المحتلة وتحرير الشعوب من جبروت الطغاة وأعداء حرية البشرية وتخليص ثرواتنا المنهوبة من بين مخالبهم.

لكن الســؤال المهم هـو ما هي أشـكال هذه المقاومة، ومـا هو دور الشعوب المدنية في مكافحة الدول العنصرية المحتلة لأراضي الغير بقوة النار، وأبشع أنواع الحصار، والتهديد اليومي بمزيد إشعال فتيل الحرب فوق أراض عربية وإسلامية،البؤرة السهلة للقتل والترويع، وتقديم ما يمكن تقديمه للشعوب المقهورة بظلم المستكبرين وتجار الموت.. في ظل تخلي القادة السياسيون الذين على عاتقهم مسؤولية المقاومة السياسية وحماية المظلومين، بالعمل السياسي

وربيبتها إسرائيل، وتهديدهما المستمر لكل من رفض، ويرفض أبيب والبيت الأبيض وهؤلاء هم المقاومة المسلحة التي أصبحت فم به إلى الرضوخ، والانصياع للحق والعدالة، وإرجاع الحقوق التي أنتزعها بالقوة لأصحابها صاغرا ذليلا...

لها رجالها وهم على ذلك قادرون لكنهم

ينتظرون العون والمساندة طوال فترة الكفاح من الشعوب العربية والإسلامية المعنية أكثر من غيرها من الشعوب الأخرى بالمقاومة بالطرق المتاحة لديها وما أكثرها في زماننا هذا إن توفر الوعي

اليوم وفي خضم المعارك الدامية بين المحور العربي الإسلامي ودول الاستكبار العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية التخلي عن حقوقه وكرامته وأمتنع عن تقديم أوراق استسلامه لتل المفهوم الشعبي هي الوسيلة الوحيدة لردع المحتل، و إرباك سياسة الدول التي رسمت مخططات للأستلاء على مقومات هذه الشعوب التي بدورها تخلت عن أدوارها التي بإمكانها إلحاق الألم بالعدو وإصابته في المقتل وجعله يتخبط في حزمة من المشاكل ستدفع

في السابق كانت خيارات مقاومة الشعوب للأحتلال محدودة لعدة عناصر توفرت في الوقت الحاضر. فالمقاومة ليست بحمل السلاح والتخندق في خطوط الدفاع الأولى للمواجهة فهذه المهمة

تدخل السياسة بكرة القدم وتآكل القيم الجمعية للأمة!

■ وجه لى أحد الأصدقاء الأحباب وبعد أن رأى دعمى ومتابعتي لباراة مصر وغانا على موقع «الفيس بوك» السوال التالي: (أفتنا يا أســـتاذ.. في هذه الكــرة.. ومن يتابعهــا بهذه الصــورة.. ويجري وراءها.. هل يعرف هو النصر.. أو يعرف النصر إليها طريقا.. ؟! لا أرى الأوضاع بهذا الشكل. تبشر بخير.. والذين يراهنون على شعوب هذه حالها.. لا أظن أن رهانهم سيربح..)

فكانت الإجابة كالتالي: حول مباراة مصر والجزائر سبق أن قلت بأن أخي إن فازعلي فأنا فائز وإن فزت عليه فهو فائز..هذا هو الشعور الحقيقي والمشروع الذي يجب أن يخالج كل مواطن عربي ومســلم وهو يرى مباراة رياضية تدور بين أشقائه..دون أي تعصب لفريق، لذلك..فمسالة «نصن « و»أنتم « و»هم» في فقه الكلام بين أبناء الأمة الواحدة لا تجوز..هذه مسالة طارئة وغريبة عن العرب والمسلمين..والرسـول صلى الله عليه وسلم يقول عن هذه العصبية:

انتبهوا الى أننا نتدحرج بصمت ولكن بتسارع ووتيرة أكبر. نحو عصر القبائل والقبائلية.. فقط لأن بعض الحكام الأعراب من الفاسدين والمرتزقة المتحالفين مع الغرب الصليبي وربيبته الصهيونية «اسرائيل» يريدون أن يحافظ وا على مكتسباتهم الشخصية ولو بتحطيم أكبر قدر من منجزات الأمة ووحدتها وصلابة نسيجها الاجتماعي والثقافي الداخلي..فقط..أأن سايكس وبيكو الصليبيان فرضا علينا ذلك منذ حوالي سبعين عاما حين رسما لأمتنا الواحدة حدود سايكس وبيكو..ووضعا بين شعوب الأمة الحواجز والفواصل التاشيرات والجنسيات والأعلام

والنشيد الوطني .. ووو .. وصدق الشاعر حين قال: هذي قبائلنا مشتتة العرى يا بعد عبس عن بني ظبيان..! انتبهوا..نحن شيء واحد.هوية واحدة..أمة واحدةً..قلب واحد..

جسـ د واحد .. تاريخ واحد ، حاضر واحد .. دم واحد مستقبل واحد .. ولعلمكم جميعا فإن عناصر الوحدة والتوحد المتوفرة اليوم بين الأقطار الأوروبية التي تتوحد اليوم هي أقل بكثير من نظيرتها عند العرب والمسلمين..ولكننا أمة ممنوع عليها أن تتوحد..فقط..الا في حالة واحدة وهي أن نواجه بعضناالبعض..فقط.

انتبه وا. ويجب أنت نتذكر جميعا أمرا غاية في الأهمية وهو أنه

وعلى أثر هزيمة الدولـة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وبعدما أحكمت الجيوش الغربية السيطرة العسكرية على ما سمي لاحقا «بالوطن العربي» عن طريق الإحتلال المباشر لأراضي هذا الوطن قام الغرب بتمزيق المنطقة برمتها شر ممزق وبتكريس أقصى قدر من التفتت والتجزئة فيه الى كيانات وأنظمة تفتقر لأدنى قدرة للدفاع عن نفسها أو للإكتفاء الذاتي في مواردها ومقدراتها الإقتصادية، بل عمل الغرب على تأسيس أُنديةً لأنظمة الحكم الكيانية العربية في هذه البلدان وذلك عبر رسم الحدود بينها ووضع الفواصل المادية بين شعوبها على الأرض وقانونيا عبر اعلان الدساتير لكل دولة على حدة أخذا بعين الإعتبار تكريس أقصى قدر من الفوارق الجغرافية والقانونية والعرقية والسياسية بين هذا الشعب وكيانه الجديد وذلك الشعب وكيانه الجديد الآخر .. وانتهاء بوضع الفواصل والحدود والسدود وبتكريس سياسة فرض تأشيرات الدخول (الفيزا) وأنظمة الجمارك على مواطني هذه الدول في الكيانات الجديدة المصطنعة فقد كان أحد أهم وأخطر النتائج المترتبة على اتفاق «سايكس- بيكو» وفرضه بقوة الاحتلال العسكري على الأرض.. أنه لأول مرة ومنذ ما يقرب من 1300 عام لإقامة النظام السياسي الإسلامي، (الخلافة) أن لا يتمكن المواطن العربي والمسلم من التنقل والدخول الحر الى باقي الأراضي العربية.. بسبب الحدود المادية وسياسة التأشيرات والجمارك الجديدة التي أقيمت

أساسا كي تمنعه من ممارسة هذا الحق الطبيعي والذي بفضل الإســـلام ووحدة الأمة مارســه هذا المواطن عبر قــرون طويلة مضت ولم يكن يمنعه كذلك من ممارسة هذا الحق انشقاق بعض الأمصار واستقلالها عن الدولة الإسلامية المركزية الأم سواء كانت عثمانية أم مملوكية أم عباسية أم أموية أو غيرها..

.. فقط منذ فترة وجيزة لم تتجاوز التسعين عاما صحى المواطن العربى على واقع غريب وغير مسبوق... واقع ممنوع عليه فيه أن يسافر الى أقربائه أو امتداداته الأسرية في المناطق العربية الأخرى إلا بعد أن يأخذ الإذن (التأشيرة أو الفيزا) من سلطة الكيان في الدولة العربية المقابلة التي يريد السفر اليها.. أو من سلطة نظامه الكياني الذي يحمل جنسيته..وهكذا..لذلك وأمام كل ذلك..و لأننا لا زلنا وسنبقى خير أمة أخرجت للناس..سينتاب الكثير منا مشاعر الاستغراب والذهول لو سادت حاله شاملة من الاستسلام واليأس لهذ الواقع المأساوي دون أن نرى بين الفينة والأخرى هنا وهناك بريق ومضات استنهاضية جديدة لهذه الأمة.. في فلسطين وفي لبنان وفي العراق وغيرها..

ولكن مشاعر الناس العامة عموما وأمام ضغط الواقع قد أصابها الكثير من الاحباط والتردي. الناس في مصر مثلا بل وفي باقي الأقطار العربية بحاجة الى لحظات إنسانية حقيقية ليشعروا فيها بشيء من طعم انتصار .. وسط كل هذه الهزائم وهذا الخذلان.. وهذا التآمر وهذا الفساد وهذا النكوص..الناس متألمة..تحتاج فيها لحظات كي تبتسم .. وتشعر أنه يمكن لها أن تقدم انجازا .. ولو صغيرا.. انجازا يليق بشيء من إسمها وتاريخها..فكانت «الكرة» هي المتنفس الوحيد لهم كي يشعروا بإنسانيتهم أكثر .. كي يشعروا

بقدرتهم على تسجيل انجاز ما .. وسط هذا الواقع الهلامي .. كل الذين تجدهم يجلسون اليوم على المقاهي وفي الساحات العامة يلعبون النرد والورق والبوكر في عواصم ومدن الملح العربية هم ببساطة يحاولون تجسيد رجولتهم أو استعادتها بشكل ما..يحاولون تسجيل انتصارات وهمية..ولو على ورق

ك ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



فرانسوا باسیلی *

■ أصيب معظم المصريين بالدهشة والفرحة والزهو والحسرة معا حين شاهدوا مقابلات تليفزيونية مطولة في عامي 2009 و 2010 مع رجلين تجمع بينهما عدة متشابهات هما د. مصطفى البرادعي الحاَّزعلي نوبل للسلام عام 2005 و د. أحمد زويل الحائز على نوبل في الكيمياء عام 1999. الدهشة والفرحة والزهو والحسرة صاحبت تساؤل حار صعد بسرعة وحرقة في صدور المصريين وهم يســتمعون إلى هذيــن الرجلين يتحدثان في مزيــج مبهر من الحكمة والمعرفة والذكاء والخبرة مع بساطة آسرة ودماثة خلق ورهافة حس وثقة في الوطن والمواطنين. شاهدوا الرجلين فعرفوا سر تقدير العالم لهما، وتصاعد تساؤلهم الموجع: كيف لا يحكم مصر هؤلاء الرجال أو رجال في قامتهم؟

كيف يكون في استطاعة مصرأن تلد وتنتج مثل هؤلاء الرجال ثم لا تستطيع أن تصل بهم إلى مواقع القيادة العليا بها؟ كيف يكون لمصر القدرة على تكوين مثل هذه المواهب والفرائد الانسانية ثم تسلم نفسها لجماعات من المنتفعين الذين لا يعرفون سوى (حاضر بافندم) و »سيادتك تأمر يافندم» في غياب بائس للرؤية الوطنية او حتى الإدارية وتخبط فاضح في القرارات والمشروعات مما أدى على مدى أكثر من ثلاثين عاماً إلى حالة من الانحطاط لم تعرفها مصر منذ عهد المماليك قبل أن يقضي عليهم محمد علي في مذبحة القلعة. من عمق آلام الاحتضار التي يعانيها المجتمع المُصري اليوم وفي بريق الحلم بالتغيير الذي طال انتظاره وحان استحقاقه يتساَّءل المؤمنون بمصر والمصريين: لماذا لا يكون البرادعي أو زويل

في مساء الثاني من شباط/فبراير 2010 وقع حدث إعلامي وفكريّ غير مسبوق في مصر حين ظهر د. أحمد زويل في قناة دريمّ المصرية الخاصة، والحدث غير مسبوق في عدة أوجه فقد قامت الإعلامية المميزة منى الشاذلي بدعوة الإعلامي الأشهر محمود سعد للاشتراك معها في مصاورة د. أحمد زويل في حلقة خاصة من برنامج «العاشرة مساء»، كما جاءت الحلقة غير مسبوقة في طولها إذ استغرقت حوالى أربع ساعات مما منح المشاهدين فرصةً فريدة للإقتراب بشكل حميم من عقل وقلب العالم العربي الأشهر. ثم ازداد عمق و ثراء الحدث حينما أتيحت الفرصة لعدد من المثقفين والمبدعين المصريين بالاتصال هاتفيا بمداخلاتهم وأفكارهم لتكتمل أمام المشاهد المندهش أركان احتفالية علمية وثقافية وسياسية بالغة الإثارة والمتعة والفائدة. ورغم أن د. زويل حاول أن ينأى بنفسـه عـن الخوض فـى السياسـة، إلا أن الاحتفالية ألقـت بنا في خضم الواقع السياسيّ في مصر اليوم لأنها فجرت في صدور ً المشاهدين سوَّ النا الذي بدأناً به وهو: كيف لا يكون أحمد زويل، أو

البرادعي وزويل ورئاسة مصر؛ آلام الاحتضار وأحلام التغيير

وإمكانية انتصارات في مجالات أخرى إذا ما تقدم الركب شخصيات

والرجاء؟ هل هي ظاهرة التعلق بالمخلص المنتظر والبطل المنقد الفد الذي تنعقد عليه آمال وأحلام الأجيال؟ أعتقد أن الأمر أعمق من هذا، ولـه جوانب أخرى. إحداها هي أن ظهور البرادعي وزويل بالشكلِ والجوهر والمستوى الذي ظهرًا عليه قد منـح المصريين فجأة بديلاً مثيراً متلألئا بـدت على ضوئه الاحتمالات الأخـرى المطروحة على الساحة السياسية – وهي إما التمديد للرئيس مبارك أو التوريث لإبنه أو الأخوان – بدت هُذه الاحتمالات باهتة فقيرة فاقدة لأي بريق أو إثارة. فهي لا تقدم لنا سوى إما المزيد من سنوات البؤس الحالي على أيدي نفس المسؤولين عن صناعة هذا البؤس، أو التحول إلى الدولة الدينية بكل ظلامها وظلمها على أيدي الأخوان المسلمين ورؤيتهم الخارجة عن العصر والغارقة في أحضان السلف بأفعالها وأقوالها وفتاواها وتقواها الشكلية الفارغة من المعنى والمعادية للعصرية والمدنية، وهدفها النهائي إقامة الدولة الدينية

عقودا بعد عقود وأصبحنا نشاهد ألعابها البهلوانية وأكاذيبها

المفضوحة على ملأ الأشهاد في كل قضية إساسية يدمى لها قلب

مصر مثل قضية الفتنة الطائفية الأخيرة في نجع حمادي والتي تعامل معها المسؤولون بأساليبهم البالية في التشدق والفجاجة

والتزييف العلني، بالإضافة إلى البذاءات والتهديدات التي

يقذف بها بعض «رجالات» الحزب الوطني كل من يفضح أساليبهم

الملتوية، وما يسمى بالفتنة الطائفية ليست سوى مظهرا واحدا من

مظاهر الفشل الفاضح الذي تنتجه القيادات الحالية فى كافة مظاهر

الحياة الأساسية للمصريين، ويكفي أن الملايين من المطحونين

يسكنون قرى وأحياء عشوائية كاملة بلامياه جارية أو صرف

صحى تسقط بيوتها فجأة فوق ساكنيها – بينما ينعم المسؤولون

جانب آخر من جوانب الجذب لهاتين الشخصيتين هو إدراك

المصريين لحاجتهم إلى شخصية «شاهقة» تتمتع بمكانة عالمية

لا يتطرق إليها شك وإلى مصداقية ونزاهة وتميز إنساني ومهنى

عليه إجماع عالمي - وذلك حتى يمكن لها، وبها، الصمود أمام الحرب

الضارية الشرسة التي سيشعلها في وجهها أنصار وزبانية وكتبة

وحرس النظام الحالي المنتفعين من مزاياه ومنحه من مناصب

وسلطات ونفوذ. فقد شاهد المصريون كيف انتهى الأمر بكل من

يتحدى النظام سياسيا أو مدنيا إلى غياهب السجون – كما حدث

مع د. سعد الدين ابراهيم الذي أعلن القضاء براءته ولكن بعد

في قصورهم ومدنهم الجديدة.

المصريين التواقين لأنوار التغيير ظهر البرادعي وزويل كنمودج من لحم وشحم ومن فكر وثقافة وثراء إنساني متثير لما يمكن أن يكون عليه البديل الحقيقي للقائد وللمنظومة الفكرية السياسية المصاحبة له التي يمكن أن تحكم وتقود مصر إلى مستقبلها المنشود. لقد جاء البرادعي و زويل ليمنحانا مثالا حيا وإمكانية واقعية تقول لنا انه من الممكن الحصول على بدائل ورؤى أكثر إثارة وجمالا لمستقبل مصر، لقد كاد المصريون أن ينسوا - وهم يرزحون تحت ثقل وخمول النظام الثقيل المتراخي الممل الفقير الموهبة الفاقد للرؤى الذي لم يعرفوا سواه على مدى جيلين كاملين - كادوا أن ينسواكيف يتحدث ويفكر ويحلم ويعمل الموهوبون المميزون المتقفون من الرجال القادة، كل في مجاله، حتى شاهدوا البرادعي وزويل فتذكروا أن هناك نوعية مختلفة تماما من النماذج الانسانية المصرية التي يمكن ان توجد وتتقدم وتتقلد الزمام وتقود وتحلم و تحكم. نوعية تختلف عن نماذج تمرغت في الفساد السياسي

كما أن هذا الحدث الإعلامي جاء قبل أسبوعين أو أكثر بقليل من اليوم الموعود الذي يصل فيه الدكتور البرادعي إلى وطنه مصر في التاسع عشر من شباط/فبراير 2010 وما يثيره هذا من آمال وأشوّ اقّ فى قلوب المصريين التواقة إلى غد أكثر جمالا وعزة تستحقه مصر الكبيرة القديمة المتجددة أبدا كنهاية لمسيرة إنحداراها المستمر بعد آخر إنجاز حقيقي لها في حرب العبور الباهرة عام 1973.

ولكن ماذا في شخصية وخصال البرادعي أو زويل ما يجعل

والذي منح هذا الحدث الأعلامي المميز أهمية إضافية هو أنه جاء بعد أحداث إعلامية بالغة البؤس والسفاهة وقع فيها الإعلام المصري بكل أشكاله، سواء في سقوطه في مسخرة الحرب الكروية بين مصر والجزائر للتأهل لنهاَّئيات كأس العالم في الأشهر السابقة، أو في المبالغة المجوجة في أعياد الفخر والنصر وإدعاءات التفوق الحضّاري لحصول المنتخب المصري على بطولة إفريقيا في الأيام القليلة السابقة لظهور زويل على شاشة دريم. هذه المبالغة في نصب أعراس النصر والفخر تكشف كيف انتهى أمر المصريين المسحوقين في واقع يومي مرير ينضح بالفشل في أهم الجو انج الحياتية إلى التشبث في المجال الأخير الذي يمنحهم نصراً وفرحاً وهـو المجـال الكـروي، إنه فرح مشـوب بالحسـرة لأنه الاسـتثناء الني يؤكد واقع الوجع الوطني الشامل الذي ينزف حزنا وبؤسا يوميا في أرض الكنانة، وجاءت مقابلة زويـل لتمنح المصريين أمل

الكثيريـن مـن المصريين يحملون لهما كل هذا الفّرح والنداء والأمل

سنوات من السجن و «المرمطة» في المحاكم ، وما حدث بعد ذلك لأيمن نور الذي اجترأ على ترشيح نفسه ضد الرئيس مبارك في في غمرة بؤس هذه الاحتمالات التي كانت تدفع اليأس في قلوب

فجأة على أساس صحي ومازال محروما من ممارسة السياسة. كان من الواضح أن أي شخص مهما كان واعيا وصاعدا فلز يستطيع أن يصمد أمام مثل هذه الضربات التى تنتظر كل من يجرؤ على تحدي النظام المصر على التمديد أو التوريُّث، لذلك كان لابد أنَّ يكون المتحدى هي تلك الشخصية الشاهقة التي تستطيع الصمود والنجـاح. ولهـذاً هـرع المصريـون بشـكل عفـوّي وجماعـي مثيـر ملتفين حول زويل والبرادعي، مرسلين لهم النداءات والمناشدات المتحمسـة المؤثـرة، وعندما تصاعد اسـم زويل في البداية كمرشـح محتمل – وكان قد بدأ يـزور مصر سـعيا وراء حلمـه ببناء صر علمي كبير يؤسس لنقلة نوعية لمصر في المجال العلمي، وبعد أن تعاونَـت الدولـة أولا ووضعـت معـه حجّر الأسـاس لهـدّا الصرح، توقف كل شيء فجأة بعد أن تصاعدت شعبية زويل وأصبح يهدد مشروع التوريث -واضطرزويل في النهاية أن يعلن عدم رغبته في الترشيح لرئاسة مصر.

الانتخابات وأدخل السجن وخرج منه بعد أكثر من ثلاث سنوات

أما البرادعي فبعد فترة من التريث والدراسة صرح بأنه مستعد لدخول معركة الرئاسة إذا ما توفرت شروط معينة يضمن بها الحد الأدنى من أوليات العمل السياسي النظيف من شفافية وحيادية وانتخابات نزيهة، وسرعان ما راحت العشرات من الجماعات والأحـزاب تتسـابق فـي إعـلان رغبتهـا فـي أن ينضـم البرادعـي لها ومبادرتها للقيام بحمالات توقيع في عرض البالاد لتجييش المواطنين لتأييد البرادعي والمطالبة بالسماح له بالترشيح رغم مهزَّلة تفصيل مواد بعينها في الدسـتور لكن ينحصر الترشـيح في مرشح الحزب الوطنى أي ضمّان التوريث لجمال مبارك تحت غطاءً لعبة برلمانية وحزبية مفضوحة!

جانب ثالث من جوانب إنبهار المصريين هو اكتشافهم أن كلا من البرادعي وزويل قد نجح في اكتساب أسلوب التفكير العلمي المنهجي الموضوعي السائد في المجتمع الغربي الذي عملا فيه لسنوات وتفوقا حسب معاييره الصارمة، مع احتفاظهم بروحهم لمصرية الجميلة المحببة بما فيها من حرارة إنسانية وسخاء عاطفي ودفء وعذوبة مع غياب لافت لأمراض نفسية تنضح بها بعض الشخصيات المصرية وخاصة النافذة منها في مصر اليوم مثل الصلف والعنطزة والتعالى والبهلوانية والتقافز عبر المواقع والمبادئ. لقد رأى المصريون في كل من البرادعي وزويل شخصية متزنة هادئة عقلانية تتقن التفكير المنطقى بشكل يحتاجه المصريون

بشدة في مجتمع أصبح يعاني من لوثات نفسية وعشوائية ودينية متزايدةً. ولذلك نحتاج إلى عقلية اكتسبت الانضباط الفكري من الحياة في الغرب مع مرونة وشجاعة القدرة على التطبيق في

في نهاية لقاء زويل في «دريم»، سألته منى الشاذلي عن الابحاث العلمية المتعلقة بإمكانية إعادة الزمن إلى الوراء - هُل هذا ممكن؟ فقال زويل إن هذا غير ممكن اليوم ولكن قد يمكن في المستقبل -وهنا إتصل هاتفيا بالبرنامج الكاتب الساخر بلال فضل وقال إننا فى مصر قد سبقنا علماء العالم كله ونستحق أن نحصل على نوبل لأننا استطعنا أن نرجع الزمن الى الوراء! فضحك الجميع ضحكاً كالبكاء، وتظل لدى المصريين تلك القدرة المعجزة على رؤية الطرافة والجانب الساخر في الواقع المأسوي.

ومضى زويل يتحدث عن نسبية الزمن في نظرية اينشتاين، فعلق محمود سعد قائلًا أن هذا يتفق مع ما جآء في القرآن الكريم بمعنى نسبية الزمن، ولم ينزلق العالم المصري الأمريكي إلى عالم الغيب الذي يستهوي المصريين كثيرا فيعيشون فيه فعلا وروحا كل لحظة من يومهم حيث أصبحت مظاهر التدين ولغته وطقوسه هى المسيطرة على الحياة المصرية بشكل يقترب من الحالة المرضية الخَطيرة، وكان رد العالم المصري العقلاني هو: إن السؤال الذي يشغلني في هذا هو: ما هو الزمن؟٠

فصمت محمود سعد، وصمتت منى الشاذلي فهذا سؤال لا يقوى على الاقتراب منه أو حتى طرحه سـوى من يملكون ملكة وشـجاعة الإبحار في عوالم لا يحدها الخوف من استبداد النصوص في فم «علماء» مصريين من نوع آخر. علماء ينشغلون بفتاوى مثل تلك التي نشرت مؤخرا في مجلة «عقيدتي» ردا على مهندس زراعي مصري أرسل للمجلة يســأل إن كانت الجن لها سـلطان علي الإنسُ! هذا ما يشغل اليوم مهندس الزراعة المصري بدلاً من انشغاله بكيفية تطوير الزراعة المصرية ذات السبعة الآف عام حتى لا تستورد مصر - على آخر الزمن- سخلات وسبخات من إسرائيل كما أراد أحد الوزراء! علاقة الجن بالإنس هو ما يشغل المهندس المصري الذي تلقى العلم في «أزهى عصور الديمقراطية» بينما ينشغل زويل، والعالم الغربي الذي دربه على التفكير العلمي، بتحدي تطوير الخريطة الجينية - من الجينات وليس الجن - للإنسان لكي يمكن علاجه من أمراض الجسد وأمراض العقل معاً.

لهذا تحتاج مصر إلى أمثال زويل والبرادعى قبل الوصول إلى

نقطة اللاعودة التي أصبحت قاب قوسين، وسيصل البرادعي الي

مصر وقد التف حوله بشكل غير مسبوق معظم المثقفين والنشطاء

المصريبين على مختلف أطيافهم رافضين أن تورث مصر كالعزبة،

* كاتب من مصر يقيم في نيو يورك fbasili@gmail.com

محمد صالح مجيّد

■ لقد جاء اغتيال «محمود المبحوح» بدبي، في العشرين من شهر كانون الثاني/يناير الماضي، ليؤكّد حّقيقةٌ ثابتة لكنّها غائبة عن أذهان الذيّن يؤمنون بالصّدفة، ويدفعون مراكب سياســتهم حسـب ما تشــتِهي الرياح، وهــي أنّ «إســرائيل» قادرة على أن تضرب في كلُّ مكان، وفي أيِّ دُولة عربيّة، مهما استعدّت لعدوانها وتحصّنت. وبات أكيدا أنَّها تملِك عملاء، على الأرض، يسهّلون عمليّات الاغتيال التي تنفّذها بدقّة وحرفيّة. وهي تختار طريقة التنفيذ، بمعزل عن الظروف الدوليَّة، والإكرَّاهات التكتيكيَّة التي تفرض أحيانا على هذه الدولة العبريّة أن تُوقف مسلسل الاغتيالات وفق الأجندات التى وضعتها آلة الدولة العسكريّة وتصرص الحكومات المتعاَّقبة – يمينا ويسارا– على تنفيذها والبحث عن مبرّرات الجريمةِ ومسـّوغاتها، كي تُسوّق للحلفاء وأصدقاء

إسرائيل، على أنه ردّ فعل، ودفاع عن كيانها المهدّد. ِ الحقيقـة المـّرة، إذن، هـي أنّ «إسـرائيل» تحـدّد هدفهـا بدقة، وتختار الوقت المناسب للانقضاض على الموعود بالموت. ويؤكّد تاريخ الاغتيالات أنّ الدولـة العبريّـة لا تفرّق، في تنفيذ مخطّطها، بين الدول المعتدلة، والدول المستّنفرة لقتالها. فقد اغتالت، في قلب دمشق، وفي مصر، وفي بغداد، وفي لبنان،وفي الخُرطوم، وفي الأردن، وفي العواصم الأوروبيّة. لكن «إسرائيل» لا تكتفي بالانتقام ممن تعتبرهم أعداءها بل تريد تصعيد الأزمة، ونقلها إلى أرض العدوّ. وذلك عبر تسريبات صحافيّة تلمّح إلى تواطؤ دول عربيَّة معها في تنفيذ عملياتها القذرة . وهي تدرك أنَّها، بهذا التلميـح المقصـود، تفجّر قنبلة يكون وقعها أشـدّ مـن عمليّة

الاغتيال في حدّ ذاتها لأنّ «إسرائيل» باتت على يقين بأن العرب أصيبوا «بالزهايمر» السّياسي الذي جعلهم يفُقدون ذاكرتهم البعيدة والقريبة ،وهي مقتّنعة، أكثر من أيّ وقت وتوزيع تهم الخيانة على بعضهم البعض، في عمليّة جلد الجريمة، والانغماس في مستنقع الاتهامات والاتهامات المضادّة، نشرت صحيفة «هآريتس» الإسرائيليّة، يـوم الثلاثاء 2 شـباط/فبراير، تفاصيل عن عمليّة الاغتيال زعمت أنَّهـا حصلت عليها من و ثيقة سـرّيّة أعدّتها «حماس»! و تفيد المعلومات التي أوردتها الصّحيفة أنّ «محمود المبحوح» هو المسؤولِ عن تهريب الأسلحة إلى غزّة، وهو الحلقة الرابطة بين «منظمة حماس» وإيران. وأشارت إلى أنّ الرجل مُطارد، إلى جانب إسـرائيل، مـن المخابـرات الأردنيّـة والمصريّـة. ولتأكيد هذا الأمر أشارت إلى أنّ مصر قد اعتقلته سنة 2003، وأودعته السجن سنة كاملة. وهذه الرواية غير المؤكِّدة تزيد و القائها على مصر، والحقيقة أنّ مثل هذه التلميحات للالتفاف عليه، وتوظيفه لخدمة مشاريعها الانتقاميّة. وإذا كان الخلاف بين «حماس» ومصر لم يعد خافيا بل لعله ازداد توترا بعد بناء الحاجز الأسمنتي، فإنّ ذلك لا يمكن أن يؤدّى إلى تفكير مصر في اغتيال ناشط من نشطاء حماس،

ولم يثبت تاريخيا أنّ مصر تجاوزت الآداب الدبلوماسية،

وانتقمت من أعدائها على أرض عربية تجمعها بقيادتها علاقة وثيقة، والأمر نفسه ينطبق على «الأردن» التي لا يمكن أن تضحّى بعلاقتها مع «الإمارة». وإذا ما تركنا عامل الأعراف الدبلوماسيّة التي تحرص مصر والأردن على احترامها، فإنّ مضى،بأنَّهم «ظاهرة صوتيّة» لا يتقنون إلَّا تبادل الاتهامات، ذات غريبة، وضمن مسلسل استدراج الخصم إلى نسيان النار ليتواصل الخلاف وتتداخل الأسـباب بتحوّل مصر إلى طرف «غير محايد». كما أشارت الصحيفة، في خبث،إلى اللغز غموضا، وتدفع بخبث نحو إبعاد التهمة عن إسرائيل ليسـت غريبة على الدولة العبريّة. وهي تنخرط في سياسة شعارات مختلفة لم تعد تنطلي على أحد: سرائيليّة مكشوفة لاستغلال كلّ سوء تفاهم بين طرفين أو دول الممانعة. وهي تملك القدرة على الضرب في كل مكان.

البذخ الذي يعيشه أفراد «حماس» بأن كشفت أنّ النزل الذي وقع فيه الاغتيال هو من فئة «خمس نجوم» ما يشــي بالنعمة لتى ترفل فيها المنظَّمة ونشـطائها. وفي هذا التلميح ما يعيد مشــُكلة «تمويل» المنظّمة إلى واجهة الخّلافات الفلسّـطينيّة. ويمكن أن تستخلص من عمليّة الاغتيال عدّة حقائق تدعمها الوقائع لكنّ الواهمين والمنتصرين للعناد يحجبونها تحت —الأرض العربيّـة أرض مُكشـوفة عنـد الإسـرائيليين يتحرّكون فيها كما يحلو لهم، وسيان في ذلك دول الإعتدال

«محمـود المبحـوّح» لا يشـكّل خطـرا علـى أمـن الدولتين كي تتعاملًا معه بالتصفية والاغتيال. وما يؤكِّد أنَّ الوصول إلى هذه النتائج البديهية لا يحتاج إلى كثير من الذكاء عند من خبر حيـل هذا الكيان وخبثه، مســارعة منظّمــة حماس على لســان غير واحــد من قادتهـا بنفي تــورّط أي بلــد عربيّ في الاغتيال. وكان يراد من هذه الحيلة المكشوفة التشويش على المصالحة بين الفرقاء الفلسطينيين، وصبّ الزيت على

العرب عند «إسرائيل» ظاهرة صوتيّة

فهي قادرة على اقتحام الرأي العام الدوليّ مجنّدة كل الطرق —سياســة التخوين وتبــادل التهم التي تُبــدع فيها الدول العربيّة، صناعة إسرائيليّة عرفت كيف تسوّقها في البلاد العربيّة ونجحت في ضمان تداولها بين الأجيال. —إسـرائيل توظّف عملاء علـي الأرض من «حمـاس»، و

«فتـح»، وكلِّ الفصائل الفلسـطينيّة بلا اسـتثناء من خلالهم تـزرع الشـكِّ، وتضرب وحـدة الصـفّ. فهل يصـدّق عاقل أنَّ «إسرائيل» تُقدم على اعتيال «الشيخ ياسين» دون أن يكون واحد من المحيطين به، أو القادرين على الاقتراب منه، قد

وجعلها في خدمة الإنماء.

-إسرائيل على قناعة بأنّ العرب ظاهرة صوتيّة لذلك ما فتئت تسـتنبط لهم المواضيع «الطازجة» ليتسلوا من خلالها بجلد الذات، وليسترسلوا في مناقشًات خلافيّة.

أنّ إسرائيل تريد أن تبقي على حياتهم. -سياسة إسرائيل قائمة على مخطّطات وبرامج

استشر افيّة تخضع للآلة العسكريّة المتسلّطة والمتحكّمة في

- بين إسرائيل والعرب سنوات ضوئيّة لا يمكن تقليص

فجواتها بالخطب والصراخ والبكاء أمام الشاشات بل

بمشاريع اقتصاديّـة واضحـة، وبتوظيـف علمـيّ للثروات

-إسرائيل ربحت المعركة على الأرض وفازت بها إعلاميًا.

الحكومات المتعاقبة على اختلاف توجّهاتها وأحزابها

* كاتب تونسي

سمير جبور *

■ تحولت الساحة الشرق اوسطية مؤخرا الى مسرح من الصراعات والتهديدات المتبادلة، ترافقها دق طبول الحرب او التهديد بها. وكأن المنطقة اصبحت تقف على شفير اندلاع حرب شاملة. الأسرائيليون يتقاسمون الأدوار التكتيكية في خلق بلبلة للتغطية على مأزقهم الأستراتيجي والسياسي بأفتعال أجواء حرب. ليبرمان وزير خارجية التهديد والوعيد (مرآة اليمين الصهيوني) يهدد سورية والرئيس الأسد بالذات بانه «سيخسـر هـو وعائلته الحكم» كما حـذر ليبرمان كلا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس وزرائه سلام فياض، من القيام بأي خطوة من شانها أن تؤدي الى إقامة دولة فلسطينية خلال عامين، موجها لهما تحذيرا شديد اللهجة.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن ليبرمان قوله حول نية رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إقامة دولة فلسطينية في غضون عامين، بالقول «أقول لفياض وعباس، أنه دون مفاوضات مباشرة وفورية ليس فقط لن تكون لكما دولة بعد سنتين، بل إنكما حتى ستخسران الحكم في الضفة الفلسطينية بالضبط مثلما خسرتماه في

وشكك ليبرمان من فرضية إذا كان عباس شريكا شرعيا في المفاوضات مع إسرائيل، قائلا «هو لا يسيطر في غزة، و أجل الانتخابات في الضفة للمرة الثالثة، وأنا أريد أن أكون واثقا بأننا لن نوقع على تعهد مع أحد ما، ثم يأتينا التالي في الدور ليقول لنا أنا لا أعترف بما اتفقتم

نتنياهو يتحدث عن توجه اسرائيل المزعوم نحو السلام. ايهود باراك قال ان البديل للسلام هو الأنزلاق نصو الحرب مع سورية. ومصادر اسـرائيلية اخرى هددت – ردا علـي تصريحات وليد المعلم – بأنه في حال اطلاق صواريخ سورية على تل ابيب «ستتحول دمشق الى ضاحية جنوبية «. (في بيروت) والرئيس الأسد يرد على التهديدات بقوله ان «اسلحتكم وطائراتكم لن تحميكم».

وفي خضم هذه الأجواء المحمومة والسجال الحربي تواصل اسرائيل تهويد الأراضي الفلسطينية بتوسيع بناء المستعمرات، وهي تعود الى سياسة الأغتيالات ضد القادة الفلسطينيين بأغتيال احد قادة حماس، محمود المبحوح في ظروف مشبوهة وغامضة في دبي. وهي تواصل القمع ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وتواصل العمليات العسكرية ضد غزة وتشدد الحصار على أهاليها الذين لا يزال قسم كبير منهم يعيش تحت ألأنقاض. ومصر مبارك تساهم في هذه الأتجاه بواسطة الجدار الفولاذي وكأن الفلسطينيين لا يكفيهم الجدار

ومن جهة أخرى، اسرائيل لاتزال تتمع بتأييد لا محدود - كما في السابق- من قبل ادارة اوباما نفسها ومن قبل الكونغرس والأعلام والمجمّع الصناعي - العسكري. وتنهال عليها ألأموال الأمريكية من جميع ألأنواع رغم الأزمة المالية العالمية الطاحنة. وتتجلى قمة الدعم السياسي بالدور الذي لعبته ادارة اوباما بأخفاء تقرير غولدسون الذي اصبح قابعا في ملفات الأمم المتحدة.

وأما البيئة الأستراتيجية التي تعيش فيها اسرائيل حاليا مريحة . اذ لايتهددها اي تهديد عسكريّ في ظل التخاذل العربي و ألأنقسام الفلسطيني. بل هي التي تهدد الجميع. وحتى وان زعمت ان ايران كيف تتخلص من نتائجه.

مازق اسرائيل الاستراتيجي والارتباك العربي

فهل أنَّ بقاء البعض أحياء هبة إسـرائيليَّة؟وهل أنَّ الذين لم

يتعرّضوا للاغتيال كانوا في كلّ مرّة ينجحون في الفرار أم

تشكل تهديدا استراتيجيا لها ولكن اسرائيل «جيّرت» هيذا التهديد المزعوم للدارة الأمريكية التي قبلته بسهولة. مثلما ورطت القوى الصهيونية الأدارة الأمريكية في حربين مستمرتين حتى الآن في العراق وافغانستان. كما ان الجبهتين اللبنانية والغزاوية لا تشكلان اي تهديد لاسرائيل الا اذا بادرت اسرائيل الى الحرب ضدهما او ضد ايران.

هل الحرب مخرج من المأزق؟ في ظل هذه الأوضاع التي لا تضغط بالضرورة على اسرائيل يطرح

الأول - هل تواجه اسرائيل حقا مأزقا استراتيجيا

الثاني - هل ستلجأ اسرائيل الى المبادرة لحرب شاملة للخروج من

للرد على الســؤال الأول يمكـن القول ان اســرائيل تواجه حقا مأزقا على هذين المستويين يتمثل باستحقاقات التسوية السلمية. فعلى الرغم من التأييد الذي تحظى به من الحكومات الغربية، الا ان ثمة رأي عام دولي اخذ يتكون ضد ممارساتها واحتلالها ولاسيما بعد الحرب على غـزة. والعالم لم ينـس جرائم الحرب التي ارتكبتها والتي اكدها تقرير غولدســتون، وما تركه من اثار على الــرأي العام رغم « و فاة «هذا التقرير. ونشاهد حاليا اتساع حملات المقاطعة ضد اسرائيل في اكثر

كما ان نتائج الحرب على غزة جعلت اسرائيل اما ان تفقد «تحالفاتها» مع بعض الدول مثل تركيا، او برودة في علاقاتها مع دول أخرى. ومن يوم لآخر تزداد اسرائيل بالاعتماد على الولايات المتحدة، كمصدر يكاد يكون وحيدا، يوفر لها غطاء لجميع اعمالها . اذ يتبين من حين الى اخر انه لو لا الدعم الأمريكي غير المحدود - لن نقول انها معرضة للزوال- بل سيكون مآلها التقوقع والتخلي عن اهدافها التوسعية والأمبراطورية، ولعل هذا سيؤدي الى ذوبانها.

وفي الوقت الذي تتحدى فيه اسرائيل الرأي العام، فانها عاجزة على تبرير احتلالها للأرض العربية .وهي تلاقي معارضة شديدة للمستعمرات التي تقيمها ولا سيما في القدس. وهي عاجزة عن اثبات ان هضبة الجولان ليست ملكا لسورية. وبمعنى آخر، اسرائيل لا تعرف كيف تتخلص من نتائج حرب 1967 . فهي لم تتمكن من تصفية القضية الفلسطينية نهائيا. فالفلسطينيون لم يستسلموا ولم يرفعوا الرايات البيض امام الآلة العسكرية الجبّارة رغم حالة الأنقسام والتشرذم. واسرائيل لم تستطع إجبار سورية على التنازل عن هضبة الجولان الذي سيبقى احتلالها مصدر خطر لأندلاع الحروب وجرحا نازفا في

ولكن هذا المأزق يختلف تماما عن المأزق الذي واجهته اسرائيل عشية حرب 1967 اذ بلغ درجة الوجود او عدمه بسبب ازمتها الأقتصادية والمعنوية وبداية تخلى يهود العالم عنها ونضوب الهجرة اليهودية اليها ...الخ. وقد رأى قادتها في ذلك الحين ان المخرج الوحيد من أزمتهم الطاحنة هو شن حرب توسعية على الدول العربية المجاورة – بعد ان ضمنت نتائجها - ولكنها لم تستطع تحقيق كل اهدافها من تلك االحرب التي اخرجتها من ازمتها مؤقتا وورطتها في احتلال مستديم لا تعرف

وأما بالنسبة للســؤال الثاني اذا كانت اسرائيل تخطط لشن حرب؟ فيترتب على هذا السؤال تساؤلات أخرى مثلا ماذا ستحقق اسرائيل من وراء شـن حرب جديدة؟وضد من ستشـن الحرب؟ وهل تضمن ان نتائج الحرب سيخرجها من مأزقها؟ وهل هي قادرة على فتح جبهات عديدة ضد ايران وسورية وحزب الله وحماس، واحتمال نشوب انتفاضة جديدة.؟ وهل ستبقى الدول العربية مكتوفة الأيدي ومنغمسة في حالة ألأرتباك؟

. من الصعب الأجابة على هذه التساؤلات بالنفى او الأيجاب. فالمنطق الجيوبولوتيكي يقضي بان الحروب لن تجدي اسرائيل في تحقيق أهدافها. ولكن العقل الصهيوني المشبع بشهوة السيطرة والتوسع والكراهية للعرب «الذين لا يفهمون سوى لغة القوة»، لا يخضع للمنطق. و لا ســيما ان اســرائيل شــنت منــذ عــدوان 1967 العديد مــن الحروب والأجتياحات العسكرية ولم تخرجها من أزمتها رغم انها تواصل تثبيت احتلالها

وقد عبّر عن هذه الحقيقة الكاتب عكيفا الدار في صحيفة «هآرتس» (

«عندما يعيد ميتشيل التفويض الى الرئيس او باما من اجل استئناف المفاوضات مع الفلسـطينيين، من المفضل ان يعيد ايضا التفويض لفتح القناة السورية. ثمة ثلاثة وزراء، اسحاق رابين وشمعون بيرس وايهوِ د باراك حاولوا إغراء الرئيس كلينتون لتجاوز ياسر عرفات ويجرب حظه لدى حافظ الأسد. ونتنياهو جرّب حظه هو ايضا. فماذا جرى لنا منذ ذلك الحين؟ إنتفاضة في الضفة الغربية وحرب أخرى في لبنان وحرب أخرى في غزة .كم يوم سيصمد ورثة عرفات في الحكم اذا خانهم اوباما مع الأسد الأبن؟» وتابع الدار: «من الصعب الأعتقاد ان السوريين أنفسهم مستعدون للتعاون من اجل جولة أخرى من المفاوضات على ظهر الفلسطينيين ...».

والصحافي تسفي بارئيل (هآرتس، 2/2/010)) يعتقد بان سورية تملك رصيدا مهما، سواء اعترفت به اسرائيل ام لا . اذ ان عقد » سلام معها يشمل في طياته احتمال حدوث تغيير استراتيجي في مكانة اســرائيل في الشــرق الأوسط والعالم. وســورية هي دولة رئيسية في محور جديد يتنامى في الشرق ألأوسط، والذي يضم تركيا وايران والسعودية والعراق.

والعام و الفقري لهذا المحوره و تعاون اقتصادي وأمني وسياسي، يتطلع الى استبدال المحور القديم المكون من مصر والأردن والسعودية . وهذه مجموعة من الدول اصبح لها منذ الآن نفوذ يتجاوز الحدود الأقليمية لكل دولة على انفراد». ومهما كانت التقويمات بالنسبة الى الجبهة العربية، يطرح السؤال:

ماذا سيكون ردود الأفعال العربية على هذه العربدة الصهيونية؟ هل ســتتصدى الأنظمة العربية التي ســتجتمع في طرابلس يوم 27 الشهر المقبل لهذه الأخطار الجديدة - القديمة التي ستعود في النهاية ضررا فادحا على الأمن القومي الأستراتيجي العربي. أم ستواصل هذه الأنظمة الهاءنا بالبيانات والتصريحات الفضفاضة ومواصلة الأنغماس في حالة الأرتباك؟

* كاتب فلسطيني مقيم في كندا

في الليل «ملكي».. وبالنهار «جمهوري»!

متطلعين الى غد يليق بمصر بعد طول رقاد.

أحمد عمربن فريد*

■ قيلت هذه العبارة وراجت في ستينات القرن الماضي في اليمن، حينما كانت المعارك تدور مابين قوى (الجمهوريين) وقوى (الملكيين) حول صنعًاء وتخومها، في زمن قيل فيه أن حوالي ثلث الجيش المصري كان يتواجد على الأراضي اليمنية لنصرة الثورة والجمهوريين. لكن القوات المصرية التي وصلت إلى هناك بأمر سياسي نابع من صدقية زعيم عربى كبير، عانت الأمرين وتكبدت الكثير من الخسائر البشرية والمادية بسبب (تذبـذب) القّوى السياسـية والاجتماعية والعسـكرية اليمنية ما بين معسـكر الجمهوريين ومعسكر الملكيين المدعوم من قبل السعودية في ذلك الوقت. أي أن المصريين والسعوديين معا، سجلوا حيرة كبيرة أمام عدم وضوح الصورة بشكلها النهائي فيما يخص القوى التي يمكـن (الاعتماد) عليها بصفتهـا ملكية أو جمهورية، لأن واقع الحال كان يبدو ذا خصوصية يمنية غريبة، حيث كان الولاء يتحدد وفقا لمعيار «من يدفع أكثر». وعلى أساس ذلك يمكن أن تتبدل المواقف للفرد الواحد خلال فترة (24 ساعة) ليصبح جمهوريا بعد أن أمسى ملكيا. وإذا ما استحضرنا تلك الظاهرة العجيبة بمفهومها الغريب إلى الواقع الراهن في اليمن، فان الكثير من الأمور التي تبدو غامضة وغير مفهومة للكثير من المثقفين والساسة العرب والأجانب، يمكن فهمها وتفسيرها استنادا إلى ذلك.

فعلى خلفية اعتقال تاجر السلاح اليمنى المعروف (فارس مناع) شقيق محافظ صعدة (حسن مناع)... تساءل احد الكتاب العرب في عموده اليومي عن وجود سروتناقض بيـر لا يمكن فهمه بسـهو لة في مجمـل العملية التي تمـت، و مرد التناقض المطروح يسـتند إلى إشكالية قبول وفهم ان يكون تاجر السلاح المقبوض عليه شقيقا لمحافظ المحافظة التي تشـتعل فيها النيران بكثافة شـديدة مابين القـوات الحكومية من جهـة والحوثيين من جهة أخرى؟! على اعتبار ان الرجل الذي هو متهم بتوريد السلاح وبيعه للحوثيين هو شقيق المحافظ الذي يفترض تقديمه كافة سـبل الدعم للقـوات الحكومية، بالإضافة إلى أن التاجر (فارس) يعتبر احد فرسان وأركان النظام في صنعاء.

وفي الحقيقة ان هـذا التناقض على منطقيته ومـع ما يطرحه من شـكوك وحيرة وريبة في مجمل العملية الجارية، إلا انه يمثل جزئية صغيرة في شبكة تناقضات اكبر تعتري المشَّهد السياسي في اليمن ككل، وهي تناقضات متشابكة و معقدة ومذهلة في نفس الوقت ، ولكي تفهم مجريات الأمور في اليمن كما هي، فلا بد من إجراء عملية (فك) لطلاسم تلك التناقضات، وحلحلة عقدها وخيوطها التي حيكت بحنكة ودهاء من قبل المشرفين عليها والمستفيدين منها. إذ ان (فارس مناع) وشقيقه المحافظ ليسا سوى حلقة واحدة فقط ضمن حلقات أخرى ذات تأثير أقوى واكبر على مجريات الأحداث في اليمن والمنطقة المجاورة

لكن الأكيد في الأمر ان تلك الحلقات المترابطة تبدأ وتنتهي من والى داخل القصر الجمهوري ذاته، وهي في نهاية المطاف تعمل ضمن منظومة الحكم في صنعاء وجزء لاّ يتجزأ من طبيعة النظام نفسه، كما ان نتائجها النهائية تصب في وعاء واحد، حتى وان اختلفت وتعددت مهامها وبدت منذ الوهلة الأولى متناقضة او غير منسجمة وفقا لحسابات

ففي ذلك الوعاء الكبير، يمكن توظيف جميع القوى (الفاعلة) على المسرح اليمني بما يخدم بقاء النظام أولا، وبما يخدم مصالح باقي الأطراف المشتركة في لعبة التوازنات على مستوى الداخل اليمني .. فلا عجب بعد ذلك أن يخرج (القيادي القاعدي) من البوابة الرئاسية التي سيدلف عبرها السفير الأمريكي في لقاء رسمي معد له مسبقا، دون ان يعلم سعادة السفير ان من سبقه إلى ذات الكرسي الذي سيجلس عليه كان قياديا من القاعدة... مع ضرورة الانتباه إلى ان كل ذلك يحدث ضمن إستراتيجية (الرقص على رؤوس الثعابين) وهي الإستراتيجية التي طالما تفاخر بإجادتها الرئيس صالح أكثر من مرة.

وللمزيد من تسليط الضوء على تلك الإستراتيجية (اللعبة) الخاصة بنظام الرئيس صالَّح، نَّجد أن اللامنطقي يصبح منطقياً، واللاممكن يتحول إلى ممكن ... ولا غرابة أن يلتقى (مناع) بـ (حسين الأحمر) الصغير في (مخيم) دولة عربية سخية طلبا للدعم. حيث يحصل الأول على دعم كبير لنصرة الحوثيين فيما يتلقى الثاني دعما آخر لتعزيز مكانته في وجه الرئيس صالح. وفي سبيل إتمام المسرحية بصورة مقنعة لأصحاب الخيمة، فلا بأس أن يغضب الشيخ الصغير في خطاب قبلي ساخن في مسقط رأسه، ويخرج الرئيس اليمني من نسب قبيلة سنحان قبل زيارة تلك الدولة الثورية الكريمة، ثم تجده بعد ذلك يسير بهدوء وود إلى جوار الرئيس بعد أن أنهى مهمته بنجاح.

وفي نفس السياق أيضا، يمكن ان تشاهد الشيخ ذاته، ينشئ مجلسه الوطني المدعوم من الجّارة الكبرى لكي يستوعب قوى سياسية أخرى من شأنها إحداث توازن سياسي كان قد استطاع إقناع المانحين بجدواه وضرورته، في حين ان شقيقه الأكبر يحتل منصبا رسميا ضمن الهيئة الحكومية لإدارة مجلس النواب. .. وعلى الجانب البعيد يقوم الشقيق الأبرز بتولي زمام المعارضة كزعيم فعلى لتكتل أحزاب اللقاء المشترك، لتصبح مهمته الرئيسية العاجلة، احتواء القيادات الجنوبية (التاريخية) وإقناعها ان الجنوب لا يعاني الا من تصرفات صالح غير المسؤولة وان عليهم السير معه وخلفه لكي يحدثوا معا (التغيير) بدلا عن (التشطير) .. علما بأن التغيير لدى القيادي الشاب يحمل معاني مخالفه تماما لما تظنه (القيادات التاريخية) ذات الخبرة السياسية الكبيرة.. ولتذهب دماء شهداء الجنوب التي سفكت في ساحات النضال السلمي سعيا للاستقلال الثاني فداء لهذا التغيير

ولأن الحديث قد تناول التاجر (فارس مناع) .. فمن العدل والإنصاف ان نتحدث قليلا عن (فارس طماح) الشـاب الجنوبي المناضل، الذي تم اعتقاله وقتله بدم بارد، في زنزانته الانفرادية قبل أيام قليلة بعدن، بطَّلقة رصاص أصابت رأسه واردته قتيلا في حادثة لم تشهدلها حتى سجون الاحتلال الإسرائيلي مثيلا من قبل. ويبقى دم (فارس الجنوب) من نوعية الدماء التي تسـترخصها صنعاء لتعمد بها وحدة احتلال الجنوب . وأما (فارس الشمال) فيخطئ من يعتقد بوجوده في المعتقل بمعناه الحقيقي.. فجل ما في المسألة انه قد سـحب من الملعب الرئيسـي إلى (دكة الاحتياط)، لأن الرئيس اليمني من النوعية التي لا تفرط برجالها بسهولة. كما ان (دكة الاحتياط) هذه متخمة بالنجوم الكبار ذوي المهارات والقدرات العالية، وهي دكة تزخر بعناصر متعددة ومتنوعة تضم بين صفوفها عناصر القاعدة، وشيوخ القبائل ومثقفي السلطان وعاشقي المناصب على حساب كرامتهم، والمجرمين ومهربي السلاح والمخدرات وكل ما يمكن تخيله، انها لعبة الرقص على رؤوس الثعابين. اللعبة السياسية الممتعة والخطيرة التي يجيدها ويتقنها المسكين بزمام الأمور فى اليمن. وهي لعبة خطيرة دفع ثمنها الجنوب وشعبه المسالم، ويدفع ثمنها حاليا الجوارالعربي دون ان يدرك مصدرها وحقيقتها.

* كاتب وسياسي يمني

أوروبا ملتاعة

من هجر الأسمر

مالك التريكي

لم يكن يشارك في مؤتمرات القمة مع

الذي كانت تشنه هذه الأسماء الهمجية

«الحرب الباردة» في الثمانينيات

الدفاع الأمريكية، تحت إمرة هذا الممثل

السينمائي السابق، في مرحلة عرفت باسم «حرب النجوم». ومن طرائف

الموسومة بهذا العنوان الهوليودي هي،

السوفييتي قد أصيب بالإفلاس جرّاء

لكن ما لم يكن متاحا في عهد ريغان

قاطع أوباما الاحتفالات الحاشدة في

برلين بمناسبة الذكرى العشرين لسقوط

جدار برلين، حيث أصيبت النخب

السياسية والثقافية في أوروبا عند ذاك

بصدمة من النوع الذي يصيب أبا اجتهد

في تزويج ابنته أيما اجتهاد وحرص،

قبل توجيه الدعوة للتشريف بحضور

حفل الزفاف إلى الأقارب والأباعد،

على أن يوجهها أوّلا إلى أكابر البلدة،

أي إلى كل من يمكن نظريا أن ينطبق

عليهم وصف الوجهاء، فإذا بالجميع

يلبون الدعوة ويحفلون بالحفل إلا...

كبير الكبراء ووجه الوجهاء: أي إلا الـ

V.I.P المحلي الأول الذي كان حضوره

الشخصى بالَّذاتَ هـو مُعقد الأمل في

بلوغ العاَّئلة الكريمة قمة المجد رأسا،

ولم تكن الصدمة ناجمة عن المفاجأة

التي مثلتها إهانة التخلف عن الحضور فحسب، بل إنها كانت ناجمة بالقدر

ذاته عن عدم القدرة على التصديق

بأن من المكن أن يكون هنالك على

وجه البسيطة سياسي غربي (ناهيك

عن رئيس أمريكي) لا يشارك القبيلة

الأوروبية اعتقادها الجازم بأن سقوط

الجدّار هـو الحـدث المفصلي الـذي أنهى

القرن العشرين سياسيا، بل أنه (كما

سبق أن قال مفكر أمريكي من اللامعين)

هو الحدث الذي أنهى التاريخ عمليا. أفلم

يغلق سقوط الجدار قوسي سبعة عقود

النص الأيديولوجي ومن ابتذال القمع

الروتيني باسم الأمل العمالي، فأعاد

لبديهيات القوميات ما اغتصبته منها

ظلمات الأيديولوجيات؟ فهل من تثريب،

في هذه الحال، على القبيلة الأوروبية إن

هى لم تفهم كيف أن هنالك في عالم اليوم

شخصا لا يؤمن، أو لا يعبأ، ب»حقيقة»

أن انهيار جدار برلين هو أهم أحداث ربع

صحيح أن إتباع أوباما هذه الإهانة

بإهانة أخرى تتمثل في إعلان عدم

اعتزامه حضور القمة السنوية بين

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في

مدريد في أو اخر أيار/مايو المقبل هو كاف

لأن يعد موقف الرئيس الأمريكي من

الاتحاد الأوروبي موضوعا قائما بذاته

--ولعله كذلك فعلا، بل لعل موقفه

من أوروبا بأسرها، غربها وشرقها،

أو قديمها وجديدها (حسب التصنيف

البالينتولوجي الذي أتحف به وزير

الدفاع السابق دونالد رامسفيلد العالمين)

هو جوهر الموضوع. إذ لم يخف على أحد

أن أوباما قد أبطل العادة التي سنها

بوش ورامسفيلد وأضرابهما والمتمثلة

في مراعاة حساسيات دول أوروبا

الشّـرقية وجبر خواطرها، والاسـتمرار

لكن الصحيح أيضًا هو أن أوبامًا

قد سبق له أن شارك في قمتين بين

أمريكا وأوروبا، فوجد أن هذا النوع من

المؤتمرات لا يسفر عن شيء ذي بال،

ولهذا لاذ بالفرار من العشاء الرسمي

فى براغ فى نيسان/ابريل الماضى، كما

تنصل من الغداء في واشنطن في تشرين

الثاني/نوفمبر الماضي بأن أوكلُّ الشرف

لنائبه جوزيف بايدن. إلا أن الأصح من

هـذا كله، لأنه الأهم أثـرا، هو أن التحول

في الموقف من أوروبا يعود إلى بداية

عهد بيل كلنتون الذي لم يخطىء قراءة

علامات بداية صعود القوة الآسيوية:

فمنذئذ ترسخ الوعي الأمريكي بتحول

مركز الثقل الأستراتيجي من الأطلسي

في تهدئة روعها من الخطر الروسي.

القرن الأخير طرّا؟

م النوباليباري بمرجعية

دون مضيعة وقت في المقدمات.

اليمن: اتفاق «هدنة» هش

■ اتفاق وقف اطلاق الناربين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين الذي بدأ تطبيقه على الارض فجر الليلة قبل الماضية، لم يعمر اكثر من عشر ساعات فقط، حيث اتهمت الحكومة شريكها في هذا الاتفاق بخرقه والاقدام على محاولة لاغتيال قائد العمليات العسكرية في منطقة صعدة.

فرص نجاح الاتفاق تبدو محدودة، لانه لم يتم نتيجة لمفاوضات بين الحكومة والمتمردين، وانما جرى فرضه بالقوة من قبل الاولى، ورضخ له المتمردون، بسبب الخسائر الكبيرة التي اصيبوا بها بسبب انعدام التكافؤ في موازين القوى العسكرية على الارض.

الحوثيون يخوضون حرباضد جيشي دولتين، الاولى تعتبر قوة اقليمية عظمى (السعودية) انفقت مئات المليارات من الدو لارات على تسليح جيشها باحدث الطائرات والمعدات العسكرية الاحدث في الترسانة الغربية، والثانية متواضعة الامكانيات، ولكنها تملك جيشا مدربا خاض حرباضد انفصال الجنوب أكسبته بعض الخبرة.

صحيح ان منطقة صعدة حيث تدور المعارك، منطقة جبلية صعبة لم تفلح اي حكومة مركزية في تطويعها واخضاعها لسلطتها بالوسائل العسكرية، ولكن كثرة الغارات الجوية السعودية بطائرات حديثة قللت من فاعلية العامل الجغرافي

الحوثيون وقعوا اتفاقات وقف اطلاق النار من قبل مع الحكومة المركزية في صنعاء، ليعودوا الى خرقها لان الجانب الحكومي لم يستجب لبعض مطالبهم، او نتيجة لضغوط خارجية تجد لها مصلحة في استمرار القتال.

القبول بالاتفاق الاخير جاء من اجل كسب الوقت، وتقليص الخسائر، والتقاط الانفاس، ومحاولة ايجاد معادلات جديدة،

> ■ كان عائدا لتوه من العراق ، بادرني قائلا: هل اقتنعت الآن أن الإيرانيين كفرة؟ كان السؤَّال مباغتا بل صادماً وكان ردي لا مهمتى هى تكفير الناس، ولاأنا رجل فتوى لهذا النوع من الأحكام . لم اعتد خلط الأشياء، ولا املك القدرة على شق الصدور لكشف ما بداخلها من نوايا وخبايا لأجيب عما سألتني عنه، واستطردت: هذه ليست مهمة بشر. ينظرون إلى الأعمال وليس الأقوال؛ ويحكمون على الفعل وليس على النية، عملا بقاعدة فقهية شهيرة تقول: «نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر». واصلت قائلا: ما يمكن أن يناسب إيران قد لا يتناسب مع العرب .. إيران بلد متعدد القوميات والأعراق . تصلح له المرجعيات والسياسات الأممية .. الدينية واليسارية .. وقد لا تصلح بالضرورة مع العرب، فقومية العرب واحدة . لكن معتقداتهم الدينية والمذهبية متعددة، لـذا إذا كانت القومية توحد العرب فإنها تفرق إيران، لهذا ليست لها نفس درجة الأهمية في السياسة الإيرانية، والمرجعية الدينية الإسلامية تمثل حلا في الواقع الإيراني، الذي تغيب طبيعته وتفاصيله عنَّ كثيرين . من هنا " يلعب الغرب ومعه الدولة الصهيونية على الوتر العرقى والقومى لهزالتماسك الوطني الإيراني من الداخل، مع ما في هذا من ظلم لأشقائنا عرب إيران سكان إقليم الأحواز، حيث زينت لهم المنظومة الصهيو غربية فوائـد الضربات التي يمكن أن توجــه لإيران، وما يعود عليهم مـن فصم عرىّ الوحدة الوطنيـة الإيرانية، وتعمل على استخدامهم بنفس الطريقة التي وُظف فيها أكراد العراق، لتقسيمه، وجعل مكوناته الوطنية والعرقية في حالة صدام واقتتال واستنزاف، بهدف شله وتفكيك وحدته السياسية، وشق دولته وتقطيعها بقوة الاحتلال. وبداذلك مع غزوالكويت في آب/أغسطس 1990،

> ماكان السؤال المباغت والصادم متوقعا في محفل ثقافى يجمع نخبة من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين العرب في بريطانيا. ومع أنني لا أتوقف كثيرا أمام ملة هذا أو مذهب ذاك من المواطنين أجد من المهم الإشارة إلى أنّ صاحب السـؤ ال كأن من أتباع المذهب الشـيعي في العراق، وهذا دفعني للتأمل في أحوال بعض العرب، وحين أقول البعض أعنى من الموالين لمعسكر «الاعتدال العربي» ومؤيديه، و الداعين و القابلين بالغزو والتدخل الخارجي، بذريعة التخلص من استبداد هذا الحاكم أو ذاك هذا البعض يجمع الانعزاليين ورواد الليبرالية

فالحوثيون رضخوا بالكامل للنقاط الست التي اصرت عليها حكومة صنعاء، وابرزها وقف شامل للقتال، والافراج عن الاسرى، وعدم الاقدام على اي هجمات ضد المملكة العربية السعودية، والانسحاب الكامل من اي مناطق جرى التسلل اليها، وازالة الالغام وانهاء التمترس على جوانب الطرق واغلاقها، والالتزام بالدستور وسلطة القانون.

الحكومة اليمنية ادركت انها في موقع قوي لفرض شروطها، وبما يمكنها من تهدئة الجبهة الشمالية للتفرغ لمواجهة عدوين اكثر خطورة، الأول هو الحراك الانفصالي في الجنوب، والثاني تنظيم «القاعدة».

مواجهة الحراك الانفصالي الجنوبي خيار يمني بحت، يخدم الحكومة المركزية في صنعاء ومحاولاتها الدؤوبة للحفاظ على الوحدة وتماسك النظام بالتالي، خاصة ان دائرة هذا الحراك بدأت تتسع في الفترة الاخيرة نتيجة وصول امدادات خارجية، وتزايد التذمر الشعبي، وتصاعد الشحن

اما مواجهة تنظيم «القاعدة» فتأتي بضغوط امريكية غربية بالدرجة الاولى، وهذا لا يعني ان حكومة صنعاء لا تريد الانخراط في هذه الحرب، ولكنها لا تعتبرها اولوية ملحة. فالنظام اليمني نجح في التعايش مع التنظيم لعدة سنوات بعقد بعض التفاهمات غير المكتوبة، واتباع اسلوب المناصحة واستيعاب بعض قياداته واعضائه.

اليمني بات يحظى بدعم دولي واقليمي في مواجهته، لان الغرب يريده ان يتفرغ لتنظيم القاعدة. ولهذا ربما يكون وقف القتال من مصلحة الطرفين ولو بشكل مؤقت، ولكنه اتفاق هش في جميع الاحوال قد لا يعمر طويلا.

التمرد الحوثي يواجه اياماً عصيبة دون ادنى شك، والنظام



استخدام خطاب التكفير الديني في المواجهة مع إيران!

محمد عبد الحكم دياب*

أحـراش أمريكا الجنوبية، ينتسـب لأسـرة أو نظام حكم، اللهم إلا في الجزيرة العربية، التي أصبح يطلق عليها المملكة السعودية، وجف الحلق من ترديد القول بأن الفرعون كان حاكما، وكانت الفرعونية نظاما محصورا في أسر، بعضها مصري وبعضها الآخر جاء من المشرق أو المغرب، ومعنى ذلك أنَّ الفرعونية لم تكن صفة لشعب أو هوية لأمة . ولم يكن المصريون فراعنة ، ولم يكن كل الفراعنة مصريين ، وفي مراحل التاريخ القديم عاش المصريون القدماء فترآت مد. حققوا فيها إنجازات حضارية عظيمة يباهون بها الأمم، وفترات جزر، شهدت انكسارات ونكسات كبرى . لكن ليس هناك من يسمع ويعقل في ظروف تعبئة غوغائية ترتاح لها وتشجع . عليها «عائلة مبارك »، وطاقمها الكروي والمالي، الذي لم يتبقلها غيره، بجهالته وتعصبه وعداوته لبلده وعمقها التاريخي والحضاري.

وتكفير إيران ليس نشاطا مستحدثا، لقد ظهرت بـوادره مَـع الْتُـورة الإسـلامية الخمينيـة، وزاد أثْنـَّاء التعبئة للحرب العراقية الإيرانية، التي طالت لثمان سنوات، ففضلا عن تسمية الإعلام الرسمي لها بالقادسية اعتبرت حربًا ضد «الفرسُ الجُوسُ »، أَي أنها لم تكن ضد جار مسلم، مثلت ثورته خطرا على محيطه وجيرانه ، وكان وصف الإيرانيين بالفرس المجوس نوعا من التكفير احتاجه المؤيدون والمساندون والممولون للحرب والنافخون في كيرها، وبذلك أضفوا عليها طبيعة مغايرة لها، باعتبارها حربا مقدسة شدت إليها متعصبون قوميون ومتشددون إسلاميون، وهو ما يراد تكراره الآن · خاصة أن هناك حاجة ماسة لتصنيع «عدو بديل»، وهو فن برع فيه الغرب وبرعت فيه الدولة الصهيونية، ويأتي على هوى دول «الاعتدال العربية »، في مرحلة توحدها الكامل مع المشروع الصهيوني وقبولها بمخططات التفتيت والتقسيم، التي ترعاها وتنفذها السياسات

الأوروبية والأمريكية، وتؤشر «الحرب المقدسة في ردائها الجديد إلى أن المتعصبين والمتشددين لد يتعلموا ولن يتعلموا من دروس الماضى القريب وعبره فتجارب نهاية القرن العشرين وبدايات هذا القرن أكدت أنه بعد كل مشاركة في حرب من هذه الحروب «المقدسة » يسـتدير إليهم مشعلوها والمحرضون عليها فيلاحقونهم ويطاردونهم ويقتلونهم وينكلون بهم، ويجعلون منهم أعداء يوظف عداؤهم حسب مقتضيات كل مرحلة وظروفها، فهو تارة فزاعة تصورهم على أنهم خطر يهدد الأمن العالمي والسلم الغربي ووجود الدولة الصهيونية «بقرة الغربّ المقدســة»، وتأرة يتخذونهم ذريعة لتعزيز حالـة التوحد التي تمـت ودمجت أمن حكومـات «الاعتدال العربيـة» بأمـن الدولـة الصهيونية، وتارة أخـرى لتبرير الحرب ضد الإرهاب، وشـمولها المقاومات المشـروعة ضد الاحتلال والاستيطان والغزو ، في الوطن العربي والعالم

وكان وصف الإيرانيين بالفرس المجوس هدفه إخراج إيران من الملة الإسلامية، وها هو الخطاب الطائفي والمذهبي يعيد إنتاج وتغليف بضاعته القديمة وترويجها بتكفير إيّران و و صفّها بالصفوية أو بالروافض الخّارجين عن الدين، وكل هذا لأن ذلك الجار المسلم سعى لامتلاك أسباب القوة وفرض نفسه طرفا يعتدبه ويحسب حســابه في المعادلات الإقليمية والدوليــة، وأصحاب هذا الخطاب والمروجين له يرون في القوة الإيرانية خطرا يفوق الخطر الصهيوني. ومع كل هذا التماهي فهم لا يعاملون بأي نوع من الاحترام أو الرحمة من قبل النَّظومة الصهيو غربية، دائما ما تستدير إليهم، كما استادرت عليهم وعلى أمثالهم في السابق. وهذا النزوع الانتحاري صعب الفهم. فكيف يندفع معسكر «الاعتدال العربي) وأنصاره في الوطن العربي والعالم الإسلامي إلى حُتفَّه بإرادته، وقد أصابني الذهول وأنا أسمع ما يتردد عن مساع سعودية لإغراء الصين، ومنحها ما تحتاجه من نفط بنصف سعر السوق، وذلك مقابل فك ارتباطها بإيران، ولحظتها تجسدت أمامي صورة حسني مبارك وهو يمنح الدولة الصهيونية نفط مصر وغازها بأسعار

زهيدة دعما للصناعة الصهيونية وترسانتها العسكرية، بينما يلغى الدعم عن سلع ومنتجات مصرية حيوية واستراتيجية، ويمنع وصول المؤن والدواء والكساء لأهل غزة. ساءلت نفسي ألا يمكن أن يكون العرض السعودي كاشفا لما وراء قرار حسنى مبارك؟ هل من المستبعد أن يكون تصدير النفط والغاز المصري للدولة الصهيونية قد تم خدمة للسعودية والقيام بعمل كان مفترضا أن تقوم به الرياض لتغطية احتياجات الدولة الصهيونية من الطاقة، لكونها (أي الرياض) لا تستطيع تلبية طلب تل أبيب في ظروف عدم وجود معاهدة «سلام» موقعة معها تستند إليها؟، وكان البديل المصري حلاً أم أن العرض السعودي للصين جاء على غرار السابقة المصرية وبما يغري بحصار إيران وعزلها كما هو الحال مع غزةً؟ . `

ومع كل ما ذكرناه فإننا نقر بأن الإشارات القادمة من إيران فِّي اتجاه الوطن العربي لا تبعث على الاطمئنان، فالسياســـة الإيرانية وإن كانتّ تعــادي الأعداء الحقيقيين للعرب والمسلمين وللشعوب المستضعفة في العالم، إلا أنها ترتطم بالصخرة العراقية، لما للعراق من قيمة ومكانة بين العرب والمسلمين وأحرار العالم، وإيران وهي تدعم . وتساند المقاومة الوطنية والإسلامية في فلسطين ولبنان، ترتكب في العراق أخطاء وخطايا جسيمة في حقه وحق مقَّاو منه، وكان لهذا تأثيره في الرأي العام العربي، بشكل أدى إلى تراجع الاندفاع الشعّبي والوطني نحوّ ثورتها، فالعراق صاحب الدور التاريخي والحضاري تعود مأساته في جانب منها إلى تعامل إيران معه على أسس طائفية ومذهبية، ويدفع من دم مواطنيه ثمن مشاركة إيران للغزاة في تقطيع أوصاله ونهش لحمه، وماكان على إيران اقتراف هذه الخطيئة، مهما كانت المبررات، وما كان لها أن تسـتثني المقاومة العراقية من الدعم و الاسـناد، وترفض الإعتراف بها، وتتعامل معها على أسس مذهبية وطائفية . أسقطتها في تعاملها مع المقاومة الفلسطينية، وسياستها مع المقاومة العراقية تقوم على ازدواج المعايير وتأخذ فيها بالمعايير الصهيو غربية، واعتبارها نشاطا إرهابيا . وهذا أثر سـلبا على مواقف قوى وعناصر كثيرة يعتد بها، ولها وزنها، ففقدت حماسها السابق وتأييدها للموقف الإيراني . فهل نجد ناصحا ينبه الإيرانيين إلى خطر سياستها مزدوجة المعايير؟ نأمل ذلك قبل فوات

* كاتب من مصر يقيم في لندن

البعض الآخر، الذين يقفون على النقيض. ينشرون ثقافة المقاومة، ويشاركون فيها، ويؤيدونها بالقول والفعل. البعض الأول سعى وتمكن من قلب معادلات استقرت في المنطقة لقرون، منذ ما قبل عصر الاستعمار الغربيِّ، وأستهدافه النَّطقة العربية، ووصول حملةً نابليون بونابرت إلى مصر والشام نهاية القرن الثامن عشر. وتدفق جحافل الاحتلال المبرمج إليها في النصف الأول من القرن التاسع عشر، إنطلاقًا منَّ الجزائر في 1830، مرورا بالإعلان عن المشروع الصهيوني في المؤتمر الصهيوني الأول 1897 وحتى اعتصاب فلسطُّنَّ 1948، إلى وضع السادات أساس الإقرار العربي بشرعية اغتصاب فلسطين بزيارته للقدس المحتلة، وتلاها بتوقيع معاهدة كامب ديفيد، شم تعريب التطبيع بفضل المبادرة السعودية (التي صارت عربية فيما بعد) وغزو العراق ، واستئناف العودة المبرمجة لاحتـلال المنطقة من جديد، هذه المرة من شرقها وليس من غربها كما جرى في القرن التاسع عشر ، وبناء جدار للعار ، يقيمه حسني مبارك، تنفيذا لاتفاق أمريكي صهيوني. وقعته كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مع تسيبي ليفني وزيرة خارجية نظام التمييز العنصري (الأبارتايد) فى فلسطين، وذلك فى آخرايام إدارة جورج دبليو بوش، وترسيخ أسس العزل المادي (الفولاذي) بعد أن قطع التقسيم السياسي والنفسي شوطا كبيراً، ومن أجل هزيمة المقاومة ومنع الناس من دعمها والالتفاف حولها، وهذا يجد مناخاً مواتيا مع صعود نجم قادة «الفكر الكروي» والمحللين الرياضيين في مصر، وشعارهم النازي الذي رفعوه « مصر فوق الجميع » ، وتسميتهم

الجديدة، من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، وهم عكس

الساجدين مرة أخرى . ومن الصعب استيعاب اقتران الفرعنة بالسجود والنازية بالورع! وقد لا أكرر نفسي وأنا أعود لكشف دلالات الجهالة ذات العلاقة بدعاوى الفراعنة والفرعنة والفرعونية، وذكرت مرارا أنني لم أسمع عن شعب في الدنيا بأسرها، سواءكان في مجاهل افريقيا أو في

للفريت الوطني لكرة القدم بفريق الفراعنة مرة، وفريق

■ من المعروف ان صناعة الترويع الامريكية قد تطورت بعد الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001. لكن من الخطأ النظر الى ذلك باعتباره ظاهرة جديدة لم يسبقها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة. فشن الحروب و الاحتلال و استقاط الانظمة الوطنية، ديمقر اطية كانت أم تسلطية، و دعم الانظمـة الخاضعة مهما كانت دكتاتو ريتهـا، كان و لايزال و احدا من . اساسيات استراتيجية السياسة الخارجية الامريكية منذ نشوئها. وقد تجاوز عدد ما شنته من حروب وتدخلات تمس بسيادة الدول الخمسة واربعين منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم. ويشكل احتلال العراق وافغانستان أوضح الامثلة التي لا نزال نعيش تفاصيلها، بعدان تم تسويق ماركة العدو الجديد، اثر سقوط البعبع الشيوعي، بانه «الاسلامي المتطرف العربي الارهابي» مع ضرورة تخليص العالم منه باسـم «الحرب

و لأن سياسة «الحرب على الارهاب»، كقناع للتوسع الامبراطوري، قد لا يلقى الرضا من دول العالم، كان من الضروري، من منظور الاسـتراتيجية الامريكية، شن الغزو على افغانستان والعراق بأسلوب الترويع والقوة الماحقة، لتكون عبرة لمن اعتبر. وترافقت هذه الهجمة مع بعض التفجيرات في بلدان اخرى في البلدان الاوروبية والآسـيوية وشـمال افريقيا لجذب الحلفاء الكبار من اوروبا والصغار من العالم الثالث الى جانبها كونها مهددة أيضًا، ليسهل تنفيذ مخطط الهيمنة الامبريالية العسكرية والاقتصادية والثقافية بنجاح. وكانت النتيجة، خلال فترة زمنية قصيرة . جدا، اعلان العديد من الدول، الواحدة بعد الاخرى، مشاركتها في «الحرب على الارهاب»، وتوقيع المعاهدات الامنية والدفاعية مع امريكا باسم «المصالح المشتركة» أو «التحالفات المشتركة على اسس متساوية». وهي مصطلحًات تثيرً الضَّحك خاصة حين يتم توقيع معاهدة امنية بين امريكا، صاحبة اقوى ترسانة عسكرية في العالم التي حولت العراق الى قاعدة عسكرية لها، مع وكلائها من العراقيين المنغمرين حتى قمة رؤوسهم بخدمة امريكا، على اساس المصالح المتساوية، بينما يرفض رئيس وزراء الصين، مثلا، توقيع معاهدة مبنية على التحالف المتكافىء قائلا بان الصين لا تزال من البلدان النامية وليست متساوية مع امريكا.

غير ان امريكا، التي أوقفت المقاومة العراقية توسعها نحو دول اخرى وبثمن بشري باهظ، حققت نجاحات مع حكومات العديد من الدول العربية والاسلامية، من خلال رفعها عصا «الحرب على الارهاب» والتفجيرات والمؤامرات المختلقة، لتسيطر على الانظمة القمعية في البلدان التي تخشى

بومية سياسية مستقلة

ان يؤسس فيها نظام ديمقراطي حقيقي. فصارت سياسة «الحرب على الارهاب» غطاء قانونيا لمنح الرشى باسم برامج الاعانة والمساعدات والتنمية

الاموال على اجهزة أمنها واستخباراتها، لتحمى نفسها من ابناء شعبها، ولتكرس سياسـة الاسـتغلال الامبريالي في آن. فكانت النتيجة تشكيل معادلة متوازنة من تبادل المصالح على حساب ارهاب المواطنين ووضعهم في اقفاص من تكميم الافواه والعجز وافتقاد القدرة على المبادرة نتيجة الخوف من التهديد بالاعتقال والتعذيب والتخلص من كل صوت يدعو الى تأسيس نظام ديمقراطي حقيقي نابع من الشعب ويمثل طموحاته

وتحويلهم الى عبيد صامتين لاحول لهم ولا

هيفاء زنكنة * قوة غير الرضا بالواقع المرير، قصص معتقلي غوانتانامو الذين قضوافيه عدة سنوات ليخرجوا بعدها دون توجيه تهم رسمية لهم ودون محاكمة خرجوا وكلهم اصرار على رفض تكميم افواههم متحدثين عن تفاصيل

معاناتهم وتعذيبهم كما فعل مصور قناة الجزيرة سامي الحاج، وليعمل بعضهم في منظمات انسانية تشن الحملات دفاعا عن حقوق المعتقلين، كما يواصل معظم بيك، بل وقام البعض برفع الدعوى ضد الحكومة البريطانية لمشاركتها في تعذيبه كما في حالة بنيامين محمد.

وتستحق قضية المواطن البريطاني بنيامين محمد المتابعة لانه لم يسكت وينزوي في ركن مظلم بعد اطلاق سراحه بل قام باتخاذ اجراءات قانونية ضد الحكومة البريطانية وقد تكون للقضية انعكاسات بعيدة المدى على انخراط بعض الحكومات في تنفيذ مهمات الولايات المتحدة في الاسـتجواب والتعذيب بالنيابة. وقد حدث في الايـام الاخيرة تطور مهم بالنسبة الى قضية بنيامين محمد، اذ أمرت محكمة استئناف بريطانية الحكومة بنشر معلومات سرية حول تفاصيل تعذيبه من قبل السلطات

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد تقدمت بطلب الحفاظ على سرية وثائق تتضمن تلك المعلومات. وكان محمد قد عاش تجربة اعتقال رهيبة بدأت باعتقاله في الباكسـتان في نيسـان/أبريل عام 2002، ثم نقل إلى المغرب، ثم احتجز لسبع سنوات في معتقل غوانتانامو في كوبا. وقد جاء في الوثائق البريطانية ان «أقل ما توصف به معاملة السلطات الامريكية لمحمد أنها بشعة، وغير إنسانية، ومذلة». وكان جهاز المخابرات المركزية الامريكية، حسب اتفاق امني بين امريكا والمغرب، قد نقل محمد الى المغرب حيث تم احتجازه هناك مدة 18 شهرا، تعرض خلالها للتعذيب المنهجي بأمر من سلطات الولايات المتحدة، وقد جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية بعنوان «من هم سجناء غوانتانامو» تفاصيل ماتعرض له وبعد ما يقارب الشهر في السجن في المغرب، يقول محمد إن أحد

* كاتبة من العراق

المحققين المغاربة قدم إلى زنزانته مع ثلاثة حراس غيره. «أمسك أحد [الحراس] عضوي التناسلي بيده وراح يحدث جروحاً فيه. قام بذلك للمرة الأولى ثم صمتوا لما يقرب من دقيقة ليراقبوا رد فعلي. كنت أشعر بآلام مبرحة، وأصرخ ... من المؤكد أنهم فعلوا ذلك 20 إلى 30 مرة. وكان الدم يغطى المكان». ويقول محمد أن هذه الوجبة من التعذيب تكررت لمرة

واحدة في الشهر على مدار الأشهر الثمانية عشر، وبحسب ما ذكر، كان معذَّبوه يزيدون من آلامه بصب مواد كيماوية على جروحه. وعندما سأل محمد أحد الحراس في إحدى المرات عن سبب تعذيبه، أجاب: «الغرض هو شـل عزيمتـك، حتى إذا ما غادرت هذا المكان، سـتبقى

الندوب ماثلة أمام عينيك ولا تنسى أبداً. وهكذا تظل على الدوام في حالة خوف من القيام بأي شيء سوى ما تريده الولايات المتحدة». وعلى الرغم من نشر هذه التفاصيل من قبل اجهزة الاعلام البريطانية والعربية ومنظمة العفو الدولية وبعض المنظمات الحقوقية العربية، اننا

لم نسمع تصريحا لوزير العدل المغربي أو غيره توضيحا لما جرى وعما اذا

كانت هذه الاساليب اللاانسانية هي المتبعة عادة الى حد المألوف!

ان قرار محكمة التمييز باجبار الحكومة البريطانية على كشف التفاصيل ووضعها على موقع وزارة الخارجية خطوة نحو اعتراف الحكومة البريطانية بدورها في اعتقاله، واستجوابه، وتسفيره، وتعذيبه. وقد تم ذلك على الرغم من كل الضغوطات التي تعرض لها القضاة، وعلى الرغم من تصريح وزارة الخارجية البريطانيةً إن «الكشف الكامل عن تلك الوثائق قد يؤدي إلى خفض في تبادل المعلومات المخابراتية مع الولايات المتحدة، ويضر بالأمن القومي البريطاني،» وعلى الرغم من الاتصالات التي قامت بها وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون لمنع نشرها. مما يعيد الى اذهاننا وعد اوباما، اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، بنشر صور التعذيب في ابوغريب، وكيف انه عاد واصدر قرارا بمنع نشرها عقب فوزه حرصا على سلامة القوات الامريكية في العراق، حسب تصريحه. ان قرار محكمة التمييزنصر لقضية انسانية عادلة اصر الضحية فيها، بمساعدة عدد من القانو نيين، وبدعم من الاصدقاء على الا يصمت وألا يظل «على الدوام في حالة خوف من القيام بأي شيء سوى ما تريده الولايات المتحدة»، كما نصحه الجلاد، رافضا الاستسلام والقبول بما يجري كفعل تنفذه قوة عظمى لا امكانية لنا بمواجهتها.

شجاعة معتقلي غوانتانامو بمواجهة التعذيب عبر الحدود

والقروض المدفوعة لانظمة قمعية تصرف معظم

ولعل أهم ما ارتكزت عليه المعاهدات الامنية في نطاق «الحرب على الارهاب» هو منح جهاز المخابرات الامريكية (السي آي أي) اليد العليا في استخلاص المعلومات من المواطنين والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى، وتسخير كل السبل القانونية وغير القانونية لاكراه من يشتبهون به على الادلاء بما يعرفه، وغالبا ما لايعرفه، بحجة حماية الامن العالمي والامريكي، هكذا صار من حق المخابرات الامريكية اختطاف المشتبه به ونقله الي اي بلد كان او الى معسكر او معتقل يرونه الاكثر صلاحية لاخفاء دورهم لاستخلاص المعلومات بكافة الطرق غير القانونية ومن ضمنها التعذيب بانواعه، ويطلق على العملية اسم «الترحيل الاستثنائي» - حيث ينقل المشتبه به بصورة قسرية من بلد إلى آخر، دون أن يعـرض على أية محكمة. وعلى الرغم مـن ان الادارة الامريكية في فترة الرئيس الاسـبق بوش، كانت قد توصلت الى وضع تعريفات جديدة لمفهوم التعذيب وانتهاك حقوق الانسان ليتماشى مع ممارساتها وحماية محقَّقيها من التعرض للمساءلة القانونية، الا ان سيطرة الادارة الامريكية على كل الناس وعلى مجريات الاحداث مستحيلة تماماً، مما يؤدي، بين الحين والآخر، الى فضح جرائمها وبشاعة ما ترتكبه تحت شعار الحرب

ومن بين الامثلة على فشل الادارة الامريكية في اخضاع كل الناس

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: 00212 5377 23152

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 33152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔ فاكس: 8902 741 0208

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi

إلى المحيط الهاديء،

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN





رسائل داود عبدالسيد

عزت القمحاوي

أوشك الجراد أن ينتهي من كل أخضر في مصر، ومع ذلك ليس لمحبيها أن يقنطوا؛ فتحت اليباس ثمة خضرة تنسج ربيعها. والبرهان على أن هذا البلد لا يموت موجود في قلة من المبدعين تقدم دليل الحياة.

من هذه القلة صانع الأفلام داود عبد السيد، الصبور، المراوغ كفلاح لا يتعجل الحصاد.

لا يسعى داود إلى مراكمة الأفلام. تمر سنوات يبدو فيها كمتعطل، لكنه لا يخرج من سنوات عزلته إلا ببشارة تستحق ما قضى من صمت وما عاش من بطالة مبدعة.

«رسائل البحر»، جديد داود، فيلم مربك في جماله، من السهل أن نشاهده وأن نستمتع بنعومته، وأن نشكر الطاهي في قلوبنا، لكنه بكل أسف يحرض على ارتكاب حماقة الكتابةً والتعليق، وهذا أسوأ حادث يمكن أن يقع لفيلم كهذا.

من السهل أن نقول إن هذا الفيلم يقاوم اليباس بذاكرة الخضرة، ويكافح الجراد الذي لا يرى غير خرابه بدعوة شفيفة للتعايش وقبول الاختلاف. ولكن رسائل داود في هذا الفيلم ليست بهذه البساطة ولا يمكن أن تصل باللغة نفسها والمعنى نفســه لكل من يتلقاها؛ فهي تتعدد بتعدد المشاهدين وظروف

الذاكرة النصية ستحتفظ بالحوار الشعري، الذي لا توجد فيه كلمة واحدة زيادة على ما يقتضيه الحال، والذاكرة التي تحتفظ بالصور لديها أيضاً من الشعر ما يثقلها، ولدى الروح

يحيى الطبيب المتلعثم، المنطوى بسبب ذلك، يترك الطب و فيلا العائلةِ في القاهرة ليعيش في شقة العائلة في الإسكندرية صيادا هاويا، يجاور سيدة إيطالية وابنتها، وما أن يستعيد الشاب والشابة ذكريات الطفولة ويضعان عليها أساس حب الناضجين حتى تتجه الفتاة إلى علاقة مثلية، ويعثر يحيى تحت المطر على شابة جميلة، تحبه لكنها تتمسك بعملها في أقدم مهنة في التاريخ، ثم نكتشف بعد ذلك أنها لا تخرج مع زبائن متعددين، بل مع رجل واحد ثري وسخيف في زواج سري اعتبرته بحساسيتها دعارة!

هذا تقريباً كل ما في الفيلم إن شئنا تلخيصه، بنية خبيثة أو بذائقة فاسدة، كبعض جمهور الصالة الذي يتساءل «فين القصة؟» عندما يرى هذا الخط الأساسي «يحيى» و»بسمة» لكن قابيل البودي غارد موجود أيضا، بعد أن ضرب ثلاثة من الشباب أصاب أولهم بارتجاج في المخ، والثاني بكسر في ضلعين، والثالث .. مات!

قابيـل الطيـب حارس يطلـع يحيى على سـره، لـن يضرب أحدا بعد معتمدا على أن زبائن الملهى سيرتدعون بمجرد رؤية بنيت القوية ولن يكون بحاجة لأن يضربهم أبداً، لكنه يقع في نوبة صرع ويأخذه يحيى إلى الطبيب فيكتشف ورما في المخ، ويرفض الجراحة لأنها ستفقده حياته أو ذاكرته، وفي الحالتين يكون الشخص الذي اسمه قابيل قد مات، وعندماً يقتنع بالجراحة يجلس مع رفيقته يلقنها أسماء أسرته وأصدقائه لتذكره بهم إن نسي.

لا يمكن الاسترسال في كل الخطوط التي تبدو روافد لبحر داود، ولا يمكن إغفال التقاطع مع الديني في الأسماء والأفعال، فالبطل الذي يحمل اسم يحيى متلعثم مثل موسى، وكان يأخذ أخاه معه ليفقهوا قوله، وبسمة هي مريم المجدلية التي ليس من حقنا أن نرميها بحجر، وقابيل تاب بعد خطيئة أولى فيها

كل توغل في التأويل قد ينقلب إمعاناً في إيذاء الفيلم، بينما أريد هنا أن أعبر عن بهجة خرجت بها من صالة العرض. بهجة الصور الشعرية، هي سر عظمة الفيلم.

عشق العمارة يجعل كاميرا داود تتصيد جمالياتها، تتحسس المقرنصات وتحتضن تيجان الأعمدة وتتمشى في رحابة المداخل بتماثيلها الرومانية. هذا العشق موجود بوفرة في «رسائل البحر» لكن البحر موجود هنا أيضا في الإسكندرية بنواته العنيفة وجمالها الوحشي والكاميرا تتنفس الهواء الرحب مع مجاز البلل.

تبدو كل لقطة في الفيلم لوحة، وراء بساطتها المغوية جهد وخبرة وحب للكائنات والأشياء يصل إلى حد الاتحاد الصوفى. ولم يمنع هذا التصوف الكاميرا من أن تكون قليلة

لا يمكن للعين أن تخطئ أكثر الحوارات بذاءة على الرغم من رمزيتها المهذبة التي أدارها داود بين يحيى وصاحب العمارة الذي يسعى إلى طرده من شقته بالقوة لكى يهدم البناية ويقيم غيرها. يستدعي «الحاج» الساكن الشاب إلى السوبر ماركت الذي يملكه ويأمر بإفطار فاخر فيه الفواكه والأجبان.

إفطار عمل، وإن شئنا: إفطار تهديد، حيث يحاول الحاج البلطجي إقناع الشاب بأن يأخذ ما يعرض عليه من مال مقابل إخلاء الشقة ويسئاله: «هتقول آه ولا لأ، لأن اللي مش هيقول آه، في الآخر هيقول آاااه». الآه الأولى في هذا الحوار تعني نعم موافق، والآه الثانية تعنى الألم، قالها المعلم بينما كان يلوح ليحيى بإصبع البقسماط؛ فإذا بالشاب يرد بالتلويح

الرمز الجنسي في إصبع البقسماط واضح، بينما يشير لون التفاحة إلى رد يذكر باحمرار مؤخرة القرد، ويمكننا الاسترسال في رسائل الكاميرا، حيث الكثير من الذكاء يبلغ ذروته في مشهد النهاية.

الحاج صاحب البناية يحب أن يصيد السمك بالديناميت. يفجر البحر ويجمع السمك الميت من فوق سطح الماء، وعندما لا يجد طريقة لإخراج يحيى يدفع ببلطجية من أتباعه ليقتحموا عليه الشقة وهو مع حبيبته بسمة، وينتهى الفيلم بهما معا في مركب يتقاذفه الموج وسط أسماك الصّاج الميتة، وينتهي الفيلم على لقطة بعيدة تجعل الحبيبين سمكتين من الأسماك

ويبدو أن المثلين آسرياسين وبسمة ومحمد لطفى وصلاح عبد الله والمخرجة البديعة نبيهة لطفى وباقى طاقم الفيلم كانوا أول من تسلم رسائل داود واستمتع بها؛ فعاشوا أدوارهم ولم يؤدوها، وقدموا معه برهانا ناعما على الحياة في مواجهة براهين الموت الخشنة.

في اليابان: بيتزا على شكل قلب هدية العشاق في عيد الحب 90% من الألمان يقولون ان الحب هو سبب اقدامهم على الزواج

■ هامبورغ ـ د ب أ: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة أن نصف الألمان يحبذون الزواج الديني، حرصا على كسب مباركة

في الوقت نفسه أظهرت نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد فورسا الألماني لقياس الرأي تنامى الحس الرومانسي لدى الألمان إذ أعرب % 86 ممن شـملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأنّ الحب وحده يجب أن يكون سبب الزواج وليس لأي أسباب أخرى مادية أو تتعلق بانتظار

وأوضح 90% من الرجال الراغبين في الزواج والذين شملهم الاستطلاع أن الحب هو السبب الرئيسي لإقدامهم على هذه الخطوة. في المقابل أبدى % 75 تأييدهم للزواج بالطريقة التقليدية حيث يقدم الخاطب خاتم الخطوبة وسط جو رومانسي وكانت ذروة

مؤيدي هذه الطريقة من الفئة العمرية بين 14 و29 عاما حيث وصلت نسبة هؤلاء إلى %92.

ووصف 863 من الألمان يوم الزفاف بأهم يوم في حياتهم كما أعرب % 53 من الألمان عن رغبتهم في الحصول على «مباركة الرب» عند الزواج بينما قال % 45 إنهم يرغبون في الزفاف في عربات حنط ور. وشمل الاستطلاع 1001 شخص وأجراه معهد «قورسا» لصالح مجلة (جالا ويدينغ).

وفي طوكيو ربما ارتبط اسم الشوكولاتة بهدايا عيد الحب في كل أنحاء العالم ولكن في اليابان تأمل احدى سلاسل مطاعم البيتزا في ان تستحوذ بيتزا مصنوعة على شكل قلب على جزء من انفاق

في اليابان عادة تقدم النساء شوكو لاتة للرجال في عيد الحب ويرد

الرجال الهدية بعد شهر وبالتحديد في اليوم الأبيض. ولكن بالنسبة لن يفضلون دعوة احبائهم على وجبة لاذعة الطعم كانت الاجابة عند

وقال نوبو فوجيما من شركة (هيجا اندستريس) المشغلة لدومينوز بيتزا في اليابان «نقدم هذه البيتزا المصنوعة على شكل قلب لنتيح للزبائن فرصة مفاجأة احبائهم».

ويصل سعر الواحدة الى 14 دولارا وبدأت «دومينوز» في تلقي طلبات على شراء هذه البيتزاقبل يوم عيد الحب الموافق الاحد

ولكن ليس كل الناس سعداء بالشكل الجديد. ويقول شينو ناكاوتشى احد العاملين في دومينوز بيتزا «صنع هذه (البيتزا) اكثر صعوبة بالمقارنة بانواع البيتزا العادية».

السعودية: معدل الإصابة بسرطانات الغدد اللمفاوية يرتفع

■ الرياض ـ يو بي آي: كشِّف استشاري سعودي عن تشخيص نحو 800 حالة جديدةً سنوياً لسرطانات الغدد اللمفاوية، مشيرا إلى أن الزيادة السنوية بمعدل المرض تقترب من الـ 20% ونسبة إصابته

وسرطان الدم وأورام الغدد اللمفاوية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض لصحيفة «الرياض» الجمعة، إن سرطان الغدد اللمفاوية يُعتبر القاتل رقم واحد عند الرجال منذ 2004. وفي الوقت الذي لم يحدد فيه الدكتور العسكر أسباب المرض إلا انه

أشار إلى إن نسبته تزيد في جميع دول العالم، وتزيد نسبة الإصابة مع تقدم العمر ولكن ربما يصيب صغار السن. وأضاف استشاري الأورام «سرطسانات الغدد اللمسفاوية كثيرة الأنواع بحسب الخلية المصابة، ونعرف أن هذه الغدد

تتراوح ما بين % 50 إلى % 90 حسب نوع المرض».

ونصح بعدم التعرض للمواد المشتبه بأنها متسرطنة والاعتدال بالغذاء والابتعاد عن التعرض للشمس بشكل كبير، محذراً المصابين بالمرض من اللجوء للطب البديل أو الشعبي على حساب العلاج الفاعل الحديث وهو ما قد يساعد على انتشار المرض وبالتالي صعوبة

تبرئة أردني في السبعين من تهمة التحرش الجنسي بقريبته العشرينية

■ عمان - «القدس العربي»: برأت محكمة الجنايات الكبرى الأردنية ساحة متهم من جناية هتك عرض وطلب فعل مناف للحياء من سيدة، جاء ذلك خلال جلسة علنية عقدتها هيئة المحكمة في الاسبوع الماضى. وتتلخص احداث القضية في ان المشـتكية (في العشّرينات منّ العمـر) والمتهـم (في العقد السـابع من العمر) يعرفـان بعضهما البعض حكم القرابة وهو ملتزم دينيا ولا يقطع الصلاة كما انه عضو بلجنة تطوير المسجد في البلدة التي يقطن فيها، وفي يوم ونكاية به زعمت انه طلب منها فعل الحرام وانه قام بضمها اليه في منزله، الا انها امتنعت عن ذلك وقاومته، وبعدها قدمت شكوى ضده في الوقت الذي لم يكن بمنزله لانشغاله بعرس ابنه.

وقالت المُسؤولة الرئيسية عن الدراسة لورا وايز «تشير بياناتنا الى

● المصور الفلسطيني محمد عبد الذي يعمل لوكالة

- ◄ حسن مسولي الطباخ المغربي مالك مطعم في سيدني حاز عن كتابه «المطبخ المغربي» جائزة «غورمان أواردس 2010» لأفضل كتب الطبخ.
- الفنانة المغربية ثريا الحضراوي اصدرت مع الموسيقي الروسي سيمون نباتوف ألبوما غنائيا يشكل تجربة جديدة في مسارها في فن الملحون والموسيقى
- البروفيسـور محمد منيـر شـاهين نائـب رئيـس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا السابق ألقى محاضرة بعنوان «الاستخدامات السلمية والعسكرية للطاقة النووية» بدعوة من الملتقى الثقافي العربي في



للرجال تفوق السيدات بنسبة % 30. وقال الدكتور أحمد العسكر استشاري ورئيس قسم أمراض

تقوم بوظيفة إنتاج مضادات للمناعة وحماية الجسم من الجراثيم

والميكروبات وأحيانا تصاب بتضخم بسبب التهاب فيروسى وأحيانا بسبب ورم سرطاني، وتختلف شدة الورم بحسب النوع حتى انه قد يظهر الورم بالرقبة ومنطقة الإبط دون علم المريض ويكون انتشاره ووصف العسكر نسبة الشفاء من هذه السرطانات التي تصيب

الغدد اللمفاوية بأنها عالية وتختلف من نوع إلى آخر غير أنه أكد أنها

وشككت المحكمة بأقوال المدعية والأقوال المنقولة عنها، وتبين ان هنالًك ايضًا تناقضات جوهرية، كما وجدت المحكمة من خلال البينات الدفاعية التي قدمها المتهم، انه كان في وقت الفعل المزعوم متواجدا في حفل عرس ابنه وكان مشغولا باستقبال الضيوف داخل الصيوان الذي اعده للحفل بعيدا عن بيته حوالي 400 متر وكان المنزل مغلقا، كما ان شهود الدفاع اكدوا انه لم يغادر الصيوان طيلة حفل عرس ابنه، وبالتالى قررت المحكمة استبعاد شهادة المشتكية وقررت اعلان براءته من التهم الموجهة إليه.

الحامل البدينة مهددة بالإنجاب قبل الأوان

■ بوسطن ـ يـو بـي آي: أعلـن باحثون أمريكيـون ان البدانة قبل الحمل وزيادة الوزن خلال فترة الحمل تزيدان من مخاطر الولادة قبل الأوان عند النساء الأمريكيات من أصل إفريقي. وعمد الباحثون من جامعة بوسطن الأمريكية إلى التدقيق في

سـجلات أمهـات لألـف طفـل ولـدوا قبل مـرور 37 أسـبوعاً مـن الحمل، وأمهات أكثر من 7 آلاف طفل ولدوا في الوقت المحدد، فتبين ان زيادةٍ الوزن بحسب ما هو موصى به طبياً، أيّ ما بين 100 و 200 غراّم أسبوّعياً في الجزء الثاني والثالث من الحمل، يقلص مخاطر إنجاب طفل قبل

يشار إلى ان الباحثين أجروا أبحاثهم في إطار دراسة عن صحة النساء السوداوات،

انه من المهم للنساء البدينات أن يلتزمن بالإرشادات الطبية المتعلقة بزيادة الوزن خلال الحمل من أجل تقليص خطر الإنجاب قبل الأوان». ولفتت وايز إلى ان الولادات قبل الأوان، وهي سبب رئيس في وفيات الأطفال في أمريكا، تحصل بشكل أكبر في أوسلط النساء السوداوات

- «فرانس برس» حصل على الجائزة الثالثة في المسابقة الدولية للتصوير الصحفي لتحقيقه المصور عن الهجوم الاسرائيلى على غزة.
- الأندلسية والصوفية.

على «أوسكار» كيت وينسليت وشون بن وبنيلوبي كروز حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ82 الذي يقام في لوس أنجليس في آذار/مارس المقبل.

وأعلن منتجو الحفل ان بن الذي فاز في العام الماضي بجائزة «أفضل ممثل» عن دوره في فيلم «ميلك» ووينسليت حاملة أوسكار «أفضل ممثلة» عن دورها في «القارئ» وكروز التي

■ لـوس أنجليس_يـو بـى آي: سيقدم النجـوم الحائزون

كيت وينسليت تقدم حفل الأوسكار

حصـدت جائـزة «أفضـل ممثلـة ثانوية» عـن دورها فـي «فيكي

كريستينا برشلونة» سيكونون مقدمي حفل توزيع الجوائز

المقبل و تبثه شبكة «آي بي سي» التلفزيونية.

والمدرب **ليوناردو**.

القائمة بين البشر.

«أفضل ممثل ثانوي» عن دوره في «دارك نايت».

وأشاروا إلى ان الحفل سيقام في هوليوود في 7 آذار/مارس

يذكر ان الممثل الأسترالي الراحل هيث ليدجر فاز بجائزة

● شركة طيران الإمارات أبرمت صفقة رعاية

وشراكة جديدة مع نادي ميلان الإيطالي لكرة

القدم بقيمة 60 مليون يورو لمدة خمسة أعوام،

وحضر المراسم النجرم البرازيلي رونالدينيو

والانكليزي ديفيد بيكهام وماسيمو أمبروسيني

● تقيم تونس السبت اسبوعا احتفاء بسينما الكفاح

والتحرير الجزائرية بحضور عدد من نجوم السينما

من الجزائر. وسيحتضن المركز الثقافي «ابن رشيق»

بالعاصمة تونس العروض وتبدأ بفيلم «ياسمينة»

القصير باخراج مشترك **لجمال شندرلي** و**محمد الاخضر**

● المؤلفة الموسيقية اللبنانية بشرى الترك اطلقت

في بريطانيا مقطوعة جديدة بعنوان «فسيفساء» تحمل

كثيراً من تأثيرات اللحن البيزنطي وتعبر عن زوال الحدود



لندن، مساء الجمعة.

• وزير الثقافة المغربي بنسالم حميش افتتح الجمعة بالمدار البيضاء أعمال المعرض الدولي للكتاب والنشر ويستمر حتى 21 من الشهر الحالي ويشارك في هذه الدورة 719 عارضا و38 دولة.

على الفراشات الملكية، أي ان الفراشة التي تهاجر تحصل على جناحين طويلين يسهلان تنقلها، والمميز ان طرف الجناحين يضيق للمساعدة في تقليص

وقال الفريق ان الفراشات الملكية في الجماعات المهاجرة تختلف فى حجم الجسم ما يشير إلى ان كل جماعة يمكن أن تتأقلم بطريقة مختلفة بحسب متطلبات الهجرة،

الهجرة تغير شكل

أجنحة الفراشات

■ أثينا_يو بي آي: اكتشـف باحثون أمريكيون ان حجم الفراشات الملكية التى تهاجر لمسافات طويلة يزداد بشكل أكبر وتمتد أجنحتها أكثر من الفراشات

وعمد الباحثون فى جامعة جورجيا

الأمريكية إلى تفحص حجم وشكل

فراشات ملكية من مجموعات مهاجرة وأخرى غِير مهاجرة، واستخدموا

وقارنت البروفيسور سونيا أليزر

وطالب الدكتوراه آندي ديفيس فراشات

ملكية من شرق وغرب الولايات المتحدة

مع أخرى من هاواي وكوستاريكا

وجنوب فلوريدا وبيورتو ريكو التي لا

تهاجر. ووجدا ان بعض الدرايات على

الطيور المهاجرة وغير المهاجرة تنطبق

كومبيوتراً متطوراً وشديد الدقة،

خبر مفرح يخرج بريطانيا من غيبوبته

■ لندن، بريطانيا ـ يـو بـى آي: استعاد بريطاني في الــ60 مـن العمر وعيه بعد غيبوبة دامت أسبوعين عندما زفت إليه زوجته خبراً أفرحه وهو أنه أصبح جداً. ونقلت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية عن هيلين راسـل قولهاً ان زوجها ديفيد كان في غيبوبة طوال أسبوعين عندما انحنت بقربه وهمست في أذنه انه أصبح جداً لطفلة اسمها «إيدي»، وأوضحت المرأة ان الأطباء كانوا يتوقعون ألا يستيقظ زوجها من حالة الغيبوبة التي دخل فيها بعد

سقوطه من ارتفاع يقارب الـ4 أمتار. وقالت راسل (57 سنة) «نجا (من السـقطة) ولكـن عندمـا لم يسـتيقظ من حالة الغيبوبة قال الأطباء ان أسوأ السيناريوهات هي أنٍ يكون دماغه تضرر وأصبح عاجرزاً»، لكنها أضافت «ولدت إيدي وذهبت إلى المستشفى فقُّ ت له: استيقظ ايها الجد الآن، لا بد أن تسـتيقظ». وأكدت انه سرعان ما أخذ زوجها يصحو تدريجيا من الغيبوبة وأصبح معافى خلال أسابيع ليتعرف على حفيدته الجديدة.

سار 5 أشهر برجلين يسريين

■ لندن، بريطانيا ـ يـو بـي آي: أمضى بريطاني سبعيني فترة خمسة أشهر وهو يعانى من طرف اصطناعي لرجل یسـری مرکب مکان رجلـه الیمنیّ التي فقدها بسبب المرض، فبات يمشي

برجلين يسريين بدون أن يدري، وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن باتريك موريسون (76 عاماً) فقد قدمه اليمنى بعد إصابته بمرض، ولم يعلم انه كان يمشى برجلين يسريين إلاحين ساعدته زوجته في تغيير جوارب الحماية في رجله

وقال موريسون إنهما تأخرا في اكتشاف الخطأ لأنهما انتظرا أشهرا عدة قبل تغيير جوارب الحماية في الطرف

وأشار إلي أن اكتشاف الخطأ أزعج زوجته كثيراً، وقال إنه أبلغ المستشفى بالخطأ وبأن الطرف الاصطناعي أكبر من اللازم، وقد استبدله في المستشَّفي.

الكافيين يبطئ تدفق الدم إلى القلب

■ لندن، بريطانيا_يـو بي آي: حذر باحثون إيطاليون من مخاطر الكافيين على صحة القلب بعدما اكتشفوا ان مجرد فنجان واحد من الإسبرسو قادر

على إبطاء تدفق الدم إلى القلب، وذكر الباحثون من جامعة باليرمو الإيطالية في دراسـة نشـرت فـي «المجلة الأوروبية للتغذية السريرية» على موقعها على الإنترنت ان شرب كوب واحد من أي مشروب غني بالكافيين قادر على إبطاء نسبة تدفق الدم إلى القلب إلى أكثر من الخمس، وأشاروا إلى ان القهوة من دون كافيين على العكس تعزز تدفق الدم إلى القلب، وحذر الباحثون من ان الكميات العالية من الكافيين في فنجان إسبرسو «تترك تأثيراً غير جيد

على الأوعية الدموية والقلب». يشار إلى ان فنجان إسبرسو واحد يحتوي على 139 ميليغراماً من الكافيين، مقارنة مع 75 ميليغراماً في كوب من القهوة السريعة، وعمد الباحثون إلى مراقبة تدفق الدم عند 20 راشدا شربوا فنجان إسبرسو واحداً، مقارنة مع شرب بديل من دون كافيين. وتبين ان القهوة الغنية بالكافيين قلصت الأوعية الدموية ما قلص نسبة الدم التي تصل إلى القلب بحوالي 22 % خلال ساعة.

وأوضح الباحثون ان السبب هو ان الكافيين يعيق مادة كيميائية تحافظ ولوحظ انه عندما شرب المتطوعون

على توسع الأوعية الدموية. في الدراسة اسبرسو من دون كافيين تحسن تدفق الدم بشكل بسيط، وزاد ضغط الدم بشكل كبير بعد شرب فنجان غنى بالكافيين، وليس من دونه.